المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة

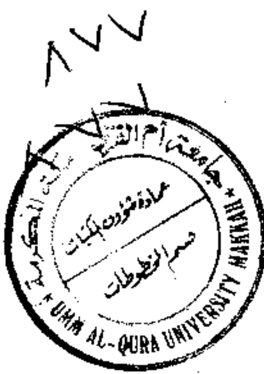
تحقيق ودراسة كتاب

التحبير في علم التفسير

تأليف

الحافظ جلال الدين السيوطي

رسالة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة



إعداد

الطالب : زهير عثمان علي نور

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد شوقي خضر

١٤٠٤هـ/١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

المقدمــــــة

ان الحمد لله ، نحمده و نستعينه و نستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون) (١) .

(ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، و خلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، ان الله كان عليكم رقيبا) (٢) ، (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) (٣) .

أما بعد :

فان علوم القرآن أهم علوم الاسلام على الاطلاق ، اذ هي مفتاح دراسة القرآن الكريم وفهمه واستنباط الحكم والأحكام منه ، وبها يستطيع المسلم أن يتوصل الى اصابة الحق والصواب في دراسته للقرآن الكريم و تفسيره ، ذلك لأن هذا العلم يشمل علوما كثيرة مثل المدني والمكي ، والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول واعجاز القرآن ، الى غير ذلك من مباحث هذا العلم ، الذي مثله مثل علوم الحديث بالنسبة لمن أراد أن يدرس الحديث دراسة حقة .

لم تكن حركة تحقيق تراث علوم القرآن متوافقة مع أهمية هذا العلم ، فلا نكاد نجد كتبا أصيلة في علوم القرآن تخرج للناس محققة تباعا ، كما هو حال كتب علوم الحديث ، أو أصول الفقه أو اللغة العربية وآدابها ، الا ما كان من شأن كتابي الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي (٤) وبعض الكتب التي افردت نوعا من أنواع علوم القرآن بالبحث والدراسة ، مثل أمثال القرآن لابن القيم ، وهذا لا يعني بحال التقليل من جهود العلماء المعاصرين الذين أخرجوا كتبا قيمة ، وأبحاثا مفيدة في علوم القرآن ، وفي الرد على شبه الملحدين والمستشرقين وأذنابهما .

كان سبب اختياري تحقيق كتاب في علوم القرآن هو قلة كتب هذا العلم بين يدي الباحثين وطلاب العلم ، وأحسب أن اخراج كتاب : التحبير في علم التفسير للسيوطي ، يسد فراغا في المكتبة الاسلامية ، كما أرجو أن يكون جهد مقل في تسديد الصحوة الاسلامية التي يشهدها عالم اليوم ، فلن يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به أولها ، ولا بد أن يتمسك المسلمون عامة ، والشباب الاسلامي خاصة بكتاب ربهم ، و بسنة نبيهم — صلى الله عليه وسلم — حتى يدركوا ما يرجون .

---

(١) سورة آل عمران الاية رقم ١٠٢ (٢) سورة النساء الاية رقم ١

(٣) سورة الاحزاب الاية رقم ٧٠ ، ٧١ (٤) انظر ص ٢٩-٤١ من هذا الكتاب .

كتاب التحبير في علم التفسير كتاب بذل فيه مؤلفه جلال الدين السيوطي جهدا كبيرا ، حتى جاء كما أراد ، شاملا لأنواع علوم القرآن ، سهلا مرتبا ومبوبا ، كأحسن ما يكون التبويب والترتيب ، كما اعتمد عليه مؤلفه في كتابه الاتقان في علوم القرآن ، فجعله أساسا له ، وزاد عليه بعض المباحث والعلوم ، وشيء من التفصيل والاسهاب (١) ، من أجل ذلك كان كتاب التحبير مهما وأساسيا لكل دارس للقرآن الكريم .

عملي في تحقيق الكتاب :

١ ــ قمت بدراسة لعصر مؤلف الكتاب ــ جلال الدين السيوطي ــ من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية ، لما لذلك من أثر واضح في تكوين شخصيته ، وعلمه وأفكاره ، فلا يستغني باحث عن معرفة بيئة المؤلف والا لما استطاع أن يدرك كل ما يرمي اليه المؤلف ويقصده في كتابه .

٢ ــ عرفت باسم المؤلف ونسبه وأسرته ونشأته وعقيدته ومذهبه الفقهي ، ثم ذكرت أهم شيوخه ، وتلاميذه وبعض جهوده العلمية مثل التأليف والتدريس والافتاء ، اذ كان السيوطي مبرزا في ذلك كله .

٣ ــ قمت بالبحث عن نسخ الكتاب المخطوطة في مكتبات العالم ــ حسب وسعي ــ فوجدت خمس نسخ ، اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب ، وأظن ذلك كافيا للتحقيق ، بل قلما يتوافر لباحث مثل ذلك .

٤ ــ تحققت من صحة الكتاب ونسبته للمؤلف ، فذكرت أحد عشر دليلا لذلك ثم تعرضت لمنزلة الكتاب وقيمته العلمية ، ثم وصفت الكتاب وذكرت مراجع السيوطي التي اعتمد عليها في تأليفه للتحبير ، فأحصيت نحو سبعين مؤلفا .

٥ ــ أجريت مقارنة بين كتابي التحبير في علم التفسير لجلال الدين السيوطي والاتقان في علوم القرآن للسيوطي ، ومقارنة بين التحبير والبرهان في علوم القرآن للزركشي ، كان من نتائج هذه المقارنة : أن كتاب التحبير يشترك مع الكتابين في كثير من أنواع علوم القرآن ، مع اختلاف في الايجاز والاطناب ، وطريقة البحث وذكر المراجع وآراء العلماء وأقوالهم ، فلا يستغني باحث عن واحد منهم .

٦ ــ عرضت نص كتاب التحبير في علم التفسير صحيحا مقابلا على النسخ الخمس المخطوطة ، وأشرت الى اختلاف النسخ والفروق بينها .

٧ ــ خرجت الآيات القرآنية مع الاشارة الى القراءات المختلفة .

٨ ــ خرجت الأحاديث النبوية .

٩ ــ خرجت النصوص التي استشهد بها المؤلف وذكرها ، أو التي نقل عنها ولم يذكرها .

١٠ ــ ترجمت للأعلام الوارد ذكرها في الكتاب .

١١ ــ ترجمت للبلدان والأماكن .

١٢ ــ رجعت لعشرات المراجع المطبوعة والمخطوطة لتوثيق النص وللتأكد من صحة النقل .

---

(١) انظر ص ٢٢ من هذا الكتاب.

١٣ – ضبطت وشرحت الكلمات الغريبة الواردة في الكتاب.

١٤ – وضعت فهارس مختلفة لتسهيل البحث والمراجعة في آخر الكتاب وهي :

أ – فهرس الآيات القرآنية . ب – فهرس الأحاديث النبوية .

جـ – فهرس الأعلام . د – فهرس البلدان والأماكن .

هـ – فهرس المراجع والمصادر . و – فهرس موضوعات الكتاب .

خطة البحث :

يشتمل البحث على هذه المقدمة وقسمين :

المقدمة : ذكرت فيها أهمية كتاب التحبير في علم التفسير ، وسبب اختياري له ، وعملي الذي قمت به في التحقيق والدراسة ثم خطة البحث .

القسم الأول : وهو قسم دراسي بعنوان (دراسة لحياة جلال الدين السيوطي)

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر السيوطي من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية .

الفصل الثاني : اسم السيوطي ونسبه وأسرته ونشأته وعقيدته ومذهبه الفقهي .

الفصل الثالث : شيوخ السيوطي وتلاميذه وجهوده العلمية .

القسم الثاني : وهو بعنوان (تحقيق كتاب التحبير في علم التفسير) ويشتمل على أربعة فصول :

الفصل الأول : التحقق من صحة الكتاب ونسبته للمؤلف ومنزلته وقيمته العلمية .

الفصل الثاني : وصف الكتاب ومنهج السيوطي فيه ومراجعه .

الفصل الثالث : مقارنة كتاب التحبير بغيره من كتب علوم القرآن ووصف النسخ التي اعتمد عليها التحقيق ، وبيان منهج تحقيق الكتاب .

الفصل الرابع : عرض الكتاب محققا مصححا بحسب الوسع والطاقة .

وأرجو الله أن أكون قد وفقت في تحقيق هذا الكتاب ودراسته ، وإخراجه كما ينبغي للباحثين وطلاب العلم انه ولي ذلك والقادر عليه ، والشكر أجزله للمشرف على هذه الرسالة ، الأستاذ الدكتور محمد شوقي خضر ، الذي لم يبخل عليّ بوقته وجهده ونصائحه ، فجزاه الله خيرا ، كما أشكر كل من قدم لي مساعدة ، أو مد لي يد العون .

ونسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان على ما أوجب به من شكره بها ، الجاعلنا في خير أمة أخرجت للناس ، ان يرزقنا فهما في كتابه ، ثم سنة نبيه ، وقولا وعملا ، يؤدي به عنا حقه ، ويوجب لنا نافله مزيده .

القسم الأول

دراسة لحياة

جلال الدين السيوطي

الفصل الأول

عصر السيوطي من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية

الفصـــــل الأول

عـــصر السـيوطى من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية

الحـالة السياسية :

عاش السيوطى فى مصر في ظل دولة المماليك البرجـية [(١)] ، وهـى مملكة كان حاكمها وجيشها عبيدا أرقاء ، كانوا يتربـون فى الطـبق — وهى مدرسة حربيـة — يتعلمون فيها الكتابة وطرق الحرب والفروسـية .

عاصر السيوطى من سلاطين هذه الدولة اثنى عشر سلطانا هم علـى التوالى : جقـمق [(٢)] ، وعثمان بن جقمـق [(٣)] ، واينال [(٤)] ، وأحمد بن اينال [(٥)] ، وخشـقدم [(٦)] ، وبلباى [(٧)] ، وتمر بـغا [(٨)] ، وقايتباى [(٩)] ، وقانصوه الأشرفى [(١٠)] ، وجانبلاط [(١١)] ، وطومان باى بن قانصوه الأشرفى [(١٢)] ، وقانصوه الغورى [(١٣)] .

تولى هؤلاء السلاطين السلطة من طريق القهر والغلبة ، الا الأخير — وهو السلطان قانصوه الغورى — فقد تولى السلطة من طريق الاختيار من قبل العلماء . ولم يمنع — ما ذكرنا — المصريين من المشاركة فى الحكـم ، بشقيهم المسلم والقبطى ، فكان الأقباط يتولون منصب الوزير ، وهو الـذى يشرف على ادارة الحكم المحلي في الدولة ، كما كان المسلمون يتولون المناصب الديوانيـة حيث يكونون طبقـة كتاب الدولة ، كما كانوا يختصون بالمناصب الدينية كالقضاء والمشيخة والتدريس .

تميزت دولة المماليك البرجـية هذه بالفتن والاضطرابات السياسيـة الداخلية والخارجيـة ، الا أن فترات من الهدوء والاستقرار السياسى النسبي

---

(١) نسبة الى ابراج قلعة القاهرة .

(٢) ٨٤٢ هـ — ٨٥٧ هـ (٣) ٨٥٧ هـ — ٨٥٧ هـ (٤) ٨٥٧ هـ — ٨٦٥ هـ

(٥) ٨٦٥ هـ — ٨٦٥ هـ (٦) ٨٦٥ هـ — ٨٧٢ هـ (٧) ٨٧٢ هـ — ٨٧٢ هـ

(٨) ٨٧٢ هـ — ٨٧٢ هـ (٩) ٨٧٢ هـ — ٩٠١ هـ (١٠) ٩٠١ هـ — ٩٠٤ هـ

(١١) ٩٠٤ هـ — ٩٠٥ هـ (١٢) ٩٠٥ هـ — ٩٠٦ هـ (١٣) ٩٠٦ هـ — ٩٢٢ هـ

كانت تلك هي فترات حكم السلاطين الذين عاصرهم السيوطى .

تخللت فترة بقاء هذه الدولة ،تأثر بها السيوطي فنما وترعرع دينا متعلما ، وعاش عالما بارعا مشهورا ،أثر في مجتمعه بفكره وأدبه وسلوكه وتأثر به سلبا وايجابا .

ولد السيوطي في أيام حكم الظاهر جقمق الذى كانت مدة حكمه خمس عشر سنة (من ٨٤٢ هـ — ٨٥٧ هـ) (١) فكانت هذه أول فترات الاستقرار السياسي التي استفاد منها السيوطي ،فلقد استطاع فيها تلقى مبادىء العلوم في يسر وسهولة ثم كانت الفترة الثانية من الاستقرار والهدوء السياسي التى حظى بها السيوطي هي فترة حكم السلطان قايتباى التى استمرت تسع وعشرين سنة (٢) (من ٨٧٢ هـ الى (٩٠١هـ) ، فاستطاع في هذه الفترة التمكن من العلم وتدريسه ،بل والتصنيف فيه ، وما كان هذا ليتم لولا هذا المناخ الصالح للعلم والتعليم والثقافة .

لم يتقرب السيوطي من السلاطين ،ولم يتعامل معهم ، بل ظل بعيدا عنهم لا يأتيهم الا قليلا ، سيما في آخر عمره حين انقطع عن الناس في منزله بروضه المقياس ،وتحدثنا بعض المراجع أن السلطان قانصوه الغورى أهدى الى السيوطي خصيا وألف دينار ،فرد الألف وأخذ الخصى فأعتقه وجعله خادما في الحجرة النبوية ،وقال لقاصد السلطان [لا تعد تأتينا بهدية قط ، فان الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك] (٣) ، كما طلبه السلطان مرارا فلم يحضر اليه (٤) .

عاش السيوطي فترة رعب في ظل السلطان طومان باى بن قانصوه الاشرفي لما صمم السلطان على قتله ، فاضطر السيوطي الى الاختفاء مدة حكمه (من ٩٠٥ — الى ٩٠٦ هـ) وهو يتمثل قول الخليل يخاطب فرعون مصر (ففررت منكم لما خفتكم) (٥) .

---

(١) انظر الضوء اللامع للسخاوى ٣ / ٧١—٧٤ (مكتبة القدس — القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ)

(٢) انظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٨ / ٦ —٩ (المكتب التجارى للطباعة والنشر — بيروت) .

(٣) شذرات الذهب ٨/ ٥٣ . (٤) المرجع السابق ٨/ ٥٤ .

(٥) سورة الشعراء : الآية رقم ٢١ .

الحالة الاجتماعيــة :

عاش السيوطى في مجتمع طبقي مكون من طبقتين متميزتين ، الطبقـــة الحاكمة ،والطبقـــة المحكومة ، الطبقة الحاكمة تتكون من السلطان وأمـــراء الدولة والجند ،وجلتهم من الجنس الشركسى ،كانوا يستبدون بكل أسباب القوة والمنعـــة ، فقد قصروا أنفسهم على التعليم العسكرى والفروسية ، واستأثروا بمناصب الدولة العليا سيما العسكرية منها .

أما الطبقـــة المحكومة ، فهي عامة الشعب ،تتكون من أجناس مختلفـــة مثل الجنس العربى ،والمصرى ،والعراقي ،والشامى ،والروس ، والتركـــس ، كما كانت تضم اتباع ديانات أخرى غير الاسلام ، مثل : اليهوديــــــة ، والنصرانية ،كانت هذه الطبقـــة تعمل بالزراعة والتجـــارة والصناعة ووظائف العلم.

كان المجتمع المصرى بصورته التي ذكرنا من اختلاف في الأجنـــاس والطبقات والعقائد مجتمعا مفككا مضطربا ممزقا ،مما جعله في أشد حالات الضعف سيما اذا أضفنا الى ذلك الجانب الاقتصادى الذى تردى بعد أن صادر السلاطين المحاصيل من أيدى التجار[(١)] واحتكروا بعض الأراضــى الزراعية في شكل اقطاعات[(٢)] . فما لبثت المجاعات أن أطلت برأسهـــا حتى قال أحد المؤرخين عن سنة خمس وخمسين وثمانمائة :

[وفيها كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد ،وبيع القمح بنحـــو ألف وخمسمائة درهم الاردب ، والفول والشعير بألف درهم الأردب ..] .[(٣)]

---

(١) انظر تاريخ الشعوب الاسلامية لكارل بروكلمان ص ٣٧٢ (ترجمة نبيه أمين فارس و منير البعلبكى ـ الطبعة السادسة ـ دار العلم للملايين ـ بيروت سـنة ١٩٧٤م) .

(٢) تاريخ الشعوب الاسلامية ص٣٧٢ .

(٣) النجوم الزاهرة للأتابكى ١٦/١ (تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال والاستاذ فهيم محمد شلتوت ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م) .

في ظل هذه الحالة الاجتماعية القاسية اشتدت رغبة المصريين في التصوف والانقطاع عن الدنيا ، لذلك ترى كثرة الخوانق ، والأربطة ، والأروقة ، والزوايا ، حيث يمارس الاتباع ضروبا من الرياضات والمجاهدات الروحية التي لا تلبث أن تحيل الكثيرين الى طائفة من المجاذيب والدراويش ، والسيوطي بالرغم من انه كان متصوفا تروى عنه بعض ما يقال انه كرامات (١) لم يبلغ هذه الدرجة ، وان كان قد انقطع عن مجتمعه على طريقة الصوفية في اعتزال الناس .

الحالة العلمية :

كانت الحياة العلمية في دولة المماليك البرجية على العكس تماما من الحياة السياسية والاجتماعية ، فحين كانت الدولة في ذلك العصر تعيش في انحطاط وتفكك اجتماعي واضطراب سياسي ، كانت تعيش في الوقت نفسه في أوج ازدهارها العلمي والثقافي ، فلقد أعطى المماليك هذه الناحية اهتماما واضحا ، فأنشأوا المدارس والخوانق والمساجد لتكون دورا للعلم والتعلم ، وعينوا الشيوخ فيها ليكونوا مدرسين وموجهين ، كما زودوا طلاب العلم بخزائن كتب تعج بالنفيس من المصادر والمراجع (٢) ورحبوا بالوافدين الى مصر من شيوخ العلم وطلابه من كل البلاد الاسلامية مما كان له أثر طيب في تلاقح الأفكار والفهوم ، وازكاء روح التنافس بين العلماء .

ربما كان ذلك الاهتمام بالثقافة والعلوم من قبل المماليك من قبيل شغل الشعب بوظائف العلم لئلا يلتفت الى السياسة والحكم ، وربما كان اهتمامهم بتنمية العلم والعلماء راجعا للوفاء بما تتطلبه الدولة من مراسلات ومكاتبات وقضاء ، وعلى أي حال فلا ينكر فضلهم في هذا الجانب الا مكابر ،

---

(١) مثال ذلك ما حكاه صاحب شذرات الذهب ٨ / ٥٤ .

(٢) مثل الخزانة المحمودية التي كان السيوطي يتردد عليها كثيرا .

ولقد شهد لهم التاريخ انهم كانوا على جانب كبير من الغيرة على اللغة العربية وعلمائها وآدابها .

عاش السيوطي في هذا المجتمع الذي سادت فيه هذه الصبغة الدينية، اذ كان بمصر قضاء شرعي يتولاه أربعة من القضاة ينتمون الى المذاهب الفقهية الأربعة ،كما سادت في المجتمع روح اسلامية تلحظها في اهتمام العامة والخاصة بالمناسبات الدينية واحترام الدين وأهله ، أما أهم ما تميز به المجتمع في عصر دولة المماليك البرجية فهو هذا الاهتمام بالعلم والعلماء حيث نجد أنه قد تخرج في هذا العصر أئمة أجلاء في التفسير والقراءات والحديث وعلومه واللغة ، وما أكثر المؤرخين الذين يكونون مدرسة مستقلة أعطت للعالم الاسلامي أغلى وأنفس الدرر ، وقد وجد علم التاريخ في هذا العصر اهتماما لم يجده في عصر آخر ، فنبغ فيه علماء كثر مثل السيوطي والمقريزي (١) ، وظهرت مقدمة ابن خلدون (٢) التي قلبت طريقة التأليف في علم التاريخ والتي جعلت صاحبها بحق منشئ علم الاجتماع .

---

(١) هو أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي ،تقي الدين شهاب الدين ،أبو العباس ،مؤرخ ، محدث ، شارك في بعض العلوم ،من تصانيفه السلوك في معرفة دول الملوك والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ،توفى سنة ٨٤٥ هـ .
انظر شذرات الذهب ٢٥٤/٧ والبدر الطالع ٧٩/١ والضوء اللامع ٢١/٢ .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاشبيلي التونسي ثم القاهري المالكي ، ولي الدين أبو زيد ،عالم أديب ،مؤرخ ،اجتماعي ،حكيم ،ولي قضاء المالكية بالقاهرة مرارا ، من مؤلفاته تاريخه ومقدمته ،توفى سنة ٨٠٨ هـ .
انظر شذرات الذهب ٧٦/٧ والضوء اللامع ١٤٥/٤ ،البدر الطالع للشوكاني ٣٣٧/١ (نشر مكتبة القدس سنة ١٣٥٣هـ — القاهرة) .

أثرت هذه الهيئة العلمية في السيوطي ايجابا في كونها جعلته ذا فكر موسوعي مستنير ، فهو قد برع في التفسير وعلومه والحديث وعلومه واللغة والتاريخ والفقه والأصول ، وأثرت فيه سلبا اذ جعلته روح المنافسة بين العلماء والأقران يدخل في معارك أدبية كان بعض نتاجها كتاب الكاوي لدماغ السخاوي ، كان ذلك عصر السيوطي وصلته الوثيقة به تأثيرا وتأثرا .

الفصل الثانى

اسم السيوطى ونسبه وأسرته ونشأته وعقيدته ومذهبه الفقهى

الفصل الثانـــي

اسم السيوطي ونسبه وأسرته و نشأته و عقيدته ومذهبه الفقهي

اســم السيوطي :

هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيري الأسيوطي.(١)

لقبه والده بجلال الدين(٢) ، وكناه شيخه عز الدين أحمد بــن ابراهيم الكناني الحنبلي(٣) ،بأبي الفضل(٤) .

نسبة السيوطي بالخضيري لم يتحقق صاحبها ما تكون اليه هذه النسبة ثم قال في هذا الشأن [.. الا انى رأيت في كتب البلدان والأنساب أن الخضيرية محلة ببغداد ،وحدثني من أثق به انه سمع أبي — رحمه الله — يذكر أن جده الأعلى كان أعجميا أو من الشرق ،فلا يبعد أن تكــو ن النسبة الى المحلة المذكورة](٥) .

---

(١) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ١/ ٣٣٥ (تحقيــق محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار احياء الكتب العربية — عيسى البابــي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٣٨٧هـ — ١٩٦٨م).
وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ١/ ٥١.

(٢) التحدث بنعمــة الله للسيوطي ٢/ ٢٣٥ (تحقيق اليزابيث مارى سارتين — مطبعة جامعة كمبردج) .

(٣) هو أحمد بن ابراهيم بن نصر الكنـاني العسقلاني الحنبلي ،عز الدين، أبو البركات ،ولد بالقاهرة ونشأ بها ،وأكثر من الجمع والتأليف والانتقاء والتصنيف ،ومن تصانيفه نظم أصول ابن الحاجب وتوضيحه ، توفـــى بالقاهرة سنة ٨٧٦هـ.
انظر شذرات الذهب ٧/ ٣٢١ ،والضوء اللامع ١/ ٢٠٥ ،حسن المحاضرة ١/ ٤٨٤.

(٤) انظر التحدث بنعمة الله ٢/ ٢٣٥. (٥) التحدث بنعمة الله ٢/ ٦.

أما نسبة صاحب الترجمة بالسيوطي فنسبة الى أسيوط ، وهي مدينة بمصر غرب النيل و ينسب بعض أهلها نفسه فيقول الأسيوطي لا السيوطي و كلا الأمرين صحيح كما ذكر الحافظ جلال الدين السيوطي (١) .

عقيدة السيوطي :

كان السيوطي أشعري العقيدة ــ وإن لم يذكر هذا الأمر من ترجم له ممن قرأت ــ مثل كثير من علماء عصره ، فضلا عن عامة الناس ، يعرف ذلك من يقرأ تفسير الجلالين ، الجزء الأخير الذي كتبه السيوطي ، فقد كان يؤول أكثر آيات الصفات على طريقة الأشاعرة ، و يصرفها عن الحقيقة التي هي طريقة السلف و نهجهم في آيات الصفات (٢) ، و نلاحظ أن السيوطي يذهب أحيانا مذهب السلف في تفسير بعض آيات الصفات ، فلا يؤولها ، بل يثبتها على حقيقتها كما يليق به سبحانه و تعالى (٣) .

مذهب السيوطي الفقهي :

كان السيوطي شافعي المذهب منذ الصغر ، قرأ كتب الفقه الشافعي و تمكن منه ، بل وألف فيه (٤) ، ذكر هذه الحقيقة السيوطي نفسه (٥) وذكرها بعض من ترجم له (٦) .

---

(١) انظر التحدث بنعمة الله ٢ / ١٢ .

(٢) مثال ذلك قوله تعالى (وجاء ربك والملك صفا صفا) ــ سورة الفجر الآية رقم ٢٢ ــ يقول السيوطي فيها (جاء أمره) تفسير الجلالين ــ ط الحلبي ١٣٤٢ هـ ــ نلاحظ أن السيوطي أول المجيء بمجيء أمر الله حيث أن الأشاعرة ينفون صفات الأفعال تنزيها لله تعالى عن قيام الحوادث به .

(٣) مثال ذلك قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) سورة طه الآية رقم ٥ ــ يقول السيوطي فيها [استواء يليق به] تفسير الجلالين ٢ / ١٣ ــ وهو يخالف تفسير الأشاعرة الذين يفسرون الاستواء بالاستيلاء .

(٤) مثل كتاب الأشباه والنظائر في قواعد الفقه الشافعي .

(٥) انظر كتاب التحدث بنعمة الله للسيوطي ٢ / ٩٠ .

(٦) انظر مثلا شذرات الذهب ٨ / ٥١ .

لما أشتد ساعده وقويت شوكته في الفقه ادعى الاجتهاد المطلق ، وهي درجة تعني أن لصاحبها عدم التقيد بمذهب فقهي معين ، بل تبيح له أن يقول بما فهمه من الأدلة الشرعية دون واسطة شيخ أو امام ،(١) الا أن السيوطي برغم ادعائه هذه الدرجة ، وتظاهر العلماء عليه منكرين وموبخين ومؤنبين لم يطبق ما ادعاه في الواقع ، بل ظلت دعواه تلك حبيسة الفكر والقلب ، لم تخرج الى حيز الوجود الا قليلا (٢) ، فقد قال :

[ولما بلغت درجة الترجيح لم أخرج في الافتاء عن ترجيح النووي وان كان الراجح عندي خلافه ، ولما بلغت رتبة الاجتهاد المطلق لم أخرج في الافتاء عن مذهب الامام الشافعي](٣) .

أسرة السيوطي :

والده : هو أبو بكر بن فخر الدين عثمان الخضيري السيوطي الشافعي (٤) ، ولد في أوائل القرن التاسع الهجري — سنة ست أو سبع وثمانمائة (٥) — بأسيوط ، واشتغل بها ، ثم قدم القاهرة بعد سنة

---

(١) عرف المجتهد المطلق بأنه من استقل بمعرفة أدلة الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع وأصول الفقه ، وما ألحق بهما وما هو لازم لمعرفتها بغير تقليد وتقيد بمذهب من المذاهب .
انظر المجموع شرح المهذب ١/٧٦ (تحقيق محمد نجيب المطيعي — دار العلوم للطباعة — نشر مكتبة الارشاد بجدة) .

(٢) انظر اختيارات السيوطي في الفقه في كتاب التحدث بنعمة الله ٢/٢٢٨ — ٢٣٣ .

(٣) انظر كتاب التحدث بنعمة الله ٢/٩٠ .

(٤) انظر بغية الوعاة للسيوطي ١/٤٧٢ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط ١ سنة ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر) .

(٥) التحدث بنعمة الله ٢/٧ .

عشرين وثمانمائة ولازم شيوخ العصر (١) مثل العلامة القاياتي (٢) فأخذ عنه الكثير من الفقه والأصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق ، وأجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، وأخذ عن الشيخ باكير (٣) وعن الحافظ ابن حجر العسقلاني (٤) علم الحديث واتقن علوما جمة وبرع في كل فن (٥) مثل الفقه والقراءات والنحو والتصريف والمعاني وغيرها (٦) ،

---

(١) انظر بغية الوعاة للسيوطي ١/٤٧٢ وحسن المحاضرة ١/٤٤١ .

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن يعقوب القاياتي ثم القاهري الشافعي أبو عبد الله ، شمس الدين فقيه أصولي ، نحوي بياني ، محدث ، ولي تدريس البرقوقية والأشرفية والشيخونية ، وولي قضاء الشافعية بمصر ، من آثاره شرح منهاج الطالبين في فروع الفقه الشافعي ، توفي سنة ٨٥٠ هـ . انظر شذرات الذهب ٧/٢٦٨ ، والضوء اللامع ٨/٢١٢ وحسن المحاضرة ١/٤٤٠ .

(٣) هو أبوبكر بن اسحق بن خالد زين الدين الكختاوي المعروف بالشيخ باكير ، نحوي ، صرفي ، ولي قضاء حلب وأفتى ودرس فيها ، واستدعاه الملك الأشرف برسباي الى مصر وولاه مشيخة الشيوخونية له شرح شذور الذهب لابن هشام ، توفي سنة ٨٤٧ هـ .
انظر شذرات الذهب ٧/٢٦٠ ، وبغية الوعاة ١/٤٦٧ ، وهدية العارفين ١/٢٣٠ .

(٤) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين بن حجر العسقلاني ، علت شهرته وانتشرت مصنفاته وقصده الناس للأخذ عنه ، وأصبح حافظ عصره ، له مؤلفات كثيرة منها فتح الباري شرح صحيح البخاري ، وولي القضاء مرات في مصر ثم اعتزله ، توفي سنة ٨٥٢ هـ .
انظر شذرات الذهب ٦/٢٥٢ والبدر الطالع ١/٨٧ والضوء اللامع ٢/٣٦ .

(٥) حسن المحاضرة ١/٤٤١ بتصرف .

(٦) بغية الوعاة ١/٤٧٢ .

له مصنفات منها حاشية على شرح الألفية لابن المصنف في مجلدين ، وكتابا في القراءات ، وحاشية على العضد وغيرها (١) .

ولي درس الفقه بالجامع الشيخوني ، وخطب بالجامع الطولوني (٢) ، وأقر له كل من رآه بالبراعة في الانشاء — كما يقول ولده جلال الدين السيوطي — (٣) .

من نجباء تلاميذه الشيخ فخر الدين المقسي (٤) ، وقاضي مكة برهان الدين بن ظهيرة (٥) وآخرين (٦) .

تولى والد جلال الدين السيوطي القضاء بأسيوط قبل قدومه الى القاهرة (٧) وتوفي شهيدا بذات الجنب وقت آذان العشاء ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة ، وعمره ثمانية وأربعين سنة (٨) .

---

(١) بغية الوعاة ١/٤٧٢ وحسن المحاضرة ١/٤٤٢ .

(٢) حسن المحاضرة ١/٤٤١ .

(٣) حسن المحاضرة ١/٤٤١ .

(٤) هو عثمان بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن موسى ، الفخر ، أبو عمرو ابن الجمال الحسيني القاهري الشافعي ، كان من القراء ، وله مشاركة في الأصول والعربية ، توفي سنة ٨٧٧ هـ ، انظر الضوء اللامع ٥/١٣١ .

(٥) هو ابراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة القرشي المخزومي ، أبو اسحق برهان الدين ، قاضي مكة ، ولي قضاءها نحو ٣٠ سنة ، ومولده ووفاته فيها ، كان شافعيا انتهت اليه رياسة العلم في الحجاز ، رحل الى مصر مرتين ، توفي سنة ٨٩١ هـ .
انظر الضوء اللامع ١/٨٨ .

(٦) بغية الوعاة ١/٤٧٢ .

(٧) حسن المحاضرة ١/٤٤١ .

(٨) التحدث بنعمة الله ٢/٧ وحسن المحاضرة ١/٤٤٢ .

أم جلال الدين السيوطي : لا نعرف عنها شيئا الا ما ذكره السخاوي (١) من أنها أمة تركية (٢) ، وما أظن هذا صحيحا ،بل هو من حملات السخاوي التي شنها ضد السيوطي تنقيصا لمنزلته وقدره عند الناس.

أجداد السيوطي : يقول عنهم [ولا عرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدي](٣) ،ويقول في موضع آخر [أخبرني ابن عم والدي — واسمه نور الدين علي بن جمال الدين — عن أسلافه أن جدنا الأعلى الشيخ همام الدين كان أحد مشايخ الصوفية ،وانه كان في مبدأ أمره على طريقة غير مرضية](٤) ، وأما من دونه من أجداد السيوطي فقد كانوا من أهل الوجاهة والرئاسة ،منهم من تولى القضاء بأسيوط ،ومنهم من ولي الحسبة بها ،ومنهم من كان في صحبة الأمير شيخو وبنى مدرسة بأسيوط ووقف عليها أوقافا (٥) .

لم تحدثنا المراجع التي بين أيدينا أكثر مما ذكرنا عن أسرة السيوطي مثل اخوانه وأبنائه ،الا ما جاء في معرض حديث جلال الدين السيوطي عن وفاة والده فقال [وغالب أخوتي وأولادي ماتوا شهداء ما بين مطعون ونفساء وصاحب ذات الجنب] (٦).

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الأصل القاهري المولد الشافعي ،شمس الدين ، أبو الخير أبو عبد الله ،فقيه مقرئ ، محدث مؤرخ من تصانيفه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع والمقاصد الحسنة ،توفي سنة ٩٠٢ هـ.
انظر شذرات الذهب ٨ / ١٥ والبدر الطالع ٢ / ١٨٤ ،والكواكب السائرة ١ / ٥٣ .

(٢) الضوء اللامع للسخاوي ٤ / ٦٥ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٦ .

(٤) التحدث بنعمة الله ٢ / ٥ . (٥) المرجع السابق ٢ / ٧ .

(٦) المرجع السابق ٢ / ١٠ .

مولد السيوطي و نشأته و وفاته :

ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة (١) قال السيوطي : [حملت في حياة أبي الى الشيخ محمد المجذوب — رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسي — فبرك عليّ و نشأت يتيما] (٢) .

أوصى عليه والده جماعة منهم العلامة كمال الدين بن الهمام (٣) ، وكان من كبار أصدقائه (٤) .

ختم السيوطي القرآن وله من العمر نحو ثمان سنين ، ثم حفظ عمدة الأحكام و منهاج النووي وألفية ابن مالك و منهاج البيضاوي وغيرها (٥) .

شرع في الاشتغال بالعلم في مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة (٦) فما لبث أن تفقه في علوم شتى حتى انه ليقول [رزقت التبحر في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع] (٧) ، الا انه لم يعرف الحساب ، بل كان فاشلا فيه ، يقول في ذلك [وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ وأبعده عن ذهني ، واذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله] (٨) كما لم يعرف عنه

---

(١) التحدث بنعمة الله ٢ / ٣٢ وشذرات الذهب ٨ / ٥١ والضوء اللامع للسخاوي ٤ / ٦٥ والبدر الطالع للشوكاني ١ / ٣٢٨ .

(٢) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٦ .

(٣) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السواس الاسكندري ثم القاهري الحنفي ، عالم مشارك في الفقه والأصول والتفسير ، من تصانيفه فتح القدير للعاجز الفقير ، توفي سنة ٨٦١ هـ ، انظر شذرات الذهب ٧ / ٢٩٨ والبدر الطالع ٢ / ٢٠١ و بغية الوعاة ١ / ١٦٦ .

(٤) التحدث بنعمة الله ٢ / ٢٣٦ .

(٥) شذرات الذهب ٨ / ٥٢ .   (٦) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٦ .

(٧) التحدث بنعمة الله ٢ / ٢٠٣ و حسن المحاضرة ١ / ٣٣٨ .

(٨) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٩ .

الاشتغال بعلم المنطق ، فلقد قرأ في مبادئ الطلب شيئا من علم المنطق ، ثم القى الله كراهيته في قلبه (١) .

عقد السيوطي مجالس لاملاء الحديث في مستهل سنة اثنين وسبعين وثمانمائة بالجامع الطولوني (٢) ، وساعده العلم البُلقيني (٣) حتى باشر تصدير الفقه بالجامع الشيخوني (٤) يقول عنه ابن العماد الحنبلي : [كان السيوطي أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالا وغريبا ومتنا وسندا واستنباطا للاحكام منه ، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث ، قال ولو وجدت أكثر لحفظته] (٥) ولما كان هذا هو شأن السيوطي حفظا وفقها للعلوم والفنون فلا غرو ان ادعى أنه كملت عنده الات الاجتهاد فبلغ رتبة الاجتهاد المطلق في الأحكام الشرعية وفي الحديث النبوي وفي العربية (٦) . بل تمنى السيوطي أن يكون مجدد قرنه فقد قال [وقد ترجى الفقير من فضل الله أن ينعم عليه بكونه هو المجدد على رأس المائة ، وما ذلك على الله بعزيز] (٧) .

سافر السيوطي الى بلاد كثيرة لأخذ العلم وللقاء العلماء ، فمن ذلك سفره الى الفيوم ، ودمياط والمحلة (٨) ، وسافر الى مكة في ربيع الآخر سنة

---

(١) حسن المحاضرة ١/٣٣٩ .
(٢) التحدث بنعمة الله ٢/٨٨ .
(٣) هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني البلقيني القاهري الشافعي ، علم الدين ، أبو البقاء ، فقيه متكلم ، مفسر محدث ، من تصانيفه تفسير القرآن الكريم ، توفى سنة ٨٦٨هـ . انظر شذرات الذهب ٧/٣٠٧ والبدر الطالع ١/٢٨٦ وحسن المحاضرة ١/٤٤٤ .
(٤) الضوء اللامع ٤/٦٦ .
(٥) شذرات الذهب ٨/٥٣ .
(٦) التحدث بنعمة الله ٢/٢٠٥ وحسن المحاضرة ١/٣٣٩ .
(٧) التحدث بنعمة الله ٢/٢٢٧ .
(٨) البدر الطالع ١/٣٢٨ .

تسع وستين وثمانمائة[١] وسافر في هذه السنة الى الحجاز الشريف لأداء فريضة الحج[٢] ثم رجع الى وطنه في أول سنة سبعين وثمانمائة وأنشأ رحلة أخرى الى دمياط والاسكندرية وأعمالهما[٣] ،وسافر الى بلاد الشام واليمن والهند والمغرب والتكرور[٤] .

كان للسيوطي شعر كثير جيد ومتوسطه أكثر ،وغالبه في الفوائد العلمية والأحكام الشرعية[٥] ،كما يذكر بعضهم أن له كرامات[٦] تدل على تقواه وورعه .

ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانقطاع الى الله تعالى والاشتغال به صرفا ، والاعراض عن الدنيا وأهلها كأن لم يعرف أحدا منهم ،وشرع في تحرير مؤلفاته[٧] ،وكانت اقامته في روضة المقياس فلم يفتح طاقات بيته التي على النيل ،وكان الأمراء والأغنياء يأتون الى زيارته ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها[٨] ،وظل على هذا الحال حتى توفي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر من جمادى الأولى سنة احدى وتسعمائة ، بعد أن تعرض بورم شديد في ذراعه الأيسر عن احدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما ، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة[٩] .

---

(١) الضوء اللامع ٤/ ٦٦.
(٢) التحدث بنعمة الله ٢/ ٧٩.
(٣) المرجع السابق ٢/ ٨٣.
(٤) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٨.
(٥) شذرات الذهب ٨/ ٥٤.
(٦) المرجع السابق ٨/ ٥٤ .
(٧) المرجع السابق ٨/ ٥٣ .
(٨) المرجع السابق ٨/ ٥٣.
(٩) المرجع السابق ٨/ ٥٥.

الفصل الثالث

شيوخ السيوطي وتلاميذه وجهوده العلمية

الفصل الثالث

شيوخ السيوطي وتلاميذه وجهوده العلمية

شيوخ السيوطي :

أخذ السيوطي العلم من ستمائة شيخ [(١)] ، ذكرهم في ثلاثة كتب هي حاطب ليل وجارف سيل ، وهو معجم شيوخه الكبير [(٢)] ، والمعجم الأوسط وهو المعدة [(٣)] ، والمعجم الصغير وهو المنتقى [(٤)] وسأذكر بعض هؤلاء الشيوخ الذين لهم أكبر الأثر فيه :

١ — تقي الدين الشُّمُنّي الحنفي [(٥)] .

لازمه السيوطي أربع سنوات ، فأخذ عنه الحديث والعربية وحضر دروسه [(٦)] .

٢ — محي الدين الكافيجي [(٧)] .

صحبه السيوطي وحضر درسه مدة أربع عشرة

---

(١) التحدث بنعمة الله ٤٣/٢ .

(٢) حسن المحاضرة ٣٤٤/١ والتحدث بنعمة الله ١٢٧/٢ .

(٣) التحدث بنعمة الله ١٢٧/٢ .

(٤) حسن المحاضرة ٣٤٤/١ والتحديث بنعمة الله ١٢٧/٢ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن محمد التميمي الداري القسنطيني ، تقي الدين ، أبو العباس ، مفسر محدث ، أصولي ، متكلم ، نحوي ، من تصانيفه : منهج السالك الى ألفية ابن مالك ، توفي سنة ٨٧٢هـ ، انظر شذرات الذهب ٣١٣/٧ والبدر الطالع ١١٩/١ وبغية الوعاة للسيوطي ٣٧٥/١ .

(٦) الضوء اللامع ٦٦/٤ وشذرات الذهب ٥٢/٨ .

(٧) هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الكافيجي ، محي الدين أبو عبد الله فقيه أصولي ، محدث نحوي مفسر ، ولي مشيخة الخانقاه بالشيخونية ، من تصانيفه شرح قواعد الاعراب لابن هشام ، توفي سنة ٨٧٩ هـ ، انظر شذرات الذهب ٣٢٦/٧ ، والبدر الطالع ١٧١/٢ وبغية الوعاة ١١٧/١ .

سنة [١] .

٣ — عبد القادر الأنصاري [٢] .

لازمه السيوطي وأخذ عنه النحو والفقه والتفسير ، قال عنه السيوطي [ولم يصفني — في مكة — أحد غيره ،ولم أتردد فيها الى غيره ، ولم أجالس بها سواه] [٣] .

٤ — شرف الدين المناوي [٤] .

قرأ السيوطي عليه قطعة من المنهاج وغيرها ولزمه الى أن مات [٥] .

٥ — علم الدين البلقيني ؛

حضر درسه من شوال سنة خمس وستين وثمانمائة ،فقرأ عليه ما لا يحصى [٦] .

---

(١) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٨ والضوء اللامع ٤/ ٦٦ والتحدث بنعمة الله ٢/ ٢٤١ .

(٢) هو عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد بن محمد الأنصاري المكي المالكي ،محي الدين ،فقيه ،أصولي ،نحوي ،مفسر ،محدث ، تولى قضاء مكة ،من مؤلفاته حاشية على التوضيح في أصول الفقه ، توفي سنة ٨٨٠ هـ .
انظر شذرات الذهب ٧/ ٣٢٩ وبغية الوعاة ٢/ ١٠٤ والضوء اللامع ٤/ ٢٨٣ .

(٣) بغية الوعاة ٢/ ١٠٤ .

(٤) هو يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف المناوي المصري الشافعي ،شرف الدين ،أبو زكريا ،فقيه اصولي محدث ، اخباري ،ولي تدريس الفقه الشافعي وقضاء الديار المصرية ،من آثاره شرح مختصر المزني ،توفي سنة ٨٧١ هـ . انظر شذرات الذهب ٧/ ٣١٢ والضوء اللامع ١٠/ ٢٥٤ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٤٥ .

(٥) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٧ .

(٦) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٧ وشذرات الذهب ٨/ ٥٢ والتحدث بنعمة الله ٢/ ٢٤٠ .

تلاميذ السيوطي :

تتلمذ على السيوطي عدد من العلماء الأجلاء ، فنهلوا من معين معرفته، وأخذوا عنه العلم النافع ،ودافعوا عنه بأقلامهم وألسنتهم وما كان ذلك الا لما وجدوه عنده من ثقافة واسعة ،وعلم غزير ، وصبر وسعة صدر ، ومن أشهر تلامذته :

١ — محمد بن على الداودى المالكي .

هو الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودى المصرى (١) ، كان شيخ أهل الحديث في عصره من مؤلفاته طبقات المفسرين ، ذيل على طبقات الشافعية للسبكى ، وترجمه لشيخه جلال الدين السيوطى ،توفى سنة ٩٤٥ هـ.

٢ — محمد بن يوسف الشامى الصالحي .

هو الامام الحافظ محمد بن يوسف الشامى الصالحى الدمشقى (٢) نزيل برقوقية الصحراء خارج باب النصر بمصر ،كان من أجل تلاميذ السيوطى ، توفى سنة ٩٤٢هـ.

٣ — ابن طولون .

هو الامام محمدبن علىبن على بن أحمد الحنفى الدمشقى (٣) ،أخذ

---

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٦٤/٨ وكشف الظنون ١١٠٧/٢ ، والكواكب السائرة لنجم الدين الغزى ٧١/٢ (تحقيق د . جبرائيل سليمان جبور — نشر محمد أمين دمج و شركاه — بيروت) .

(٢) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٥٠/٨ و كشف الظنون ١٩٣/١ ، والرسالة المستطرفة للكتاني ص١١٣ (دار الكتب العلمية — بيروت ط ٢ سنة ١٤٠٠هـ — دار البازمكة) .

(٣) انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢٩٨/٨ ، والكواكب السائرة ٥٢/٢ وكشف الظنون ٥٤/١ .

العلم عن خمسمائة شيخ منهم جلال الدين السيوطي ،توفي سنة ٩٥٣هـ.

٤ — عبد القادر الشاذلي .

هو عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن المصري الشافعي (١) ،من آثاره بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين ، وغيرها توفي سنة ٩٣٥ هـ.

جهود السيوطي العلمية (التأليف — التدريس — الافتاء) :

التأليف :

كان السيوطي آية في التأليف ،وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبوله قد سارت في الأقطار مسير النهار ، يقول عن نفسه [ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها و نقوضها وأجوبتها ،والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت] (٢) .

ويقول عنه تلميذه الداودي [عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا و تحريرا ،وكان مع ذلك يملي الحديث و يجيب عن المتعارض منه بأجوبه حسنة] (٣) .

اختلف العلماء في عدد مؤلفات السيوطي ،فمنهم من بلغ بها الألف مثل ابن القاضي في درة الحجال في غرة أسماء الرجال اذ يقول

---

(١) انظر ترجمته في ايضاح المكنون ٢٠٢/١ وكشف الظنون ٤٠٩/١ و هدية العارفين ٥٩٨/١.

(٢) حسن المحاضرة ٣٣٩/١.

(٣) شذرات الذهب ٥٣/٨.

ومنهم من قال[1] [وله تصانيف لا تحصى كثرة تناهز الالف] عنها

انها ستمائة كتاب مثل حاجي خليفة في كشف الظنون اذ نسب اليه زهاء

الستمائة ومثل جميل بك العظم في عقود الجوهر ومثل اسماعيل البغدادى

في هدية العارفين .

وأوصل بعض العلماء مؤلفات السيوطى الى خمسمائة مؤلف مثل تلميذه

الداودى[2] وكما جاء في فهرس كتب السيوطى ، فقد سطر فيها السيوطى

٥٣٨ كتابا[3] .

وبلغ بعددها فلوجل ٥١٦ في قائمة سطرها فيها ، ومثل

ابن أياس الذى قال ان مؤلفات السيوطى خمسمائة مؤلف .

وبعض العلماء يستقصى كتب السيوطى فيقول انها بلغت الاربعمائة

مثل الشعرانى في ذيل طبقاته فقد قال [وله من المؤلفات أربعمائة

وستون مؤلفا] .

أما بروكلمان في تاريخ الأدب العربي فقد أوصل عددها الى

٤١٥ مؤلفا[4] ، والسيوطى نفسه يقول عن عدد مؤلفاته

[وبلغت مؤلفاتي الى الآن ثلاثمائة كتاب ، سوى ما غسلته ورجعت عنه][5] .

تلك الأقوال التي نقلناها عن العلماء نراها متباينة تباينا شديدا ،

ولكن يمكن أن يقال ان كل واحد منهم قال بالعدد الذى وصل الى علمه ،

وأما السيوطى نفسه فقد ذكر عدد مؤلفاته حين كتب كتابه حسن المحاضرة

---

(١) درة الحجال في غرة أسماء الرجال لابن القاضي ٢ / ٣٦٠ (تحقيق محمد الأحمدى أبو النور — دار التراث (القاهرة الطبعة الأولى سنة ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م) .

(٢) شذرات الذهب ٨ / ٣٥ .

(٣) فهرس كتب السيوطى — للسيوطى مخطوطة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى تحت رقم ١٤٤٩ / ٢ ورقة ٨ ب .

(٤) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان — الذيل ٢ / ١٧٨ — ١٩٨ .

(٥) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٨ .

لذلك قال [وبلغت مؤلفاتي الى الآن ثلاثمائة كتاب] [١] . وأما ما جاء في فهرس كتبه فالقول فيه مثل القول السابق ذلك لاحتمال كتابته الفهـــرس قبل تأليف بعض الكتب التي ألفها قبل موته بقليل .

ونطمئن قليلاً لما قاله الباحث أحمد الشرقاوى اقبال في كتابه مكتبة الجلال السيوطى فقد قال :

[ان مؤلفات السيوطى بلغت ٧٢٥ مؤلفا سوى المكرور والمنحول أخرجت المطبعة منها نيفا ومائتين (٢٠٤) حسب ما وقفت عليه ، وماتزال المكتبات العامة والخاصة تختزن منها قرابة المائتين (١٧٣) فيما تأوى اليّ ، وأما الباقي فهو مفقود أو في حكم المفقود] [٢] ونحن نطمئن لهذا الاحصاء ، لأنّ صاحبه تخصص في كتب السيوطى وخدمها حق الخدمة ، وبحث عنها حتى ظفر بها في شتى أنحاء العالم [٣] .

ومن أهم كتب السيوطى في علوم القرآن والتفسير :

١ — الدر المنثور في التفسير بالمأثور — وهو مطبوع .

٢ — الاتقان في علوم القرآن — وقد طبع مرات عديدة .

٣ — مفحمات الأقران في مبهمات القرآن — مطبوع .

٤ — معترك الأقران في مشترك القرآن — مطبوع .

٥ — لباب النقول في أسباب النزول — مطبوع .

٦ — التحبير في علم التفسير — وهو كتابنا هذا

٧ — المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب — مطبوع .

---

(١) حسن المحاضرة ١/٣٣٨ .

(٢) كتاب مكتبة الجلال السيوطى — أحمد الشرقاوى اقبال ص ٣٩ (دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر — الرباط ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م) .

(٣) ذكر السيوطى أسماء مصنفاته التى ألفها حين تصنيفه لكتاب التحدث بنعمة الله فبلغت ٤٣٣ مصنفا قسمها الى سبعة أقسام (أنظر كتاب التحدث بنعمة الله ٢/١٠٥ — ١٣٦ .

٨ — تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي — مطبوع .

٩ — حاشية على تفسير البيضاوي — يوجد بالظاهرية والتيمورية .

١٠ — الاكليل في استنباط التنزيل — مخطوط بالتيمورية وبالاسكوريال وبأوقاف بغداد .

١١ — قطف الأزهار في كشف الأسرار — مفقود .

١٢ — تناسق الدرر في تناسب السور — مخطوط بالخزانة التيمورية بمصر .

١٣ — الألفية في القراءات العشر — مفقود .

١٤ — شرح الشاطبية — مطبوع .

١٥ — خمائل الزهر في فضائل السور — مفقود .

١٦ — مجاز الفرسان الى مجاز القرآن — مفقود .

١٧ — ناسخ القرآن ومنسوخه — مفقود (١) .

ومؤلفات السيوطي في الحديث وعلومه والفقه وأصوله والعربية والتاريخ والسيرة كثيرة مشتهرة ،لسنا في مجال حصرها وتعدادها .

التدريس :

جرت سنة الله في مجال العلم والتعلم أن يأخذ الطالب العلم وهو غض صغير السن ،حتى اذا تمكن وقويت شوكته أخذ عنه العلم من هو دونه من طلاب العلم والباحثين عن المعرفة ،لذلك سن للعلماء تدريس العلم فلا يجعلونه سرا فيهلك .

أجيز السيوطي بالتدريس (٢) واذن له بذلك غير واحد (٣) .

---

(١) استفدت من كتاب مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي اقبال في هذا الفصل فجزاه الله خيرا على جهده المبارك ان شاء الله .

(٢) شذرات الذهب ٨/٥٢ .

(٣) الضوء اللامع ٤/٦٦ .

فقد ساعده الخليفة حتى استقر في شيخه البيبرسية [1] بعد الجلال البكرى [2] وكانت اجازة السيوطى بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة [3].

يحدثنا السيوطى من هذا الأمر فيقول :

[انتصبت للتدريس سنة سبعين وثمانمائة ،فلم أرد طالبا ولا مبتدئا ولا فاضلا ، وفي سنة احدى وسبعين وثمانمائة حضر دروسى الفضلاء ومن كان مدرسا من سنين ، وقرأوا عليّ تصانيفي وغيرها] [4].

والسيوطى يعنى بالنص السابق انتصابه لتدريس العلوم عامة وذلك في سنة سبعين وثمانمائة ،بينما نجد انه اجيز بتدريس العربية خاصة في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة ،أما في رجب سنة سبع وسبعين وثمانمائة فقد ولي السيوطى تدريس الحديث بالشيوخونية [5] ، وهو منصب رفيع لا يصل اليه الا حبر متمكن قد ظهرت أهليته .

الافتاء :

أجيز السيوطى بالافتاء [6] فكان نعم المفتى ،أجازه بذلك وأذن له غير واحد من فضلاء العلماء [7] ، لما لمسوه من سعة علمه وغزارته بل وتقواه وورعه .

---

(١) الضوء اللامع ٤/٦٩.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد عوض البكرى الدهروطى ثم القاهرى الشافعي أبو البقاء ،جلال الدين ،فقيه نحوى ،ولي قضاء الاسكندرية من آثاره شرح مختصر التبريزى و نكت على المنهاج وغيرهما ،توفى سنة ٨٩١ هـ . انظر الضوء اللامع ٧/٢٨٤، والبدر الطالع ٢/١٨٢ و كشف الظنون ٢/١٥٤٢.

(٣) حسن المحاضرة ١/٣٣٧ . (٤) التحدث بنعمة الله ٢/٨٨.

(٥) التحدث بنعمة الله ٢/٩٠. (٦) شذرات الذهب ٨/٥٢.

(٧) الضوء اللامع ٤/٦٦ .

بدأ في الفتوى في مستهل سنة احدى وسبعين وثمانمائة [١] ولم ينقطع عنها الا في آخر عمره حين انقطع للعبادة منعزلا عن الناس في منزله بروضة المقياس ، فترك الافتاء والتدريس واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه بالتنفيس [٢] .

كتب السيوطي في هذه الفترة فتاوى كثيرة انتفع بها الناس ، يقول عن ذلك :

[.. فلا يعلم مقدار ما أجبت عليه من الفتاوى الا الله ،وقد جمعت غرائب الفتاوى التي لو نثرا و نظما في مجلد ،دون الواضحات والمشهورات وفتاوى خالفنا فيها أهل العصر ،فانتصبنا لبيان الحق فيها بالتأليف ، فألفنا في كل مسألة منها مؤلفا ،وذلك أكثر من خمسين واحدة ، فيها خمسون مؤلفا ،جعلناها في مجلدين على حدة ،فمجموع الفتاوى الآن ثلاث مجلدات] [٣] .

كانت تلك بعض جهود السيوطي العلمية من افتاء و تدريس و تأليف ولم نعرض لخصومة السيوطي مع السخاوى وجماعته لظننا أن ذلك لا يستحق الذكر ، فلطالما دفع التنافس بين الأقران الى أكثر مما حصل بين السيوطي والسخاوى .

---

(١) حسن المحاضرة ١ / ٣٣٨ .
(٢) شذرات الذهب ٨ / ٥٣ .
(٣) التحدث بنعمة الله ٢ / ٨٩ .

الذين ترجموا للسيوطي :

في ختام ترجمتنا للسيوطي يجدر بنا أن نذكر بعض من ترجم للسيوطي ، وذلك لمن أراد التوسع في الترجمة والتفصيل ، ولأننا نعلم علم اليقين اننا لم نستوف الترجمة ولم نعط السيوطي ما هو أهل له من الذكر والشكر فلربما كان ذكرنا لمصادر ترجمته بعض العذر في هذا الأمر .

١ — السيوطي : ترجم لنفسه في كتابه التحدث بنعمة الله .

٢ — السيوطي : ترجم لنفسه في كتابه حسن المحاضرة ١ / ٣٣٥ .

٣ — السخاوي : في الضوء اللامع ٤ / ٦٥ .

٤ — ابن العماد الحنبلي : في شذرات الذهب ٨ / ٥١ .

٥ — الشوكاني : في البدر الطالع ١ / ٣٢٨ .

٦ — نجم الدين الغزى : في الكواكب السائرة ١ / ٢٢٦ .

٧ — الزركلي : في الأعلام ٤ / ٧١ .

٨ — عمر رضا كحالة : في معجم المؤلفين ٥ / ١٢٨ .

٩ — الداودي : تلميذ السيوطي : في ترجمة السيوطي .

١٠ — الشاذلي — تلميذ السيوطي : في بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين (انظر كشف الظنون ١ / ٤٠٩) .

وغيرهم من العلماء الأعلام .

*

القسم الثاني

تحقيق كتاب التحبير في علم التفسير

الفصل الأول

التحقق من صحة الكتاب ونسبته للمؤلف

الفصـــل الأول

التحقق من صحــة الكتاب ونسبته للمؤلف ومنزلته وقيمته العلميـــــــة

التحقق من صحة الكتاب ونسبته للمؤلف :

كتاب التحبير في علم التفسير من كتب جلال الدين السيوطي ، لا شك في هذه النسبة ،ولا تردد ، والأدلــة على ذلك مايلي :

١ — جاء في كتاب حسن المحاضرة للسيوطي أن له كتاب التحبير في علوم التفسير ١/٣٣٩.

٢ — ذكر السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله أن من ضمن كتبــه كتاب التحبير في علوم التفسير ٢/١١١.

٣ — ورد في فهرس أسماء كتب السيوطي للسيوطي كتاب التحبير في علم التفسير — ورقة ٨ ب — مخطوطــة بالمكتبة المركزية بجامعــة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم ٢/١٤٤٩.

٤ — ذكر السيوطي في مقدمة كتابه الاتقان في علوم القرآن أن لــه كتاب التحبير في علوم التفسير ١/٣ .

٥ — لما عدد البغدادي كتب السيوطي في هدية العارفين ذكر منها كتاب التحبير في علوم التفسير ١/٥٣٦.

٦ — جاء في كتاب ايضاح المكنون أن كتاب التحبير في علوم التفسير من مؤلفات السيوطي ١/٢٣٠.

٧ — عزا الزركلي في الأعلام كتاب التحبير لعلم التفسير للسيوطي ٤/٧١.

٨ — نسب حاجي خليفة في كشف الظنون كتاب التحبير في علوم التفسير للسيوطي ١/٣٥٤.

٩ — جاء في كتاب مكتبــة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي اقبال أن للسيوطي كتاب التحبير في علم التفسير ص ١١٨.

١٠ — نسب بروكلمان كتاب التحبير في علم التفسير للسيوطي في تاريخ الأدب العربي ٢/١٨٢ وفي الذيل ٢/١٨٠.

١١ — كتب في النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق : كتاب التحبير في علم التفسير لجلال الدين السيوطي (١) .

نلاحظ اختلاف المصادر في اسم الكتاب فأكثرها يسميه التحبير في علوم التفسير ، وبعضها يسميه التحبير في علم التفسير ، ويتفرد الزركلي باسم التحبير لعلم التفسير ، والكل بمعنى واحد .

منزلة كتاب التحبير في علم التفسير وقيمته العلمية :

قبل أن نبحث في منزلة كتاب السيوطي وقيمته العلمية يجدر بنا أن نقف أمام أمرين اثنين هما : تعريف علوم القرآن ، وأول من صنف فيه ، واقتضى الكلام فيهما كون هذا الكتاب موضوعه علوم القرآن ، ثم ما جاء على لسان السيوطي من أنه ثاني اثنين في التأليف في علوم القرآن (٢) .

تعريف علوم القرآن :

هو علم ذو مباحث تتعلق بالقرآن الكريم من حيث نزوله وترتيبه وكتابته وجمعه وقراءاته وتفسيره وإعجازه وناسخه ومنسوخه ومحكمه

---

(١) في موضعين :
أ — في مقدمة الكتاب ص ٤٩ من التحبير
ب — في أول ورقة من كل نسخة من النسخ الخمس التي اعتمدنا عليها في التحقيق .

(٢) يعني السيوطي بالأول جلال الدين البلقيني وبالثاني نفسه ، انظر ص٤٧-٤٨ من هذا الكتاب .

ومتشابهه ، الى غير ذلك من المباحث التي تذكر في هذا العلم .[(١)]

أول من صنف في علوم القرآن :

لعل من العسير أن يتفق العلماء في أول من صنف في علم معين وذلك لتباعد الأقطار الاسلامية وكثرة المؤلفين فيها ،لأجل ذلك اختلفوا في أول من صنف في علوم الحديث ، فبالرغم من تسليم الكثير من العلماء أن القاضي أبو محمد بن خلاد الرامهرمزى[(٢)] هو أول من صنف في ذلك في كتابه المحدث الفاصل الا أن الدكتور نور الدين عتر ينقض هذا ويثبت أن الترمذى هو أول من صنف في علوم الحديث في كتابه العلل[(٣)] .

---

(١) المدخل لدراسة القرآن الكريم للدكتور محمد أبو شهبة ص ٢٤ (الطبعة الثانية) و هذا التعريف الذى ذكرناه هو تعريف علوم القرآن بالمعنى العلمي أما تعريفها بالمعنى الاضافي فهو المعارف والعلوم المتصلة بالقرآن مثل علم القراءات وعلم غريب القرآن و علم اعجاز القرآن وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم المحكم والمتشابه وعلم اعراب القرآن الى غير ذلك من العلوم الكثيرة التي أفردها العلماء بالتأليف ـ انظر ص ٢٤ من كتاب المدخل لدراسة القرآن الكريم للدكتور محمد أبو شهبة .

(٢) هو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى " أبو محمد " محدث أديب شاعر من تصانيفه النوادر والشوارد ، المحدث الفاصل بين الراوى والواعي . توفى نحو سنة ٣٦٠ هـ .
انظر معجم الأدباء ٩/٥ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٩٠٥ (دار احياء التراث العربي ، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية) ، و يتيمة الدهر ٣/٤٢٣ (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م) .

(٣) انظر شرح علل الترمذى لابن رجب ١/٢٣ (تحقيق الدكتور نور الدين عتر ـ دار الملاح للطباعة والنشر ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م) .

كذلك اختلفوا في أول من صنف في أصول الفقه ، فبينما نجد البعض يرى أن الرسالة للامام الشافعي هي أول مؤلف في أصول الفقه نجد أن الامامية تزعم أن الامام محمد الباقر بن علي زين العابدين [١] هو أول من فعل ذلك ، ويرى الشيخ محمد أبو زهرة أن الامام محمد الباقر كان قد أملى بعض قواعد أصول الفقه على أصحابه ولم يصنف في ذلك كتابا مستقلا ، بينما صنف الامام الشافعي رسالته المشهورة بنفسه [٢].

لم يختلف حال علوم القرآن عن حال بقية العلوم في الاختلاف في النشأة فنجد أن العلماء والباحثين قد اختلفوا في أول من ألف فيها [٣] فزعم البعض [٤] أنه الحوفي [٥] في كتابه البرهان في علوم القرآن [٦] ،

---

(١) هو محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر روى عن ابي سعيد الخدري ، وجابر ، وكان من فقهاء المدينة ، وهو أحد الأئمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية ، توفي سنة ١١٤هـ. انظر شذرات الذهب ١٤٩/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٩٨/٢ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٤٠١/٤ (تحقيق شعيب الأرنوؤط ومأمون الصاغرجي الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م — مؤسسة الرسالة بيروت).

(٢) انظر أصول الفقه للامام محمد أبو زهرة ص ١١ — ١٢ (دار الفكر العربي القاهرة) .

(٣) نقصد هنا أول من ألف في علوم القرآن بالمعنى العَلَمي لا المعنى الاضافي .

(٤) هو الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني في كتابه مناهل العرفان في علوم القرآن ٢٧/١ (طبع دار احياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه) .

(٥) هو علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي المصري ، أبو الحسن ، نحوي ، أديب ، مفسر من مصنفاته اعراب القرآن ، توفي سنة ٤٣٠هـ. انظر حسن المحاضرة ٥٣٢/١ وشذرات الذهب ٢٤٧/٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٨١/١ (تحقيق علي محمد عمر — الناشر مكتبة وهبه القاهرة — الطبعة الأولى سنة ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢م) .

(٦) الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية .

ولكن الدكتور محمد أبو شهبة يرد هذا القول بأن كتاب الحوفي كتاب تفسير لا كتاب علوم قرآن (١) ،ويرى بعض الباحثين أن أول من صنف في علوم القرآن هو ابن الجوزى (٢) في كتابه فنون الافنان في علوم القرآن (٣) .

يوافق الباحث من قال ان أول من صنف في علوم القرآن هو أبو عبيد القاسم بن سلام (٤) في كتابه فضائل القرآن ، الذى ضمنه العديد من أنواع علوم القرآن (٥) ،ومن الطريف أن يكون الامام الشافعي أول من

---

(١) انظر المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٣٥.

(٢) هو عبد الرحمن بن على بن محمد القرشي التيمى البكرى البغدادى الحنبلي ،جمال الدين ابو الفرج ،محدث حافظ مفسر فقيه ،واعظ أديب مؤرخ ،مشارك في أنواع أخرى من العلوم من تصانيفه زاد المسير في علم التفسير توفي سنة ٥٩٧ هـ . انظر شذرات الذهب ٤/٣٢٩ وفيات الأعيان ١/٢٧٩ وطبقات المفسرين للداودى ١/٢٧٠.

(٣) الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٤) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ،محدث ،حافظ ،فقيه مقرئ عالم بعلوم القرآن من مصنفاته الناسخ والمنسوخ ،والقراءات ،توفى سنة ٢٢٢ هـ انظر شذرات الذهب ٢/٥٤.
وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٤١٨ (بهامشه الشقائق النعمانية) ومعجم الأدباء لياقوت الحموى ١٦/٢٥٤ (راجعته وزارة المعارف المصرية ـ مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر).

(٥) الكتاب حققه الطالب محمد نجاح جوهرى ،رسالة ماجستير موجودة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى تحت رقم ١٩ ،وهو يحتوى على كثير من أنواع علوم القرآن مثل فضائل القرآن وآدابه ،نزول القرآن وضبطه ورسمه وترتيب آياته وسوره ،ولغاته ،ومعنى الأحرف السبعة وأول وآخر ما نزل منه والمكى والمدنى والقراءات المخالفة للرسم ،والآيات المنسوخة تلاوة وغيرها . وقد خرج المحقق بنتائج منها ان كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه هو أول ما الف في علوم القرآن . انظر ص ٩ من الكتاب نفسه .

تكلم في علوم القرآن [١] ،وليس أول من صنف فيها ، عكس موقفه من أصول الفقه ،فهو أول من صنف فيها ،والامام محمد الباقر أول من تكلم فيها على زعم الشيعة الامامية .

من قرأتنا لتاريخ علوم القرآن [٢] ،وما سبق ذكره نعلم أن السيوطي لم يكن محقا حينما ادعى ان البلقيني هو أول من صنف في علوم القرآن ، وأنه ثانيه في هذا الشأن [٣] .

ان كتاب السيوطي التحبير في علم التفسير يعتبر كتابا أساسيا ومهما في علوم القرآن لهذه الأسباب :

١ — بذل فيه مؤلفه جهدا جبارا فجاء كما أراد شاملا لأنواع علوم القرآن سهلا مرتبا مبوبا كأحسن ما يكون الترتيب والتبويب ،حتى لقد كتبه من كان في طبقة شيوخ السيوطي من أولى التحقيق [٤] فضلا عن غيرهم .

٢ — كان التحبير في علم التفسير أساسا لكتاب الاتقان في علوم القرآن ، ذلك العلم الذى اعتبر أهم وأشهر كتب علوم القرآن على الاطلاق .

٣ — حوى الكتاب من المباحث والآراء والمعلومات ما جعله زادا لكل مهتم بالدراسات القرآنية لا يستغنى عنه ،بل هو — كما قال مؤلفه — يكفى من يريد تفسير القرآن الكريم ،ان استوعبه وأتقن أنواعه وعلومه [٥] .

---

(١) دليل ذلك ما جاء في الاتقان نقلا عن جلال الدين البلقيني في كتابه مواقع العلوم من مواقع النجوم (قد اشتهرت عن الامام الشافعي — رضى الله عنه — مخاطبة لبعض خلفاء بني العباس ،فيها ذكر بعض أنواع علوم القرآن ..) الاتقان ١/٣ ومناهل العرفان ١/٢٦ .

(٢) انظر مثلا مناهل العرفان ١/٢٤ — ٣٣ .

(٣) انظر ص ٤٧—٤٩ من هذا الكتاب .

(٤) انظر الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/٥ .

(٥) انظر ص ٤١١ من هذا الكتاب .

٤ — ان قلة كتب علوم القرآن بين أيدى العلماء والباحثين — اذا قورنت بكتب علوم الحديث مثلا — لتجعل كتاب التحبير في علم التفسير مهما وأساسيا ، بل يعتبر ثالث ثلاثة في كتب علوم القرآن بعد البرهان في علوم القرآن للزركشي (١) والاتقان في علوم القرآن للسيوطي .

من كل هذا تتبين أهمية هذا الكتاب وقيمته العلمية ، الأمر الذى دفع بالباحث لمحاولة اخراجه للناس في أحسن حلة ، أسأل الله التوفيق فانه ولى ذلك والقادر عليه .

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن بهادر المصرى الشافعي ، بدر الدين ، أبو عبد الله ، فقيه اصولى ، محدث ، اديب ، من موءلفاته البحر المحيط في أصول الفقه ، توفى سنة ٧٩٤ هـ ،
انظر شذرات الذهب ٦/ ٣٣٥ وحسن المحاضرة ١/ ٤٣٧ .
والدرر الكامنة لابن حجر ٣/ ١٧ (تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة المدنى ، توزيع دار الكتب الحديثة مصر) .

الفصل الثاني

وصف كتاب التحبير ومنهج السيوطي فيه ومراجعه

الفصل الثانـــي

وصف الكتاب و منهج السيوطي فيه ومراجعـــه

وصف الكتاب :

قرأ السيوطي كتاب شيخه محي الدين الكافيجـي في علوم القرآن فلم يشف غليله ، لصغر حجمـه و قلة مادتـه (١) ،ثم ما لبث أن وقـف على كتاب مواقع العلوم من مواقع النجوم (٢) لجلال الدين البلقينـي (٣) ، فأعجـب بـه وبترتيبـه وتنويعـه و تقسيمه فاعتمد عليه في تأليف كتابـه التحبير في علم التفسير ، فضمنـه (٤) ما ذكره البلقيني من أنواع علـوم القرآن ،وزاد عليه الكثير من الأنواع ،مثل ما تكرر نزولـه وما نزل فيـه ولم ينزل على أحـد قبل النبي صلى الله عليه وسلم — وما أنزل منـه على بعض الأنبياء وغيرها من الأنواع ،و مجموع زوائد السيوطي على البلقيني خمسون نوعا مما اشتمل عليه كتاب التحبير الذي اشتمل على مائة واثنين نوعا

---

(١) الاتقان ١/ ٣ .

(٢) لم أعثر عليه مطبوعا ولا مخطوطا ،انظر كشف الظنون ٢/ ١٨٩٠ .

(٣) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني القاهري الشافعي ،جلال الدين أبو الفضل ،مفسر محدث ،فقيه ،أصولي واعظ ، أديب ، شارك في بعض العلوم ، ولي القضاء مرارا ، من مؤلفاته نكت على الحاوي الصغير للقزويني ، توفي سنة ٨٢٤ هـ انظر شذرات الذهب ٧/ ١٦٦، والضوء اللامع ٤/ ١٠٦ وحسن المحاضرة ١/ ٤٣٨ ضبط اسم البُلْقيني : قال السيوطي في لب اللباب في تحرير الانساب ص ٤٣ . (طبع مكتبة المثنى ببغداد) . قال : البُلْقيني الى بُلْقَينه ،بالضم وسكون اللام والتحتية ،وكسر القاف ،ونون قريـة من جوف مصر قرب المحلة .

(٤) الاتقان ١/ ٣ .

من أنواع علوم القرآن ،مع مقدمة في تعريف التفسير والقرآن والسورة والآية. وصفه صاحبه -مع سبعين مؤلفا - وهو يعدد كتبه و يقسمها الى سبعة أقسام فقال :

[القسم الثالث : ما تم من الكتب المعتبرة الصغيرة الحجم التى هى من كراسين الى عشرة ،وذلك سبعون مؤلفا] (١) فذكر منها التحبير في علوم التفسير .

منهج السيوطى فى الكتاب :

يذكر السيوطى في أول كل نوع يريد بحثه اسمه الخاص به ،ثم ان كان النوع من زياداته على كتاب البُلقيني ذكر ذلك ، ثم يبين أهمية هذا النوع ،وأحيانا يذكر أهم الكتب التي أفردت هذا النوع بالتأليف ،وأحيانا يقول [وللناس في هذا النوع مصنفات] (٢)ولا يسميها .

يعرف السيوطى النوع الذى يريد الكلام عليه - ان احتاج الى تعريف - ثم يذكر الأمثلة للنوع من القرآن الكريم ،مستشهدا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - وأقوال العلماء والمفسرين ،وأحيانا يرجح بين الأقوال ، وأحيانا يذكر رأيه في المسألة ،وأحيانا لا يفعل من ذلك شيئا .

نلاحظ على السيوطى محاولته مقارنة علوم القرآن بعلوم الحديث في أنواع كثيرة ،بل هو لا يألوا جهدا في ترتيب و تقسيم علوم القرآن كما قسم المحدثون علوم الحديث ،وحسبك في هذا الشأن الأنواع التالية :

آداب القارئ والمقرئ ، آداب المفسر ، من يقبل تفسيره و من يرد و غيرها ،ولا غرو في ذلك فقد أراد المقارنة و بين ذلك في المقدمة

---

(١) التحدث بنعمة الله ٢/١١١.

(٢) انظر ص ٧٥ من هذا الكتاب .

اذ قال :

[لا كون في هذا العلم ثاني اثنين ،وواحدا في جمع الشتيتين منه كألف أو كألفين ،ومصيرا فنى التفسير والحديث في استكمال التقاسيم الفين ...] (١) .

مراجـع الكتاب :

استفاد السيوطى - وهو يؤلف هذا الكتاب — من كتب كثيرة العدد ، عظيمة القدر مما يدل على سعة علمه واطلاعه ووقوفه على كثير من الكتب التي ألفت قبله ،أو التى ألفت في عصره ،وهذه هي مراجعه في كتابه التحبير في علم التفسير .

أولا — مراجع السيوطى في القرآن وعلومه :

١ — القرآن الكريم .

٢ — تفسير الطبرى .

٣ — تفسير ابن أبي حاتم .

٤ — تفسير الفخر الرازى .

٥ — تفسير عبد الرزاق .

٦ — تفسير ابن مردويه .

٧ — تفسير مقاتل .

٨ — تفسير ابن كثير .

٩ — تفسير القرطبي .

١٠ — تفسير البحر المحيط .

١١ — تفسير الكشاف .

١٢ — تفسير الفريابي .

---

(١) انظر ص ٤٩ من هذا الكتاب .

١٣ — تفسير ابن عطيــة .

١٤ — تفسير الواحـدى .

١٥ — تفسير الماوردى .

١٦ — تفسـير الكواشـــى .

١٧ — فضائل القرآن — لأبي عبيد القاسم بن سلام .

١٨ — فضائل القرآن — لابن كثير .

١٩ — مواقع العلوم من مواقع النجوم للبلقينى .

٢٠ — المحكم في النقط — لابى عمرو الدانى .

٢١ — المقنع — للدانى .

٢٢ — التيسير في القراءات السبع — للدانى

٢٣ — غرر البيان في مبهمات القرآن — لابن جماعــة .

٢٤ — التعريف والاعلام — للسهيلى .

٢٥ — مقدمة في أصول التفسير لابن تيميــة .

٢٦ — التبيان في آداب حملة القرآن — للنووى .

٢٧ — الناسخ والمنسوخ لابن الحصار .

٢٨ — الناسخ والمنسوخ للسعيدى .

٢٩ — تأويل مشكل القرآن لابن قتيبــة .

٣٠ — أسباب النزول للواحدى .

٣١ — المصاحف لأبي داود .

٣٢ — النشر في القراءات العشر لابن الجزرى .

٣٣ — المرشد الوجيز لأبي شامــة .

٣٤ — الابانة عن معانى القراءات لمكى بن أبي طالب القيسى .

٣٥ — اعجاز القرآن للباقلاني .

٣٦ — امثال القرآن — للماوردى .

٣٧ — غرائب التفسير للكرمـانى .

٣٨ — البرهان في متشابه القرآن ـ للكرمانى .

ثانيا — مراجع السيوطى في الحديث والسيرة :

٣٩ — صحيح البخارى وشرحه فتح البارى لابن حجر العسقلانى .

٤٠ — صحيح مسلم .

٤١ — سنن أبي داود .

٤٢ — سنن الترمذى .

٤٣ — سنن النسائي (الصغرى والكبرى) .

٤٤ — سنن ابن ماجة .

٤٥ — موطأ الامام مالك .

٤٦ — سنن الدارمى .

٤٧ — مسند الامام أحمد .

٤٨ — مسند أبى يعلى .

٤٩ — مسند عبد بن حميد .

٥٠ — مسند البزار .

٥١ — سنن الدارقطنى .

٥٢ — مستدرك الحاكم .

٥٣ — صحيح ابن حبان .

٥٤ — صحيح ابن خزيمة .

٥٥ — معاجم الطبراني ـ الكبير والأوسط والصغير .

٥٦ — سنن البيهقي .

٥٧ — المراسيل لأبي داود .

٥٨ — الدعاء للطبراني .

٥٩ — البعث والنشور للبيهقي •

٦٠ — دلائل النبوة للبيهقي •

٦١ — شعب الايمان للبيهقي •

٦٢ — سيرة ابن اسحق •

ثالثا — كتب البلاغة :

٦٣ — المثل السائر — لابن الأثير •

٦٤ — سر الفصاحة — لابن سنان الخفاجي •

٦٥ — تلخيص المفتاح — للقزويني •

٦٦ — الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص — لتقي الدين السبكي •

٦٧ — الاغريض في الفرق بين الكناية والتعريض — لتقي الدين السبكي •

رابعا — كتب الفقه وأصوله :

٦٨ — المجموع شرح المهذب — للنووى •

٦٩ — شرح المنهاج للسبكى •

٧٠ — مختصر المنتهى لابن الحاجب •

٧١ — الرسالة — للامام الشافعي •

خامسا — كتب التاريخ والتراجم :

٧٢ — الكامل في التاريخ لابن الأثير .

٧٣ — حلية الأولياء — لأبي نعيم •

هذه هي المراجع التي اعتمد عليها السيوطي في تأليف كتابه التحبير في علم التفسير ، وربما رجع الى غيرها من الكتب التي لم أذكر ، وأحمد الله الذى وفقنى للرجوع اليها — الا ما لم أجده — لتوثيق النص وللتأكد من صحة النقل •

الفصل الثالث

مقارنة كتاب التحبير بغيره من كتب علوم القرآن ووصف النسخ وبيان منهج تحقيق الكتاب

الفصل الثالث

مقارنة كتاب التحبير بغيره من كتب علوم القرآن ووصف النسخ التي اعتمد عليها التحقيق، وبيان منهج تحقيق الكتاب .

مقارنة كتاب التحبير بغيره من كتب علوم القرآن :

ذكرت في ما سبق قلة كتب علوم القرآن بين أيدينا اليوم ، الا ما كان من كتاب البرهان في علوم القرآن للزركشى ، والاتقان في علوم القرآن للسيوطى [١] لذلك سأقتصر في مقارنتى الموجزة لكتاب التحبير في علم التفسير بغيره من الكتب المؤلفة في علوم القرآن ، بكتابى البرهان في علوم القرآن للزركشى والاتقان في علوم القرآن للسيوطى ، اذ هما المتوافران للباحث .

مقارنة التحبير بالاتقان :

١ — يتفق الكتابان في كونهما من تأليف عالم واحد هو السيوطى ، وأن موضوعهما واحد هو علوم القرآن .

٢ — يختلف الكتابان في تاريخ التأليف لأنّ التحبير كان أساسا للاتقان فلزم أن يكون قد ألف قبله وفرغ السيوطى من تأليف التحبير سنة ٨٧٢ هـ [٢] قبل الاتقان بمدة .

٣ — يتفق الكتابان في المراجع التي استفاد منها مؤلفهما ، الا ان الاتقان يختص ببعض المراجع التي لم تذكر في التحبير ، مثل تفسير ابن الجوزى ، وفنون الأفنان في علوم القرآن له أيضا ، والبرهان في علوم القرآن للزركشى والناسخ والمنسوخ لأبي عبيد وغيرهما من

---

(١) انظر ص ٢٩ من القسم الدراسى .

(٢) انظر الاتقان في علوم القرآن ١/٥ .

المراجع التي تشير الى التطور التأليفي عند السيوطي ،وذلك لأنه يقرأ و يستفيد كل يوم علما يظهر في آثاره المختلفة .

٤ — يمتاز كتاب التحبير بالايجاز والاختصار بينما نجد أن السيوطي في الاتقان يميل الى البسط والاطناب والاستقصاء ، قال السيوطي في ذلك :

[ثم خطر لي بعد ذلك — أي بعد أن الف التحبير — أن أؤلف كتابا مبسوطا و مجموعا مضبوطا ،اسلك فيه طريق الاحصاء ، وأمشى فيه على منهاج الاستقصاء ..] (١) و يظهر هذا الأمر في أمور كثيرة منها :

ذكر مراجع النوع ، فنجد السيوطي يذكر من أفرد بعض الأنواع بالتأليف في بداية بحثه للنوع المعين فيقول مثلا في النوع الأول وهو معرفة المكي والمدني : [أفرده بالتصنيف جماعة منهم مكي (٢) والعز الديريني (٣) ..] (٤) بينما لا يذكر مراجع

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ١/ ٥ .

(٢) هو مكي بن أبي طالب حموش بن محمد الأندلسي القيسي ،أبو محمد ، مقرئ ،مفسر ،عالم بالعربية ،من تصانيفه : مشكل اعراب القرآن والكشف عن وجوه القراءات و عللها ،توفي سنة ٤٣٧ هـ ، انظر شذرات الذهب ٣ / ٢٦٠ و بغية الوعاة ٢ /٢٩٨ .
ووفيات الأعيان ٢ / ١٢٠ .

(٣) هو عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدميرى الدهرى الشافعي عز الدين مفسر فقيه متكلم ، مؤرخ واعظ من تصانيفه المصباح المنير في علم التفسير توفي سنة ٦٩٤ هـ انظر شذرات الذهب ٥/ ٤٥٠ ، وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٤٢١ . وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٠٤ .

(٤) الاتقان ١/ ٨ .

الأنواع في التحبير إلا نادرا [١] .

٥ — يمتاز الاتقان بأنواع لم تذكر في التحبير ، مثل النوع الخامس والستون وهو في العلوم المستنبطة من القرآن ، والنوع الثامن والستون في جدل القرآن ، والنوع الخامس والسبعون في خواص القرآن .

٦ — نجد أن هنالك اختلافا في تخريج الأحاديث قلة وكثرة في الكتابين ، ففي بعض المرات يخرج السيوطي الحديث من مصادر مختلفة في التحبير تزيد على المصادر التي تذكر في تخريج الحديث في الاتقان ، وأحيانا يحدث العكس ، مثال الحالة الأولى ما جاء في تخريج حديث ابن مسعود انه قال :

[ناشئة الليل قيام الليل بالحبشية] فعزاه السيوطي للحاكم والبيهقي والبخاري تعليقا [٢] بينما اكتفى بتخريج الحديث في الاتقان بقوله أخرجه الحاكم والبيهقي [٣] .

ومثال الحالة الثانية ما جاء في تخريج حديث نزول سورة الأنعام ليلا خرج السيوطي الحديث في الاتقان فقال :

[أخرج الطبراني وأبو عبيد في فضائله عن ابن عباس ..] [٤] بينما خرجه في التحبير في فضائل القرآن لأبي عبيد فقط [٥] .

---

(١) مثال ذلك النوع الحادي عشر " اسباب النزول قال السيوطي : (وصنف الناس فيه مصنفات ومن أحسنها كتاب الواحدي ثم شيخ الاسلام ابن حجر ..) انظر ص١٢٢ من هذا الكتاب .

(٢) انظر ص٢٧٥ من هذا الكتاب .

(٣) انظر الاتقان ١ / ١٤٠ .

(٤) الاتقان ١ / ٢١ .

(٥) انظر ص١٠٧ من هذا الكتاب .

مقارنـة التحبير بالبرهـان :

١ ـ يتفق الكتابان في موضوعهما وهو علوم القرآن ،بينما يختلفان في المؤلف ، فالتحبير في علم التفسير من تأليف السيوطى ،والبرهان في علوم القرآن من تأليف الزركشى .

٢ ـ البرهان أقدم تأليفا من التحبير وذلك لأن مؤلفه توفى سنة ٧٩٤ هـ بينما ولد السيوطى مؤلف التحبير سنة ٨٤٩ هـ ،ولأن التحبير يعتبر أساس الاتقان وقد جاء في الأخير ـ بعد أن ذكر السيوطى تأليفه للتحبير [وقد تم هذا الكتاب ـ أى التحبير ـ ولله الحمد من سنة اثنين وسبعين ،وكتبه من هو في طبقة أشياخى من أولى التحقيق ،ثم خطر لي بعد ذلك أن أؤلف كتابا مبسوطا و مجموعا مضبوطا أسلك فيه طريق الاحصاء واشى فيه على منهاج الاستقصاء هذا كله وأنا أظن أنى متفرد بذلك وغير مسبوق بالخوض في هذه المسالك ، فبينما أنا أجيل في ذلك فكرى ،أقدم رجلا ،وأوخر أخرى اذ بلغنى أن الشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ،أحد متأخرى أصحابنا الشافعيين ألف في ذلك كتابا حافلا يسمى البرهان في علوم القرآن ...] (١) فمن هذا النص نأخذ أن التحبير قد فرغ منه مؤلفه سنة ٨٧٢ هـ ، وأن البرهان سابق للتحبير في التأليف .

٣ ـ يذكر صاحب البرهان في كثير من الأنواع من ألف فيه من الأئمة والعلماء بينما لا يذكر السيوطى ذلك في التحبير الا نادرا .

---

(١) الاتقان ١/٥ .

٤ ـ الكتابان يشتركان في أنواع كثيرة ، مثل المكي والمدني ، الناسخ والمنسوخ ، سبب النزول ، أمثال القرآن ، المحكم والمتشابه ، وينفرد كل منهما بأنواع ، فالتحبير ينفرد بذكر الصيفي والشتائي ، المسلسل ، الفراشي والنومي مثلا ، وينفرد البرهان بأنواع مثل معرفة الأدوات ، جدل القرآن ، معرفة اعجاز القرآن .

٥ ـ يكثر الزركشي في البرهان من ذكر أقوال العلماء وآرائهم ، ويذكر في كثير من الأنواع فائدة النوع ، ثم هو يركز في كتابه على النواحي البلاغية واللغوية ، ويضرب لها الأمثلة من القرآن ، بل ويجعلها مقصود الكتاب ، فيقول في النوع السادس والأربعون : في أساليب القرآن وفنونه البليغة . [وهو المقصود الأعظم من هذا الكتاب ، وهو بيت القصيدة وأول الجريدة ...] (١) وقد استأثر هذا النوع والنوع الذي بعده ـ وهو بعنوان معرفة الأدوات ـ بأكثر من نصف الكتاب .

وصف النسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق كتاب التحبير :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على خمس نسخ ، هي كل ما وجدته في فهارس المكتبات ومراجع المخطوطات وغيرها من المظان ، وهذا هو وصفها وبيانها :

١ ـ النسخة الأولى :

* توجد بدار الكتب المصرية ـ الخزانة التيمورية ـ تحت رقم ٧٣ تفسير .

* تقع في ٦٠ لوحة ، ٢٥ سطر في كل سطر نحو ١٦ كلمة ، وهي نسخة كاملة .

---

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٢ / ٣٨٢ . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعرفة ـ بيروت ط ٢ .

* خطها نسخي ،غير واضح .

* ناسخها خضر بن عثمان .

* تاريخ النسخ : الأحد عاشر ذي الحجة سنة احدى وثمانين وتسعمائة بمصر (٩٨١ هـ) .

* هذه النسخة رمزت اليها بالحرف (ت) وجعلتها الأساس ،وأثبت أرقام لوحاتها في هامش الكتاب ليرجع اليها من يريد .

٢ ـ النسخة الثانية :

* توجد بمكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، مصورة عن مكتبة شستربتي تحت رقم ٥١١٢/١ .

* تقع في ٨٠ لوحة ، ٢٣ سطر ، في كل سطر نحو ١٥ كلمة ،وهي نسخة كاملة .

* خطها نسخي .

* ناسخها عبد الله بن سليمان بن محمد الشاذلي .

* تاريخ النسخ : سنة ٩٨٢هـ .

* هذه النسخة رمزت اليها بالحرف (س) .

٣ ـ النسخة الثالثة :

* توجد بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة مصورة عن مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب تحت رقم ٢٨١٤ تفسير .

* تقع في ١٧٩ لوحة ، ١٧ سطر ، في كل سطر نحو ٧ كلمات ، وهي نسخة كاملة .

* خطها نسخي غير واضح .

* ناسخها عبد الله . . . الشافعي .

* تاريخ النسخ : غير مذكور .

* هذه النسخة رمزت اليها بالحرف (ح).

٤ ــ النسخة الرابعة :

* توجد بمكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ،
مصورة عن مكتبة شستربتي تحت رقم ٤٦٥٥/١٠.

* تقع في ٥٣ لوحة ، ٢٥ سطر ، في كل سطر نحو ١٧ كلمة ، وهى نسخة ناقصة الآخر ،تنتهى بقول المؤلف (١) (ونافع سنة تسع ..) فالناقص بضعة أسطر .

* خطها نسخى جميل .

* ناسخها غير مذكور.

* تاريخ النسخ : غير مذكور.

* هذه النسخة رمزت اليها بالحرف (ش).

٥ ــ النسخة الخامسة :

* توجد بمركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، مصورة عن مكتبة طوبقو سراى تحت رقم ١٠٨ تفسير.

* تقع في ٢٣٣ لوحة ، ١٥ سطر ،في كل سطر نحو ٦ كلمات ، وهى نسخة كاملة .

* خطها نسخى جميل ، الا أنها كثيرة الأخطاء والتصحيفات جدا .

* ناسخها غير مذكور .

* تاريخ النسخ : سنة ١١١٦ هـ.

* هذه النسخة رمزت لها بالحرف (ط).

اثبتت النسخة الأولى (ت) في الأصل بينما أشرت الى اختلاف النسخ في الهامش الأول ،الا اذا رجحت احدى النسخ الأخرى غير (ت) ، فحينئذ اثبت ما أراه هو الصواب واجعل ما كتب في النسخة (ت) في

---

(١) انظر ص٥٦٨ من هذا الكتاب .

الهامش ،وكل ذلك على طريقة النص المختار .

بيان منهج تحقيق الكتاب :

يتلخص منهج تحقيق الكتاب في الأمور الآتية :

١ — عرض نص الكتاب مصححا مقابلا على النسخ الخمس المخطوطة ، والاشارة في الهامش الأول الى فروق النسخ .

٢ — تخريج الآيات القرآنية .

٣ — تخريج الأحاديث النبوية من كتب الحديث الأصلية المطبوعة والمخطوطة التي بين أيدى الباحثين .

٤ — تخريج النصوص التي استشهد بها المؤلف وذكرها أو التي نقل عنها ولم يذكرها .

٥ — الترجمة الموجزة للاعلام الوارد ذكرها في الكتاب .

٦ — الترجمة الموجزة للبلدان والأماكن .

٧ — شرح وضبط الكلمات الغريبة .

٨ — اقتضى تنظيم البحث وضع هامشين في صفحات التحقيق : أولهما جعلناه لاختلاف النسخ ، ونرمز لموضع الاختلاف بهذه العلامة (*) ،وثانيهما جعلناه لتخريج الآيات والأحاديث والنصوص والتراجم وغيرها مما يساعد في فهم النص وتوثيقه .

٩ — استعملنا بعض الأقواس في البحث ،رأينا أن نبينها :

( ) هذان القوسان يحصران الآيات القرآنية .

( )* القوسان مع النجمة (*) يحصران الكلمة أو الكلمات التي حصل فيها اختلاف في النسخ .

[ ] القوسان المربعان يحصران النصوص التى استشهد بها المؤلف سواء كانت أحاديث نبوية أو غيرها .

الفصل الرابع

عرض كتاب التحبير في علم التفسير محققًا

بسم الله الرحمن الرحيم ١/أ

الله أحمد على أن خصني من (نعمه)* بالمزيد ، وقرّب لي من أسباب الخير ما هو على (كثير)** من عباده بعيد ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الفضل المديد ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المخصوص بالتأييد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي الرأي السديد وسلم.

أما بعد

فان العلوم وان كثر عددها ، وانتشر في الخافقين(١) (مددها)*** ، فغايتها بحر قعره لا يدرك ، ونهايتها طَوْد(٢) شامخ لا يستطاع الى ذروته أن يسلك ، ولهذا يفتح لِعَالِمٍ بعد آخر من الأبواب ما لم يتطرق اليه من المتقدمين الأسباب ، وان مما أهمل المتقدمون تدوينه — حتى تحلى في آخر الزمان بأحسن زينة — علم التفسير — الذي هو كمصطلح الحديث — فلم يدونه أحد لا في القديم ولا في الحديث(٣)

---

* سقطت من س .

** سقطت من ت .

*** في ت (عددها) .

---

(١) قال الجوهري في كتابه الصحاح (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ط. (٢) — ١٩٨٢م) . الخافقان : أفقا المشرق والمغرب . قال ابن السكيت : لأنّ الليل والنهار يخفقان فيهما (أي يغيبان) ٤ : ١٤٧٠ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح : (الطود : الجبل العظيم) —٢ : ٥٠٢ — يقول السيوطي ان نهاية العلوم كالجبل العظيم الطول ، لا يستطيع ادراكه أحد، فكذلك لا يستطيع عالم أن يدعي أنه بلغ نهاية علم معين ، فهو أمر محال .

(٣) هذا الكلام ليس على اطلاقه ، انظر ص٣٩-٧١ من القسم الدراسي .

حتى جاء شيخ الاسلام ،عمدة الأنام ،علامة العصر ، قاضي القضـــاة ، جلال الدين البلقيني ــ رحمه الله ــ فعمل فيه كتابه مواقع العلـوم (مــن)* مواقع النجـوم ،فنقحـه و هذبـه و قسم أنواعـه و رتبـه ، ولم يسبق الى هذه (الـرتبـة)**، فانه جعله نيفا و خمسين نوعـا مقسمة الى ستة (أقسام)***،وتكلم في كل نوع منهـا بالمتين مـن الكلام ،لكن كما قال الامام أبو السعادات (١) ابن الأثير****في مقدمة نهايتـه : [ان كل مبتدئ بشيء لم يسبق اليــه ،ومبتدع أمرا لــم يتقدم فيه عليه ،فانه يكون قليلا ثم يكثر ، وصغيرا ثم يكبر] (٢) ،فظهر لي استخراج أنواع (لم أسبق)***** اليها ، وزيادات مهمـات لم يستوف

---

* في ط (في) .

** في ح و ش و س (المرتبة) وكلاهما بمعنى المنزلة قال الجوهري : الرتبة المنزلة ،وكذلك المرتبة ١/١٣٣ .

*** في (ت) (أنواع) .

**** في ت كتب الاسم هكذا [أبو السعادات اثير الدين ابن الاثير] وهو خطأ بين .

***** في س (يسبق) وكذا في ح و ش .

- - - - - - - - - - - - - - -

(١) هو مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ثم الموصلي الشافعي الكاتب ،صنف جامع الأصول والنهاية في غريب الحديث والأثر ولد سنة اربع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستمائة ــ انظر شذرات الذهب ٥/٢٢ ، و بغية الوعاة ٢/٢٧٤ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٠٢ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ــ للامام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (تحقيق طاهر أحمد الزاوي ــ ومحمود محمد الطناحي ،الناشر ــ المكتبة الاسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ) ١ :٥ .

الكلام عليها ، فجردت الهمة الى وضع كتاب في هذا العلم ،أجمع فيه — ان شاء الله تعالى — شوارده ،وأضم اليه فوائده وأنظم في سلكه فرائده ، لأكون في ايجاد هذا العلم ثاني اثنين ،وواحدا في جمع الشتيتين منه كإلْفٍ (١) أو كإلْفَين ،ومصيرا فني التفسير والحديث في استكمال التقاسيم الفين ،واذا برز زهر كِمَامه (٢) وفاح ، وطلع بدر كماله ولاح ،وآذن فجره بالصباح ،ونادى (داعيه) * بالفلاح ،سميته بالتحبير (٣) (في) ** علم التفسير ، و من الله الاستمداد ،وبه التوفيق لطريق السداد لا رب غيره ،ولا مرجو الا خيره ، و هذا فهرست الأنواع بعد المقدمة :

النوع الأول والثاني	:	المكي والمدني .
الثالث والرابع	:	الحضري والسفري .
الخامس والسادس	:	النهاري والليلي .
السابع والثامن	:	الصيفي والشتائي .
التاسع والعاشر	:	الفراشي والنومي .

---

* في ت (ناديه) .

** في س (لعلم) وكذا في ع وش انظر ص ٣٨ أ من القسم الدراسي .

---

(١) قال الجوهري في الصحاح (الالف : الأليف يقال : حَنَّت الإِلْفُ الى الآلف) ٤ : ١٣٣٢ .

(٢) قال الجوهري : الكِمّ ،والكِمَّة — بالكسر — والكِمامة : وعاء الطلع وغطاء النَّور والجمع كِمَام وأكِمَّة وأكمام ٥ : ٢٠٢٤ .

(٣) أي التحسين ،قال الجوهري في الصحاح (وتحبير الخط والشعر وغيرهما : تحسينه) ٢ / ٦٢٠ .

الحادى عشر : أسباب النزول .

الثاني عشر : أول ما نزل .

الثالث عشر : آخر ما نزل .

الرابع عشر : ما عرف وقت نزوله عاما وشهرا ويوما وساعة وان شئت فترجمه بتاريخ النزول . ١/ب

الخامس عشر : ما أنزل فيه ولم ينزل على أحد من الأنبياء .

السادس عشر : ما أنزل منه على الأنبياء قبل .

السابع عشر : ما تكرر نزوله .

الثامن عشر : ما نزل مفرقا .

التاسع عشر : ما نزل جمعا .

العشرون : كيفية النزول .

وهذه كلها متعلقة بالنزول ، وزوائدى منها ثمانية أنواع

الحادى والعشرون : المتواتر .

الثاني والعشرون : الآحاد

الثالث والعشرون : الشاذ .

الرابع والعشرون : قراءة النبي — صلى الله عليه وسلم —

الخامس والعشرون والسادس والعشرون : الرواة والحفاظ .

السابع والعشرون : كيفية التحمل .

الثامن والعشرون : العالي والنازل .

التاسع والعشرون : المسلسل .

وهذه الأنواع متعلقة بالسند وزوائدى منها ثلاثة

الثلاثون : الابتداء .

الحادي والثلاثون : الوقف .

الثاني والثلاثون : الامالة .

الثالث والثلاثون : المدّ .

الرابع والثلاثون : تخفيف الهمزة .

الخامس والثلاثون : الادغام .

السادس والثلاثون : الاخفاء .

السابع والثلاثون : الاقلاب .

الثامن والثلاثون : مخارج الحروف .

وهذه متعلقة بالأداء وزوائدي منها
ثلاثة

التاسع والثلاثون : الغريب .

الأربعون : المعرّب .

الحادي والأربعون : المجاز .

الثاني والأربعون : المشترك .

الثالث والأربعون : المترادف .

الرابع والأربعون : المحكم .

الخامس والأربعون : المتشابه .

السادس والأربعون : المشكل .

السابع والأربعون : المجمل .

الثامن والأربعون : المبين .

التاسع والأربعون : الاستعارة .

الخمسون : التشبيه .

الحادى والخمسون : الكنايـــة .

الثاني والخمسون : التعريـــض .

وهذه الأنواع متعلقة بالألفاظ ،وزوائدى منها خمسة

الثالث والخمسون : العام الباقى على عمومه .

الرابع والخمسون : العام المخصوص .

الخامس والخمسون : العام الذى أريد به الخصوص .

السادس والخمسون ـ : ما خص فيه الكتاب السنة .

السابع والخمسون : ما خصت فيه السنة الكتاب .

الثامن والخمســون : المـــؤول .

التاسع والخمسون : المفهـــوم .

الستون والحادى والستون : المطلق والمقيد .

الثاني والستون والثالث والستون : الناسخ والمنســوخ .

الرابع والستون : ما عمل به واحد ثم نسخ .

الخامس والستون : ما كان واجبا على واحد .

و هذه الأنواع متعلقة بالمعانى المتعلقة بالأحكام وفيها من زوائدى واحد

السادس والستون والسابع والستون والثامن والستون : الايجاز والاطناب والمساواة .

التاسع والستون : الأشــباه .

السبعون والحادى والسبعون : الوصل والفصــل . ٢/أ

الثاني والسبعون : القصـــر .

الثالث والسبعون : الاحتباك .

الرابع والسبعون : القول بالموجــب .

الخامس والسبعون والسادس والسبعون والسابع والسبعون : (المطابقة والمناسبة والمجانسة)*

الثامن والسبعون والتاسع والسبعون : التورية والاستخدام .

الثمانون : اللف والنشر .

الحادي والثمانون : الالتفات .

الثاني والثمانون : الفواصل والغايات .

الثالث والثمانون والرابع والثمانون والخامس والثمانون : أفضل القرآن وفاضله ومفضول له .

السادس والثمانون : مفردات القرآن .

السابع والثمانون : الأمثال .

الثامن والثمانون والتاسع والثمانون : آداب القارىء والمقرىء .

التسعون : آداب المفسر .

الحادي والتسعون : من يقبل تفسيره ومن يرد .

الثاني والتسعون : غرائب التفسير .

الثالث والتسعون : معرفة المفسرين .

الرابع والتسعون : كتابة القرآن .

الخامس والتسعون : تسمية السور .

السادس والتسعون : ترتيب الآي والسور .

السابع والتسعون والثامن والتسعون والتاسع والتسعون : الأسماء والكنى والألقاب .

المائة : المبهمات .

---

* في ت (المطابقة والمجانسة والموافقة) .

الأول بعد المائة : أسماء من نزل فيهم القرآن .

الثاني بعد المائة : التاريخ .

فهذه مائة نوع ونوعان ، وزوائدي منها خمسون نوعا ، وها أنا أشرع في بيانها ، مستعينا بالله ومتوكلا عليه ، وحبذا ذاك اتكالا .

المقدمة

في حدود لا بد من معرفتها

التفسير :

مأخوذ من الفَسْر ، وهو الكشف والاظهار ويقال هو مقلوب السَّفْر ، تقول : أسفر الصبح ، اذا أضاء وأسفرت المرأة عن وجهها النقاب ، كشفته ، وقيل مأخوذ من التَّفْسِرَة (١) ، وهي اسم لما يعرف به الطبيب المرض وأما في (الاصطلاح)* فلهم فيه عبارات ، أحسنها قول أبي حيان (٢) :

---

* في ت (اصطلاحهم) .

---

(١) قال الجوهري : (الفَسْر : نظر الطبيب الى الماء وكذلك التَّفسِرَة وأظنه مولدا) ٢ : ٧٨١ .

(٢) هو الامام أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي الغرناطي النفزي ، نحوي عصره ولغويه ومفسره و محدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه ، ولد سنة أربع وخمسين وستمائة ، تمذهب للشافعي ، وكان أبو البقاء يقول : لم يزل ظاهريا ، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقاهرة . انظر شذرات الذهب لابن العماد : ٦/١٤٢ . وبغية الوعاة ١/٢٨٠ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٢٨٦ .

[هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ، ومدلولاتها وأحكامها الافرادية والتركيبية ، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب ، وتتمات لذلك*. قال :

فقولنا : (علم) جنس .

وقولنا : (يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ/القرآن) هو علم القراءة . ٢/ب

وقولنا : (ومدلولاتها) أى مدلولات تلك الألفاظ ، وهذا من علم اللغة ، الذى يحتاج اليه في هذا العلم .

وقولنا : (وأحكامها الافرادية والتركيبية) هذا يشمل علم التصريف والبيان والبديع .

وقولنا : (ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب) يشمل ما دلالته بالحقيقة ، وما دلالته بالمجاز ، فان التركيب قد يقتضى بظاهره شيئا ، ويصد عن الحمل عليه صاد ، فيحمل على غيره وهو المجاز .

وقولنا : (وتتمات لذلك) هو مثل معرفة النسخ و سبب النزول وقصة (توضيح)** بعض ما أبهم في القرآن ، ونحو ذلك] (١)

---

* في ط زيادة مقحمة على النص وهى [وقال هو علم يبحث فيه عن أحوال القرآن العزيز من حيث دلالته على مراده بحسب الطاقة البشرية ، ويتناول التفسير ما يتعلق بالرواية والتأويل أى ما يتعلق بالدراية] .

** في س (توضح) وكذا في ش .

- - - - - - - - -

(١) البحر المحيط — لمحمد بن يوسف بن حيان الأندلسي — ١/ ١٣ — ١٤ (الناشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة — الرياض) .

وقال بعضهم : التفسير كشف معانى القرآن ،وبيان المراد منه سواء كانت معانى لغوية أو شرعية ،بالوضع أو بقرائن الأحوال و معونة المقام.

وقال قوم : التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجها واحدا والتأويل توجيه لفظ (يتوجه)* الى معان مختلفة ،الى واحد منها بما ظهر عنده من الأدلة .

وقال الماتريدى (١) : التفسير القطع على أن المراد من (اللفظ هذا)** والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا ، فان قام دليل مقطوع به فصحيح ،والا (فتفسير)*** بالرأى ،وهو المنهى عنه ،والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله .

---

* فى ط (يحتمل) .

** سقطت من ح .

*** فى ت (تاويل) .

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدى ،امام المتكلمين تفقه على مذهب أبى حنيفة ،له كتاب التوحيد وكتاب المقالات وكتاب أوهام المعتزلة ،ورد الأصول الخمسة لابي محمد الباهلى ،ورد الامامة لبعض الروافض ،والرد على القرامطة ،وتأويلات القرآن ، توفى بسمرقند سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

انظر ص ١٩٥ من كتاب الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبى الحسنات محمد عبد الحى الكنوى الهندى (الناشر نور محمد سنة ١٣٩٣هـ).

والجواهر المضيئة لابن أبى الوفاء ١٣٠/٢ (طبع مجلس دائرة المعارف النظامية ــ الهند ــ ط ١ سنة ١٣٣٢ هـ) .

ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١٥١/٢ (تحقيق كامل كامل بكرى وعبد الوهاب ابو النور ــ دار الكتب الحديثة ــ مصر) .

واختلف في جواز هذا ، وسيأتي في باب من يقبل تفسيره [١] .

وأما القرآن فوزنه فُعلان كالغفران ، وهو في اللغة الجَمْع .

قال الجوهري [٢] : [تقول قَرَأتُ الشيء قرآنا ، اذا جمعته وضممت بعضه الى بعض ، قال أبو عبيدة [٣] (وسمي)* القرآن لأنه يجمع السور و يضمها] [٤] ويجمع العلوم الكثيرة وأنواع البلاغة ، وقيل (هو)** مأخوذ من قرنت الشيء بالشيء .

وأما في العرف ، فهو الكلام المنزل على محمد — صلى الله عليه وسلم — للاعجاز بسورة منه .

فخرج (بالمنزل على محمد) التوراه والانجيل وسائر الكتب (و)بالاعجاز) ٣/أ

---

* في ت (ويسمى) .
** سقطت من ت و ط .

---

(١) انظر ص ٤٠٨ من هذا الكتاب .
(٢) هو اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، أبو نصر ، لغوي ، أديب ، من تصانيفه : تاج اللغة وصحاح العربية ، توفى سنة ٣٩٣ هـ .
انظر شذرات الذهب ٣/١٤٢ ، وبغية الوعاة ١/٤٤٦ ، ومعجم الأدباء ٦/١٥١ .
(٣) هو معمر بن المثنى ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة من مؤلفاته مجاز القرآن ، توفى سنة ٢٠٩ هـ .
انظر بغية الوعاة ٢/٢٩٤ وشذرات الذهب ٢/٢٤ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٢٦ .
(٤) انظر الصحاح ١/٦٥ بتصرف .

الأحاديث الربانية ،كحديث الصحيحين [أنا عند ظن عبدي بي .. الى آخره] (١) وغيره .

والاقتصار على الاعجاز ،وان نزل القرآن لغيره أيضا ،لأنه المحتاج اليه في التمييز .

وقولنا (بسورة منه) هو بيان لأقل ما وقع به الاعجاز وهو قدر (أقصر)* سورة كالكوثر ، وثلاث آيات من غيرها ، بخلاف ما دونهـا وزاد بعض المتأخرين في الحد (المتعبد بتلاوته) ليخرج المنسوخ التلاوة .

والسورة اختلف في اشتقاقها ،فقيل : هي مأخوذة من سور البلد ، لارتفاعه سميت به لارتفاعها وشرفها .

---

* في ط (أقل) .

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري (المطبعة السلفية ـ ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) . كتاب التوحيد ـ باب قول الله تعالى (ويحذركم الله نفسه) وقوله جل ذكره (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) ـ ١٣/ ٣٨٤ حديث رقم ٧٤٠٥ .
وصحيح مسلم (نشر وتوزيع دار الافتاء بالرياض ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ـ باب الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦١ ـ حديث رقم ٢٦٧٥
ونص الحديث عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول الله تعالى : أنا عند ظنّ عبدي بي ،وأنا معه اذا ذكرني ، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ،وان تقرب اليّ شبرا تقربت اليه ذراعا ،وان تقرب اليّ ذراعا تقربت اليه باعا ،وان أتاني يمشي أتيته هرولة]

وقيل : أصلها المنزلة الرفيعة ، قال النابغة(١) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ سُورَةً   تَرَى كُلَّ مَلْكٍ (حولها)* يَتَذَبْذَبُ (٢)

وقيل من سؤر الاناء — أي بقيته — لانها جزء من القرآن فعلى هذا أصلها الهمز فخففت .

وحدها بعضهم بأنها الطائفة/المترجمة توقيفا — أى المسمات ٣/ب
باسم خاص — والآية قيل أصلها أيّة كثمرة ، قلبت عينها ألفا على غير قياس ، وقيل آئيه كقائله ، حذفت الهمزة تخفيفا ، وقيل غير ذلك وهي في العرف طائفة من كلمات القرآن متميزة بفصل ، والفصل هو آخر الآية ، وقد تكون كلمة مثل

---

* في جميع النسخ (حولها) بدلا من (دونها) والأصح هي الصحيحة ان شاء الله ، ولعل السيوطى أخطأ فيها ، انظر ديوان النابغة الذبياني ١ — بتحقيق الدكتور شكرى فيصل ص ٧٨ ، ٢ — بتحقيق فوزى عطوى ص ٤٦ ، ٣ — بتحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ص ٥٦ — نرى أن الجميع أثبت (دونها) .

---

(١) هو زياد بن معاوية بن حباب الذبياني الغطفاني المقرى ، أبو امامة شاعر جاهلي ، من أهل الحجاز ، كان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة ، وهو أحد الأشراف في الجاهلية ، توفي نحو سنة ١٨ قبل الهجرة .
انظر نهاية الأرب للنويرى ٣/٥٩ (مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٨هـ — ١٩٣٠م) ط ٢ . والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ١١/٣ (مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٧هـ — ١٩٣٨م — ط ١) . والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/١٥٧ (تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر — دار المعارف بمصر ١٩٦٦م) .

(٢) يتذبذب : أي يضطرب ولا يستقر خوفا من بطشه ، والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر — ملك الحيرة ويمدحه ، ومطلع القصيدة :
أتاني أبيت اللعن أنك لمتني * وتلك التي أهتم منها وأنصب

والفجر ، والضحى ، والعصر ،وكذا الم ، وطه ، و يس و نحوها .
و عند الكوفيين وغيرهم لا يسميها آيات ،بل يقول هى فواتح السور .
وعن أبى عمرو الدانى (١) :
[لا أعلم كلمة هي وحدها آية الا قوله (مدهامتان) (٢)]

---

(١) هو أبو عمرو الدانى عثمان بن سعيد القرطبي بن الصيرفى الحافظ المقرئ أحد الاعلام ، صاحب المصنفات الكثيرة منها : التيسير فى القراءات السبع ،والمحكم في النقط ، كان أحد الأئمة في علم القرآن و له معرفة بالحديث ،مالكي المذهب ،توفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .
انظر شذرات الذهب ٣ / ٢٧٢ ،وتذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ١١٢٠ .
وغاية النهاية لابن الجزرى ١ / ٥٠٣ (تحقيق ج. برجستراسر — مكتبة الخانجى بمصر سنة ١٣٥١هـ — ١٩٣٢م .

(٢) سورة الرحمن الآية رقم ٦٤ .

النوع الأول والثاني

المكي والمدني

وهما نوعان مهمان ، اذ يعرف بذلك تأخير الناسخ (عن المنسوخ)* واختلف الناس في الاصطلاح فيهما .

فالمشهور أن ما نزل قبل الهجرة مكي ، وما بعدها مدني ، سواء نزل بمكة أو المدينة أو غيرهما من الأسفار .

وقيل : المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، والمدني ما نزل بالمدينة .

قلت : وعلى هذا القول (نثبت)** الواسطه .

قال البلقيني : ويؤيد الأول اجماعهم على أن المائدة مدنية مع أن فيها ما نزل بعرفات .

قلت : العجب منه انه ادعى هنا الاجماع ثم في آخر النوع(١) استثنى منها النازل بعرفات ، وقال انه على الاصطلاح الثاني ، فأين الاجماع ؟

ثم قال : وقيل المدني خمس وعشرون سورة :

البقرة وثلاث تليها ، والانفال (وبراءة ، والرعد ، والحج ، والنور ، والاحزاب ، والقتال)*** ، والفتح ، والحجرات ، والحديد ،

---

* في س (والمنسوخ) .

** في ط (ثنيت) .

*** سقط من ت .

---

(١) انظر ص ٧٤ من هذا الكتاب .

والتحريم (وما بينهما)* والقيامة ، والزلزلة ،والنصر — ومن عدها لم يذكر الفتح وهي سفريه ،والمشهور ان القدر والمعوذتين (مدنيات)** ،وأن الرحمن والانسان ،والاخلاص مكيات ،(وقيل الحج ، والحديد ، والصف ، والتغابن ، والقيامة ، والزلزلة ، مكيات)*** .

وذهب قوم الى أن الفاتحة مدنية ،وقال آخرون : نزلت مرتين وقال بعضهم : نزل (نصفها بمكة/ونصفها بالمدينة)**** .

وقال أبو الحسن بن الحصّار (١) في كتابه الناسخ والمنسوخ (٢) : المدني عشرون سورة ،ونظمها مع السور المختلف فيها في أبيات فقال :

ياسائلي عن كتاب الله مجتهداً ومن ترتُّب ما يتلى من السور

وكيف جاء بها المختار من مُضَر صلى الاله على المختار من مُضَر

---

* في س (ومايليهما) .

** في ت (مدنيتان) وكذا في ش .

*** سقطت من ح .

**** في ت (بعضها بمكة وبعضها بالمدينة) .

---

(١) هو علي بن محمد بن محمد بن ابراهيم الخزرجي الفاسي ، أبو الحسن ابن الحصار ،ولد بفاس وسكن سبتة ،من مؤلفاته البيان في تنقيح البرهان ،المدارك في وصل مقطوع حديث مالك ،أرجوزة في أصول الدين ، توفي سنة ٦١١ هـ .
انظر شجرة النور الزكية لمخلوف ص ١٧٣ (طبعة مصورة من الطبعة الاولى سنة ١٣٤٩ هـ — المكتبة السلفية — نشر دار الكتاب العربي ببيروت) .

(٢) الكتاب مفقود .

وما تقدم منها قبل هجرته — وما تأخر في بدو وفي حضر
ليعلم النسخ والتخصيص مجتهد — يؤيد الحكم بالتاريخ والنظر
تعارض النقل في أم الكتاب وقد — تؤولت الحجر تنبيها لمعتبر
أم القرآن وفي أم القرى نزلت — وما كان للخمس قبل الحمد من أثر
لو كان ذاك لكان النسخ أولها — ولم يقل بصريح النسخ من بشر
وبعد هجرة خير الناس قد نزلت — عشرون من سور القرآن في عشر
فأربع من طوال السبع أولها — وخامس الخمس في الانفال ذى العبر
وتوبة الله ان عددت سادسه — وسورة النور والاحزاب ذى الذكر ٤/أ
وسورة لنبي الله محكمة — والفتح والحجرات الغر في غرر
ثم الحديد ويتلوها مجادلة — والحشر ثم امتحان الله للبشر
وسورة فضح الله النفاق بها — وسورة الجمع تذكارا لمدكر
وللطلاق وللتحريم حكمهما — والنصر والفتح تنبيها على العمر
هذا الذى اتفقت فيه الرواة له — وقد تعارضت الاخبار في آخر
فالرعد مختلف فيها متى نزلت — وأكثر الناس قالوا الرعد كالقمر
ومثلها سورة الرحمن شاهدها — مما تضمن قول الجن في الخبر
وسورة للحواريين قد علمت — ثم التغابن والتطفيف ذو النذر
وليلة القدر (قد*) خصت (بملتنا)** — (ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر
وقل هو الله من أوصاف خالقنا)*** — وعوذتان ترد الباس بالقدر

---

* سقطت من ت .

** في ط (بمثلها) .

*** سقطت من ط .

وذا الذي اختلفت فيه الرواة له   وربما استثنيت آي من السور

وما سوى ذاك مكي تنزلــه   (فلا)* تكن من خلاف الناس في حصر

فليس كل خلاف جاء معتبراً   الا خلافاً له حظ من النظر

وقد روينا من طرق عن الصحابة والتابعين عدّ المكي والمدني

فقال البيهقي في دلائل النبوة : [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ، (حدثنا)** محمد بن اسحق ، (حدثنا)*** يعقوب بن (ابراهيم)**** الدورقي (حدثنا)***** احمد بن نصر بن مالك الخزاعي (حدثنا)****** على بن الحسين بن واقد عن أبيه ، حدثني يزيد النحوي عن عكرمة والحسن بن أبي الحسن قالا :

مما أنزل الله من القرآن بمكة : اقرأ باسم ربك ، ونون ، والمزمل ، والمدثر ، وتبت يدا أبي لهب ، واذا الشمس كورت ، وسبح اسم ربك الاعلى ، والليل اذا يغشى ، والفجر ، والضحى ، وألم نشرح ، والعصر والعاديات ، والكوثر ، والهاكم ، وأرأيت ، وقل يا أيها الكافرون ، وأصحاب الفيل ، (والفلق)******* ، وقل أعوذ برب الناس ، وقل هو الله أحد ، والنجم ، وعبس وتولى ، وانا أنزلناه ، والشمس وضحاها ، والسماء ذات البروج ، والتين والزيتون ، ولايلاف قريش ، والقارعة ،

---

* في ت (ولا تكن) .

** في ط (أخبرنا) .

*** في ط (أخبرنا) .

**** في س (اسحق) .

***** في ط (أخبرنا) .

****** في ط (أخبرنا) .

******* في ت (والفلق وقل أعوذ برب الفلق) .

ولا اقسم بيوم القيامة ،والهمزة ،والمرسلات ، و ق ، ولا اقسم بهذا البلد ، والسماء والطارق ،واقتربت الساعة ، و ص ، و الجن ، و يس ، والفرقـــان والملائكــة ،وطــه ،والواقعة ،وطســم ،وطس ، وطسم ، و بني اسرائيل والسابعة ،وهــود ،ويوسـف ، وأصحاب الحجر ،والانعام ،والصافات ، و لقمان ،وسبأ ،والزمر ، و حم المؤمن ، و حم الدخان ،وحم السجدة ، وحم عسق ،وحم الزخرف ،والجاثيــة /والاحقاف ،والذاريات ،والغاشية ٤/ب
وأصحاب الكهف ،والنحل ،ونوح ،وابراهيم ،والأنبياء ،والمؤمنــون ، والم السجدة ،والطور ،وتبارك ،والحاقــة ،وسأل ،وعم يتساءلــون ، والنازعات ، واذا السماء انشقت ،واذا السماء انفطرت ،والروم ،والعنكبوت.

وما نزل بالمدينة : ويل للمطففين ،والبقرة ،وآل عمران ،والانفال والاحزاب ،والمائدة ، والممتحنة ،والنساء ،واذا زلزلت ،والحديد ، و محمد ، والرعــد ،والرحمن ،وهل أتى على الانسان ، والطلاق ، ولم يكن ،والحشر ، واذا جاء نصر الله ،والنور ،والحج ،والمنافقون ، والمجادلة ،والحجرات ،ويا أيها النبي لم تحرم ، والصف ،والجمعــة ، والتغابن ،والفتح ،وبراءة .

قال البيهقي : والسابعة يريد بها سورة يــونس ، قال وقد سقط من هذه الرواية : (الفاتحــة)*، والاعراف ،وكهيعص ، فيما نزل بمكة قال : وقد أخبرنا على بن أحمد بن عبدان ،(حدثنا)** احمد بـــن عبيد الصفار ، حدثنا محمد بن الفضل حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن زرارة

---

* في ط (الهاكم) .
** في ط (أنبأنا) .

الرقـي ، (حدثنا)* عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي (حدثنا)**
خُصَيف عن مجاهد عن ابن عباس انه قال :

[ان أول ما انزل الله على نبيه من القرآن : اقرأ باسم ربك ،فذكر معنى هذا الحديث ،وذكر السور التي سقطت من الرواية الأولى في ذكر ما نزل بمكة ،قال : وللحديث شاهد في تفسير مقاتل (١) وغيـــــره مع المرسل الصحيح الذى تقدم] (٢) .

قلت : وسيأتي مثله في أول ما نزل (٣) .

وقال ابو بكر بن الأنبارى (٤) : حدثنا اسماعيل بن اسحق القاضي حدثنا حجاج بن منهال ،حدثنا همام عن قتادة قال :

---

* في ط (أنبأنا) .
** في ط (أنبـأنا) .

---

(١) هو مقاتل بن سليمان بن كثير الأزدى الخراساني ،أبو الحسن البلخي المعمر قال عنه الشافعي : النَّاس عيال في التفسير على مقاتل ، روى عن مجاهد والضحاك وغيرهما له كتاب متشابه القرآن ، توفي سنة ١٥٠ هـ . انظر طبقات المفسرين للداودى ٢ / ٣٣٠ وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ١٧٣ (تحقيق محمد على البجاوى ـ ط ١ سنة ١٩٦٣م ـ ١٣٨٢ هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت) وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٩ (مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية بالهند ط ١ سنة ١٣٢٧هـ) .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ـ جامعة أم القرى ـ المكتبة المركزية ـ ميكروفيلم رقم ٨٤٢ لوحة ٢٣٤ ب و ٢٣٥ ب .

(٣) انظر ص ١٧٠ من هذا الكتاب .

(٤) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ،ابو بكر الانبارى ،أديب ،

===

[نزل في المدينة من القرآن ، البقرة ،آل عمران ،والنساء (والمائدة ، وبراءة والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب و محمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن)* والمجادلة والحشر ، والممتحنة ، والصف ، والجمعة ،والمنافقون ، والتغابن ، والطلاق ،ويا أيها النَّبي لم تحرم (الى رأس العشر)** واذا زلزلت ،واذا جاء نصر الله ، وسائر القرآن نزل بمكة] .

وفي الصحيح عن عائشة — رضي الله عنها —

[ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده] (١) .

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن :

[حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة قال : نزلت بالمدينة سورة البقرة ،وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والانفال ،والتوبة ، والحج ،والنور ، والاحزاب ،والذين كفروا ،والفتح ، والحديد ، والمجادلة ، والحشر ،والممتحنة ،والحواريين — يريد الصف — ،والتغابن ،ويأيها النبي/اذا طلقتم النساء ، أ/٥

---

* سقطت من ط.

** في ط (الى رأس العشر من الآى) .

=== نحوي ،لغوي ،مفسر ، محدث مؤلف ،من مؤلفاته غريب الحديث ادب الكاتب ،توفي سنة ٣٢٨ هـ .
انظر شذرات الذهب ٣١٥/٢ وبغية الوعاة ٢١٢/١ ،وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨١/٣ (الناشر دار الكتاب العربي بيروت) .

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل القرآن — باب تأليف القرآن ٣٨/٩ حديث رقم ٤٩٩٣ .

ويا أيها النبي لم تحرم ،والفجر ،والليل ، وانا أنزلناه في ليلة القدر ، ولم يكن ،واذا زلزلت ،واذا جاء نصر الله ،وسائر ذلك بمكة](١) .

وقد توافقت الأقوال التي حكيناها على أن سورة (يونس)* مكية و فيها أيضا قولان ،فروى الحافظ أبو بكر بن مردويه(٢) في تفسيره(٣) من طريق خُصَيف عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انها مكية ،وروى مثله من طريق عطاء وغيره عن ابن عباس ،ثم روى من طريق عطاء عنه انها نزلت بالمدينة . فالله تعالى أعلم.

وقد ظهر لي بالنظر في الأدلة النقلية ما يرجح بعض الأقوال في السور المختلف فيها ،فمن ذلك :

الحديد : فالمختار انها مكية ،ففي مسند البزّار وغيره عن عمر قال : [كنت أشدُّ الناس على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فذكر الحديث في اسلام أخته و مجيئه لها مُغْضَبا ،وجلوسه في بيتها

---

* في ح (يس) .

---

(١) فضائل القرآن ص ٣٤٠ حديث رقم ٧٩٦ .

(٢) هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني ،أبو بكر محدث ،حافظ ،مفسر ،مؤرخ ،من تصانيفه التفسير الكبير في سبع مجلدات ، المستخرج على صحيح البخاري ،ولد عام ٣٢٣ هـ وتوفي سنة ٤١٠ هـ.
انظر شذرات الذهب ٣ / ١٩٠ ،وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٩٣ ،و تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ١٠٥٠ .

(٣) تفسير ابن مردويه مفقود .

على السرير قال : فاذا عليه صحيفة فقلت : ما هذه الصحيفة ؟
فقالت : دع هذا فانه لا يمسه الا المطهرون ،وأنت لا تطهر من الجنابة ،
قال : فما زلت بها حتى ناولتني (إياها) *،فاذا فيها :

(بسم الله الرحمن الرحيم ،سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .. حتى بلغ .. آمنوا بالله ورسوله و أنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) (١) ... الحديث] (٢) واسلام عمر قديما ، قبل الهجرة بدهر مديد .

وروى الحاكم عن ابن مسعود قال :

[ما كان بين اسلامهم وبين نزول هذه الاية يعاتبهم الله بها ،الا (أربع) ** سنين (ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من

---

* في ط (الصحيفة) .
** في ت (أربعين) .

---

(١) سورة الحديد الاية ١ الى الاية ٧.
(٢) مجمع الزوائد و منبع الفوائد — للحافظ نور الدين الهيثمي — ٩ / ٦٢ — وقال الهيثمي ان الحديث رواه البزار عن أسلم مولى عمر — وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف — ٩ / ٦٤ .
وقال الحافظ ابن حجر :
فيه من هو أضعف من أسامة وهو اسحق بن ابراهيم الحسيني ، وقد ذكر البزار أنه تفرد به — ٩ / ٦٥ .
(الناشر دار الكتاب العربي — بيروت — الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م) .

قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم ،وكثير منهم فاسقون)[1] [2]

فظاهره أنه قبل الهجرة بست سنين أو أكثر ،على الخلاف في مدة اقامته ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمكة بعد البعثة .

ومن ذلك الكوثر ، والمختار انها مدنية لحديث أنس في نزولها الآتي في النوعي[3] ،وأنس لم يكن بمكة ،وانما كان بالمدينة.

ومن ذلك الصف ،والمختار انها مدنية أيضا لحديث عبد الله ابن سلام في نزولها الآتي أيضا[4] ، وهو (انما كان)* بالمدينة .

ومن ذلك المعوذتان ،والمختار انهما مدنيتان .

وأما الفاتحة ،فالمختار فيها قول الجمهور ، لكن روى الطبراني في الأوسط قال : حدثنا عبيد بن غنام (حدثنا)** أبو بكر

---

* في ط (انها كانت) .
** في ط (أنبأنا) .

---

(١) سورة الحديد من الآية رقم ١٦ ،وهي قراءة رويس ،انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٣٨٤ (تصحيح علي محمد الضباع ـ دار الفكر) .

(٢) مستدرك الحاكم كتاب التفسير ـ تفسير سورة الحديد ـ ٢/٤٧٩ بلفظه الا أحرفا يسيرة ـ وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . وافقه الذهبي (نشر مكتب المطبوعات الاسلامية ـ حلب ـ محمد أمين دمج ـ بيروت) .
واخرجه مسلم ـ كتاب التفسير ـ باب في قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) ـ ٤/٢٣١٩ ـ حديث رقم ٣٠٢٧ ـ بنحوه .

(٣) انظر ص ١٢٠ من هذا الكتاب.

(٤) انظر ص ١٦ من هذا الكتاب .

ابن أبي شيبة (حدثنا)* أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة [أن ابليس (رَنّ)** حين أنزلت فاتحة الكتاب ،وأنزلت بالمدينة] (١) .

هذا اسناد رجاله رجال الصحيح ،وقد كان خطر لي في القدح فيه أن الجملة الأخيرة منه مدرجة في الحديث وليست منه ، ثم رأيت (أبا عبيد)*** أخرجها من قول مجاهد فقال : [حدثنا عبد الرحمن عن (سفيان)**** عن ابن أبي نجيح عن مجاهد/ قال : نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة] (٢) . ٥/ب

وأخرجها أيضا عنه الفريابي (٣) في تفسيره (٤) ،وأخرج مقاتل في تفسيره الجملة الأولى عنه أيضا ،فصار علة للحديث المرفوع.

* في ط (أنبأنا) .
** سقطت من ت.
*** في ط (أبا عبد الله) .
**** في ط (شعبان) .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - ٦ / ٣١١ - قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط شبه المرفوع ورجاله رجال الصحيح .
(٢) فضائل القرآن ص ٣٤٢ حديث رقم ٨٥٢ .
(٣) هو محمد بن يوسف بن واقد ،المعروف بالفريابي الكبير ، ابو عبد الله مفسر ،محدث ، حافظ فقيه من آثاره تفسير القرآن ، توفي سنة ٢١٢ هـ . انظر شذرات الذهب ٢ / ٢٨ ،وتذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ٣٧٦ وطبقات المفسرين للداودي ٢ / ٢٩٢ .
(٤) تفسير الفريابي مفقود .

ضابط

روى البيهقي في الدلائل والبزار في مسنده من طريق الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : [ما كان يا أيها الذين آمنوا أنزل بالمدينة ، وما كان يا أيها الناس فبمكة] (١) .

قال ابن عطية (٢) [هو في (يا أيها الذين آمنوا) صحيح ، وأما (يا أيها الناس) فقد يأتي في المدني] (٣) .

وقال ابن الحصار : قد اعتنى المتشاغلون بالنسخ بهذا الحديث واعتمدوه على ضعفه ، وقد اتفق الناس على ان النساء مدنية وأولها (يا أيها الناس) (٤) ، وعلى هذا الحج مكية وفيها (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا .. الآية) (٥) .

وقد روى أبو عبيد هذا عن علقمة مرسلا (٦) ، [وروى عن على ابن معبد عن أبي المليح عن ميمون بن مهران قال : ما كان في القرآن (يا أيها الناس) أو (يا بني آدم) ، فإنّه مكي ، وما كان (يا أيها الذين آمنوا) فإنّه مدني] (٧) .

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي — لوحة رقم ٢٣٥ أ .

(٢) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي ، أبو محمد الغرناطي المالكي ، عالم شارك في الفقه والحديث والتفسير والنحو واللغة والأدب ولي القضاء بمدينة المريه ، من مؤلفاته تفسير القرآن ، توفي سنة ٥٤١ هـ . انظر طبقات المفسرين للداودي ١/٢٦٠ وبغية الملتمس للضبي ص ٣٧٦ (سنة ١٨٨٤م في مدينة مجريط . وكتاب الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٦ (الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م)

(٣) تفسير ابن عطية ١/١٩٠ (تحقيق احمد صادق الملاح — المجلس الأعلى للشئون الاسلامية القاهرة ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م .

(٤) سورة النساء من الاية رقم ١ . (٥) سورة الحج من الاية رقم ٧٧ .

(٦) فضائل القرآن ص ٣٤١ حديث رقم ٨٠٠ .

(٧) فضائل القرآن ص ٣٤٢ حديث رقم ٨٠١ .

وروى البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه قال : [كل شيء نزل من القرآن فيه ذكر الأمم والقرون فانما نزل بمكة ، وما كان من الفرائض والسنن فانما نزل بالمدينة] (١) ، وسيأتي عن عائشة نحوه (٢) .

فـــــرع

قال البيهقي : [في بعض السور التي نزلت بمكة ، آيات نزلت بالمدينة فالحقت بها] (٣) .

وكذا قال ابن الحصار : [كل نوع من المكي والمدني منه آيات مستثناة قال : الا أن من الناس من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون النقل] انتهى .

وها أنا اذكر منه أمثلة حررتها بعد الفحص الشديد :

الأول : قال البلقيني : استثنى من البقرة آيتان (فاعفوا واصفحوا) (٤) ، (ليس عليك هداهم) (٥) وعلى الاصطلاح الثاني (ثلاث)* أخر (واتقوا يوما ترجعون) (٦) ، (آمن الرسول) الايتين (٧) (فانهن)** سفريات .

---

* سقطت من ط .

** في ط (فانهم) .

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي — لوحة رقم ٢٣٥ أ .

(٢) انظر ص ١٢١ من هذا الكتاب .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي لوحة رقم ٢٣٥ أ .

(٤) سورة البقرة من الاية ١٠٩ . (٥) سورة البقرة من الاية ٢٧٢ .

(٦) سورة البقرة من الاية ٢٨١ . (٧) سورة البقرة من الاية ٢٨٥—٢٨٦ .

قلت : وان عطفنا بما تقدم عن ابن مسعود [١] استثنى قوله تعالى (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) وكذا مابعدها الى قولـــه (خالدون) [٢] لأنها مشتبكة بها في المعنى .

الثاني : قال أيضا : استثنى من النساء على الاصطلاح الثانى (ان الله يأمركم) [٣] وآيـة الكلالة [٤] .

الثالث : من المائدة (اليوم أكملت) [٥] (عليه) * أيضا .

الرابع : قال ابن الحصار : استثنى بعضهم من الأنعام تسع آيات ولا يصح به نقل ، خصوصا انه ورد انها نزلت جملة واحدة

---

* في ح (مكيـة) .

---

(١) انظر ص٦٧ من هذا الكتاب .

(٢) سورة البقرة الايات (٢١-٢٥) .

(٣) سورة النساء من الاية ٥٨ .

(٤) وهي قولـه تعالى (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالـة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد ، فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك ، وان كانوا اخوة رجالا و نساء فللذكر مثل حظ الأنثيين ، يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم) .
سورة النساء الآيـة رقم ١٧٦ .
والكلالة من لا ولد له ولا والد .
انظر شرح مسلم للنووي (١١/٥٨ (دار الفكر — بيروت — الطبعة الثالثة) .

(٥) سورة المائدة من الايـة ٣ .

والايات المذكورة (قل تعالوا .. الايات الثلاث)(١) ، ((وما قدروا الله .. الايات)(٢))* .

الخامس : قال البلقيني : استثنى من الانفال أولها و (ياأيها النبي حسبك الله)(٣) وهما على الاصطلاح الثاني .

قلت : فيه نظر من وجوه :

احدها :ــ أن أولها كما انه لم ينزل بالمدينة لم ينزل بمكة بل ببدر/،فهو ليس بمكي . ٦/أ

ثانيها :ــ نزل ببدر أيضا غير أولها ــ كما سيأتي في السورة(٤)

ثالثها :ــ الآيــة الثانية على الاصطلاح الأول ، فقد روى البزار [من طريق النضر عن عكرمة عن ابن عباس أنها نزلت لما أسلم عمر ــ رضي الله عنه](٥) .

---

* سقطت من س.

---

(١) سورة الانعام ١٥١ــ١٥٣.
(٢) سورة الانعام من الاية ٩١ الى الاية ٩٦.
(٣) سورة الانفال من الاية ٦٤.
(٤) انظر ص ٩٢ من هذا الكتاب .
(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩ / ٦٥ ــ قال الهيثمي : [ومن ابن عباس قال : لما أسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا ، وأنزل الله (ياأيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) رواه البزار والطبراني باختصار ، وفيه النضر أبو عمر وهو متروك.

السادس : من هود (وأقم الصلاة ... الاية) [(١)] ،وقيل (فلعلك تارك ... الاية) [(٢)] .

السابع : من الرعد (ولو أن قرآنا) [(٣)] ،و (يقول الذين كفروا) [(٤)] فمدنيتان ،وقيل لا ،والمدنى منها (ولا يزال الذين كفروا) [(٥)] وقيل بل قوله (هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا .. الى قوله شديد المحال) [(٦)] فانها نزلت في عامر بن الطفيل ،و أربد ابن (قيس) * لما قدما المدينة في وفد بني عامر ،كما رواه الطبراني في الأوسط [(٧)] .

---

* في ط (قس) .

---

(١) سورة هود من الاية ١١٤ .

(٢) سورة هود من الاية ١٢ .

(٣) سورة الرعد من الاية ٣١ .

(٤) سورة الرعد من الاية ٢٧

(٥) سورة الرعد من الاية ٣١ .

(٦) سورة الرعد الاية ١٢ — ١٣ .

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — ٧ / ٤١ — من حديث طويل من ابن عباس — قال الهيثمى رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه الا انه قال : فلما قفا من عند رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال عامر : أما والله لأملأنها / عليك خيلا ورجالا ،فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يمنعك الله .
وفى اسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف ٧ / ٤٢ .

الثامن : ينبغي أن يستثنى من الحجر (ولقد علمنا المستقدمين ... الاية) (١) ففي الترمذي من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : [كانت امرأة تصلي خلف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (حسناء) * ،فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ،ويتأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فاذا ركـــــع نظر من تحت ابطيــه ،فأنزل الله هذه الآيــة] (٢)

---

* في ط حينا .

---

(١) سورة الحجر من الاية ٢٤.

(٢) سنن الترمذي (تحقيق احمد شاكر و محمد فؤاد عبد الباقي وابراهيم عطوة — دار احياء التراث العربي — بيروت) كتاب تفسير القرآن — باب و من سورة الحجر — ٥/٢٩٦ حديث رقم ٣١٢٢ — بلفظه
قال أبو عيسى : وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو ابن مالك عن ابي الجوزاء نحوه ،ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، و هذا أشبه ان يكون أصح من حديث نوح .
قال ابن كثير في تفسيره بعد ان ذكر الحديث :
[... و هذا الحديث فيه نكارة شديدة ،وقد رواه عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك — وهو المكرى — أنه سمع أبا الجوزاء يقول في قوله (ولقد علمنا المستقدمين منكم) في الصفوف في الصلاة (والمتأخرين) فالظاهر انه من كلام أبي الجوزاء فقط ، ليس فيه لابن عباس ذكر ..] .
تفسير ابن كثير ٢/٥٤٩ (تصحيح نخبة من العلماء — دار احياء التراث العربي بيروت — ١٣٨٨هـ — ١٩٦٩م).

التاسع : من النحل (وان عاقبتم .. الى اخر السورة) (١)
فهو نازل بعد الهجرة ، وسيأتى مكان نزوله (٢) .

وقال ابن الحصار : الصحيح عندى انها كلها مكية ، وان آخرها نزل مرة ثانية في احد والفتح تـذكيرا من الله لعباده .

واستثنى قتادة (٣) (ثم ان ربك للذين هاجروا .. الى آخر السورة) (٤) .

وقال بعضهم : بل أربعون آية منها مكى ، والباقي مدنى — وسيأتى في أول ما نزل (٥) .

العاشر : استثنى بعضهم من الاسراء (وان كادوا (ليفتنونك)* ... الايات الثمان) (٦) وبعضهم (ويسألونك عن الروح) (٧)

---

* فى ط (يستفزونك) .

---

(١) سورة النحل من الاية ١٢٦ الى الاية ١٢٨ .
(٢) انظر ص ٩٥و٦٦ هذا الكتاب .
(٣) هو قتادة بن دعامة السدوسى أبو الخطاب البصرى الأكمه ، عالم أهل البصرة ، روى عن انس وأبي الطفيل و سعيد بن المسيب وغيرهم كان يتهم بالقدر ، توفى سنة ١١٧ هـ .
انظر شذرات الذهب ١٥٣/١ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٢/١ وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥١/٨ .
(٤) سورة النحل من الاية رقم ١١٠ الى الاية رقم ١٢٨ .
(٥) انظر ص ١٢٠ من هذا الكتاب.
(٦) سورة الاسراء من الاية رقم ٧٣ الى الاية رقم ٨٠ .
(٧) سورة الاسراء من الاية رقم ٨٥ .

لما روى البخارى عن ابن مسعود قال : [كنت أمشي مع النبي — صلى الله عليه وسلم — بالمدينة ، وهو يتوكأ على عسيب (١) ، فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم : لو سألتموه فقالوا : حدثنا عن الروح ، فقام النبي — صلى الله عليه وسلم — ساعة ورفع رأسه فعرفت انه يوحى اليه ، حتى صعد الوحى ثم قال : (الروح من أمر ربي ، وما أوتيتم من العلم الا قليلا) (٢)] (٣) .

قال ابن كثير : [وقد تكون نزلت عليه هذه الاية مرة ثانية بعد نزولها بمكة ، فان السورة كلها مكية] (٤) .

واستثنى بعضهم أيضا (قل لئن اجتمعت الانس والجن .. .. الاية) (٥) فقد روى ابن اسحق (٦) عن ابن عباس — رضى الله عنهما —

---

(١) أى جريدة من النخل ، انظر النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير ٣ / ٢٣٤ (تحقيق طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحى — دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه — الطبعة الاولى — سنة ١٣٨٣هـ — ١٩٦٣م) .

(٢) سورة الاسراء من الاية رقم ٨٥ .

(٣) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما يكره من كثرة السؤال ، ومن تكلف ما لا يعنيه ، وقوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم) — ١٣ / ٢٦٥ حديث رقم ٧٢٩٧ — بمعناه .
وصحيح مسلم — كتاب صفات المنافقين واحكامهم — باب سؤال اليهودى النبى — صلى الله عليه وسلم — عن الروح وقوله تعالى (ويسألونك عن الروح .. الاية) ٤ / ٢١٥٢ حديث رقم ٢٧٩٤ — بمعناه .

(٤) تفسير ابن كثير ٣ / ٦٠ .

(٥) سورة الاسراء من الاية ٨٨ .

(٦) هو محمد بن اسحق بن يسار المطلبي المدنى ، ابو بكر ، ابو

===

أنها نزلت في نفر من اليهود قالوا لرسول الله — صلى الله عليه وسلم — [انا نأتيك بمثل ما جئتنا به] (١) .

الحادي عشر : من الحج على قول انها مكية ، الايات السفرية وسيأتي ، وعلى قول انها مدنية (وما أرسلنا من قبلك ... الى عقيم) (٢) فهو مكي .

الثاني عشر : من الشعراء (والشعراء يتبعهم الغاوون ... الى / آخر السورة) (٣) فهو مدني ، قاله مكي . ٦/ب

الثالث عشر : الروم أولها ، فقد نزل ببدر ، كما رواه الترمذي من أبي سعيد قال : [لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين ، فنزل (الم غُلِبَتِ الرُّومُ .. الى قوله بنصر الله) (٤)] (٥)

=== عبد الله ، محدث حافظ ، اخباري ، عارف بأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم ، من مؤلفاته السيرة النبوية ، توفي سنة ١٥١ هـ . انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٧٢ ووفيات الاعيان ١/٤٨٣ ، وتاريخ بغداد ١/٢١٤ .

(١) لم أجد هذا النص في سيرة ابن اسحق المطبوعة ، فلعله مما فقد منها .

(٢) سورة الحج من الاية رقم ٥٢ الى الاية رقم ٥٥ .

(٣) سورة الشعراء الاية ٢٢٤ الى ٢٢٧ .

(٤) سورة الروم الاية ١ الى الاية ٥ بقراءة .

(٥) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الروم ٥/٣٤٣ — حديث رقم ٣١٩٢ وبقية الحديث (قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس) قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، كذا قرأ نصر بن علي (غَلَبَتِ الرُّومُ) .

لكن روى أيضا من نِيَار بن مُكرَّم الأسلمي قال : [لما نزلت (الم غُلِبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) (١) خرج أبو بكر الصديق يصيح بها في نواحي مكة ... الحديث] (٢) وقال حسن صحيح .

قال ابن الحصار : [وهو أصح من الأول ، وقد يتكرر نزول الآية تذكارا وموعظة] انتهى .

الرابع عشر : من السجدة (أفمن كان مؤمنا .. الآيات الثلاث) (٣)

الخامس عشر : من سورة سبأ ، الآيات التي فيها ذكر سبأ (٤) ،

فقد روى الترمذي عن فَرْوَه بن مُسَيْك المرادي قال : [أتيت النبي — صلى الله عليه وسلم — فقلت : يا رسول الله : الا أقاتل من أدبر من قومي ؟ ... الحديث ، وفيه وأنزل في سبأ ما أنزل ، فقال رجل : يا رسول الله وما سبأ ؟ ... الى آخره] (٥) .

---

(١) سورة الروم الآية ١ الى الآية ٤ .

(٢) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الروم — ٥/٣٤٤ — حديث رقم ٣١٩٤ — وهو حديث طويل — قال الترمذي : هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث نيار ابن مكرم لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد .

(٣) سورة السجدة الآيات ١٨ — ٢٠

(٤) سورة سبأ الآية ١٥ وما بعدها الى الآية رقم ٢١ .

(٥) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة سبأ ٥/٣٦١ حديث رقم ٣٢٢٢ — والحديث طويل .
قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

٥٠/٩/١ قال ابن الحصار : وهاجرة فروة بعد اسلام ثقيف سنة تسع ،

قال ،ويحتمل ان يكون قوله (وأنزل ..) حكاية عن ما تقدم نزولـــه

قبل (هجرته)*.

السادس عشر : من يس (انا نحن نحي الموتى .. الاية) (١)

فقد روى الترمذي والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الايمان

من حديث أبي سعيد الخدري قال : [كان بنو سلمة في نواحي المدينة

،فأرادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد ،فأنزل الله (انا نحن نحي الموتى

و نكتب ما قدموا وآثارهم) (٢) فدعاهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

فقال : انه تكتب آثاركم وقرأ عليهم الاية فتركوا] (٣) .

والحديث في الصحيح (٤) عن أنس بدون ذكر الاية .

---

* سقطت من ط .

---

(١) سورة يس الاية ١٢ .

(٢) سورة يس الاية رقم ١٢ .

(٣) سنن الترمذي ـ كتاب التفسير ـ باب من سورة يس ـ ٣٦٣/٥ حديث رقم ٣٢٢٦ ـ بنحوه والمستدرك ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة يس ـ ٤٢٨/٢ ـ بلفظه الا احرفا يسيرة ـ قال الحاكم هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري ، وقد اخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس قال الذهبي : تفرد به اسحق الازرق عنه ،صحيح ،و شعب الايمان للبيهقي لوحة ٤١٦ ـ الجزء الاول ـ المجلد الثالث

(٤) صحيح مسلم ـ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ باب فضل قراءة قل هو الله أحد ٤٦٢/١ ـ حديث رقم ٦٦٥ .

السابع عشر : من الزمر (قل يا عبادى الذين أسرفوا ...
الايات الثلاث) (١) ففى المستدرك من حديث نافع عن ابن عمر — رضى
الله تعالى عنه — قال :

[كنا نقول : ما لمفتتن توبة ، وما الله بقابل منه شيئا فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أنزل فيهم (يا عبادى الذين
أسرفوا على أنفسهم . والايات التى بعدها) (٢)] (٣) .

واستثنى أيضا (وما قدروا الله حق قدره ... الاية) (٤) .

لما روى الترمذى عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال :
[مرّ يهودى بالنبي — صلى الله عليه وسلم — فقال له النبي : يا يهودى
حدثنا فقال : كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه
والارضين على ذه ، والماء على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلق
على ذه ، فأنزل الله (وما قدروا الله حق قدره) (٥) وقال حسن صحيح] (٦)

---

(١) سورة الزمر الاية ٥٣ — ٥٥ .
(٢) سورة الزمر الاية ٥٣ — ٥٥ .
(٣) مستدرك الحاكم — كتاب التفسير ٢ / ٤٣٥ — بلفظه الا أحرفا يسيرة .
قال الحاكم .. هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .
(٤) سورة الزمر من الاية ٦٧ .
(٥) سورة الزمر من الاية ٦٧ .
(٦) سنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الزمر — ٥ / ٣٧١ حديث رقم ٣٢٤٠ — بلفظه — وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه .

لكنه في (الصحيحين)[1] * بلفظ (فتلا الاية) ولم (يقل) ** (فأنزل)

الثامن عشر : من الحديد على ما اخترته من انهــا مكية .

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله . . الى اخر السورة)[2] فهو مدنــي

نزل بعد أحد / في أربعين من الحبشة ،كما رواه الطبراني في الأوسط[3] . ٧/أ

التاسـعشر : من التغابن على قول أنها مكية ،ما رواه الحاكم

عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال : [نزلت هذه الآيــة

(ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم)[4] في قوم من أهل

مكة (أسلموا) *** فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهــــم

---

* في ت (في الصحيح) .

** سقطت من ت .

*** سقطت من س.

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري ــ كتاب التفسير ــ باب (وما قدروا الله حق قدره) ــ ٨/٥٥٠ حديث رقم (٤٨١) ــ بنحوه من حديث عبد الله بن مسعود .
وصحيح مسلم ــ كتاب صفات المنافقين واحكامهم ــ باب صفة القيامة والجنة والنار ٤/٢١٤٧ ــ حديث رقم ٢٧٨٦ ــ بنحـوه من حديث ابن مسعود .

(٢) سورة الحديد الاية ٢٨ ــ ٢٩.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٧/١٢١ عن ابن عباس ،وقال الهيثمي : رواه الطبراني و فيه من لم أعرفه .

(٤) سورة التغابن من الاية ١٤.

فاتوا المدينة ، فلما قدموا على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأوا الناس قد فقهوا ، فهموا أن يعاقبوهم ، فأنزل الله (وان تعفوا وتصفحوا)(١) ـ(٢) .

فهذه أمثلة حررتها نقلا ودليلا ، وما أحسب ان لي بتحريرها الدنيا وما فيها .

---

(١) سورة التغابن من الاية ١٤ .

(٢) المستدرك ـ كتاب التفسير تفسير سورة التغابن ٢ / ٤٩٠ ـ بنحوه قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ـ ووافقه الذهبي ـ بنحوه مع اختلاف في الألفاظ .

خاتمـــــة

روى الطبراني في الكبير من طريق الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي امامه قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — [أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة : مكة والمدينة والشام](١)

قال الوليد : يعني بيت المقدس .

قال ابن كثير : بل تفسيره بتبوك أحسن .

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٥٧/٧ — بلفظه — قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

النوع الثالث والرابع

الحضــــري والســــــفري

الأول كثير ،وللثاني أمثلة ،وذكر البلقيني منها قليلا :

أحدها : وهو مما لم يذكره — (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه) (١) ففي الصحيح من حديث كعب بن عجرة *

[كنا مع النبي — صلى الله عليه وسلم — بالحديبية ونحن محرمون وكانت لي وفرة (٢) ،فجعل الهوام (٣) يتساقط على وجهي فمر بي النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال : أيؤذيك هوام رأسك ؟ فقلت : نعم ،فأنزلت هذه الآية] (٤) .

---

* في س زيادة (قال) .

---

(١) سورة البقرة من الاية ١٩٦ .

(٢) قال الجوهري في الصحاح : الوفرة : الشعر الى شحمة الأذن — ٢/٨٤٧ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الفتح : الهوام — بتشديد الميم جمع هامه وهي ما يدب من الاخشاش والمراد بها ما يلازم جسد الانسان غالبا اذا طال عهده بالتنظيف ،وقد عين في كثير من الروايات أنها القمل — ٤/١٤ .

(٤) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب المغازي — باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) — ٧/٤٥٧ — حديث رقم ٤١٩١ بنحوه — وصحيح مسلم — كتاب الحج — باب جواز حلق الرأس للمحرم اذا كان به أذى ،ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها — ٢/٨٥٩ — حديث رقم ١٢٠١ — بمعناه .

ثانيهـا : (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) (١) نزلت بمنى فيما رواه البيهقي في الدلائل (٢) .

ثالثها : (آمن الرسول ... الى آخر السورة) (٣) قيـــل نزلت يوم فتح مكـة (٤) .

رابعهـا : ولم يذكره البلقيني (ليس لك من الأمر شيء) (٥) نزل بأحد ، فروى الترمذي عن ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم أحد : [اللهم العن أبا سفيان ، اللهم العن (الحرث)* بن هشام ، اللهم العن صفوان بن أمية ، فنزل (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم)] (٦) .

---

* في ح الحارث .

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٨١ .

(٢) دلائل النبوة لوحة رقم ٢٣٤ أ

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٨٥ الى الآية ٢٨٦ .

(٤) قال السيوطي في الاتقان [.. ومنها (آمن الرسول .. الآية) قيل نزلت يوم فتح مكة ولم أقف له على دليل] ـ ١٨/١ .

(٥) سورة آل عمران من الآية ١٢٨ .

(٦) سنن الترمذي ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة آل عمران ـ ٥/٢٢٧ ـ حديث رقم ٣٠٠٤ ـ

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، يستغرب من حديث عمر ابن حمزة عن سالم عن أبيه ، وقد رواه الزهري عن سالم عن أبيه لم يعرفه محمد بن اسماعيل من حديث عمر بن حمزة ، وعرفه من حديث الزهري .

وسنن النسائي (دار الكتاب العربي ـ بيروت) ـ كتاب الصلاة ـ باب لعن المنافقين في القنوت ٢/٢٠٣ ـ بمعناه .

وفي الصحيح أن ذلك كان في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح [(١)] .

خامسها : ولم يذكره (وما محمد الا رسول .. الاية) [(٢)] نزلت بأحد فقد روى البيهقي في الدلائل من طريق آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن أبيه ان رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار ، وهو يتشحط [(٣)] في دمه فقال له : اشعرت [(٤)] ان محمدا (قتل)* ؟ فقال : ان كان محمد قد قتل (فقد بلغ)** ، فقاتلوا عن دينكم ، فنزلت [(٥)] .

سادسها : (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) [(٦)] نزلت / يوم الفتح في شأن مفتاح الكعبة [(٧)] . ٧/ب

---

* في س زيادة (قد قتل) .
** في ت (بلغ فقد) .

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب ليس لك من الأمر شيء ٨/٢٢٥ حديث رقم ٤٥٥٩ و ٨/٢٢٥ حديث رقم ٤٥٦٠ .
(٢) سورة ال عمران من الاية ١٤٤ .
(٣) قال الجوهري : وتشحط المقتول بدمه ، أي اضطرب فيه وشحطه به غيره تشحيطا ٣/١١٣٥ .
(٤) قال الجوهري : وشَعَرْتُ بالشيء ـ بالفتح ـ أشعُر به شِعْراً : فطنت له ، ومنه قولهم : ليت شعري ، أي ليتني علمت ٢/٦٩٩ فالمعنى المراد هنا : اعلمت أن محمدا قتل ؟
(٥) دلائل النبوة للبيهقي رقم ٦٤ ب .
(٦) سورة النساء من الاية ٥٨ .
(٧) عزاه السيوطي في أسباب النزول الى تفسير ابن مردويه عن ابن عباس وتفسير شعبة عن ابن جريج ص ٦٦ (مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده مصر) .

سابعها : آية الكلالة (١) نزلت بين مكة والمدينة ، (في) * مرجعه — عليه الصلاة والسلام — من حجة الوداع (٢) .

ثامنها : ولم يذكره — أول المائدة ، ففي شعب الايمان من طريق سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (قالت) ** : [نزلت سورة المائدة على النبي — صلى الله عليه وسلم — بمنى ، ان كادت من ثقلها ان تكسر عظام الناقة] (٣) .

وفي الدلائل من حديث عاصم الاحول عن ام عمرو بنت عبس عن عمها [كان النبي — صلى الله عليه وسلم — في مسير فنزلت عليه سورة المائدة ، فاندقت (٤) كتف راحلته (العضباء) *** (٥) من ثقل السورة] (٦)

---

* سقطت من ش.

** في ط (قال) .

*** في ط (القضباء) .

---

(١) وهو قوله تعالى (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ..) الاية سورة النساء الاية ١٧٦ .

(٢) جاء في الاتقان ان الاية نزلت في مسير للنبي — صلى الله عليه وسلم ١٩/١ وكذا جاء في مجمع الزوائد ١٣/٧ في حديث رواه البزار وقال فيه الهيثمي رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة ابن حذيفة ، ووثقه ابن حبان . أما كون الاية نزلت بين مكة والمدينة فلم أجد له دليلا فيما بين يدي من المراجع.

(٣) شعب الايمان للبيهقي المجلد الثالث الجزء الأول — لوحة رقم ٣٥٧ .

(٤) أي إنكسرت وتهشمت .

(٥) أي المقطوعة الأذن ، وهي القصواء ، وهي الجدعاء — انظر تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ص ٣٩ (حققته مكتبة الاداب — مصر — المطبعة النموذجية — مصر) .

(٦) دلائل النبوة للبيهقي — لوحة رقم ٢٣٥ أ.

وروى (أبو عبيد) *عن (عمر) **بـــن طارق عن يحيى بن أيوب عن أبي صخر عن محمد بن كعب القرظي قال : [نزلت سورة المائدة على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حجة الوداع ، فيما بين مكة والمدينة ، وهو على (ناقتــه) *** ،فانصدع (١) (كتفها) ****، فنزل عنها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم] (٢) .

تاسعها : (اليوم أكملت لكم دينكم) (٣) (ففي) ***** الصحيح من حديث عمر ـ رضي الله عنه ـ أنها نزلت بعرفة عام حجة الوداع (٤) .

---

* في ت (أبو عبيدة) .

** في س (عمرو) .

*** في ط (راحلته) .

**** في ط (كتفها) .

***** في س (على) .

---

(١) قال الجوهري : (الصَّدْعُ ـ الشق ، يقال صدعته فانصدع هو أي انشق) ٣/١٢٤١ ـ فالمعنى فانشق كتفها .

(٢) فضائل القرآن ومعالمه ص ١٧٠ حديث رقم ٤٣٧ .

(٣) سورة المائدة من الآية ٣ .

(٤) صحيح البخاري بشرح فتح الباري ـ كتاب الايمان ـ باب زيادة الايمان و نقصانه وقول الله تعالى (وزدناهم هدى ، ويزداد الذين آمنوا ايمانا) وقال (اليوم اكملت لكم دينكم) فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص ١/١٠٥ حديث رقم ٤٥ .

وصحيح مسلم كتاب التفسير ـ ٤/٢٣١٣ ـ حديث رقم ٣٠١٧ .

عاشرها : آية التيمم فيها (١) ، ففيه من حديث عائشة أنها نزلت بالبيداء (٢) أو بذات الجيش (٣) قريب المدينة ، في القفول من غزوة المريسيع (٤) .

حادي عشرها : أول الانفال (٥) ، فقد روى أحمد عن سعد بن أبي وقاص قال : [لما كان يوم بدر ، قتل أخي عمير ، وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه ، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم — فقال ، اذهب فاطرحه . فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل أخي وأخذ سلبي (٦) ، قال : فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذهب فخذ سيفك] (٧) .

---

(١) سورة المائدة الاية رقم ٦ .

(٢) و(٣) جاء في فتح الباري كلام ابن التين الذي نصه [البيداء هي ذو الحليفة بالقرب من المدينة من طريق مكة ، قال وذات الجيش وراء ذي الحليفة] وصوبه ابن حجر ١ / ٤٣٢ .

(٤) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التيمم ١ / ٤٣١ — حديث رقم ٣٣٤ — وهو حديث طويل، وصحيح مسلم — كتاب الحيض — باب التيمم ١ / ٢٧٩ حديث رقم ٣٦٧ .

(٥) سورة الانفال الاية ١ .

(٦) قال ابن الاثير في نهايته [السلب : ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ، وهو فعل بمعنى مفعول : أي مسلوب] ٢ / ٣٨٧ .

(٧) مسند الامام احمد — مسند سعد بن أبي وقاص — ١ / ١٨٠ — بلفظه الا أحرفا يسيرة (المكتب الاسلامي للطباعة والنشر — دار صادر للطباعة والنشر — بيروت) .

وصحيح مسلم — كتاب فضائل الصحابة — باب فضل سعد بن أبي

===

ثاني عشرها : ولم يذكره — (اذ تستغيثون ربكم .. الآية) (١)

ففي الصحيح من عمر قال : [نظر النبي — صلى الله عليه وسلم — الى المشركين وهم الف ، وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر ، فاستقبل القبلة وجعل يهتف بربــه ، فأنزل الله هذه الآيــة] (٢) .

ثالث عشرها : ولم يذكره (ومن يولهم يومئذ دبره .. الآية) (٣)

روى النسائي عن أبي سعيد الخدرى انها نزلت يوم بدر (٤) .

=== وقاص — ١٨٧٧/٤ — حديث رقم ١٧٤٨ .

وسنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الانفال — حديث رقم ٣٠٧٩ بنحوه وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وقد رواه سماك بن حرب عن مصعب أيضا وفي الباب عن عبادة بن الصامت .

وسنن ابي داود (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — نشر دار احياء السنة النبوية) .

كتاب الجهاد — باب في النفــل — ٧٧/٣ — حديث رقم ٢٧٤٠ .

(١) سورة الانفال من الآية رقم ٩ .

(٢) صحيــح مسلم — كتاب الجهاد والسير — باب الامداد بالملائكــة في غزوة بدر واباحة الغنائم — ١٣٨٣/٣ — حديث رقم ١٧٦٣ — وسنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الانفال ٢٦٩/٥ حديث رقم ٣٠٨١ — قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه من حديث عمر الا من حديث عكرمة بن عمار عن ابي زميل ، وابو زميل اسمه سماك الحنفي ، وانما كان هذا يوم بدر .

(٣) سورة الانفال من الآية ١٦ .

(٤) لم أجده في سنن النسائي المطبــوع — أي السنن الصغرى وعزاه صاحب تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف الى النسائي في الســـنن ===

رابع عشرها : آيات من أثناء براءة [١] في غزوة تبوك [٢] .

خامس عشرها : ولم يذكره (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين . . الايتين) [٣] .

٨/أ فقد روى الطبراني / في الكبير عن ابن عباس انه — صلى الله عليه وسلم — لما أقبل من غزوة واعتمر ، فلما هبط من ثنية عسفان ٥٦/ [٤] ، نزل على قبر أمه ، وبكى ، ودعا الله أن يأذن له في الشفاعة لها ، فنزل جبريل

=== الكبرى في كتاب التفسير — ٣ / ٤٥٥ (تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف للحافظ المزي — صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين — طبع المطبعة القيمة — الهند) .
وهو في سنن أبي داود — كتاب الجهاد — باب في التولي يوم الزحف — ٣ / ٤٦ — حديث رقم ٢٦٤٨ .
والمستدرك — كتاب التفسير — تفسير سورة الانفال ٢ / ٣٢٧ —
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(١) لعلها آية (ولو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا . . الايات) سورة التوبة الايات ٤٢ الى ٤٩ .

(٢) اخرجها ابن جرير في تفسيره ١٠ / ٩٩ — ١٠٥ .
(دار المعرفة — بيروت ط ٣ أعيدت طبعه بالاوفست ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م) .

(٣) سورة التوبة الاية ١١٣ — ١١٤ .

(٤) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤ / ١٢١ — ١٢٢ (دار صادر دار بيروت — ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م) .
[فعلان من عسفت المفازة ، وهو يعسفها ، وهو قطعها بلا هداية ولا قصد . . . ===

بهاتين الايتين] .

سادس عشرها : (وان عاقبتم فعاقبوا .. الى اخر السورة) (١)

فأخرج البيهقي في الدلائل ، والبزار في مسنده من حديث أبي هريرة [أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وقف على حمزة حين استشهد ، وقد مثل به فذكر الحديث الى أن قال : لأمثلن بسبعين منهم مكانك ، فنزل جبريل والنبي — صلى الله عليه وسلم — واقف بخواتيم سورة النحل (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به .. الى آخر السورة)] (٢) فهو صريح في نزولهما بأحد .

=== قال السكرى : عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل ، غزا النبي — صلى الله عليه وسلم — بنى لحيان بعسفان وقد مضى بهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوما] .
(والثنية في الاصل كل عقبة في الجبل مسلوكة) معجم البلدان ٢/ ٨٥ .

(١) سورة النحل الايات ١٢٦ الى ١٢٨ .
(٢) كشف الاستار عن زوائد البزار ٢/ ٣٢٦ — حديث رقم ١٧٩٥ — قال البزار : لا نعلمه يروى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه تفرد به عن سليمان صالح وقد تقدم ذكرنا لصالح — يعني تقدم تضعيفه — ولا نعلم رواه عن النبي — صلى الله عليه وسلم الا أبو هريرة (مؤسسة الرسالة — تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي) .
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (رواه البزار والطبراني وفيه صالح بن بشير المزني وهو ضعيف — ٦/ ١١٩ .
ودلائل النبوة للبيهقي — لوحة رقم ٨ ب

وعزى البلقيني هذا الحديث الى الغيلانيات [١] ،وهو قصور ،

وأخرج الترمذى من حديث أبي بن كعب (قال) *: [لما كان يوم أحد

أصيب من الأنصار أربعة (وستون) ** رجلا ، ومن المهاجرين ستة ،

منهم حمزة فمثلوا [٢] بهم ، فقالت الأنصار :لئن أصبنا منهم يوما مثل

هذا (لنربين) *** [٣] عليهم ،قال فلما كان يوم فتح مكة أنزل اللـــــه

(وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ،ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) [٤]] [٥]

قال الترمذى : حسن غريب .

---

* سقط من ح .

** فى ط (وسبعين) ولعل الصواب (وستون) .

*** فى ط (لتزين) .

---

(١) قال الكتاني فى الرسالة المستطرفة ،وهو يذكر الأجزاء الحديثية قال : [والأجزاء الغيلانيات وهي أحد عشر جزءا تخريج الدارقطني من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم البغدادى الشافعى البزار الامام الحجة المفيد المتوفى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وهو القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار المتوفى سنة اربعين واربعمائة من أبي بكر المذكور وهو من أعلى الحديث واحسنه] ص ٦٩ (دار الكتب العلمية بيروت ــ ط ٢ ١٤٠٠هـ) انظر هذا الحديث في كتاب الغيلانيات ورقة ٧١ . ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم ٤٢٥ حديث.

(٢) اى قطعوا أنوفهم وآذانهم وأيديهم وشفاههم ،قال الجوهرى في الصحاح (مثل بالقتيل جدعه) ١٨١٦/٥ وقال في موقع آخر (الجدع : قطع الأنف وقطع الأذن أيضا وقطع اليد والشفة) ١١٩٣/٣

(٣) أى لنزيدن عليهم ،قال الجوهرى في الصحاح (ربا الشىء يربو ربوا أى زاد) ٢٣٤٩/٦ .

(٤) سورة النحل الاية ١٢٦ الى الاية ١٢٨ .

(٥) سنن الترمذى ــ كتاب تفسير القرآن ــ باب ومن سورة النحل ٢٩٩/٥

===

قال البلقيني : وقد يقال لا معارضة بين الحديثين ، لأنْ اعمال هذا الصبر انما وقع يوم فتح مكة.

قلت : المعارضة واقعة بين قوله (نزلت والنبي واقف على حمزة ووقفه بأحد) وقوله (فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله) وأى جمع حصل من كلامه المذكور !!

وانما يجمع بما تقدم عن ابن الحصار ، انها نزلت أولا بمكة ثم ثانيا بأحد ، ثم ثالثا يوم الفتح ، تذكيرا من الله لعباده (١).

سابع عشرها : ولم يذكره ، أول الحج ، ففى الترمذى عن عمران ابن حصين قال : [أنزل على النبي — صلى الله عليه وسلم — (يا أيها الناس اتقوا ربكم ، ان زلزلة الساعة شئ عظيم .. الى قوله ولكن عذاب الله شديد) (٢) وهو فى سفر ، فقال : اتدرون أى يوم ذاك ... الحديث] (٣).

وفى المستدرك (٤) عن أنس مثله .

=== حديث رقم ٣١٢٩ — بلفظه الا أحرفا يسيرة — وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب.
وعبد الله في زوائد المسند ٥/١٣٥.

(١) انظر ص ٧٨ من هذا الكتاب.

(٢) سورة الحج من الاية ١ الى الاية ٢.

(٣) سنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الحج — ٥/٣٢٢ حديث رقم ٣١٦٨ — قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، قد روى من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي — صلى الله عليه وسلم .

(٤) المستدرك — كتاب التفسير ٢/٢٣٣ بنحوه — عن أنس صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

ثامن عشرها : (هذان خصمان اختصموا .. الى قوله الحميد) (١)

ففى البخارى عن أبي ذر أنه كان يقسم أن هذه (الآية) * نزلت في حمزة وصاحبيه (وعتبه وصاحبيه) **] (٢) .

قال البلقينى : فالظاهر انها نزلت يوم بدر وقت المبارزة ، لما فيه من الاشارة بهذان .

تاسع عشرها : ولم يذكره (اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا .. الاية) (٣) .

ففى المستدرك عن ابن عباس [لما أخرج أهل مكة النبي — صلى الله عليه وسلم — قال أبو بكر : انا لله وانا اليه راجعون أخرجوا

---

* سقطت من ح .

** سقطت من ح .

---

(١) سورة الحج الاية ١٩ الى الاية ٢٤.

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (هذان خصمان اختصموا في ربهم) ٨/٤٤٣ — حديث رقم ٤٧٤٣ — بلفظه .

وصحيح مسلم — كتاب التفسير — باب في قوله تعالى : (هذان خصمان اختصموا في ربهم) ٤/٢٣٢٣ — حديث رقم ٣٠٣٣ — بنحوه .

(٣) سورة الحج من الاية ٣٩.

نبيهم (لَيَهلِكُنَّ) * ،فنزلت هذه الآيــة [(١) .

قال ابن الحصار : استنبط/ بعضهم من (هذا) ** الحديث ٨/ب

انها نزلت في سفر الهجرة .

العشرون : (ان الذى فرض عليك القرآن ... الاية) (٢) .

قيل نزلت (بالجحفة في سفر الهجرة) (٣) *** .

الحادى والعشرون : أول الروم — كما تقدم — (٤) .

الثانى والعشرون : سورة الفتح بجملتها ،كذا قال البلقينى

وتمسك بظاهر ما رواه البخارى من حديث عمر ،بينما هو يسير مــــع

---

* في ط (لنهلكن) .

** سقطت من ت.

*** في ح (في سفر بالجحفة الهجرة) .

---

(١) المستدرك — كتاب الجهاد — ٢/ ٦٦ بلفظه — وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه — وسكت عنه الذهبي .
والترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الحج — ٥/ ٣٢٥ حديث رقم ٣١٧١ — قال الترمذى هذا حديث حسن.
والنسائي — كتاب الجهاد — باب وجوب الجهاد ٦/ ٢.

(٢) سورة القصص الاية ٨٥.

(٣) عزا السيوطي تخريج هذا الحديث الى ابن أبي حاتم عن الضحاك الاتقان — ١/ ٢٠ .

(٤) انظر ص٨٠ و٨١ من هذا الكتاب .

النبي — صلى الله عليه وسلم — فذكر الحديث ، وفيه ، فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لقد أنزلت عليّ الليلة سورة هى أحب اليّ مما طلعت عليه الشمس ، فقرأ (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) (١)] (٢) ولا دليل فيه على نزولها كلها تلك الليلة ،بل النازل منها أولها .

وقد وردت أحاديث في نزول (آيات مفرقة منها ،نعم كلها نازل في سفر الحديبية ففى المستدرك [من المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم قالا : أنزلت) * سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها الى آخرها] (٣) .

لطيفة : ورد تعيين الموضع الذى نزلت فيه وهو كُراع الغَميم (٤) رواه الحاكم أيضا (٥) .

---

* سقط من ط.

---

(١) سورة الفتح الايتان ١ — ٢ .

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (انا فتحنا لك فتحا مبينا) ٥٨٢/٨ — حديث رقم ٤٨٣٣ .
ومسلم — كتاب الجهاد والسير — باب صلح الحديبية في الحديبية — ١٤١٣/٣ حديث رقم ١٧٨٦ — من حديث أنس ابن مالك .

(٣) المستدرك كتاب التفسير — تفسير سورة الفتح ٤٥٩/٢ — وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ،وسكت عنه الذهبي .

(٤) قال ياقوت في معجمه ٤٤٣/٤ [كراع كل شئ : طرفه ،وكراع الارض ناحيتها . . وكراع الغميم : موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد أمام عسفان بثمانية اميال ،وهذا الكراع جبل أسود في طرفه الحرة يمتد اليه].

(٥) المستدرك — كتاب التفسير — تفسير سورة الفتح ٤٥٩/٢ ===

(الثالث والعشرون) * : ولم يذكره ـ سورة المنافقين ، فقد روى الترمذى من طريق اسرائيل عن السدى عن (أبي سعد الأزدى) ** قال [حدثنا زيد بن أرقم قال : غزونا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان معنا ناس من الاعراب ، فسبق اعرابي فملأ الحوض ، فأتى رجل من الانصار اعرابيا ، فأرخى زمام ناقته لتشرب ، فأبى أن يدعه ، ورفع الاعرابي خشبه فضرب بها رأس الانصارى فشجه (١) ، فأتى عبد الله بن أبي ـ رأس المنافقين ـ فأخبره ـ وكان من أصحابه ـ فغضب وقال : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، ثم قال لأصحابه لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فأخبرت عمى ، فأخبر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأرسل اليه ، فحلف وجحد قال : فصدقه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكذبني ، فجاء عمى فقال : ما اردت الى ان مقتك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكذبك ، فوقع على من الهم ما لم يقع على أحد ، فبينما أنا أسير مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سفر ، وقد (خفقت) (٢) *** رأسى من الهم

---

* في ت (الرابع والعشرون) .

** في ح (عن ابى سعيد المازورى) و في ط عن (أبي سعيد الازدى) .

*** في ط (حققت) .

=== قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ـ قال الذهبي : لم يرو مسلم لمجمع شيئا ، ولا لأبيه وهما ثقتان .

(١) قال ابن الاثير في نهاية [الشج في الرأس خاصة في الأصل ، وهو أن يضربه بشىء فيجرحه فيه ويشقه ، ثم استعمل في غيره من الاعضاء . يقال شجه يشجه شجا] ٢/٤٤٥ .

(٢) أي طأطأت رأسي .

اذ أتاني رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فعرك أذني وضحك في وجهي
(فلحقني أبو بكر فقال : ما قال لك رسول الله ؟

قلت : ما قال شيئا ، الا انه عرك اذني وضحك في وجهي)* .

فقال : أبشر ، ثم لحقني عمر ، فقلت له مثل قولي لأبي بكر
فلما أصبحنا قرأ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سورة المنافقين](١) .

قال الترمذي : حسن صحيح .

ففي (هذا)** الحديث مع كونها نزلت بالسفر ما يقتضي أنها
نزلت بالليل ، ثم روى أيضا من حديثه أن (ذلك)*** في غزوة تبوك .(٢) ٩/أ

---

* سقطت من ت .
** سقطت من ت .
*** سقطت من ت .

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها — ٨/٦٤٦ — حديث رقم ٤٩٠١ و ٤٩٠٢ و ٤٩٠٣ و ٤٩٠٤ — بنحوه .
وصحيح مسلم — كتاب صفات المنافقين واحكامهم ٤/٢١٤٠ — حديث رقم ٢٧٧٢ — بنحوه .
وسنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة المنافقين — ٥/٤١٥ حديث رقم ٣٣١٣ — بلفظه الا أحرفا يسيرة .
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
(٢) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة المنافقين — ٥/٤١٧ حديث رقم ٣٣١٤ — قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

ومن حديث جابر بن عبد الله نحو ذلك (١) ، وفيه قال سفيان : (يرون أنها غزوة بني المصطلق ، وقال في كل من الحديثين حسن صحيح وهو في الصحيحين (٢) بدون قول سفيان)* .

وذكر ابن اسحق (٣) أيضا أنها نزلت في غزوة بني المصطلق .

(الرابع والعشرون) ** : سورة النصر ، (روى البيهقي والبزار) ***

---

* سقط من ت .

** في ت (الخامس والعشرون) .

*** في ح (والزلزلة) بدلا من [روى البيهقي والبزار] .

---

(١) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب و من سورة المنافقين — ٤١٧/٥ حديث رقم ٣٣١٥ .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب (سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين) .
٦٤٨/٨ * حديث رقم ٤٩٠٥ — بنحوه .
وصحيح مسلم — كتاب البر والصلة والاداب — ١٩٩٨/٤ — حديث رقم ٢٥٨٤ بنحوه .

(٣) لا يوجد هذا النص في سيرة ابن اسحق المطبوعة ، اذ هي ناقصة وبقيتها مفقودة . الا أن ابن هشام ذكر هذا النص في سيرته ٣٣٦/٣ (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد توزيع دار الافتاء — الرياض) .

(عن) * ابن عمر ،انها نزلت أواسط أيام التشريق عام حجة الوداع) ** (١) .

---

* سقط من ت .

** سقط من ن من قوله (الرابع والعشرون الى قوله حجة الوداع) .

---

(١) كشف الاستار عن زوائد البزار ٢/٣٣ — حديث رقم ١١٤١ .
ودلائل النبوة للبيهقي لوحة رقم ١٠٤ أ .
و مجمع الزوائد و منبع الفوائد — كتاب الحج — باب الخطب في الحج — ٣/٢٦٦ — وهو جزء من حديث — قال الهيثمي : قلت : في الصحيح وغيره طرف منه — رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .
والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية — كتاب التفسير سورة اذا جاء نصر الله — ٣/٣٩٩ — حديث رقم ٣٨١٢ ذكر الحافظ ابن حجر ان الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ،

النوع الخامس والسادس

النهـــارى والليلـــــــــــى

الأول كثير ، وللثانى أمثلة لم يستوفها البلقينى .

أحدها — آية القبلة (١) ، ففى الصحيحين [بينما الناس بقباء في صلاة الصبح ، اذ أتاهم آت ، فقال : ان النبي — صلى الله عليه وسلم — قد أنزل عليه الليلة (قرآن) *] (٢) .

ثانيها — ولم أر من ذكره — خواتيم سورة البقرة (٣) .

ففى صحيح مسلم عن ابن مسعود [لما أسرى برسول الله — صلى الله عليه وسلم — انتهى الى سدرة المنتهى ... الحديث .

وفيه : فأعطي رسول الله — صلى الله عليه وسلم (منها) ** ثلاثا ،

---

* فى ط (قرانا)

** سقطت من ش .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٤٤ .

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، وان فريقا منهم ليكتمون الحق ... الى قوله .. من الممترين) — ٨/١٧٤ . حديث رقم (٤٤٦) عن ابن عمر .

وصحيح مسلم — كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة — ١/٣٧٥ — حديث رقم ٥٢٦ — عن ابن عمر .

(٣) سورة البقرة الايتان ٢٨٥ — ٢٨٦ .

أعطى الصلوات الخمس ، وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك من أمته بالله شيئا المقحمات (١) (٢) .

وقد اعطى الصلوات ليلة الاسراء ، فالظاهر انه أعطى الأخرى ليلتئذ ، لكن الأحاديث في الصحيح في بيان نزولها ، عن ابن عباس (٣) — رضى الله عنه — وغيره (٤) تخالف هذا ، ويجمع بين ذلك بأنها نزلت بعد اعطائه اياها ليلة الاسراء .

---

(١) قال النووي في شرحه لمسلم ان معنى كلمة المقحمات : (الذنوب العظام) — ٣/٣ .

(٢) صحيح مسلم — كتاب الايمان — باب في ذكر سدرة المنتهى — ١/١٥٧ — حديث رقم ١٧٣ .

وسنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة النجم — ٥/٣٩٣ حديث رقم ٣٢٧٦ .

(٣) صحيح مسلم — كتاب الايمان — باب بيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ١/١١٦ حديث رقم ١٢٦ — عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية (وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا ، قال : فالقى الله الايمان في قلوبهم فأنزل الله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، لها ما كسبت وعليها مااكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (قال قد فعلت) ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا (قال : قد فعلت) واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا (قال : قد فعلت) .

(٤) صحيح مسلم — كتاب الايمان — باب بيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق ١/١١٥ — حديث رقم ١٢٥ — من حديث أبي هريرة — نحو حديث ابن عباس .

ثالثها : (والله يعصمك من الناس) (١) فقد روى الحاكم والترمذى عن عائشة — رضى الله عنها — قالت : [كان النبي — صلى الله عليه وسلم — (يُحرس) * حتى نزلت هذه الاية (والله يعصمك من الناس) فأخرج رأسه من القبه (فقال لهم) ** يا أيها الناس ، انصرفوا ، فقد عصمني الله] (٢) و هذه الاية مثال للفراش أيضا .

رابعها : سورة الانعام بكاملها ، فقد روى (أبو عبيد) *** قال حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن على بن زيد ابن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال :

---

* سقطت من ت.

** سقطت من ت .

*** فى ت (أبو عبيدة) .

---

(١) سورة المائدة من الاية ٦٧ .

(٢) سنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب و من سورة المائدة ٥/٢٥١ حديث رقم ٣٠٤٦ — بلفظه .
وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريرى عن عبد الله بن شقيق قال :
كان النبي — صلى الله عليه وسلم — يحرس ولم يذكروا فيه عن عائشة .
ومستدرك الحاكم — كتاب التفسير — تفسير سورة المائدة ٢/٣١٣ — بلفظه .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

[نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة] (١) .

خامسها : آية الثلاثة الذين خلفوا (٢) ، ففي الصحيح من حديث كعب [فأنزل الله توبتنا حين بقي الثلث الأخير من الليل ، ورسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند أم سلمة] (٣)

سادسها : روى الترمذي من حديث أنس [أن هذه الآية (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) (٤) نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة] (٥) (٦)

---

(١) فضائل القرآن ومعالمه ص ١٧٢ حديث رقم ٤٤٤ .

(٢) سورة التوبة الاية ١١٨ .

(٣) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب المغازي — باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) — ٨/١١٣ — حديث رقم ٤٤١٨ — والحديث طويل وليس فيه نزول التوبة حيث بقي الثلث الأخير من الليل ، ولا ذكر أن ذلك كان عند أم سلمة ، الا أن الحافظ ابن حجر قال في الفتح :
[ووقع في رواية اسحاق بن راشد وفي رواية معمر : (فأنزل الله توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الأخير من الليل ، ورسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند أم سلمة ، وكانت أم سلمة محسنة في شأني ، معتنية بأمري ، فقال : يا أم سلمة تيب على كعب ، قالت : أفلا أرسل اليه أبشره ؟ قال : اذا يحطمكم الناس فيمنعوكم النوم سائر الليلة ، حتى اذا صلى الفجر آذن بتوبة الله علينا)] ٨/١٢١
وصحيح مسلم — كتاب التوبة — باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٤/٢١٢٠ — حديث رقم ٢٧٦٩ — وليس فيه نزول التوبة حين بقي الثلث الأخير من الليل والنبي — صلى الله عليه وسلم — عند أم سلمة .

(٤) سورة السجدة من الاية ١٦ .

(٥) العَتَمَة هي وقت صلاة العشاء كما قاله الجوهري في الصحاح ٥/١٩٧٩ فالصلاة اذن هي صلاة العشاء .

(٦) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة السجدة — ٥/٣٤٦ حديث رقم ٣١٩٦ — بلفظه — قال الترمذي : — هذا

===

وقال حسن صحيح ،فظاهره انها نزلت في ذلك الوقت .

سابعها : آية الاذن في خروج النسوة في الاحزاب .

قال البلقيني : والظاهر انها (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ... الآيــة) (١) ففي البخارى عن عائشة — رضي الله عنها — [خرجت سودة — بعد ما ضرب الحجاب — لحاجتها ،وكانت امـــرأة جسيمه (٢) ، لا تخفى على من يعرفها ،فرآها عمر فقال : يا سـودة أما والله ما تخفين علينا ، فانظرى كيف تخرجين ،

قالت : فانكفأت راجعة الى/رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ٩/ب
وانه ليتعشى و في يده عَرْق (٣) ، (فقالت) * : يا رسول الله خرجت لبعض حاجتى فقال عمر كذا وكذا ،فأوحى الله اليه ،وان العرق في يده ما وضعه ، فقال : انه قد اذن لكن أن تخرجن لحاجتكن](٤) .

---

* في جميع النسخ (فقلت) وفي البخارى (فقالت) وهو الصواب ان شاء الله . ويؤيده سياق الحديث .

== حديث حسن صحيـح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجــه .
وسنن أبي داود — باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم — من الليل ٢/ ٣٥ — حديث رقم ١٣٢١ .

(١) سورة الأحزاب من الاية رقم ٥٩ .

(٢) قال النووى في شرحه لمسلم (فقوله جسيمه أي عظيمة الجسم) ١٤/ ١٥٠ .

(٣) قال الجوهرى — (العرق أيضا العظم الذى أخذ عنه اللحم)— ٤/ ١٥٢٣ .

(٤) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (لا تدخلوا بيوت النبي .. الاية) ٨/ ٥٢٨ — حديث رقم ٤٧٩٤ — بلفظه الا أحرفا يسيرة .
وصحيح مسلم — كتاب السلام — باب اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان ٤/ ١٧٠٩ حديث رقم ٢١٧٠ .

قال البلقيني : وانما قلنا أن ذلك كان ليلا ،لأنهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا ،كما في الصحيح (١) من عائشة في حديث الافك.

ثامنها : سورة الفتح — كما تقدم (٢) — وبينا أنها لم تنزل كلها ليلا ، وفي بعض الأحاديث أنه الى (صراطا مستقيما) (٣) .

تاسعها : سورة المنافقين (كما تقدم (٤)) * .

فـــــرع

ومنه ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح ،و يصلح أن يجعل نوعا مستقلا ، ويحضرني منه مثالان :

الأول — (ليس لك من الأمر شيء) (٥) فقد تقدم (٦) أنها نزلت وهو في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح .

---

* سقطت من ح .

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب (لولا اذ سمعتموه .. الاية) — ٤٥٢/٨ — حديث رقم ٤٧٥٠ — وفيه قالت عائشة [حتى خرجتُ بعدما نقهتُ فخرجت معي أم مِسْطح قِبَل المَناصِع — وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل] .
وصحيح مسلم — كتاب التوبة — باب في حديث الافك وقبول توبة القاذف — ٢١٢٩/٤ حديث رقم ٢٧٧٠ — و هو حديث طويل .

(٢) انظر ص ٩٩ و ١٠٠ من هذا الكتاب .

(٣) سورة الفتح الآيتان ١ ، ٢ .

(٤) انظر ص ١٠١ من هذا الكتاب .

(٥) سورة آل عمران من الاية ١٢٨ .

(٦) انظر ص ٨٨ و ٨٩ من هذا الكتاب .

الثاني — آية (من) * الفتح ،فقد روى مسلم والترمذى وغيرهما
عن أنس [أن (ثمانين) ** هبطوا على رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
وأصحابه من جبل التنعيم (١) عند صلاة الصبح ،يريدون ان يقتلوه
فأخذوا أخذا ، فاعتقهم ،فأنزل الله (وهو الذى كف أيديهم عنكم
.. الآية) (٢)] (٣) .

---

* سقط من س .

** فى ت (هاتين) .

---

(١) قال ياقوت في معجمه [التنعيم .. موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة وسرف] ٢/ ٤٩ .

(٢) سورة الفتح من الآية ٢٤ .

(٣) صحيح مسلم — كتاب الجهاد والسير — باب قول الله تعالى : (وهوالذى كف أيديهم عنكم ... الاية) ٣/ ١٤٤٢ — حديث رقم ١٨٠٨ — بنحوه .
وسنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الفتح — ٥/ ٣٨٦ — حديث رقم ٣٢٦٤ — بلفظه — قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح .
وسنن أبي داود — كتاب الجهاد — باب في المن على الأسير بغير فداء — ٣/ ٦١ حديث رقم ٢٦٨٨ .

النوع السابع والثامن

الصيفي والشتائي

الأول له أمثلة :

أحدها : — ولم يذكر البلقيني غيره — آية الكلالة (١) ،ففي صحيح مسلم عن عمر [ما راجعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في شيء ما راجعته في الكلالة ،وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه، حتى طعن بأصبعه في صدري وقال : يا عمر : ألا يكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء] (٢) .

وأخرج الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة [أن رجلا قال : يا رسول الله : ما الكلالة ؟ قال : أما سمعت الاية التي نزلت في الصيف ؟ (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) (٣)] (٤)

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

قلت : وقد تقدم أن ذلك في سفر حجة الوداع (٥) .

---

(١) سورة النساء الاية ١٧٦.

(٢) صحيح مسلم — كتاب الفرائض — باب ميراث الكلالة — ٣/١٢٣٦ — حديث ١٦١٧ بلفظه .
وموطأ مالك — كتاب الفرائض — باب ميراث الكلالة — ٢/٥١٥— حديث رقم ٧ بمعناه (تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي — دار احياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه — ١٣٧٠ هـ — ١٩٥١م)
ومسند الامام احمد — مسند عمر بن الخطاب ١/٢٧ — بنحوه.

(٣) سورة النساء الاية ١٧٦.

(٤) المستدرك — كتاب الفرائض — ٤/٣٣٦ — بلفظه — قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه — قال الذهبي الحماني ضعيف .

(٥) انظر ص.٩ من هذا الكتاب .

ثانيها وثالثها ورابعها : (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) (١) وأول المائدة (٢) و (اليوم أكملت لكم دينكم) (٣) لأن ذلك مما نزل بحجة الوداع ، فهو قريب الزمن من آية الكلالة .

خامسها : غالب آيات غزوة تبوك في براءة ، فقد كانت في شدة الحر ، كما في الحديث (٤) ، و نص الله تعالى في كتابه فقال (وقالوا لا تنفروا في الحر) (٥) ، وقد قال البيهقي في الدلائل :

---

(١) سورة البقرة من الاية ٢٨١ .

(٢) أي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود .. الاية) . سورة المائدة الآية / ١ .

(٣) سورة المائدة من الاية / ٣ .

(٤) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب المغازي — باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) ١١٣/٨ — حديث رقم ٤٤١٨ — وهو حديث طويل وفيه (... حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في حر شديد ...) يريد غزوة تبوك .
وصحيح مسلم — كتاب التوبة — باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه — ٢١٢٠/٤ — حديث رقم ٢٧٦٩ — وهو مثل حديث البخاري وفيه :
(... وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط ، حتى جمعتهما في تلك الغزوة ، فغزاها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في حر شديد ..) .

(٥) سورة التوبة من الاية ٨١ .

[أخبرنا أبو عبد الله ،أنا أبو العباس نا أحمد ، نا يونس عن ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما كان يخرج في وجه من مغازيه ، (الا أظهر)* أنه يريد غيره ، (غير أنه في غزوة تبوك)** ،قال : يا أيها الناس أني أريد الروم ، فأعلمهم ،وذلك (في زمان البأس)*** وشدة من الحر وجدب البلاد ، فبينما رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ذات يوم في جهازه اذ قال (للجد)**** بن قيس (١) : (يا جد)**** هل لك في بنات بني الأصفر / ؟ قال : يا رسول الله .. لقد علم قومي أنه ليس أحد أشد عجبا بالنساء مني ، واني أخاف ان رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي ،فانزل الله (و منهم من يقول أئذن لي ولا تفتني .. الاية) (٢) ،وقال رجل من المنافقين : لا تنفروا في الحر ،فأنزل الله (قل نار جهنم أشد حرا) (٣)] (٤) ١٠/أ

---

* في ط (الا كان يظهر) .
** في ط (الا في غزوة تبوك) .
*** في ط (في زمن البأس) .
**** في ط في الموضعين (الحر) .

---

(١) هو أحد المنافقين من بني جشم من الخزرج . انظر سيرة ابن هشام ١٤٨/٢ (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — توزيع دار الافتاء بالرياض) ،والبداية والنهاية لابن كثير ٢٣٩/٣ (الطبعة الاولى سنة ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢م ،دار الفكر العربي) .

(٢) سورة التوبة من الاية ٤٩ .

(٣) سورة التوبة من الاية ٨١ .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي لوحة رقم ٦٠ أ.

وأما النوع الثاني فله أمثله :

أحدها — ولم يذكر البلقيني غيره — (الايات العشر)* في براءة عائشة من سورة النور ،وأولها (ان الذين جاءوا بالافك)(١) .

ففي البخاري من حديثها [فوالله (ما رام)(٢)** رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولاخرج أحد من (أهل)*** البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء(٣) ،حتى انه ليتحدّر منه مثل الجُمان(٤) ٩/ من العرق ،وهو في يوم شات من ثقل (القول)**** الذى ينزل عليه .. الحديث](٥) .

---

* في ط (الايات الثلاث العشر) .

** في ط (ما قام) .

*** سقط من ط .

**** في ط (الوحى) .

---

(١) سورة النور الايات ١١ — ٢٠ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الفتح في شرحه لكلمة رام قال : أى فارق — ٤٧٦/٨ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (البرحاء : شدة الكرب) ٤٧٦/٨ .

(٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح البارى (الجمان — بضم الجيم وتخفيف الميم : اللؤلؤ) ٤٧٦/٨ .

(٥) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (لولا اذ سمعتموه .. الاية) ٤٥٢/٨ حديث رقم ٤٧٥٠ — وهو حديث طويل .

وصحيح مسلم — كتاب التوبة — باب في حديث الافك وقبول توبة القاذف ٢١٢٩/٤ — حديث رقم ٢٧٧٠ .

ثانيها — (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة .. الاية)[١] فانها نزلت لما حلف أبو بكر — رضي الله عنه — لا ينفق على مِسْطَح شيئا لما تكلم في الافك[٢] ،فهي قريبة مما قبلها .

ثالثها — قال الواحدى[٣] : أنزل الله في الكلالة آيتين ،أحدها في الشتاء ،وهي التي في أول النساء[٤] ، والأخرى في الصيف وهي التي في آخرها[٥]] .

وعجبت للبلقيني كيف غفل عن هذه !!

رابعها — ما في سورة الأحزاب من آيات غزوة الخندق[٦] فقد كانت في البرد ، ففي حديث حذيفة [تفرق الناس عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ليلة الأحزاب الا (اثنى عشر رجلا) *،

---

* في ط (أنس عن رجل) .

---

(١) سورة النور من الاية ٢٢ .

(٢) ورد ذلك في حديث الافك الذى تقدم تخريجه في هامش (٥) من الصفحة السابقة .

(٣) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية الواحدى صاحب التفاسير المشهورة كان استاذ عصره في النحو والتفسير ، وهو من تلاميذ الثعلبي ،صاحب التفسير — كان شافعي المذهب توفي في سنة ٤٦٨ هـ ،شذرات الذهب ٣ / ٣٣٠ وطبقات المفسرين للداودي ١ / ٣٨٧ و بغية الوعاة ٢ / ١٤٥ .

(٤) سورة النساء الاية ١٢ .

(٥) سورة النساء الاية ١٧٦ .

(٦) سورة الاحزاب الايات ٩ الى ٢٥ .

فأتاني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا ابن اليمان ..
قم فانطلق الى عسكر الأحزاب فانظر الى حالهم .
(قلت) * : يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما قمت لك الا
حياء من البرد ... الحديث] (١) ، وفي بعض طرقه قال
في آخره : فانزل الله (ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله
عليكم ،اذ جاءتكم جنود .. الى آخرها(٢)] (٣) .

---

* سقطت من ت .

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي لوحة رقم ١٤٥ ب.
(٢) سورة الأحزاب الاية ٩ .
(٣) دلائل النبوة للبيهقي لوحة رقم ١٤٧ أ.

النوع التاســـع

الفـــــــــــــــراش

ذكر البلقيني مثالا واحدا ، وهو آية الثلاثة الذين خلفوا (١) — كما تقدم أنها نزلت وقد بقي من الليل (ثلثه)* و هو عند أم سلمة (٢) — وظفرت بمثال آخر وهو (والله يعصمك من الناس) (٣) — كما تقدم (٤) — واستشكل الجمع بين ما تقدم من نزول الآيـة في بيت أم سلمة وقول النبـي — صلى الله عليه وسلم — في حق عائشة (ما نـزل (عليّ) ** الوحي في فراش امرأة غيرها) (٥) .

---

* في ط (نحو الثلث) .

** في ط (من الوحي) .

---

(١) سورة التوبة الاية ١١٨ .

(٢) انظر ص ١٠٨ من هذا الكتاب.

(٣) سورة المائدة من الاية ٦٧ .

(٤) انظر ص ١٠٧ من هذا الكتاب .

(٥) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل الصحابة — باب فضل عائشة — رضي الله عنها ٧/١٠٧ — حديث رقم ٣٧٧٥ — وفيه : (.. فانه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها) وفي لفظ (فان الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة الا عائشة) ٥/٢٠٥ .

وسنن النسائي — كتاب عشرة النساء — باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض ٧/٦٨ .

وسنن الترمذي — كتاب المناقب — باب فضل عائشة — رضي الله عنها ٥/٧٠٣ حديث رقم ٣٨٧٩ — قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

قال البلقيني : ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل فيها الوحي في فراش أم سلمة .

قلت : ظفرت بما يحصل به الجواب ،وهو أحسن من هذا فروى أبو يعلى في (مسنده) * عن عائشة قالت : [أعطيت تسعا .. الحديث وفيه وان كان الوحي لينزل عليه وهو في أهله فينصرفون عنه ،وان كان لينزل عليه وأنا معه في لحافه] (١) .

وعلى هذا ** لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى .

---

* في ط (بسنده) .
** في ط زيادة (علم) .

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩ / ٢٤١ — ونص الحديث :
[عن عائشة قالت : لقد أعطيت تسعا ما أعطيتهن امرأة الا مريم بنت عمران ،لقد نزل جبريل — صلى الله عليه وسلم — بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أن يتزوجني ، ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري ، ولقد قبض ورأسه في حجري ، ولقد قبرته في بيتي ،ولقد حفت الملائكة بيتي ،وان كان الوحي ينزل وهو في أهله فيتفرقون عنه وان كان الوحي ينزل عليه واني معه في لحافه ، واني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد نزل عذري من السماء ، ولقد خلقت طيبة وعند طيب ، ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما]
قال الهيثمي رواه أبو يعلى وفي الصحيح وغيره بعضه ،وفي اسناد أبي يعلى من لم أعرفهم .

النوع العاشـر

النـوع ـــــــــــــــــــــى

ذكره البلقيني وجعله ملحقا بما قبله ،ورأينا افراده/بنوع أليق ، ١٠/ب
ومثل له بما في صحيح مسلم عن أنس قال : [بينـا رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ـ ذات يوم بين أظهرنا في المسجد اذ أغفى اغفاءة (١) ،ثم رفـع رأسـه متبسما ،فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله !! فقال : أنزل عليّ آنفا (٢) سورة فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم ،انا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ،ان شانئك هو الأبتر (٣)] (٤) .
وقال الامام الرافعي (٥) في أماليه : فهم فاهـون من الحديث

---

(١) قال الجوهري : أغفيت اغفاء : أي نمت ـ ٦/٢٤٤٨.
(٢) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم : [قوله آنفا : أي قريبا] ١١٣/٤.
(٣) سورة الكوثر الآيات ١ ـ ٢ ـ ٣.
(٤) صحيح مسلم ـ كتاب الصلاة ـ باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ـ ٣٠٠/١ ـ حديث رقم ٤٠٠ ـ بلفظه الا أحرفا يسيرة.
وسنن أبي داود ـ كتاب السنة ـ باب في الحوض ـ ٢٣٧/٤ ـ حديث رقم ٤٧٤٧ ـ بنحوه وسنن النسائي ـ كتاب الافتتاح ـ باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ١٣٣/٢.
(٥) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن الرافعي القزويني الشافعي ،فقيه ،أصولي محدث مفسر مؤرخ توفي سنة ٦٢٤ هـ .
انظر شذرات الذهب ١٠٨/٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣٥/١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٨١/٨.

أن السورة نزلت في تلك الاغفاءة ،وقالوا : من الوحي ما كان يأتيه في النوم ،لأنّ رؤيا الأنبياء وحي . قال وهذا صحيح ،لكن الأشبه أن يقال : ان القرآن كله نزل في اليقظة وكأنه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة ،أو عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقرأها عليهم ،وفسرها لهم ،قال : وورد في بعض الروايات أنه أغمي عليه ،وقد يحمل ذلك (على) * الحالة التي كانت تعتريه عند نزول الوحي ويقال لها بُرَحَاء (١) الوحي . انتهى .

قلت : الذي قاله الرافعي في غاية الاتجاه ،وهو الذي كنت أميل اليه قبل الوقوف عليه ،والتأويل الأخير أصح من الأول ،لأنّ قوله [أنزل عليّ آنفا] يدفع كونها نزلت قبل ذلك ،بل نقول نزلت (في) ** تلك الحالة وليست الاغفاءة اغفاءة نوم ، بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي ،فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ عن الدنيا .

---

* في ح (عند) .

** لعل كلمة (في) ساقطة من المتن أضفناها ليستقيم المعنى أما النسخ جميعها فلم تثبتها وكذلك الاتقان المطبوع .

---

(١) أي شدة الوحي ،قال الجوهري : [وبرحاء الحمى وغيرها : شدة الأذى تقول منه بُرِّحَ به الأمر تبريحاً ،أي جهده وضربه ضرباً مُبَرِّحاً] ١/٣٥٥ .

النوع الحادى عشر

أسباب النـــــــــزول

وهو نوع مهم محتاج اليه ، وصنف الناس فيه مصنفات ومن أحسنها كتاب الواحدى ، ثم شيخ الاسلام حافظ العصر أبو الفضل ابن حجر.

وما كان منه عن صحابي ، فهو مسند مرفوع ، اذ قول الصحابى فيما لا مدخل * للاجتهاد فيه مرفوع ، أو تابعى فمرسل وشـــرط قولهما :

صحة السند ، ويزيد الثانى أن يكون راويه معروفا بان لا يروى (الا) ** عن الصحابة ، أو ورد له شاهد مرسل أو متصل ولو ضعيفا .

واذا تعارض (فيه) *** حديثان فان أمكن الجمع بينهمـــا فذاك كآية اللعان (١) ، ففى الصحيح عن (سهل بن سعد الساعدى) **** أنها نزلت في قصة عويمر العجلانى (٢) ، وفيه أيضا انها نزلت فى

---

* في ط زيادة (فيه) .
** سقطت من ت وكذا س.
*** فى ش (منه) .
**** فى ط (سهل بن شقران عدى) .

---

(١) سورة النور الايات ٦ — ٩ .
(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (والذين يرمون ازواجهم .. الاية) ٨/٤٤٨ — حديث رقم ٤٧٤٥ .
وصحيح مسلم — كتاب اللعان — ٢/١١٢٩ — حديث رقم ١٤٩٢ .
وعويمر هو عويمر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجعد العجلاني ،
===

قصة هلال بن أمية (١) ،فيمكن أنها نزلت في حقهما ـ أي بعد سؤال كل منهما ـ فيجمع بهذا ،وان لم يمكن قدم ما كان سنده صحيحا (أوله مرجح ، لكون راويه صاحب الواقعة التي نزلت فيها الاية)* ونحو ذلك.

فان استويا فهل يحمل على النزول مرتين ،أو يكون مضطربا يقتضي طرح كل منهما ، عندي فيه احتمالان ، وفي الحديث

---

* سقط من ع .

== صحابي قيل هو الذي رمى زوجته بشريك بن سحماء فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ بينهما .
انظر الاصابة لابن حجر ٣ / ٤٥ (بهامشه الاستيعاب لابن عبد البر ـ الطبعة الاولى ـ سنة ١٣٢٨ هـ ـ دار احياء التراث العربي بيروت) .
وأسد الغابة لابن الأثير ٤/٣١٧ (تحقيق محمد ابراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمد عبد الوهاب فايد ـ دار الشعب ـ مصر .
والاستيعاب لابن عبد البر ٣ / ١٨ (بهامش الاصابة لابن حجر ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٢٨ هـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت) .

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري ـ كتاب التفسير ـ باب (ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين) ٨ / ٤٤٩ حديث رقم ٤٧٤٧ عن ابن عباس.
وصحيح مسلم ـ كتاب اللعان ـ ٢ / ١١٣٤ ـ حديث رقم ١٤٩٦ عن أنس بن مالك .وهلال بن أمية هو هلال بن أمية بن عامر الانصاري الواقفي شهد بدرا ومابعدها الا تبوك ،فقد تخلف عنها ،وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ،وهو الذي لاعن امرأته ورماها بشريك ابن سحماء .
انظر الاصابة لابن حجر ٣ / ٦٠٦ ،والاستيعاب لابن عبد البر ٣ / ٦٠٤ واسد الغابة لابن الاثير ٥ / ٤٠٦ .

ما يشبهه ، وربما كان في احدى القصتين فتلا فوهم الراوي فقال فنزلت — كما تقدم في آية الزمر [(١)] — والبارع الناقد يفحص من ذلك.

وأمثلة هذا النوع تستقرأ من الكتب المصنفة فيه ، وذكر منها كثير ١١/أ
في هذا الكتاب من الأنواع السابقة والتي ستأتي (ثم) [*] منها المشهور
وهو قسمان :
صحيح : كقصة الافك [(٢)] ، وآية السعى [(٣)] التيمم [(٤)]

---

* في ط (ثمه).

---

(١) انظر ص ٨٢ ، ٨٤ من هذا الكتاب .
(٢) تقدم تخريج حديث قصة الافك انظر ص ١١٥ من هذا الكتاب .
(٣) وهي قوله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله ، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ، ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم) سورة البقرة آية ١٥٨ ، وسبب نزولها هو ما أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .
صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب قول الله تعالى (ان الصفا .. الاية) ٨/١٧٥ — حديث رقم ٤٤٩٥ .
وصحيح مسلم — كتاب الحج — باب بيان ان الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به ٢/٩٢٨ — حديث رقم ١٢٧٧ .
(٤) هي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة .. الاية) سورة المائدة الاية ٦ .
وقد تقدم تخريج الحديث في سبب نزولها .
انظر ص ٩٦ من هذا الكتاب .

والعرنيين (١) وموافقات عمر (٢) .

(وضعيف) *: كآية (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها) (٣) فقد اشتهر انها نزلت في شأن مفتاح الكعبة (٤) ،وأسانيد ذلك بعضها (ضعيف ،وبعضها) ** منقطع .

ومنها الغريب ،وهو أيضا قسمان : صحيح وضعيف ،والله أعلم.

وهذا الفصل مما حررته واستخرجته من قواعد الحديث ولم أسبق اليه ،

وبالله التوفيق .

---

* سقط من ح .

** سقط من ح .

---

(١) تفسير ابن جرير ١٣٣/٦ (مصور بالاوفست ط ٣ سنة ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨م .
وسنن ابي داود — كتاب الحدود — باب ما جاء في المحاربة ١٣١/٤ حديث رقم ٤٣٦٩.

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب الصلاة — باب ما جاء في القبلة — ٥٠٤/١ — حديث رقم ٤٠٢.
وصحيح مسلم — كتاب فضائل الصحابة — باب من فضائل عمر ١٨٦٥/٤— حديث رقم ٢٣٩٩.

(٣) سورة النساء من الاية ٥٨.

(٤) عزا السيوطى تخريج هذا الحديث الى تفسيرى شعبة وابن مردويه انظر لباب النقول ص ٦٦.

النوع الثاني عشر والثالث عشر

أول ما نزل ، وآخر ما نزل

اختلف في الأول ، فالأصح انه (اقرأ باسم ربك) [١] ، وقيل المدثر و قيل الفاتحة .

حجة الأول : حديث ابن عباس السابق في المكي والمدني [٢]

وحديث عائشة انها قالت : [أول ما نزل من القرآن (اقرأ باسم ربك)] رواه في المستدرك [٣] ، وروى (أبو عبيد) * قال : حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : [ان أول ما نزل من القرآن (اقرأ باسم ربك) و نون والقلم] [٤]

وحجة الثاني : ما في الصحيحين عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : [سألت جابر بن عبد الله ، أي القرآن أنزل قبل ؟ قال : (يا أيها المدثر) قلت : أو (اقرأ باسم ربك) قال : أحدثكم بما حدثنا به رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : اني جاورت [٥] بحراء شهرا ،

---

* في ح (أبو عبيدة) .

---

(١) سورة العلق من الآية رقم ١ .

(٢) انظر ص ٦٦ من هذا الكتاب .

(٣) المستدرك — كتاب التفسير — ٢ / ٢٢٠ بنحوه — قال الحاكم اسناده صحيح على شرط مسلم — وسكت عنه الذهبي .

(٤) فضائل القرآن ص ٢٢٨ — حديث رقم ٥٧٩٣ .

(٥) قال ابن الأثير : وفيه (أنه كان يجاور بحراء في العشر الأواخر من رمضان) أي يعتكف ، وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى الاعتكاف وهي مفاعله من الجوار) النهاية في غريب الحديث والأثر — لابن الأثير — ١/ ٣١٣ .

فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت [١] بطن الوادى ، فنوديت فنظرت أمامى وخلفى ، وعن يمينى ، وعن شمالى ، ثم نظرت الى السماء ، فاذا هو — يعنى جبريل — فأخذتنى رجفة ، فأتيت خديجة ، فأمرتهم فدثرونى [٢] ، فأنزل الله (ياأيها المدثر ، قم فأنذر) [٣]] [٤] .

وأجاب الأول بما في الصحيحين أيضا عن أبي سلمة عن جابر :

[سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وهو يحدث عن فترة الوحى فقال في حديثه : فبينما أنا أمشى سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى ، فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والأرض ، فرجعت وقلت : زملونى [٥] زملونى ،

---

(١) قال النووى في شرحه لصحيح مسلم (فاستبطنت الوادى) أى صرت في باطنه ٢/٢٠٨ .

(٢) قال ابن الأثير : ومنه الحديث (كان اذا نزل عليه الوحى يقول دثرونى دثرونى أى غطونى بما أدفأ به ، وقد تكرر ذكره في الحديث ٢/١٠٠ .

(٣) سورة المدثر الآيتان ١ — ٢ .

(٤) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (وربك فكبر) ٨/٦٧٧ حديث رقم ٤٩٢٤ — بلفظه الا أحرفا يسيرة . وصحيح مسلم — كتاب الايمان — باب بدء الوحى الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم ١/١٤٤ — حديث رقم ١٦١ بنحوه .

(٥) قال ابن الأثير في حديث قتلى أحد (زملوهم بثيابهم ودمائهم) أى لفوهم فيها ، يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه ٢/٣١٣ .

فدثرونى ،فأنزل الله (ياأيها المدثر)] (١) ،فقوله (الملك الذى جاءنى بحراء) (دال) *على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء التي نزل فيها (اقرأ باسم ربك) .

قال البلقينى : ويجمع بين الحديثين بأن السوءال كان عن نزول بقية اقرأ والمدثر ،فأجابه بما تقدم .

(وحجة الثالث : ولم يذكره البلقيني — ما رواه البيهقي في الدلائل) ** عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل [أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال لخديجة : انى اذا خلوت وحدى سمعت نداءً . فذكر الحديث ،وفيه : فأتى /ورقه فقص عليه فقال له : اذا ١١/ب أتاك فاثبت له حتى تسمع ما يقول ثم ائتنى فأخبرنى ، فلما خلا ناداه : يا محمد ،قل (بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ،حتى بلغ ، ولا الضالين) (٢) فأتى ورقة فذكر ذلك له ،فقال له : ابشر .. الحديث] (٣) .

---

* سقط من ح .

** فى ح (وحجة الثالث : ما رواه البلقينى في الدلائل) .

---

(١) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (وثيابك فطهر) ٦٧٨/٨ — حديث رقم ٤٩٢٥ — بلفظه الا أحرفا يسيرة . وصحيح مسلم — كتاب الايمان — باب بدء الوحي الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ١٤٣/١ — حديث رقم ١٦١ — بنحوه .

(٢) سورة الفاتحة الايات ١ — ٧ .

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ٤١١/١ (تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان الناشر محمد عبد المحسن الكتبى — المكتبة السلفية — الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩م) .

قال البيهقي : [هذا منقطع وان كان محفوظا فيحتمل أن يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر] (١) .

قلت : وان صح أخذ منه انها من أوائل ما نزل — كما لا يخفى —

قال البلقيني : وأول سورة نزلت (بالمدينة) * (ويل للمطففين) في قول علي بن الحسين (٢) ، وقال عكرمة (٣) : بل البقرة ، وكلاهما مرسل بلا اسناد .

قلت : اما مرسل فصحيح ، وأما بلا اسناد فلا فقد تقدم (٤)

---

* سقطت من ط .

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ١/٤١٣ .

(٢) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ابو الحسين وابو الحسن المدني زين العابدين ، كان من أهل الفضل والورع ، ولد سنة ثلاث وثلاثين .
قال عنه الزهري : ما رأيت قرشيا أفضل منه ولا أفقه ، توفي سنة ٩٤ هـ . انظر شذرات الذهب ١/١٠٤ وتذكرة الحفاظ ١/٧٤ ، وتهذيب التهذيب ٧/٣٠٤ .

(٣) هو عكرمة بن عبد الله ، أبو عبد الله البربري ثم المدني ، مولى ابن عباس الحبر العالم ، اذن له مولاه بالفتوى ، روى عن ابن عباس وعائشة وابي هريرة وغيرهم ، توفي سنة ١٠٧ هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ١/٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ ، وشذرات الذهب ١/١٣٠ .

(٤) انظر ص ٦٥ من هذا الكتاب .

مسندا عن عكرمة والحسن ، وان أول ما نزل بها (ويل للمطففين) (ثم البقرة)* بل وعن ابن عباس ، فانتفى الارسال أيضا .

وأسند أبو داود في الناسخ والمنسوخ من طريق حسان بن ابراهيم الكرماني عن أمية الأزدي عن جابر بن زيد (١) — وهو من علماء التابعين بالقرآن — قال : [أول ما أنزل الله على محمد — صلى الله عليه وسلم — من القرآن بمكة ، اقرأ ثم ن ...] وسرد سائر السور المتقدمة في النوع الأول عن عكرمة على الترتيب عاطفا كل سورة بثم ، وذكر بين ص والجن الأعراف ، وبين الملائكة وطه كهيعص ، وسمى يونس التاسعة ، وقال حم المؤمن ثم حم السجدة ، ثم الزخرف ، ثم الدخان ، ثم الجاثية ، وذكر بعد الكهف حمعسق ، ثم تنزيل السجدة ، ثم الأنبياء ، ثم النحل ، أربعين منها وبقيتها بالمدينة ، ثم نوح ، ثم الطور ، ثم المؤمنون ، ثم الملك ، وقدم اذا السماء انفطرت على اذا السماء انشقت ، وقال بعد العنكبوت ثم ويل للمطففين ، فذاك ما نزل بمكة ، ثم قال : وأنزل بالمدينة

---

* في ط (أم البقرة) .

---

(١) هو جابر بن زيد ، أبو الشعثاء ، الأزدي البصري الجوفي قال عنه ابن عباس : لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علما من كتاب الله ، توفي سنة ٩٣ هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ١/٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٢/٣٨ ، وشذرات الذهب ١/١٠١ .

سورة البقرة . . فذكر سائر السور ـ كما (سبق)* وجعل الصف بعد التغابن .

ومن أوائل ما نزل بمكة الاسراء والكهف (ومريم)** وطـه ، ففي البخاري عن عبد الله بن مسعود انه قال :[انهن من تلادي من العتاق الأول] (١) قال أبو عبيد :[يقول من أول ما أخذت من القرآن شبهه بتلاد المال القديم] (٢).

وفي البخاري عن عائشة [أول ما نزل سورة من المُفَصَّل (٣) فيها ذكر الجنة والنار ، حتى اذا (ثاب (٤))*** الناس الى الاسلام

---

* في ط (كما تقدم).

** سقط من ط.

*** في ط (تاب).

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري ـ كتاب فضائل القرآن ـ باب تأليف القرآن ـ ٣٩/٩ حديث رقم ٤٩٩٤ ـ بنحوه ـ ونصه [حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : انهن من العتاق الأول وهن من تلادي] .

(٢) فضائل القرآن ص ٣٤١ حديث رقم ٧٩٨.

(٣) هي قصار السور ، سميت بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة ، وقيل لقلة المنسوخ منه ، ولذا يسمى بالمحكم أيضا ، واختلف في أول المفصل فقيل ق وقيل الضحى وقيل الحجرات وقيل غير ذلك وآخره الناس بلا نزاع ، انظر الاتقان ٦٣/١.

(٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (حتى اذا ثاب) بالمثلثة ثم الموحدة أي رجع ٤٠/٩ .

نزل الحلال والحرام ، لقد نزلت بمكة — واني لجارية ألعب (والساعة أدهى وأمر)[١] [٢].

ومن أوائل ما نزل بالمدينة الأنفال ، كما في الحديث المشهور عن عثمان أخرجه الحاكم[٣] وغيره .

فـــــرع

من هذا النوع :

أول آية نزلت في القتال مطلقا (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا .. الاية)[٤] رواه الحاكم وغيره عن ابن عباس[٥] .

---

(١) سورة القمر ، من الاية رقم ٤٦ ، وتعني عائشة — رضي الله عنها — سورة القمر بكاملها .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل القرآن — باب تأليف القرآن ٣٨/٩ — حديث رقم ٤٩٩٣ .

(٣) المستدرك — كتاب التفسير ٢٢١/٢ — قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .
وسنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة التوبة — ٢٧٢/٥ — حديث رقم ٣٠٨٦ — بنحوه ، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس .

(٤) سورة الحج من الاية ٣٩ .

(٥) المستدرك — كتاب الجهاد — ٦٦/٢ قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه — وسكت عنه الذهبي .
والترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الحج ٣٢٥/٥ حديث رقم ٣١٧١ — وقال الترمذي — هذا حديث حسن .
والنسائي — كتاب الجهاد — باب وجوب الجهاد — ٢/٦ .

وأول آية نزلت فيه بالمدينة (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)[١] حكاه ابن جرير[٢] .

وأول آية نزلت في الأطعمة بمكة /وآية الأنعام (قل لا أجد ١٢/أ
فيما أوحى اليّ محرما)[٣] ثم آية النحل (فكلوا مما رزقكم الله .. الى آخرها)[٤] .

وبالمدينة : آية البقرة (انما حرم عليكم الميتة .. الاية)[٥] ، ثم آية المائدة (حرمت عليكم الميتة .. الاية)[٦] قاله ابن الحصّار .

وأول آية نزلت في الخمر (يسألونك عن الخمر والميسر)[٧] ، ثم آية النساء[٨] ، ثم آية المائدة[٩] ، رواه الترمذي وغيره من حديث عمر وصححه[١٠] ، وقاله

---

(١) سورة البقرة من الاية ١٩٠ .

(٢) تفسير ابن جرير ٢/١١٠ .

(٣) سورة الأنعام الاية ١٤٥ .

(٤) سورة النحل الاية ١١٤ .

(٥) سورة البقرة الاية ١٧٣ .

(٦) سورة المائدة الاية ٣ .

(٧) سورة البقرة الاية ٢١٩ .

(٨) سورة النساء الاية ٤٣ .

(٩) سورة المائدة الاية ٩٠ .

(١٠) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة المائدة — ٥/٢٥٣ حديث رقم ٣٠٤٩ — قال الترمذي : وقد روى عن اسرائيل هذا الحديث مرسل حدثنا محمد بن العلاء حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي ميسرة عمرو بن شراحبيل ان عمر بن الخطاب قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء ، فذكر

===

جماعة منهم ابن عمر [١] ، والشعبي [٢] ،ومجاهد [٣] ،وقتادة والربيع ابن أنس [٤] .

=== نحوه ،وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف .
وسنن النسائي — كتاب الأشربة — باب تحريم الخمر — ٨/٢٨٦
وسنن ابي داود — كتاب الأشربة — باب تحريم الخمر — ٣/٣٢٥
حديث رقم ٣٦٧٠.

(١) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوى ،أبو عبدالرحمن ،صحابي نشأ في الاسلام ، وهاجر الى المدينة مع أبيه ،شهد فتح مكة ، أفتى الناس ستين سنة ،غزا افريقية مرتين ،كف بصره في آخر حياته ،توفى سنة ٧٣ هـ .
انظر الاصابة ٢/٣٤٧ وأسد الغابة ٣/٣٤٠ والاستيعاب ٢/٣٤١.

(٢) هو عامر بن شراحيل بن عبد ذى كبار الشعبي الحميرى ،أبو عمرو من التابعين ،يضرب به المثل في الحفظ ،من رجال الحديث الثقات كان فقيها شاعرا ،توفى سنة ١٠٣هـ.
انظر وفيات الأعيان ١/٢٤٤ وتاريخ بغداد ١٢/٢٢٧ وشذرات الذهب ١/١٢٦ .

(٣) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكى ،مولى بن مخزوم و تابعى مفسر من أهل مكة ،شيخ القراء والمفسرين فيها أخذ التفسير عن ابن عباس سمع عائشة وأبا هريرة وغيرهما ،كان أحد أوعية العلم ، توفى سنة ١٠٤ هـ.
انظر طبقات القراء ٢/٤١ وتذكرة الحفاظ ١/٩٢ وشذرات الذهب ١/١٢٥.

(٤) هو الربيع بن أنس البكرى ،ويقال الحنفى البصرى ثم الخرسانى ، روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصرى ،كان صدوقا دينا ،توفى سنة ١٣٩ هـ ،انظر تهذيب التهذيب ٣/٢٣٨ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٤٥٤ (طبع مجلس المعارف
===

وأما آخر ما نزل ،فروى الشيخان عن البراء بن عازب انه قال :
[آخر آية نزلت (يستفتونك ،قل الله يفتيكم في الكلالة) [(١)] وآخر سورة نزلت براءة] [(٢)] ،وأخرج البخارى عن ابن عباس قال :
[آخر آية نزلت آية الربا] [(٣)] ،وروى البيهقي عن عمر مثله [(٤)] .
وأخرج أبو عبيد عن ابن شهاب [(٥)] ، قال :

== العثمانية — الهند — دار الكتب العلمية — بيروت ط ١ سنة ١٣٧١هـ — ١٩٥٢م ،وتهذيب الكمال للمزى ١/٤٠٢ (مصورة عن المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية — دار المأمون للتراث — ط ١ سنة ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م).

(١) سورة النساء الاية رقم ١٧٦.

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير باب (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة .. الاية) — ٨/٢٦٧ — حديث رقم ٤٦٠٥ — بنحوه

— وصحيح مسلم — كتاب الفرائض — باب آخر آية أنزلت آية الكلالة — ٣/١٢٣٦ — حديث رقم ١٦١٨ — بلفظه .

(٣) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) ٨/٢٠٥ حديث رقم ٤٥٤٤ — بلفظه.
وآية الربا هي قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الآية سورة البقرة الآية رقم ٢٧٨ .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي لوحة رقم ٢٣٤ أ.

(٥) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدنى تابعي ،أحد أعلام الاسلام ، نزل الشام وروى عن سهل بن سعد وابن عمر وجابر وأنس وغيرهم من الصحابة والتابعين ،وروى عنه أبو حنيفة ومالك وغيرهما ، توفى سنة ١٢٤هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ١/١٠٨ وشذرات الذهب ١/١٦٢ وغاية النهاية ٢/٢٦٢.

[آخر القرآن عهدا بالعرش ، آية الربا (١) وآية الدين (٢)] (٣) .
وأخرج النسائي عن ابن عباس [آخر آية نزلت : (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) (٤)] (٥) ورواه البيهقي في الدلائل وزاد [وبينها وبين موت النبي - صلى الله عليه وسلم - أحد وثمانون يوما] (٦) .
(وروى أيضا عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (أحد وثلاثون يوما))* ، وروى أبو عبيد عن ابن جريج قال :

---

* سقط من ح .

---

(١) سورة البقرة الاية رقم ٢٧٨ .
(٢) سورة البقرة الاية رقم ٢٨٢ .
(٣) فضائل القرآن ص ٣٤٥ حديث رقم ٨٠٩ .
(٤) سورة البقرة الايهة رقم ٢٨١ .
(٥) قال المزى في تحفة الأشراف :
[في قوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) .. الحديث النسائي في الكبرى ، عن محمد بن عقيل عن علي ابن الحسين بن واقد عن أبيه به - أي عن عكرمة عن ابن عباس - وعن الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد في معناه] ٥/١٧٨ .
(٦) دلائل النبوة للبيهقي - لوحة رقم ٢٣٤ أ .

[زعموا انه ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكث بعدها سبع ليال ، وبدئ يوم السبت ، ومات يوم الاثنين] (١) ، وروى الحاكم في المستدرك عن أبي بن كعب قال .. [آخر* آية نزلت (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) (٢) الى آخر السورة] (٣) ، وروى مسلم عن ابن عباس : [آخر سورة نزلت (اذا جاء نصر الله والفتح)] (٤) ، وروى الترمذي والحاكم (عن عائشة [آخر سورة نزلت المائدة ، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه] (٥) .

---

* سقط من ظن من قوله (النوع الثاني عشر والثالث عشر .. الى قوله عن أبي بن كعب قال آخر) .

---

(١) فضائل القرآن ص ٣٤٦ حديث رقم ٨١١ .
(٢) سورة التوبة الآيتان ١٢٨ ـ ١٢٩ .
(٣) المستدرك ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة التوبة ٢ / ٣٣٨ ـ بنحوه وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي ، ومسند الامام أحمد ـ زوائد عبد الله بن الامام أحمد ـ مسند أبي بن كعب ـ ٥ / ١١٧ .
(٤) صحيح مسلم ـ كتاب التفسير ـ ٤ / ٢٣١٨ ـ حديث رقم ٣٠٢٤ .
(٥) سنن الترمذي ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة المائدة ٥ / ٢٦١ حديث رقم ٣٠٦٣ ونصه [عن عبد الله بن عمرو قال : آخر سورة أنزلت المائدة] قال الترمذي هذا حديث حسن غريب ، وروى عن ابن عباس انه قال (آخر سورة انزلت اذا جاء نصر الله والفتح) . والمستدرك ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة المائدة ـ ٢ / ٣١١ ـ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .

وروى الحاكم) * مثله أيضا عن (عبد الله بن عمرو) ** وعن عثمان في حديثه المشهور [براءة من آخر القرآن نزولا] (١) قال البيهقي : [ويجمع بين هذه الاختلافات ان صحت ، بأن كل واحد أجاب بما عنده] (٢) .

ولم يذكر البلقيني من هذه الأقوال الا القليل ، ومن أغرب ما روى في هذا النوع ما رواه ابن جرير ، قال : حدثنا أبو عامر السكوني قال : ثنا هشام بن عمار قال ثنا ابن عياش قال : ثنا عمرو بن قيـــس

---

* سقط من ش .
** في ط (عبد الرحمن بن عمرو) .

---

(١) مستدرك الحاكم ، كتاب التفسير — ٢/٢٢١ قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .
وسنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة التوبـة ٥/٢٧٢ حديث رقم ٣٠٨٦ — قال الترمذي :
هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس ، ويزيد الفارسي قد روى عن ابن عباس غير حديث ، ويقال هو يزيد بن هرمز و يزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان الرقاشي ، ولم يدرك ابن عباس انما روى عن أنس بـن مالك ، وكلاهما من أهل البصرة ، ويزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي .
وسنن أبي داود — كتاب الصلاة — باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم — ١/٢٠٨ — حديث رقم ٧٨٦ .
(٢) دلائل النبوة للبيهقي — لوحة رقم ٢٣٤ ب .

الكندى [انه سمع معاوية بن أبي سفيان تلا هذه الآيــة (فمن كان يرجو لقاء ربــه . . . الاية) (١) وقال انها آخر آية أنزلت من القرآن] (٢) .

قال ابن كثير : [وهو أثر مشكل ، ولعله أراد انه لم ينزل بعدها آية تنسخها ، ولا تغير حكمها ، بل هي مثبتة محكمة ، فاشتبه ذلك على بعض الرواة ، فرواه بالمعنى على ما فهمه] (٣) .

---

(١) سورة الكهف الاية ١١٠ .

(٢) تفسير ابن جرير ١٦ /٣٢ .

(٣) تفسير ابن كثير ٣ / ١١٠ بتصرف .

النوع الرابع عشر

ما عرف تاريخ نزوله ، عاما وشهرا ويوما (وساعة)*

هذا النوع من زيادتي ،وهو مهم وله أمثلة/: ١٢/ب

(احدها)** وثانيها : اقرأ والفاتحة ، نزلت عام المبعث ،لأنها[١] مقاربة لها ، وعام المبعث سنة أربعين من مولده — صلى الله عليه وسلم — ومولده عام الفيل ، هذا هو الصحيح في الأمرين الثابت في البخاري[٢] ،وقيل عام ثلاث وأربعين من مولده ، وقيل بعث عام أربعين ولم ينزل عليه القرآن الا بعد ثلاث سنين ، وثبت في صحيح مسلم عن أبي قتادة [أن اليوم الذى (أنزلت)*** عليه فيه ، يوم الاثنين][٣] ، وقال ابن اسحق : وكان في شهر رمضان[٤] .

---

* في ط (وسنة) .
** في ط (أولها) .
*** سقطت من ح .

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ١/ ٤١١ .
(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب بدء الوحي ١/ ٢٢ حديث رقم ٣ .
(٣) صحيح مسلم — كتاب الصيام — باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس ٢/ ٨٢٠ حديث رقم ١١٦٢ و نص الحديث . .
[عن ابي قتادة الانصاري — رضي الله عنه — ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سئل عن صوم يوم الاثنين فقال : فيه ولدت و فيه أنزل عليّ] .
(٤) سيرة ابن اسحاق ص ١٠١ (تحقيق محمد حميد الله — معهد الدراسات والابحاث والتعريب — المغرب ١٩٧٦) .

ثالثها : المدثر ، نزلت بعد اقرأ ،بسنتين أو اكثر كما في الصحيح .(١)

الرابع : آية القبلة ،في السنة الثانية من الهجرة في رجب ففي الصحيح عن البراء [انه — صلى الله عليه وسلم — صلى الى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن يتوجه الى الكعبة ، فأنزل الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء ،فلنولينك قبلة ترضاها ، فول وجهك شطر المسجد الحرام)(٢) فتوجه نحو الكعبة ، فقال السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ، فأنزل الله (قل لله المشرق والمغرب ،يهدى من يشاء الى صراط مستقيم)(٣) ... الحديث](٤) ، وفيه أن أول صلاة صلاها العصر ،فيكون نزولها بين الظهر والعصر ،وفي رواية

---

(١) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (وثيابك فطهر) ٦٧٨/٨ — حديث رقم ٤٩٢٥ . وصحيح مسلم — كتاب الايمان باب بدء الوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٤٣/١ حديث رقم ١٦١ — وليس في الحديث ان المدثر نزلت بعد اقرأ بسنتين بل هذا ما يفهم من كلام السيوطى ، وهو غير مراد ،بل المراد هو أن نزول سورة المدثر كان بعد فترة الوحى التى دامت سنتين أو أكثر كما ذكر السيوطى .

(٢) سورة البقرة الاية ١٤٤ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٤٢ .

(٤) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب الصلاة — باب التوجه نحو القبلة حيث كان ٥٠٢/١ — حديث رقم ٣٩٩ .

===

في الصحيحين انها نزلت ليلا وسبق بيانها (١) .

وقال ابن حبيب : (حولت) * في صلاة الظهر ، يوم الثلاثاء نصف شعبان .

الخامس : (ولله المشرق والمغرب ، فأين ما تولوا فثم وجه الله) (٢)

اختلف فيها ، فروى مسلم عن ابن عمر [كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته ، حيث كان وجهه وفيه نزلت] (٣) .

قال ابن الحصّار : وهو — صلى الله عليه وسلم — لم يدخل مكة بعد الهجرة الا عام القضية سنة سبع ، وعام الفتح سنة ثمان ، وعام حجة الوداع سنة (عشر) ** وهذا أصح ما يعتمد عليه في نزولها .

---

* في ش نزلت .

** في ط (تسع) .

== وصحيح مسلم — كتاب المساجد ومواضع الصلاة — باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة — ١ / ٣٧٤ — حديث رقم ٥٢٥ — بنحوه — وليس فيه أن أول صلاة صلاها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الى الكعبة هي صلاة العصر ، بل ذلك في البخاري .

(١) انظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب .

(٢) سورة البقرة الاية ١١٥ .

(٣) صحيح مسلم — كتاب صلاة المسافرين وقصرها — باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت — ١ / ٤٨٦ حديث رقم ٧٠٠ بلفظه . وسنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة البقرة ٥ / ٢٠٥ حديث رقم ٢٩٥٨ — بنحوه — وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

السادس : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) (١) قال ابن الحصّار : نزلت اما عام القضية أو الفتح أو الوداع .

السابع : آية الصيام (٢) ،في السنة الثانية في شعبان .

الثامن : (فمن كان منكم مريضا أوبه أذى من رأسه) (٣) سنة ست في ذى القعدة .

التاسع : (يسألونك عن الشهر الحرام ، قتال فيه) (٤) نزلت في سريه عبدالله بن جحش (٥) سنة اثنين في رجب .

العاشر : (لا اكراه في الدين .. الاية) (٦) روى ابن حبان وغيره عن ابن عباس قال : كانت المرأة تكون (مقلاة)* فتجعل

---

* في ح (مقلة) وكذا في ط.

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ١٢٥ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٨٣ .

(٣) سورة البقرة من الاية ١٩٦ .

(٤) سورة البقرة من الاية ٢١٧ .

(٥) هو عبدالله بن جحش بن رياب بن خزيمة ،أبو محمد الاسدى ، صحابي ،أمه أميمة بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أسلم قبل دخول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ دار الارقم ،وهاجر الهجرتين الى أرض الحبشة .
انظر الاصابة ٢٨٦/٢ ، واسد الغابة ١٩٤/٣ ، والاستيعاب ٢٧٢/٢ .

(٦) سورة البقرة من الاية رقم ٢٥٦ .

على نفسها ان عاش لها ولد ان (تهوده)* ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار ، فقالوا : لا ندع أبناءنا فأنزل الله هذه الآية] (١) واجلاء بنى النضير في ربيع الأول سنة أربع .

الحادى عشر : من أول آل عمران الى ثلاث وثمانين آية نزل في وفد نجران سنة تسع ، رواه ابن (اسحق) **/في السيرة (٢) . ١٣/أ

الثانى عشر : ما فيها من قصة أحد ، وأوله (واذا غدوت من أهلك) (٣) سنة ثلاث في أواخرها ، وكان يوم الوقعة يوم السبت لاحدى عشرة خلت من شوال ، وقيل يوم النصف منه .

---

* فى ط و ح (تهوله) .

** سقط من ط .

---

(١) موارد الظمآن الى زوائد بن حبان ص ٤٢٧ حديث رقم ١٧٢٥ . (تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة — المطبعة السلفية) .
وسنن أبي داود كتاب الجهاد — باب الاسير يكره على الاسلام — ٥٨/٣ — حديث رقم ٢٦٨٢ — وقال المقلاة : التي لا يعيش لها ولد .

(٢) لم أجد هذا النص في سيرة ابن اسحق المطبوعة لأنها ناقصة ، وقال محققها ان هذا الجزء المطبوع هو الموجود من مخطوطة سيرة ابن اسحق في مكتبات العالم المختلفة ، وقد ذكر ابن هشام في السيرة كلام ابن اسحق هذا .
انظر سيرة ابن هشام ٢٠٤/٢ .

(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ١٢١ .

الثالث عشر : (وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله . . الاية) (١) .

نزلت ، كما روى ابن جرير (٢) وابن مردويه من حديث جابر (٣) انه — صلى الله عليه وسلم — (صلى) * على النجاشي حين مات فقال المنافقون : (يصلى) ** (على) *** علج (٤) مات بأرض الحبشة ، فنزلت هذه الآية (٥) ، و روى ابن مردويه نحوه من حديث أنس (٦) ومات النجاشي سنة تسع .

الرابع عشر : (يوصيكم الله) (٧) .

نزلت بأثر أحد كما روى أبو داود والترمذي وغيرهما عن جابر [جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت : يا رسول الله ، هاتان ابنتا سعد قتل أبوهما معك في أحد ، وان عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ، فنزلت آية الميراث] (٨) .

---

* سقطت من ت.

** في ت (تصلى) .

*** سقط من ت .

---

(١) سورة آل عمران من الاية ١٩٩ .

(٢) تفسير ابن جرير ٤/١٤٦ . (٣) الدر المنثور ٢/١١٣ .

(٤) قال الجوهري : [العِلْج : الرجل من كفار العجم] ١/٣٣٠ .

(٥) الدر المنثور ٢/١١٣ .

(٦) المرجع السابق ٢/١١٣ .

(٧) سورة النساء من الاية ١١ .

(٨) سنن أبي داود كتاب الفرائض — باب ما جاء في ميراث الصلب ٣/١٢٠ — حديث رقم ٢٨٩١ ، ٢٨٩٢ .

وسنن الترمذي — كتاب الفرائض — باب ما جاء في ميراث البنات

===

الخامس عشر : (والمحصنات .... الاية) (١) روى مسلم عن أبي سعيد

[أن اصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصابوا سبايا يوم

أوطاس لهن أزواج ، فكرهوا غشيانهن فنزلت هـذه الآيـة] (٢)

وأوطاس هي غزوة حنين وكانت سنة ثمان بعد الفتح بقليل .

السادس عشر : (ان الله يأمركم .. الاية) (٣) يوم فتح مكة ، سنة

ثمان من رمضان .

=== ٤/٤١٤ ـ حديث رقم ٢٠٩٢ .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح لا نعرفه الا من حديث

عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد رواه شريك أيضا عن عبد الله بن

محمد بن عقيل .

والمستدرك ـ كتاب الفرائض ـ ٤/٣٣٣ ـ وقال الحاكم : هذا

حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وسنن ابن ماجة ـ كتاب الفرائض ـ باب فرائض الصلب ـ

٢/٩٠٨ حديث رقم ٢٧٢٠ .

(١) سورة النساء من الاية رقم ٢٤ .

(٢) صحيح مسلم ـ كتاب الرضاع ـ باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء

وان كان لها زوج انفسخ نكاحها بالسبي ٢/١٠٨٠ .

حديث رقم ١٤٥٦ ـ بلفظه الا أحرفا يسيرة .

وسنن الترمذي ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة النساء

٥/٢٣٤ ـ حديث رقم ٣٠١٦ بنحوه ـ قال الترمذي : هذا

حديث حسن .

(٣) سورة النساء الاية ٥٨ .

السابع عشر : (فما لكم في المنافقين فئتين) [١] باثر أحد كما في الصحيحين من زيد بن ثابت [ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خرج الى أحد ، فرجع ناس ، فكان الصحابة فيهم فرقتين ، فرقة تقول (نقتلهم) * ، وفرقة (تقول لا) ** فنزلت [٢]

الثامن عشر : (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا) [٣] قال مجاهد وغيره : نزلت يوم الفتح .

التاسع عشر : آية القصر [٤] ، سنة أربع .

العشرون : آية صلاة الخوف [٥] ، في غزوة ذات الرقاع ، في المحرم سنة خمس .

---

* سقط من ط .

** سقط من ط .

---

(١) سورة النساء من الآية رقم ٨٨ .

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب المغازى — باب غزوة أحد — ٣٥٦/٧ حديث رقم ٤٠٥٠ — بلفظه الا أحرفا يسيرة .
وصحيح مسلم — كتاب صفات المنافقين وأحكامهم — ٢١٤٢/٤ ، حديث رقم ٢٧٧٦ — بنحوه .

(٣) سورة النساء من الآية رقم ٩٢ .

(٤) سورة النساء الآية ١٠١ .

(٥) سورة النساء الآية ١٠٢ .

الحادي والعشرون : آية الكلالة [(١)] ،في حجة الوداع .

الثاني والعشرون : أول المائدة ،بها أيضا [(٢)] .

الثالث والعشرون : (اليوم أكملت لكم دينكم) [(٣)] فيها أيضا ،يوم عرفة يوم الجمعة ،والنبي — صلى الله عليه وسلم — واقف بها ، وفي رواية عن ابن عباس عند البيهقي في الدلائل (يوم الاثنين) وهو مخالف لما في الصحيح [(٤)] .

الرابع والعشرون : آية التيمم [(٥)] ، بها في القفول من غزوة المريسيع وكانت في شعبان سنة ست ،وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع .

الخامس والعشرون : (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) [(٦)] ، في قصة العرنيين ،سنة ست ،آية تحريم الخمر [(٧)] في محاصرة بني النضير ،في ربيع الأول سنة أربع .

---

(١) سورة النساء الاية رقم ١٧٦ .

(٢) أي نزلت اول سورة المائدة في حجة الوداع .

(٣) سورة المائدة من الاية رقم ٣ .

(٤) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب الايمان — باب زيادة الايمان ونقصانه (١٠٥/١) — حديث رقم ٤٥ . وفيه كان نزول الاية يوم الجمعة . وصحيح مسلم — كتاب التفسير — ٢٣١٢/٤ — حديث رقم ٣٠١٧ .

(٥) سورة المائدة الاية رقم ٦ .

(٦) سورة المائدة من الاية رقم ٣٣ .

(٧) سورة المائدة الاية ٩٠ .

السادس والعشرون : سورة الأنفال ،بعضها يوم بدر ،وبعضها بأثرها وكانت في رمضان سنة اثنين .

السابع والعشرون : براءة سنة تسع ،بعضها في غزوة/تبوك وكان مقدمه ١٢/ب
فيها في رمضان ،ومنها آية الثلاثة الذين خلفوا (١) بعد مقدمه بخمسين ليلة .

الثامن والعشرون : (هو الذي يريكم البرق ... الى شديد المحال) (٢) نزلت لما قدم وفد بني عامر ،وقدومهم سنة تسع .

التاسع والعشرون : خواتيم سورة النحل (٣) ،اما يوم أحد أو يوم الفتح كما تقدم (٤) .

الثلاثـــون : أول الاسراء ، (عام الاسراء) * واختلف فيه ، فقيل قبل الهجرة بسنة ،وقيل باحد عشر شهرا ، وقيل بثمانية أشهر ،وقيل بستة أشهر ، وقيل بخمسة عشر شهرا ،وقيل بسبعة عشر وقيل ثمانية عشر ،وقيل بعشرين ،وقيل بثلاث سنين وقيل (بخمس) ** ،وقيل كان بعد البعثة بخمس سنين وقيل بخمسة عشر شهرا ، وقيل بعام ونصف واختلف في الشهر ،فقيل ربيع الأول ،وقيل الآخر ، وقيل رجب وقيل رمضان ،وقيل شوال .

---

* سقطت من ح وكذا من ط .
** في ط (بخمسين) .

---

(١) سورة التوبة الاية ١١٨ .
(٢) سورة الرعد الايتان ١٢ –١٣ .
(٣) سورة النحل الايات ١٢٦– ١٢٨ .
(٤) انظر ص ٩٥ من هذا الكتاب .

وقد بسطت الكلام على هذه الأقوال في شرح (الأسماء النبوية) *.

الحادي والثلاثون : (هذان خصمان) (١) يوم بدر ، أو بأثره) **.

الثاني والثلاثون : (أذن للذين يقاتلون) (٢) في سفر الهجرة ،

وكان في ربيع الأول بعد النبوة بثلاث عشرة سنة وقيل عشر سنين .

الثالث والثلاثون : قصة الافك (٣) ، سنة غزوة المصطلق ، وهي غزوة المريسيع ، وتقدم تاريخها (٤) .

الرابع والثلاثون : آية الاستئذان (٥) ، سنة عشر .

الخامس والثلاثون : آية الحجاب (٦) ، في الأحزاب ، والآية في تزويج زينب بنت جحش (٧) ، سنة أربع .

---

* في ت (أسماء النبوة) والصواب ما أثبته ، انظر ص ٣١٣ من كتاب مكتبة الجلال السيوطي .

** سقطت من ح .

---

(١) سورة الحج من الآية ١٩ .

(٢) سورة الحج من الآية رقم ٣٩ .

(٣) سورة النور الآيات ١١—٢٠ .

(٤) انظر ص ١٤٨ من هذا الكتاب .

(٥) سورة النور الآية رقم ٥٨ .

(٦) سورة الاحزاب الآيــة رقم ٥٩ .

(٧) سورة الاحزاب الآيــة رقم ٣٧ .

السادس والثلاثون : (انك لا تهدى من أحببت) (١) في وفاة أبي طالب ،وكذا أول ص ،وكانت وفاته سنة عشر من المبعث ، قبل الهجرة بثلاث سنين .

السابع والثلاثون : ما في الأحزاب من آيات الخندق (٢) ، وكانت في شوال سنة خمس ،وقيل أربع .

الثامن والثلاثون : آخر الأحقاف (٣) ، في قصة (الجن) * ،سنة عشر من النبوة .

التاسع والثلاثون : سورة القتال (٤) ،سنة ست .

الأربعون : سورة الفتح ،سنة ست في ذى القعدة .

الحادى والأربعون : أول المجادلة (٥) ،سنة ست .

الثاني والأربعون : الحشر ، في بني النضير ،سنة خمس في ربيع الأول ، بعد خمسة أشهر من أحد ، وقيل بعد ستة وثلاثين شهرا منها .

---

* في ط (الحسين) .

---

(١) سورة القصص من الآية ٥٦ .

(٢) سورة الاحزاب الايات من ٩ الى ٢٥ .

(٣) سورة الأحقاف الايات ٢٩ — ٣٢ .

(٤) أى سورة محمد — صلى الله عليه وسلم — .

(٥) سورة المجادلة الايات ١ — ٤ .

الثالث والأربعون : سورة المنافقين ،في غزوة بني المصطلق أو تبوك ، كما تقدم.(١)

الرابع والأربعون : سورة النصر ، نزلت ،أوسط أيام التشريق عام حجة الوداع ،رواه البزار والبيهقي (٢) .

فهذه عيون أمثلتها ،ولم نستوعبها حذرا من التطويل . وفيما تقدم من الأنواع أمثلة تدخل في هذا النوع وفي هذا النوع أمثلة للسفري غير ما تقدم .

---

(١) انظر ص ١٠١ — ١٠٢ من هذا الكتاب

(٢) كشف الاستار عن زوائد البزار ٣٣/٢ — حديث رقم ١١٤١ ودلائل النبوة للبيهقي لوحة رقم ١٠٤ أ.
و مجمع الزوائد و منبع الفوائد — كتاب الحج — باب الخطب في الحج ٢٦٦/٣ وهو جزء من حديث ، قال الهيثمي .
قلت : في الصحيح وغيره طرف منه ،رواه البزار ،وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .
والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية — كتاب التفسير — سورة اذا جاء نصر الله ٣٩٩/٣ — حديث رقم ٣٨١٢.
ذكر الحافظ ابن حجر أن الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة .
(المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر — تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي — طبع وزارة الأوقاف بالكويت — دار الكتب العلمية — بيروت) .

١٤ / أ

النوع الخامس عشر والسادس عشر

ما أنزل فيه ولم ينزل على أحد قبل النبي — صلى الله عليه وسلم وما أنزل منه على بعض الأنبياء.

هذان النوعان من زيادتي ، ومن أمثلة الأول :

الفاتحة ، وخواتيم سورة البقرة (١) ، ففي صحيح مسلم عن ابن عباس [أتى — النبي — صلى الله عليه وسلم — ملك فقال : ابشر بنورين قد أوتيتهما ، لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة] (٢) .

وأما الثاني ، فأمثلته كثيرة ، فروى الحاكم وصححه من طريق عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : [لما نزلت (سبح اسم ربك الأعلى) قال — صلى الله عليه وسلم — كلها في صحف ابراهيم وموسى ، فلما نزلت (والنجم اذا هوى .. فبلغ وابراهيم الذى وفى) (٣) قال ، وفى (ألا تزر وازرة وزر أخرى .. الى قوله هذا نذير من النذر الأولى) (٤)] (٥) ،

---

(١) سورة البقرة الآيتان ٢٨٥— ٢٨٦ .

(٢) صحيح مسلم — كتاب صلاة المسافرين وقصرها — باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة — ١/ ٥٥٤ حديث رقم ٨٠٦ .

وسنن النسائي — كتاب افتتاح الصلاة — باب فضل فاتحة الكتاب — ٢/ ١٣٨ .

(٣) سورة النجم الآيات ١ — ٣٧ .

(٤) سورة النجم الآيات ٣٨— ٥٦ .

(٥) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النبي — صلى الله عليه وسلم — ٢/ ٢٣٧ بلفظه الا سقوط كلمة (ثقله) بعد قوله (وابراهيم الذى وفى) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه — ووافقه الذهبي .

وروى أيضا من طريق القاسم عن أبي أمامة قال : [أنزل الله على ابراهيم مما أنزل على محمد (التائبون العابدون ... الى قوله وبشر المؤمنين) (١) ، و (قد أفلح المؤمنون .. الى قوله فيها خالدون) (٢) و (ان المسلمين والمسلمات .. الآية) (٣) والتي في سأل (الذين هم على صلاتهم دائمون ... الى قوله قائمون) (٤) فلم يف بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد — صلى الله عليه وسلم] (٥) ، وروى أيضا من طريق عطاء عن ميسرة [أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض ، الملك القدوس العزيز الحكيم) (٦) أول سورة الجمعة] (٧) ، وروى البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص [انه يعني النبي — صلى الله عليه وسلم — الموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن (يأيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين ... الحديث] (٨) .

---

(١) سورة التوبة الاية رقم ١١٢ .

(٢) سورة المؤمنون الايات ١ — ١١ .

(٣) سورة الأحزاب الاية رقم ٣٥ .

(٤) سورة المعارج الاية ٢٣ — ٣٣ .

(٥) المستدرك — كتاب التاريخ — ٢ / ٥٥٠ — بنحوه — وسكت عنه الذهبي

(٦) سورة الجمعة الاية رقم ١ .

(٧) المستدرك — كتاب التفسير — ٢ / ٤٨٧ — بلفظه — وسكت عنه الذهبي

(٨) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب (انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) ٨ / ٥٨٥ حديث رقم ٤٨٣٨ .
وسنن الدارمي — باب صفة النبي — صلى الله عليه وسلم — في الكتب قبل مبعثه ١ / ١٤ — حديث رقم ٦ .

وروى البيهقي في الشعب من طريق الوليد بن المبزار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : [السبع الطوال لم يعطهن أحد الا النبي — صلى الله عليه وسلم — وأعطى موسى منها اثنتين] (١) ، وروى أيضا من طريق أبي المليح عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : [أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين و (الحواميم ،)* من الواح موسى ، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش ، والمفصل نافلة] (٢) فالظاهر أن (من) في قوله (من الواح موسى) للتبعيض كهي فيما بعده ، ويحتمل أن تكون للبدل ، فلا تكون ما اعطيها موسى . وروى أبو عبيد عن كعب قال : [أول ما أنزل الله في التوراة (بسم الله الرحمن الرحيم ، قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم .. الايات) (٣)] (٤) .

وبقي أمثلة أخرى ، وقد يدخل في هذا النوع البسملة ، لأنها نزلت على سليمان ، وقد روى الدارقطني وغيره من حديث بريدة ، أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : [لأعلمنك آية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيرى ... فذكرها] (٥) ، وروى البيهقي / عن ابن عباس ١٤/ب

---

* في ط (الخواتيم) .

---

(١) شعب الايمان للبيهقي — الجزء الأول — المجلد الثالث لوحة رقم ٣٥٧ .
(٢) المرجع السابق نفسه — لوحة رقم ٣٦٢ . (وليس فيه لفظ كنز) .
(٣) سورة الأنعام من الاية رقم ١٥١ .
(٤) فضائل القرآن ص ١٤٨ حديث رقم ٣٧٤ .
(٥) سنن الدارقطني — كتاب الصلاة — باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واختلاف الروايات في ذلك ١/ ٣١٠ — حديث رقم ٢٩

===

(اغفل الناس) * آية من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي — صلى الله عليه وسلم — الا أن يكون سليمان بن داود فذكرها (١) .

---

* في ط (أيها الناس) .

=== (سنن الدارقطني وبهامشه التعليق المغني — تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني — المدينة المنورة — ١٣٨٦هـ — ١٩٦٦م .
ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد — ٢/١٠٩ — قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه من لم أعرفهم .

(١) شعب الايمان للبيهقي — الجزء الأول — المجلد الثالث — لوحة ٣٤٥ بدون لفظ (ابن داود) .

النوع السابع عشر

ما تكرر نزوله

هذا النوع من زيادتي (وقد صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بأن من القرآن ما تكرر نزوله)* وذكر منه ابن الحصار : خواتيم سورة النحل (١) ،وأول سورة الروم (٢) — كما سبق — (٣) وقال : قد يتكرر نزول الآية تذكيرا و موعظة .

وذكر منه ابن كثير (٤) (ويسألونك عن الروح) (٥) ،وذكر منه جماعة : الفاتحة ،و منه كل ما اختلف في سبب نزوله ،أو تأخر وقته ، وسند كل من الروايتين صحيح ، ولم يمكن الجمع ، وهو أشياء كثيرة ومن راجع أسباب النزول وجد من ذلك كثيرا .

و منه البسملة : فقد نزلت في أول كل سورة ،وفي النمل (٦) ، وروى أبو داود من حديث ابن عباس : [كان النبي — صلى الله عليه وسلم — لا يعرف فصل السور حتى تنزل عليه

---

* سقط من ح .

---

(١) سورة النحل الايات ١٢٦ — ١٢٨ .

(٢) سورة الروم الايات ١ — ٥ .

(٣) انظر ص٨١ ،٨٧ من هذا الكتاب .

(٤) تفسير ابن كثير — ٣ / ٦٠ ونص عبارته [.. قد تكون نزلت عليه بالمدينة مرة ثانية كما نزلت عليه بمكة ...] .

(٥) سورة الاسراء من الاية رقم ٨٥ .

(٦) سورة النمل الاية ٣٠ .

(بسم الله الرحمن الرحيم) [١] ، (زاد البزار) * فاذا نزلت عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى] [٢] ، والأحاديث الدالة على نزول البسملة أول كل سورة — الا براءة — لا تحصى كثيرة ، وعندى انها بلغت مبلغ القطع والتواتر ، وانما لم يكفر نافيها لشبهة الخلاف وكما لا يكفر منكر المتواتر من الحديث . ويلحق بهذا الموضوع الآيات التى كررت في معنى واحد ، كالقصص ، والأوامر ، والنواهي وفائدتها : التأكيد والتجديد الأمر في القلوب وقع .

---

* سقط من ط .

---

(١) سنن أبي داود — كتاب الصلاة — باب من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم ١ / ٢٠٩ — حديث رقم ٧٨٨ .
والمستدرك — كتاب الصلاة ١ / ٢٣١ — قال الحاكم — هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — ٦ / ٣١٠ — قال الهيثمي : رواه البزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

النوع الثامن عشر والتاسع عشر

ما نزل مفرقا ، وما نزل جمعـــــــا

هذان النوعان من زيادتي ، والأول كثير ، لأنه غالب القرآن ، ومن أمثلته في السور القصار :

(اقرأ باسم ربك) : أول ما نزل منها الى قوله (ما لم يعلم)(١) ، والضحى ، ففي الصحيحين [أول ما نزل منها الى قوله (وما قلى)(٢)](٣) وفي حديث أن (وللآخرة خير لك من الأولى)(٤) نزلت وحدهـــا(٥) وروى ابن جرير أن (ولسوف يعطيك ربك فترضى)(٦) نزلت وحدها(٧) ، وكذلك سورة الليل ، غالب آياتها نزلت مفرقــة .

---

(١) سورة العلق الايات ١ — ٥ .

(٢) سورة الضحى الايات ١ — ٣ .

(٣) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب ما ودعك ربك وما قلى ٨ / ٧١٠ — حديث رقم ٤٩٥٠ .
وصحيح مسلم — كتاب الجهاد والسير — باب ما لقي النبي — صلى الله عليه وسلم — من أذى المشركين والمنافقين — ٣ / ١٤٢٢ حديث رقم ١٧٩٧ .

(٤) سورة الضحى الاية رقم ٤ .

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — ٧ / ١٣٩ — ونص الحديث — قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عرض على ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرني فأنزل الله (وللآخرة خير لك من الأولى) .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط — قال الهيثمي * وفيه معاويــة ابن أبي العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، واسناد الكبير حسن .

(٦) سورة الضحى الآيــة ٥ .

(٧) تفسير ابن جرير ٣٠ / ١٤٩ .

وأما النوع الثاني : فمنه الانعام ـ ان صح الحديث السابق فيها (١) ـ و منه سورة الصف ،ففي المستدرك وغيره من حديث عبد الله ابن سلام قال : [قعدنا نفر من اصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب الى الله عملناه . فأنزل الله (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم .. الى آخر السورة ،فقرأها علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هكذا] (٢) ، و منه المرسلات ،ففي المستدرك عن ابن مسعود قال : [كنا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غار فنزلت عليه (والمرسلات عرفا) فأخذتها من فيه ،وان فاه رطب بها ،فلا أدري بأيها /ختم (فبأي حديث بعده يؤمنون) (٣) أو (واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) (٤)] (٥) . ١٥/أ

و منه سورة العصر ،والكوثر ،والنصر ، وتبت ، والاخلاص ،و منه الفاتحة ـ خلافا لما حكي عن أبي الليث (٦) انها نزلت نصفين ـ ومن هذا النوع سورتان نزلتا معا ،وهما المعوذتان .

---

(١) انظر ص ١٠٧ من هذا الكتاب .

(٢) المستدرك ـ كتاب التفسير ـ ٢٢٨/٢ ـ بلفظه ـ وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ـ وقال الذهبي مسلسل بقراءتها الى الحاكم .

(٣) سورة المرسلات من الاية ٥٠ .

(٤) سورة المرسلات من الآية ٤٨ .

(٥) المستدرك ـ كتاب التفسير ـ ٢٥١/٢ ـ بلفظه ـ قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ـ ووافقه الذهبي .

(٦) هو نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي ،أبو الليث ، امام الهدى ،فقيه ،مفسر محدث ،حافظ ،صوفي ،من تصانيفه تفسير القرآن ،توفي سنة ٣٩٣ هـ .

انظر طبقات المفسرين للداودي ٣٤٥/٢

الفوائد البهية : ٢٢٠ ،الجواهر المضيئة ١٩٦/٢ .

النوع العشرون

كيفية النزول

وهذا النوع من زيادتي ، وفيه مسائل :

الأولى : في نزوله من اللوح المحفوظ ، روى الحاكم في المستدرك والبيهقي من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : [أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى سماء الدنيا ، وكان بمواقع (١) النجوم ، وكان الله ينزله على رسوله — صلى الله عليه وسلم — بعضه في اثر بعض] (٢) ، وروى الحاكم — أيضا — من طريق يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : [أنزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا ليلة القدر ، ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة] (٣) ، وروى أيضا — من طريق سفيان عن الأعمش عن حسان بن (حريث) * عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : [فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة

---

* في ط (حبيب) .

---

(١) مواقع النجوم مساقطها — قال الجوهري (وقع الشيء وقوعا سقط) ٣/٢ — ١٣ — والمراد بمواقع النجوم (هو التعبير عن نزول القرآن مفرقا) .

(٢) المستدرك — كتاب التفسير — ٢/٢٢٢ — بنحوه — وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي ودلائل النبوة للبيهقي لوحة رقم ٢٣٣ ب .

(٣) المستدرك — كتاب التفسير ٢/٢٢٢ — وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

في السماء الدنيا] (١) ، وروى ابن مردويه من طريق السدى عن محمد بن أبي المجالد عن (مقسم) * عن ابن عباس [أنه سأله عطيه بن الأسود فقال : وقع في قلبي الشك قوله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) (٢) وقوله (انا أنزلناه في ليلة القدر) (٣) و هذا نزل في شوال (وفى ذى القعدة وفي ذى الحجة وفي المحرم و صفر وشهر ربيع) **

فقال ابن عباس :

انه نزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ، ثم انـزل على مواقع (النجوم) *** ترتيلا في الشهور والأيام] (٤) ،وروى أحمد في مسنده عن واثلة بن الاسقع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :

---

* في ط (مغسر) .
** في ط (وذا في ذى القعدة الى آخره) .
*** سقط من ط .

---

(١) المستدرك - كتاب التفسير - ٢٢٣/٢ - بنحوه - وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،ووافقه الذهبي .
(٢) سورة البقرة من الاية رقم ١٨٥ .
(٣) سورة القدر الاية رقم ١ .
(٤) مجمع الزوائد و منبع الفوائد ٣١٦/٦ - قال الهيثمى : رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك .
و تفسير ابن جرير ٨٥/٢ - والدر المنثور ١٨٩/١ .
قال السيوطى : أخرجه ابن جرير و محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن مقسم .

[أنزلت صحف ابراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست (مضين)* من رمضان ، والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان ، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان] (١).

قال الفخر الرازى : ويحتمل انه كان ينزل في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس الى انزاله الى مثلها من (اللوح)** الى السماء الدنيا ، (وتوقف)*** هل هذا أولى أو الأول (٢).

قال ابن كثير : وهذا الذى جعله احتمالا نقله القرطبي (٣) من مقاتل بن حيان ، وحكى الاجماع على أن القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا .

---

* في س (بقين).
** في ح (اللوح المحفوظ).
*** سقط من ط .

---

(١) مسند الامام أحمد — مسند واثلة بن الأسقع — ١٠٧/٤ بلفظه .
(٢) التفسير الكبير — ٨٥/٥ — بتصرف .
(الناشر دار الكتب العلمية — طهران).
(٣) تفسير القرطبي — ٢٩٧/٢ — ٢٩٨ .
(الطبعة الثالثة — من طبعة دار الكتب المصرية — دار الكاتب العربي ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م).

قلت : ويوافق قول الرازى ومقاتل ما تقدم عن ابن شهاب انه قال : [آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا [(١)] (وآية) [(٢)] * الدين] [(٣)] .

الثانية : في قدر ما كان (ينزل) ** منه ، روى البيهقي في شعب الايمان من طريق وكيع عن خالد بن دينار ، قال :

[قال لنا أبو العالية [(٤)] : تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبي — صلى الله عليه وسلم — كان يأخذه من جبريل خمسا خمسا] [(٥)] . ١٥/ب

ثم روى مثله من طريق أبي خلدة عن أبي العالية عن عمر و لفظه [فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي — صلى الله عليه وسلم — خمسا خمسا] [(٦)] قال : ورواية وكيع أصح [(٧)] .

---

* سقطت من س.

** في ت (نزل) .

---

(١) سورة البقرة الاية رقم ٢٧٨ .

(٢) سورة البقرة الاية ٢٨٢ .

(٣) فضائل القرآن ص ٣٤٥ . حديث رقم ٨٠٩ .

(٤) هو رفيع بن مهران الرياحى البصرى ، تابعي جليل ، قيل ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية ، كان حافظا للحديث راوية له توفى سنة ٩٣ هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ١/ ٦١ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤ ، وشذرات الذهب ١/ ١٠٢ .

(٥) شعب الايمان للبيهقي — الجزء الأول — المجلد الثاني لوحة رقم ٣٠٦ .

(٦) شعب الايمان للبيهقي — الجزء الأول — المجلد الثاني — لوحة رقم ٣٠٦ .

(٧) المصدر السابق نفس الجزء والمجلد واللوحة .

قلت : وله شاهد عن علي سيأتي في المسلسل (١) ، وفي النفس من هذا كله شيء ، والذي استقرئ من الأحاديث الصحيحة وغيرها ، أن القرآن كان ينزل على حسب الحاجة ، خمسا وعشرا وأكثر وأقل ، وآية وآيتين ، وقد صح نزول قصة الافك جملة (٢) — وهي عشر آيات — ونزول بعض آية (٣) ، وهي قوله تعالى (غير أولي الضرر) (٤) .

الثالثة : في كيفية الانزال والوحي ، قال شيخنا العلامة الكافيجي وقبله الطيبي (٥) : لعل نزول القرآن على الرسول — صلى الله عليه وسلم —

---

(١) لم أجد هذا الحديث في النوع المذكور .
(٢) تقدم تخريج حديث نزول آيات قصة الافك ، انظر ص ١١٠ والآيات هي ١١ — ٢٠ من سورة النور .
(٣) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) — ٨/٢٥٩ — حديث رقم ٤٥٩٣ ، ولفظه :
عن البراء — رضي الله عنه — قال : لما نزلت (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم — زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته ، فأنزل الله (غير أولي الضرر) .
ومسند الامام أحمد — مسند زيد بن ثابت — ٥/١٨٤ نحو حديث البخاري المتقدم .
(٤) سورة النساء من الآية رقم ٩٥ .
(٥) هو الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي ، شرف الدين ، شارك في أنواع من العلوم ، من تصانيفه الكاشف عن حقائق السنن النبوية ، توفي سنة ٧٤٣ هـ .
انظر الدرر الكامنة ٢/١٥٦ ، وشذرات الذهب ٦/١٣٧ ، وبغية الوعاة ١/٥٢٢ .

أن يتلقفه الملك من الله تلقفا روحانيا ، أو يحفظه من اللوح المحفوظ ، فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه .

وقد ذكر العلماء للوحي كيفيات :

أحدها : أن يأتيه في مثل صلصلة الجرس ، وهو أشده عليه كما في الصحيح (١) .

الثانية : أن ينفث في روعه الكلام نفثا ، كما قال - صلى الله عليه وسلم - [ان روح القدس نفث في روعي (٢) أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها] (٣) .

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري - كتاب بدء الوحي - ١٨/١ حديث رقم ٢ .
وصحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب عرق النبي - صلى الله عليه وسلم - في البرد وحين يأتيه الوحي - ١٨١٦/٤ - حديث رقم ٢٣٣٣ .

(٢) قال ابن الأثير : (فيه ان روح القدس نفث في روعي) اى في نفسي وخلدى وروح القدس جبريل - ٢٧٧/٢ .

(٣) حلية الأولياء ٢٧/١٠ عن أبي أمامة الباهلي .
(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - طبعة السعادة - ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨م) .
والمستدرك - كتاب البيوع - ٤/٢ - عن ابن مسعود - وسكت عنه الذهبي .
و مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - ٧٢/٤ - عن أبي أمامة - قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

الثالثـة : أن يأتيـه فيكلمه ،كما في حديث ابن عباس عن النبـي — صلى الله عليه وسلم — قال : [(كان من الأنبياء)* من يسمع الصوت فيكون بذلك نـبيا ،وان جبريل يأتينى فيكلمنـى ،كما يأتى أحدكـم صاحبه فيكلمه] (١) .

الرابعـة : أن يكلمه الله ، اما في اليقظـة — كما في ليلة الاسراء (٢) — أو فى النوم — كما في حديث معاذ [أتانى ربى فى أحسن صورة ،فقال : فيم يختصم الملأ الأعلى . . . الحديث] (٣) .

الخامسـة : أن يأتيـه الملك في النـوم ،وفى الصحيح [أول ما بدئ به رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من الوحى الرؤيا الصادقة] (٤) .

قال ابن سـيد الناس (٥) : وعن الشعبي [أن رسول اللـه

---

* في س (ان من الأنبياء) .

---

(١) عيون الأثر في فنـون المغازى والسير لابن سيد الناس ١ / ٨٨ (دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت) .

(٢) صحيح البخارى — كتاب بدء الخلق — باب ذكر الملائكة ٦ / ٣٠٢ حديث رقم ٣٢٠٧ — وهو حديث الاسراء الطويل الذى أخرجـه البخارى في مواضع شتى .
وصحيح مسلم — كتاب الايمان — باب الاسراء برسول الله — صلى الله عليه وسلم — الى السموات و فرض الصلوات ١ / ١٤٥ — حديث رقم ١٦٢ .

(٣) عيون الأثر ١ / ٩٠ .

(٤) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير ٨ /٧١٥ — حديث رقم ٤٦٥٣ وصحيح مسلم — كتاب الايمان — باب بدء الوحى الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم ١ / ١٣٩ حديث رقم ١٦٠ .

(٥) هو محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليعمرى الأندلسي الاشبيلى المصرى الشافعي ، فتح الدين ،أبو الفتح ،محدث

===

ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكل به اسرافيل ، فكان يتراءى له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي ثم وكل به جبريل فجاءه بالقرآن والوحي] (١) ، قال فهذه حالة (سادسة) * وأما اتيان الملك فتارة كان يأتيه في صورته له ستمائة جناح (٢) ، وتارة في صورة دحيه الكلبي (٣) .

---

* في جميع النسخ (سادسه) وفي عيون الأثر الذي نقل منه السيوطي (ثالثه) .

=== حافظ ، مؤرخ فقيه نحوي ، أديب ، من مؤلفاته عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، توفي سنة ٧٣٤ هـ .
انظر شذرات الذهب ١٠٨/٦ والبدر الطالع ٢٤٩/٢ والدرر الكامنة ٣٣٠/٤ .

(١) عيون الأثر ٨٩/١ .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري ـ كتاب بدء الخلق ـ باب اذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت احداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ٣١٣/٦ ـ حديث رقم ٣٢٣٢ ـ مثل حديث مسلم الآتي .
وصحيح مسلم ـ كتاب الايمان ـ باب في ذكر سدرة المنتهى ـ ١٥٨/١ حديث رقم ١٧٤ . ونصه [عن ابن مسعود ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى جبريل له ستمائة جناح] .

(٣) مسند الامام أحمد ـ مسند عبد الله بن عمر ـ ١٠٧/٢ ـ ولفظه : [... وكان جبريل ـ عليه السلام ـ يأتي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في صورة دحية الكلبي] .
ومجمع الزوائد ٢٥٧/٨ ـ ونص الحديث عن أنس أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقول : [يأتيني جبريل ـ عليه السلام ـ في صورة دحية الكلبي ، قال أنس : وكان دحية رجلا جميلا أبيض] .
===

الرابعــة : في الأحرف التي ورد الحديث بنزول القرآن بها والكلام في ذلك في مسائل :

الأولى : في بيان الحديث ، فروى الشيخان من حديث عمر قال :

[سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم — فاستمعت لقراءته ، فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فكدت أساوره (١) في الصلاة فصبرت حتى سلم ، فلبّبته (٢) بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة ؟

=== قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

ودحية الكلبي هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ، صحابي بعثه الرسول — صلى الله عليه وسلم — الى قيصر يدعوه الى الاسلام ، وحضر كثيرا من المواقع ، كان يضرب به المثل في حسن الصورة ، عاش الى خلافة معاوية .

انظر الاصابة ٤٧٣/١ ، والاستيعاب ٤٧٢/١ .

وأسد الغابة ١٥٨/٢ .

(١) قال الجوهري — ٦٩٠/٢ (ساوره : أى واثبه) .

(٢) قال ابن الأثير : (ومنه الحديث أن رجلا خاصم أباه عنده ، فأمر به فلبب له) يقال لببت الرجل ولبّبته ، اذا جعلت في عنقه ثوبا أو غيره وجررته به ، وأخذت بتلبيب فلان ، اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه ، وقبضت عليه تجره ، والتلبيب مجمع ما في اللبب من ثياب الرجل) ٢٢٣/٤ .

قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم فقلت/ : (كذبت ، فانطلقت ١٦/أ
به أقوده الى رسول الله — صلى الله عليه وسلم) * ، فقلت : انى سمعت
هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها ، فقال : أرسله ، اقرأ
يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال : كذلك أنزلت ،
(ثم قال : اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني ، فقال :
كذلك أنزلت) ** ، ان القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا
ما تيسر منه] (١) .

وروينا عن ابن عباس أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال :
[اقرأني جبريل على حرف ، فراجعته ، فلم أزل أستزيده ، ويزيدني
حتى انتهى الى سبعة أحرف] (٢) ، وعود مسلم من حديث أبي

---

* سقط من ط .
** سقطت من ح .

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل القرآن — باب أنزل القرآن على سبعة أحرف — ٢٣/٩ — حديث رقم ٤٩٩٢ — بلفظه .
وصحيح مسلم — كتاب صلاة المسافرين و قصرها — باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف و بيان معناه ٥٦٠/١ — حديث رقم ٨١٨ بنحوه .
(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل القرآن — باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢٣/٩ — بلفظه .
وصحيح مسلم — كتاب صلاة المسافرين و قصرها — باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه ٥٦١/١ — حديث رقم ٨١٩ بلفظه .

[ان ربي أرسل الي أن اقرأ القرآن على حرف ،فرددت اليه أن هون على أمتي ، فأرسل الي أن أقرأ على حرفين ،فرددت اليه أن هون على أمتي ،فأرسل الي أن اقرأه على سبعة أحرف] (١) .

وفي لفظ عنه عند النسائي [أن جبريل (وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني و ميكائيل عن يساري ،فقال جبريل)* اقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل استزيده حتى بلغ سبعة أحرف ، وكل حرف كاف شاف] (٢) ، وفي لفظ عند ابن جرير [ان الله أمرني أن أقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : خفف على أمتي ، قال : اقرأه على حرفين ، فقلت : خفف عن أمتي فأمرني أن اقرأ على سبعة أحرف من سبعة أبواب الجنة كلها شاف كاف] (٣) ، وفي لفظ عنه عند مسلم [فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا] (٤) ،

---

* سقطت من ت .

---

(١) صحيح مسلم — كتاب صلاة المسافرين و قصرها — باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف و بيان معناه — ١/٥٦٢ ،حديث رقم ٨٢١ — بنحوه .

(٢) سنن النسائي — كتاب افتتاح الصلاة — باب جامع ما جاء في القرآن ٢/١٥٤ .

(٣) تفسير ابن جرير ١/١٣ .

(٤) صحيح مسلم — كتاب صلاة المسافرين وقصرها — باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف و بيان معناه ١/٥٦٢ — حديث رقم ٨٢١ — جزء من حديث طويل .

وفي لفظ لأبي داود عنه [ليس منها الا شاف كاف ، قلت سميعا عليما ، عزيزا حكيما ، ما لم تخلط آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب] (١) . وفي لفظ للترمذي عنه قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم لجبريل [اني بعثت الى أمة أميين (٢) ، فيهم الشيخ الفاني (٣) والعجوز الكبيرة ، والغلام ، فقال : (مرهم) * فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف] (٤) ، ورواه أحمد بهذا اللفظ من حديث حذيفة ، وزاد [فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما عُلِّم ، ولا يرجع (عنه) **] (٥) ، وفي لفظ له [فلا يتحول منه الى غيره رغبة عنه] (٦)

---

* سقطت من ح .

** في ط (فيه) .

---

(١) سنن أبي داود — كتاب الصلاة — باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢ / ٧٦ حديث رقم ١٤٧٧ .

(٢) قال ابن الأثير (ومنه الحديث بعثت الى أمة أمية — قيل للعرب الأميين ، لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ، ومنه قوله تعالى ﴿ بعث في الأميين رسولا منهم ﴾ ١ / ٦٨ .

(٣) أي الشيخ المسن المشرف على الموت ، قال صاحب لسان العرب : [فَنِيَ يَفْنَى فناء : هَرِم وأشرف على الموت هرماً] ١٥ / ١٦٤ (دار صادر — دار بيروت — بيروت ١٩٥٦ م — ١٣٧٦ هـ) .

(٤) سنن الترمذي — كتاب القراءات — باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف — ٥ / ١٩٣ حديث رقم ٢٩٤٤ — قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى من غير وجه عن أبي بن كعب .

(٥) مسند الامام أحمد — مسند حذيفة بن اليمان — ٥ / ٣٨٥ .

(٦) مسند الامام أحمد — مسند حذيفة بن اليمان — ٥ / ٤٠١ — بلفظه .

وفي لفظ له عن أبي بكرة [كلها شاف كاف ، ما لم تختم آية رحمة بعذاب ، أو آية عذاب برحمة] (١) .

وزاد ابن جرير عنه [كقولك هلم وتعال] (٢) وفي لفظ لأحمد عن أم أيوب [(أيها)* قرأت أجزأك] (٣) .

وروى ابن جرير عن ابن مسعود عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال [كان الكتاب الأول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد ، ونزل القرآن** من سبعة أبواب على سبعة أحرف ، زاجر ، وآمر ، وحلال ، وحرام ، (ومحكم) ، ومتشابه ، وأمثال ، فاحلوا حلاله ، وحرموا حرامه ، وافعلوا ما أمرتم به ، وانتهوا عما نهيتم عنه / ، واعتبروا بأمثاله ، واعملوا بمحكمه ، وآمنوا ١٦/ب بمتشابهه ، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا] (٤) (ثم)*** رواه عنه موقوفا (٥) ، قال ابن كثير : وهذا أشبه (٦) وروينا حديث السبعة

---

* في ط (أنها) .
** سقطت من ح .
*** سقط من ط .

---

(١) مسند الامام أحمد — مسند أبي بكرة — ٥/ ٤١ .
(٢) تفسير ابن جرير — ١/ ١٤ .
(٣) مسند الامام أحمد — مسند أم أيوب — ٦/ ٤٣٣ — ولفظه : عن أم أيوب قالت : [ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : نزل القرآن على سبعة أحرف ، أيها قرأت أجزأك] .
(٤) تفسير ابن جرير ١/ ٢٣ .
(٥) تفسير ابن جرير ١/ ٢٤ .
(٦) فضائل القرآن لابن كثير ص ٣١ (دار بدر للطباعة والنشر ط ١ ، ١٤٠١هـ) .

الأحرف عن جماعة من الصحابة غير ما تقدم وهم : عبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ ، وأبو هريرة ، وأبو سعيد الخدري ، وعمرو بن العاص ، وزيد بن أرقم ، وسمرة ، وأنس وعمر بن أبي سلمة ، (وأبو جُهَيْم)* ، وأبو طلحة الأنصاري ، وسليمان بن (صرد)** الخزاعي .

وفي مسند أبي يعلى [ان عثمان قال على المنبر : اذكر الله رجلا سمع النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : ان القرآن أنزل على سبعة أحرف ، كلها شاف كاف ، لما قام ، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك ، فقال : وأنا أشهد معهم](١) .

وقد نص أبو عبيد على أن هذا الحديث تواتر عن النبي — صلى الله عليه وسلم —(٢) .

---

* في س (جهيم) .

** في ت (سرد) .

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — ١٥٢/٧ — قال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير وفيه راو لم يسم .

(٢) فضائل القرآن ص ٢٠٧ قال أبو عبيد :

[قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة الا حديثا واحدا يروى عن سمرة :

حدثنا عفان عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي — صلى الله عليه وسلم انه قال :

نزل القرآن على ثلاثة أحرف]

الثانيـة : اختلف في المقصود بهذه السبعة على نحـو أربعين قولا ، وأنا أذكر منها ما هو (أوجـه)* وأشـبه :

فقال خلق ، منهم سفيان بن عيينـة (١) وابن جرير ، ونسبـه بعضهم لأكثر العلماء ، أن المراد سبعة أوجـه من المعانى المتقاربة ، بألفاظ مختلفـة ، نحـو أقبل وتعاله وهلم — كما تقدم في بعض ألفاظ أبي بكرة .

وروى عن أبي أنه كان يقرأ (يوم يقول المنافقون والمنافقـات للذين آمنوا انظرونـا) (٢) و (للذين آمنوا امهلونا) (٣) ، (للذين آمنوا اخرونا) (٤) ، (للذين آمنوا ارقبونا) (٥) ، وكان يقـرأ (كلما أضاء لهم مشـوا فيه) (٦) (مروا فيه) (٧) ،

---

* في ط (الأوجـه) .

---

(١) هو سفيان بن عيينـة بن أبي عمران ، ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفى الأعور ، أحد أئمة الاسلام ، وروى عن عمرو بن دينار ، والزهرى ، وروى عنه الشافعي وابن معين وغيرهما ، مات بمكـة سنة ١٩٨ هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ١/٢٦٢ ، ووفيات الأعيان ١/٢١٠ ، وشذرات الذهب ١/٣٥٤ .

(٢) سورة الحديد من الاية رقم ١٣ وهي القراءة المتواترة .

(٣) سورة الحديد من الاية رقم ١٣ وهي قراءة شاذة .

(٤) سورة الحديد من الاية رقم ١٣ وهي قراءة شاذة .

(٥) سورة الحديد من الاية رقم ١٣ وهي قراءة شاذة .

(٦) سورة البقرة من الاية رقم ٢٠ وهي القراءة المتواترة المشهورة .

(٧) سورة البقرة من نهاية الاية رقم ٢٠ وهي قراءة أبي وابن مسعود ، انظر مختصر شواذ القرآن ص٣ (تحقيق ج . برجشتراسر — المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٤م) .

(سعوا فيه) (١) .

قال الطحاوى (٢) [: وانما كان ذلك رخصة أن يقرأ الناس القرآن على سبع لغات ، لما كان يتعسر على كثير منهم التلاوة على لغة قريش، وقراءة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لعدم علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ ، ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الكتابة والحفظ] (٣) ،

وكذا قال ابن عبد البر (٤) والقاضي الباقلاني (٥) ،

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢٠ و هي قراءة شاذة .

(٢) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدى الطحاوى المصرى الحنفي ، فقيه مجتهد ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، من تصانيفه الاختلاف بين الفقهاء ، توفى سنة ٣٢١ هـ انظر الفوائد البهية : ٣١ وشذرات الذهب ٢ / ٢٨٨ ، ووفيات الأعيان ١ / ١٩ .

(٣) مشكل الآثار للطحاوى ٤ / ١٩٠ — ١٩١ بتصرف — (مطبعة دار المعارف — الهند — الطبعة الأولى سنة ١٣٣٣ هـ) .

(٤) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى الأندلسي القرطبي المالكي ، أبو عمرو ، محدث ، حافظ فقيه نحوى ، تولى القضاء سنين ، من تصانيفه الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، توفى سنة ٤٦٣ هـ انظر شذرات الذهب ٣ / ٣١٤ والديباج المذهب لابن فرحون ٢ / ٣٦٧ (تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور — دار التراث للطبع والنشر) وبغية الملتمس للضبي ٤٧٤ .

(٥) هو محمد بن الطيب بن محمد بن القاسم المصرى ، ثم البغدادى ، أبو بكر متكلم على مذهب الأشعرى ، رد على المعتزلة والجهمية والشيعة والخوارج ، من تصانيفه اعجاز القرآن ، توفى سنة ٤٠٣ هـ انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ١٠٧٩ ، وتاريخ بغداد ٥ / ٣٧٩ وشذرات الذهب ٣ / ١٦٨ .

وقال آخرون ، وروى عن ابن عباس (نزل القرآن)* على سبع لغات ، منها (خمس)** بلغة العجز من هوازن [، قال (أبو عبيد)*** : (وهم بنو اسعد بن بكر و جشم و نصر بن (معاوية)**** ، و ثقيف ، وهم أفصح العرب والأ ُخريان قريش و (خزاعة)*****] (١) .

وقال الهروى (٢) : المراد على سبع لغات — أى انها متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة هذيل (٣) .

وقال بعضهم : المراد بها معانى الاحكام ، كالحلال والحرام ، والمحكم و المتشابه ، والوعد والوعيد ، و نحو ذلك .

وكل ذلك ضعيف ، ما عدا الأول ، فانه أقرب . والصواب أن المراد

---

* سقط من ط .
** في ط (سبع) .
*** في ط (أبو عبيدة) .
**** في ط (ميمونة) .
***** في ط (خزيمة) .

---

(١) فضائل القرآن ص ٣٠٩ بتصرف .
(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام وقد تقدمت ترجمته .
انظر ص ٢ من هذا الكتاب .
(٣) غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام ٣ / ١٥٩ .
(مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن — الهند الطبعة الأ ُولى سنة ١٣٨٥ هـ — ١٩٦٦م) .

بها اختلاف القراءات ، ثم قال (أبو عبيد)* : [ليس المراد أن جميعه يقرأ على سبعة أحرف ، (ولكن بعضه على حرف)** وبعضه على آخر] (١)

واختاره ابن عطية (٢) ، وكذا قال أبو عمرو الداني [المراد على سبعة أوجه وانها من القراءات] .

وقال قوم : ليس المراد بالسبعة الحصر فيها /، بحيث لا يزيد ولا ١٧/أ

ينقص ، بل السعة والتيسير ، وانه لا حرج عليهم في قراءته بما أذن لهم فيه ، والعرب يطلقون لفظ السبعة والسبعين والسبعمائة ، ولا يريدون حقيقة العدد ، بل التكثير . ورده ابن الجزري بأن في بعض ألفاظه [فنظرت الى ميكائيل فسكت فعلمت انه قد انتهت العدة] (٣) فدل على أن حقيقة العدد وانحصاره مراد ، قال : [وقد تتبعت صحيح القراءات وشاذها وضعيفها ومنكرها ، فاذا هو يرجع اختلافها الى سبعة أوجه لا يخرج عنها وذلك : اما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة نحو (البخل) (٤) بأربعة و يحسب بوجهين .

---

* في ط (أبو عبيدة) .

** سقط من ح .

---

(١) فضائل القرآن ص ٣٠٧ بتصرف .

(٢) تفسير ابن عطية ١/٥٥ — ٦٣ .

(٣) النشر في القراءات العشر ١/٢٦ ولم أجد هذا اللفظ الذى ذكره ابن الجزرى في كتب الحديث التي بين يدىّ .

(٤) سورة النساء من الاية رقم ٣٧ ، وسورة الحديد من الاية رقم ٢٤ واللفظ المراد هو (بالبخل) قال ابن الجزرى في النشر : (واختلفوا في البخل هنا والحديد ، فقرأ حمزة والكسائي و خلف بفتح

===

أو بتغيير (في المعنى فقط) * نحو (فتلقى آدم من ربه كلمات) (١) .

وأما في الحروف بتغيير المعنى لا الصورة نحو (تبلوا) (تتلوا) (٢)

وعكس ذلك ، نحو (الصراط) (السراط) (٣) .

أو بتغييرهما نحو (فامضوا) (فاسعوا) (٤) .

---

* في ح (في المعنى لا الصورة فقط) .

=== الباء والخاء ، وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء) .
انظر النشر ٢/٢٤٩ .
وقرأ عيسى بن عمر (بالبُخُل) بضمتين ، (بالبَخْل) لغة بكر ابن وائل بفتح الباء وسكون الخاء — انظر مختصر في شواذ القرآن ص ٢٦ .

(١) سورة البقرة الاية رقم ٣٧ ، قرأ ابن كثير وابن محيصن (فتلقى آدم من ربه كلمات) بنصب آدم و فع كلمات ، وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (فتلقى آدم من ربه كلمات) برفع آدم ونصب كلمات بالكسرة انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤ والنشر ٢/٢١١ وحجة القراءات ص ٩٤ .

(٢) سورة يونس الاية رقم ٣٠ ، قرأ حمزة والكسائي وخلف والاعمش (تتلوا) بتاءين من فوق ، وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (تبلو) بالتاء من فوق والباء الموحدة .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٨ والنشر ٢/٢٨٣ وحجة القراءات ص ٣٣١ .

(٣) سورة الفاتحة الاية رقم ٦ ، قرأ ابن كثير في رواية القواس ، وابن محيصن (السراط) و قرأ بقية القراء الاربعة عشر (الصراط) بالصاد — انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٣ و حجة القراءات ص ٨٠ .

(٤) سورة الجمعة الاية رقم ٩ ، قراءة (فاسعوا) هي قراءة متواترة ،
===

وأما في التقديم والتأخير نحو (فيقتلون ويقتلون) (١) .

أو في الزيادة والنقصان نحو (وأوصى) (ووصى) (٢) .

فهذه سبعة ،لا يخرج الاختلاف عنها ،وأما نحو اختلاف الاظهار (٣) والادغام (٤) والروم (٥)

=== أما قراءة (فامضوا) فهي قراءة شاذة ،قيل هي قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن الزبير وغيرهم .
انظر المحتسب ٢/ ٣٢١ و مختصر في شواذ القرآن ص ١٥٦ .

(١) سورة التوبة من الاية رقم ١١١ ،قرأ حمزة والكسائي وخلف والمطوعي ببناء الأول للمفعول ،والثاني للفاعل أي (فَيُقْتَلُونَ و يَقْتُلُونَ) وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (فَيَقْتُلُونَ و يُقْتَلُونَ) ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول ،انظر اتحاف فضلاء البشر للبناء ص ٢٤٥ (تحقيق على محمد الضباغ) ،وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٢٥ (تحقيق سعيد الافغاني ط ٢ سنة ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م . مؤسسة الرسالة بيروت) والنشر ٢/ ٢٤٦ .

(٢) سورة البقرة الاية رقم ١٣٢ ،قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر (وأوصى) بهمزة مفتوحة بين الواوين واسكان الثانية وتخفيف الصاد ،و قرأ بقية القراء الأربعة عشر (ووصّى) بالتشديد من غير همز .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨ والنشر ٢/ ٢٢٢ ،وحجة القراءات ص ١١٥ .

(٣) الاظهار لغة : البيان ،واصطلاحا : اخراج كل حرف من مخرجه من غير غنه في الحرف المظهر ، والغنه لغة الترنم واصطلاحا صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم .

(٤) الادغام لغة : ادخال الشيء في الشيء ،واصطلاحا : النطق بالحرفين كالثاني مشددا .

(٥) الروم لغة الطلب ، واصطلاحا هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها .

والاشمام (١) والتحقيق (٢) والتسهيل (٣) والنقل (٤) والابدال (٥) .

---

(١) الاشمام لغة : مأخوذ من أشممته الطيب أى وصلت اليه شيئا يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة ،واصطلاحا عبارة عن ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين الحرف .

(٢) التحقيق لغة مصدر حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء على حقيقته وأصله المشتمل عليه ،واصطلاحا عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذى هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها .

(٣) التسهيل لغة مطلق التغيير ،واصطلاحا عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة و حرف مد ، أى جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة و مخرج حرف المد المجانس لحركتها ، فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف ،و تجعل المكسورة بين الهمزة والياء المديه ،و تجعل المضمومة بين الهمزة والواو المديه .

(٤) النقل لغة : التحويل ،واصطلاحا عبارة عن تعطيل الحرف المستقدم للهمزة من شكله و تحليته بشكل الهمزة .

(٥) الابدال لغة : جعل الشيء مكان آخر ،واصطلاحا عبارة عن اقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضا منها ،أى ابدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ،و تأصيل للساكنه ، فتبدل بعد الفتح الفا و بعد الكسر ياء ،وبعد الضم واوا ،وللمتحركة أيضا ، فتبدل المفتوحة بعد الضم واوا ،و بعد الكسر ياء ،و تبدل المكسورة بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر ياء .

انظر الاضاءة في بيان معانى القرءة للشيخ على محمد الضباع ١٢ — ٦٢ .

فهذا ليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ والمعنى ،لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه ،لا يخرجه عن أن يكون لفظا واحدا] .(١)

وقد ظن كثير من العوام والجهلة أن السبعة الأحرف هي قراءات القراء السبعة ،وهو جهل قبيح .

الثالثة : (اختلف)* هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة ؟ ، [ذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ذلك ،وبنوا عليه انه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء منها وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها أبو بكر وعمر ،وأجمعوا على ترك ما سوى ذلك] (٢) .

قال ابن الجزرى : [وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين الى انها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط ،جامعة للعرضه الأخيرة التي عرضها النبي ـ صلى الله عليه وسلم على جبريل ،متضمنة لها ، لم تترك حرفا منها ، قال : وهذا هو الذى يظهر صوابه] (٣) .

ويجاب عن الأول بما قاله ابن جرير [ان القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبه على الأمة ،وانما كان جائزا لهم ومرخصا لهم

---

* سقط من ط .

---

(١) النشر في القراءات العشر ١/ ٢٦ ـ بتصرف.

(٢) هذا كلام ابن الجزرى في النشر ـ ١/ ٣١ نقله السيوطي دون عزو لقائله

(٣) النشر ١/ ٣١ .

فيه ، فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد ، اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا ،وهم معصومون من الضلالة ،ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا فعل حرام ،ولا شك أن القرآن نسخ منه في العرضة الأخيرة وغير ، فاتفق الصحابة على أن كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الأخيرة ،وتركوا ما سوى ذلك [(١)

الرابعة : السبب في نزول القرآن على هذه الأحرف ، التيسير والتسهيل على هذه الأمة ،والنهاية في اعجاز القرآن وايجازه وبلاغه اختصاره ،اذ تنوع اللفظ بمنزلة آيات ،ولو جعل دلالة كل لفظ آية لم يخف ما فيه من التطويل ،واظهار شرف القرآن بعدم تطرق التضاد والتناقض اليه مع كثرة هذه الاختلافات والتنوعات ، واعظام أجور الأمة في افراغهم الجهد في تتبع معاني ذلك ، واستنباط الحكم والاحكام من كل لفظة ، واظهار فضلها ، اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على (وجه) * واحد ، تشريفا لنبينا — عليه أفضل الصلاة والسلام — **

---

* في س (لفظ) .

** سقط من ت من قوله (الثالثة اختلف هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة ... الى قوله تشريفا لنبينا عليه أفضل الصلاة والسلام) .

---

(١) تفسير ابن جرير ١/٢٢—٢٣ بتصرف ،بل بالمعنى .

النوع الحادى والثانى والثالث والعشرون

المتواتر والآحاد والشاذ

قال البلقينى : اعلم ان القراءة تنقسم الى متواتر وآحاد وشاذ .

فالمتواتر : القراءات السبعة المشهورة ،والمراد بذلك ما قرأوه من الحركات والحروف ،دون ما كان من قبيل تأدية اللفظ من أنواع الامالة (١) ، والمدّ (٢) ،والتخفيف (٣) ، فليس بمتواتر ، نعم

---

(١) الامالة لغة التعويج ،واصطلاحا تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ فيه . والاشباع لغة التوفية واصطلاحا عبارة عن اتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغة حرف المد أو اللين لمن له ذلك.

(٢) المدّ لغة الزيادة ،واصطلاحا اطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاة همزة أو سكون ،وحروف المد هي : الألف ،والياء الساكنة المكسور ما قبلها ،والواو الساكنة المضموم ما قبلها .

(٣) التخفيف لغة ضد التثقيل ،واصطلاحا عبارة عن النطق بالهمزة بين همزة وحرف المد ،أى جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها ،فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف ،وتجعل المكسورة بين الهمزة والياء المدية ، وتجعل المضمومة بين الهمزة والواو المدية — والتخفيف بمعنى التسهيل —.

انظر الاضاءة ص ١٧ الى ص ٣٥ .

أصل المد والامالة والتخفيف متواتر لاشتراك القراء فيه (وأما ما عدا السبعة)* من قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع(١) و يعقوب(٢) ، واختيارات خلف(٣) ،التي هي تمام العشر ،فانها ليست من المتواتر

---

* في (ح) وأما ما عدا القراء السبعة .

---

(١) هو يزيد بن القعقاع ،أبو جعفر ،أحد القراء العشرة ، قارئ المدينة الزاهد العابد ،قرأ على أبي هريرة وابن عباس ،وقرأ عليه نافع والياس و حدث عن أبي هريرة وابن عباس ،توفي سنة ١٢٩هـ . انظر شذرات الذهب ١/١٧٦.
و معرفة القراء الكبار للذهبي ١/٥٨ (تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ ط ١ ـ مطبعة دار التأليف بمصر).
وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٨٢ (تحقيق ج. برجستراسر سنة ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢م ـ مكتبة الخانجي مصر).

(٢) هو يعقوب بن اسحق بن زيد الحضرمي ،أبو محمد ،أحد القراء العشرة وامام أهل البصرة ومقرئها ،قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم ،وعلى أبي الأشهب العطاردي ،وقرأ عليه أبو عمرو الدوري ،وأبو حاتم السجستاني ، توفي سنة ٢٠٥ هـ .
انظر النجوم الزاهرة ٢/١٧٩ ،و معرفة القراء الكبار ١/١٣٠.
وطبقات القراء ٢/٣٨٦ .

(٣) هو خلف بن هشام بن ثعلب ،أبو محمد المقرئ البزار ،شيخ القراء والمحدثين ببغداد ،سمع من مالك بن أنس وطبقته ، وله اختيار خالف فيه حمزة و هو أحد القراء العشرة ،توفي سنة ٢٢٩ هـ .
انظر شذرات الذهب ٢/٦٧ ، و معرفة القراء الكبار ١/١٧١ ، وغاية النهاية ١/٢٧٢.

على الأرجح ، ومن جعلها منه من المتأخرين ففى قوله نظر ، لأن (التواتر)* فى السبع انما (جاء)** من تلقى أهل الأمصار لها من غير نكير ، وقراءة المذكورين لم (يتلقاها)*** أهل الأمصار كتلقى تلك القراءات . والذى يظهر أن هذه القراءات يطلق عليها آحاد .

(ويلحق بالآحاد)**** قراءات الصحابة ، أما قراءات التابعين ، كابن جبير ، ويحيى بن (وثاب)***** والأعمش ونحوهم ، فمعدودة من الشاذ اذ لم تشتهر كباقي العشرة ، ولو كان في الحديث لا طلق عليه مرسل ، ولا يقرأ في الصلاة /الا بالمتواتر دون الآحاد والشاذ ، ومما ١٧/ب يدل على هذا التقسيم أن الأصحاب تكلموا على القراءة الشاذة فقالوا :

ان جرت مجرى التفسير والبيان ، عمل بها ، وان لم تكن كذلك فان عارضها خبر مرفوع قدم عليها ، أو قياس ففى العمل بها قولان ، فأنزلوا قراءة الصحابة منزلة خبر الواحد ، وقراءات الثلاثة متصلة بالصحابة . انتهى كلامه . وفيه (أنظار)****** فى مواضع منه تعرف مما سنذكره ، فقال السبكى (١) في شرح المنهاج :

---

* فى (ح) المتواتر .

** فى (ح) جاءت .

*** فى ط (ينقلها) .

**** في ح (ويلحق بها الآحاد) .

***** في ت (ذباب) وكذا في ح و ط .

****** فى ط (أسطار) .

---

(١) هو عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن على بن تمام السبكى ، أبو نصر تاج الدين ابن تقى الدين قاضي القضاة ، الشافعي المذهب ، لازم الذهبي وتخرج به ودرس بمصر والشام وهو صاحب طبقات

===

] قالوا تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بالسبع ،ولا تجوز بالشاذ وظاهر هذا يوهم ان غير السبع شاذ ،وقد نقل البغوى (١) في تفسيره الاتفاق على القراءة بالثلاث أيضا قال : و هذا هو الصواب ، قال : ثم الخارج عن السبع منه ما يخالف رسم المصحف فلا شك في تحريم القراءة به ،و منه ما لا يخالفه ، ولم تشتهر القراءة به ، بل ورد من طريق غريبة لا يعول عليها ،و هذا يظهر المنع من القراءة به أيضا ، و منه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به قديما وحديثا ،فهذه الأوجه للمنع منه ، ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره ،قال : والبغوى أولى من يعتمد عليه في ذلك ، فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم ،قال و هكذا التفصيل في شواذ السبعة ، فان عنهم شيئا كثيرا شاذا [(٢). انتهى .

وقال ولده في منع الموانع : [القول بأن الثلاثة غير متواترة في غاية السقوط ،لا يصح القول به عمن يعتبر قوله في الدين ، و هي لا تخالف رسم المصحف ، قال : وقد سمعت الشيخ الامام — يعني والده — يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه انه منع من

=== الشافعية الكبرى ،توفي سنة ٧٧١ هـ .
انظر شذرات الذهب ٦/ ٢٢١ والبدر الطالع ١/ ٤١٠ ،والدرر الكامنة ٣/ ٣٩ .

(١) هو الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفراء البغوى ، الشافعي ،أبو محمد فقيه ،محدث ،مفسر ،من تصانيفه معالم التنزيل في التفسير ،توفي سنة ٥١٦ هـ .
انظر شذرات الذهب ٤/ ٤٨ ،وطبقات المفسرين للداودى ١/ ١٥٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٧٥ .

(٢) تفسير البغوى ١/ ٨ (تفسير البغوى بهامش تفسير الخازن — الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ — ١٩٥٥م . مصطفى البابي الحلبي).

القراءة بها ،وكذا قال ابن الصلاح (١) في فتاويه "(يشترط) * أن يكون المقروء به قد تواتر نقله عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرآنا ،واستفاض وتلقته الأمة بالقبول ، (فما لم يوجد) ** فيه ذلك – كما عدا السبع أو العشر – فممنوع من القراءة به ، منع تحريم لا منع كراهة ،لأن المعتبر في ذلك اليقين القاطع ،على ما تقرر في الأصول] (٢) ،وقال ابن الجزرى فى النشر [كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احدى المصاحف العثمانية –ولو احتمالا – وصح سندها ،فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل انكارها ،سواء كانت عن السبعة أو العشرة أوغيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من الثلاثة ،اطلق عليها ضعيفة أوشاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم ،هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ،صرح بذلك أبو عمرو الدانى/و مكى ١٨/أ

---

* فى ح (شرط) .

** فى ح (فيما لم يوجد .)

---

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردى الشهرزورى الشافعى المعروف بابن الصلاح ،تقى الدين ،أبو عمرو ،محدث ،مفسر ، فقيه ،اصولى ،نحوى من تصانيفه : علوم الحديث ،توفى سنة ٦٤٣ هـ .
انظر وفيات الأعيان ٣١٢/١ ،وطبقات المفسرين الداودى ٣٧٧/١ ، وشذرات الذهب ٢٢١/٥ .

(٢) لم أجد كلام ابن الصلاح في فتاويه المطبوعة وانما هو في النشر ٣٨/١ نقلا عن المرشد الوجيز ص١٨٣ (تحقيق طيار آلتى قولاج – دار صادر – بيروت – ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م).

وأبو العباس المهدوى (١) وأبو شامة (٢) ،ونقل مثله عن الكواشى (٣) وأبى حيان قال : وهو مذهب السلف الذى لا يعرف عن أحد منهم خلافه] (٤) .

قال أبو شامة :[فلا ينبغى أن يغتر بكل قراءة تعزى الى واحد من الأئمة السبعة ، ويطلق عليها لفظ الصحة ،وانها هكذا أنزلت ، الا اذا دخلت في هذا الضابط وحينئذٍ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم ،بل ان نقلت عن غيرهم من القراء لم تخرج عن الصحة ،فان الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف

---

(١) هو أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوى المغربى ، أبو العباس ، نحوى ،لغوى مفسر ، مقرئ ،من تصانيفه تفسير كبير سماه الجامع لعلوم التنزيل ،توفى سنة ٤٤٠ هـ .
انظر بغية الوعاة ١/ ٣٥١ و طبقات المفسرين للداودى ١/ ٥٦ ، وغاية النهاية ١/ ٩٢.

(٢) صرح أبو شامة في المرشد الوجيز ص ١٧١ — ١٧٢ .
وأبو شامة هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي الشافعي شهاب الدين ،محدث ،حافظ ،مؤرخ ،مفسر ،أصولى فقيه ،مقرئ ،من مؤلفاته الكثيرة ابراز المعانى في حرز الأمانى في القراءات ،توفى سنة ٦٦٥ هـ.
انظر غاية النهاية ١/ ٣٦٥ ،وشذرات الذهب ٥/ ٣١٨ ،وطبقات المفسرين للداودى ١/ ٢٦٣.

(٣) هو أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسن بن سويدان الشيبانى الموصلى الكواشى الشافعي ،موفق الدين ،أبو العباس مفسر،مقرئ ، مشارك في بعض العلوم ،من تصانيفه تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر ،توفى سنة ٦٨٠ هـ .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٣٦٥ ،وطبقات المفسرين للداودى ١/ ٩٨ ، وبغية الوعاة ١/ ٤٠١.

(٤) النشر ١/ ٩ .

لا على من تنسب اليه ،فان القراءة المنسوبة الى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة الى المجمع عليه والشاذ ، غير أن هؤلاء السبعة — لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم — تركت النفس الى ما ينقل منهم ،فوق ما ينقل عن غيرهم] (١) .

ثم قال ابن الجزري [وقولنا في الضابط (ولو بوجه) نريد به وجهاً من وجوه النحو ، سواء كان أفصح أو فصيحاً ،مجمعا عليه أم مختلفاً فيه ،اختلافاً لا يضر مثله اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالاسناد الصحيح ، اذ هو الأصل الأعظم ،والركن الأقوم ،وكم من قراءة انكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان (بارئْكم) (٢) و (يأمرْكم) (٣) وخفض (والأرحامِ) (٤)

---

(١) المرشد الوجيز لابي شامة — ص ١٧٤ — بتصرف .

(٢) سورة البقرة من الاية رقم ٥٤ ، وقراءة (بارئكم) باسكان الهمزة ،هي قراءة أبو عمرو ،وروى عنه اختلاس كسرة الهمزة .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٦ ،والنشر ٢/ ٢١٢ ، وحجة القراءات ص ٩٦ .

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٦٧ ،قرأ أبو عمرو (يأمركم) باسكان الراء ،كما جاء ذلك في اكثر الطرق عنه ، وروى عنه باختلاس ضمة الراء .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٦ والنشر ٢/ ٢١٢ وحجة القراءات ص ٩٦ .

(٤) سورة النساء من الاية رقم ١ ، قرأ حمزة (والارحام) بخفض الميم ووافقه المطوعي ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (والارحام) بنصب الميم .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٥ والنشر ٢/ ٢٤٧ ،وحجة القراءات ص ١٨٨ .

ونصب (وليَجزى قوماً) (١) والفصل بين المضافين في الأنعام (٢) ،
وغير ذلك] (٣) .

قال الداني : وأئمة القراء (لا تعمل) * في شيء من

---

* في ح (لا يعمل) .

---

(١) سورة الجاثية من الاية رقم ١٤ ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب واليزيدى والأعمش والحسن (ليَجْزِىَ قومًا) بالياء من تحت مبنيا للفاعل .
وقرأ أبو جعفر (ليُجْزَى قومًا) بالياء المضمومة وفتح الزاى مبنيا للمفعول ،
وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (لنَجْزِىَ قومًا) بنون العظمة مفتوحة مبنيا للفاعل .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص٣٩٠ والنشر ٢/٣٧٢ وحجة القراءات ص٦٦٠ .

(٢) أى قوله تعالى (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) سورة الأنعام من الاية رقم ١٣٧ . ويشير السيوطى هنا الى قراءة ابن عامر ، فقد قرأ هذه الاية (وكذلك زُيِّنَ لكثير من المشركين قَتْلُ أولادَهم شركائهم) ، بضم الزاى وكسر الياء من (زين) ورفع اللام (قتل) ونصب دال (أولادهم) ، وخفض همزة (شركائهم) باضافة (قتل) اليه ، وهو فاعل في المعنى ، وقد فصل بين المضاف وهو (قتل) وبين (شركائهم) وهو المضاف اليه بالمفعول وهو (أولادهم) قال ابن الجزرى : وجمهور نحاة البصريين على أن هذا لا يجوز الا فى ضرورة الشعر .
انظر النشر ٢/٢٦٣ واتحاف فضلاء البشر ص٢١٧ وحجة القراءات ص٢٧٣ .

(٣) النشر ١/١٠ بتصرف .

حروف القرآن على (الافشأ)* في اللغة والأقيس في العربية ، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، وإذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة ، لأن القراءة سنة متبعة ، يلزم قبولها والمصير (اليها)** .

ثم قال[1] [(ونعني) ***بموافقة أحد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض ، كقراءة ابن عامر (قالوا اتخذ الله ولدا)[2] في البقرة بغير واو ، و (بالزبر وبالكتاب المنير)[3] بالباء فيهما ، فان ذلك ثابت في المصحف الشامي ، وكقراءة ابن كثير (تجري من تحتها الانهار)[4] في آخر براءة ، بزيادة (من) ، فانه ثابت

---

* في ط (الانشأ) .
** سقطت من ح .
*** سقطت من ط .

---

(١) أي ابن الجزري في النشر ١/١١ .
(٢) سورة البقرة الآية رقم ١١٦ وهي قراءة ابن عامر ، وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (وقالوا اتخذ الله ولدا) بالواو .
انظر النشر ٢/٢٢٠ واتحاف فضلاء البشر ص ١٤٦ وحجة القراءات ص ١١٠ .
(٣) سورة آل عمران الآية رقم ١٨٤ وهي قراءة ابن عامر وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (الزبر والكتاب المنير) .
انظر النشر ٢/٢٤٥ واتحاف فضلاء البشر ص ١٨٣ وحجة القراءات ص ١٨٥ .
(٤) سورة التوبة الآية رقم ١٠٠ ، وهي قراءة ابن كثير ، ووافقه ابن محيصن وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (تجري تحتها الأنهار) .
انظر النشر ٢/٢٨٠ ، واتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٤ وحجة القراءات ص ٣٢٢ .

في المصحف المكي ونحو ذلك ،فان لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية (فشاذه) * لمخالفتها الرسم المجمع عليه ،وقولنا ولو احتمالا (نعني) ** به ما وافقه ولو تقديرا (كملك/يوم الدين) (١) فانه ١٨/ب
كتب في الجميع بلا ألف ،فقراءة الحذف توافقه (تحقيقا ، وقراءة الألف توافقه) *** تقديرا لحذفها في الخط اختصارا ،كما كتب (ملك الملك) (٢) وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقا ،نحو (تعملون) (٣) بالتاء والياء ، و (نغفر لكم) (٤) بالياء والنون .

---

* سقطت من (ت) .

** في ح (يعني) .

*** سقطت من ح .

---

(١) سورة الفاتحة الاية رقم ٤ ،قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والمطوعي (مالك يوم الدين) بالألف مدا ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (ملك يوم الدين) بغير ألف .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٢ وحجة القراءات ص ٧٧ .

(٢) سورة آل عمران الاية رقم ٢٦ .

(٣) سورة البقرة الاية رقم ٧٤ ،قرأ ابن كثير وابن محيصن (يعملون) بالغيب وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (تعملون) بالخطاب .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٩ والنشر ٢/٢١٧ وحجة القراءات ص ١٠١ .

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٥٨ ،وسورة الاعراف الاية رقم ١٦١ .
قرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما ،وقرأ نافع وأبو جعفر بالتذكير في البقرة والتأنيث في الاعراف وكذا يعقوب بالتأنيث في الأعراف واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء على البناء للمفعول . وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (نغفر) بنون مفتوحة وفاء مكسورة في الموضعين على البناء للفاعل . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧ ، والنشر ٢/٢١٥ وحجة القراءات ص ٩٧ .

ونحو ذلك ،مما يدل تجرده عن النقط والشكل في حذفه واثباته على فضل عظيم للصحابة في علم الهجاء خاصة ،و فهم ثاقب في تحقيق كل علم .

وانظر كيف (كتبوا)* (الصراط)(١) بالصاد المبدلة من السين ،وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين — وان خالفت الرسم من وجه — قد أتت على الأصل (فيعتدلان ،وتكون قراءة الاشمام محتمله ولو كتب ذلك بالسين على الأصل)** لفات ذلك ،وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل ،ولذلك اختلف في (بصطه) الاعراف(٢) ، دون (بسطه) البقرة(٣) ، لكون حرف البقرة كتب بالسين ،والاعراف بالصاد ،على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك ،لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة بـــه .

---

* سقطت من ط .

** سقطت من ح) .

---

(١) سورة الفاتحة الاية رقم ٦ ،قرأ ابن كثير رواية القواس (السراط) بالسين ،وقرأ حمزة باشمام الزاى ،وروى عنه بالزاى وقرأ بقية السبعة (الصراط) بالصاد .
انظر حجة القراءات ص ٨٠ .

(٢) سورة الأعراف الاية رقم ٦٩ ،قرأ الدورى عن أبي عمرو و هشام و خلف عن حمزة ورويس و خلف واليزيدى والحسن (بسطه) بالسين ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (بصطه) بالصاد ، واختلف عن قنبل والسوسى وابن ذكوان وحفص و خلاد فلكل منهم السين والصاد انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٠ والنشر ٢/٢٢٨ .

(٣) سورة البقرة الاية رقم ٢٤٧ .

ووردت مشهورة مستفاضة ،(ولذا)* لم (يعدوا)** اثبات ياء الزوائد (١) ،(وحذف)*** ياء (تسألني) (٢) في الكهف ، وواو (واكون من الصالحين) (٣) والظاء من

---

* في ح (وكذا) .

** في ح (يعد) .

*** في ح (وحرف) .

---

(١) هي ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية مثل : الداع ،يأت ، يا قوم ،يا أبت .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص١١٣ والنشر ١٧٩/٢ .

(٢) سورة الكهف الاية رقم ٧٠ ، قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر (تسألنّي) بفتح اللام وتشديد النون ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (تسألني) باسكان اللام وتخفيف النون ،واتفقوا على اثبات الياء بعد النون في الحالين الا ما اختلف عن ابن ذكوان ، فروى عنه الحذف والاثبات .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص٢٩٢ ، والنشر ٣١٢/٢ ، وحجة القراءات ص٤٢٣ ، ص٣٤٣ .

(٣) سورة المنافقون الاية رقم ١٠ ،قرأ أبو عمرو والحسن واليزيدى (وأكون) بالواو ونصب النون ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (وأكن) بحذف الواو وبجزم النون وهو مرسوم الخط في جميع المصاحف .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص٤١٧ ،والنشر ٣٨٨/٢ ،وحجة القراءات ص٧١٠ .

(بضنين*) (١) ونحوه من مخالفة الرسم المردودة ، فان الخلاف في ذلك يغتفر ،اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد ، (وتمشيه صحة القراءة وشهرتها)** وتلقيها بالقبول بخلاف زيادة كلمة و نقصانها وتقديمها وتأخيرها ،حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني (٢) فان حكمه في حكم الكلمة ،لا تسوغ مخالفة الرسم فيه ،و هذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم و مخالفته .

قال (٣) : وقولنا : وصح سندها : نعني به أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن ،غير معدودة عندهم من الغلط ، أو مما شذ بها بعضهم .

قال (٤) : وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ، ولم يكتف بصحة السند ،و زعم أن القرآن لا يثبت الا بالتواتر ،وان ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به قرآن .

---

* في ح (بظنين) .

** سقطت من ح .

---

(١) سورة التكوير الاية رقم ٢٤ ،قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس وابن محيصن واليزيدي (بظنين) بالظاء ،وقرأ القراء الاربعة عشر (بضنين) بالضاد وكذا هي في جميع المصاحف .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤ والنشر ٢/ ٣٩٨ وحجة القراءات ص ٧٥٢ .

(٢) هي الاحرف التي لها اكثر من معنى او يختلف مدلولها من معنى الى آخر، مثل الواو ، والفاء ،وثم ،وغيرها .

(٣) أي ابن الجزري في النشر ١/ ١٣ .

(٤) أي ابن الجزري في النشر ١/ ١٣ .

قال (١) : وهذا مما لا يخفى ما فيه ،فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره ، اذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترا عن النبي — صلى الله عليه وسلم — وجب قبوله وقطع بكونه قرآنا ، سواء وافق الرسم أم لا ، واذا شرطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف ،انتفى كثير من أحرف الخلاف الثابت عن السبعة .

وقد قال أبو شامة : [شاع على ألسنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين ،أن السبع كلها متواترة ،أي كل فرد فرد مما روى عنهم ،قالوا والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب ، ونحن بهذا نقول ،ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق ،واتفقت / ١٩/أ عليه الفرق ،من غير نكير له ،فلا أقل من اشتراط ذلك ، اذا لم يتفق التواتر في بعضها] (٢) .

وقال الجعبري (٣) : الشرط واحد ، وهو صحة النقل ،ويلزم الآخران ،فمن أحكم معرفة النقلة ، وأمعن في العربية وأتقن الرسم ،انجلت له هذه الشبهه .

وقال مكي : [ما روى فى القرآن على ثلاثة أقسام :

---

(١) أى ابن الجزرى فى النشر ١٣/١ .

(٢) المرشد الوجيز ص ١٧٦ — ١٧٧ بتصرف .

(٣) هو ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري الخليلي الشافعي ،ابن السراج تقي الدين ،أبو العباس ،من مؤلفاته كنز المعاني في شرح حرز الأماني ،توفى سنة ٧٣٢ هـ انظر غاية النهاية ٢١/١ ،وشذرات الذهب ٩٧/٦ ،والدرر الكامنة ٥١/١ .

(قسم)* يقرأ بـه ، ويكفر جاحده ، وهو ما نقله الثقات ووافق العربيـة وخط المصحف .

وقسم صح نقله عن الآحاد ، وصح في العربية ، وخالف لفظـه الخط ، فيقبل ولا يقرأ بـه لأمرين :

مخالفته لما أجمع عليه ، وانه لم يؤخذ باجماع ، بل بخبر الآحاد ، ولا يثبت به قرآن ، ولا يكفر جاحده ، ولبئس ما صنع ان جحده .

وقسم نقله ثقة ولا وجـه له في العربية ، أو نقله غير ثقـة ، فلا يقبل وان وافق الخط] (١) .

قال ابن الجزري (٢) : [مثال الأول كثير ، (كقراءة)** (مالك) و (ملك) (٣) و (يخدعون) و (يخادعون) (٤) .

---

* سقطت من (ت) .

** في (ع) كقوله .

---

(١) الابانة عن معاني القراءات ـ لمكي بن أبي طالب القيسي ص ٥١ بتصرف (تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ـ دار نهضة مصر للطباعة والنشر) .

(٢) انظر النشر ١/ ١٤ .

(٣) سورة الفاتحـة الاية رقم ٤ ، قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والمطوعي (مالك) وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (ملك) .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٢ ، وحجة القراءات ص ٧٧ .

(٤) سورة البقرة الاية رقم ٩ ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو واليزيدي (يُخَادعون) بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (يَخْدَعون) بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف . انظر النشر ٢/ ٢٠٧ واتحاف فضلاء البشر ص ١٢٨ وحجة القراءات ص ٨٧ .

ومثال الثاني قراءة ابن مسعود وغيره (والذكر والأنثى)(١) وقراءة ابن عباس (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة)(٢) ونحو ذلك .

قال(٣) : واختلف العلماء في القراءة بذلك في الصلاة والأكثر على المنع ، لأنها لم تتواتر ، (وان)* ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالعرضة الأخيرة ، (أو باجماع)** الصحابة على المصحف العثماني .

ومثال ما نقله غير (ثقة)*** كثير ، مما في كتب الشواذ ، مما غالب اسناده ضعيف ، وكالقراءة المنسوبة الى الامام أبي حنيفة التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي(٤) ، ونقلها عنه

---

* في س (ولم) وكذا في ش و ط .
** في ت (أو باجماعه) .
*** سقط من ش .

---

(١) سورة الليل الاية رقم ٣ ، قرأ ابن مسعود (والذكر والأنثى) . انظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالوية ص ١٧٤ .
(٢) سورة الكهف الاية رقم ٧٩ وهي قراءة شاذة .
(٣) أي ابن الجزري في النشر ١/١٤ .
(٤) هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل بن ورقاء الديلمي ، أبو الفضل ، مقرئ ، مؤرخ .
من تصانيفه : " المنتهى في القراءات العشر ، توفي سنة ٤٠٨ هـ .
انظر غاية النهاية ٢/١٠٩ ، وشذرات الذهب ٣/١٨٧ ، وتاريخ بغداد ٢/١٥٧ .

أبو القاسم (الهذلي)* (١) ، ومنها (انما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) (٢) برفع (اللهُ) ونصب (العلماءَ) ، وقد كتب الدارقطني ((وجماعة)** بأن هذا الكتاب موضوع لا أصل له — والدارقطني)*** المذكور هو الحافظ أبو الحسن المشهور ، وكان من أئمة المقرئين أيضا .

ومثال ما نقله ثقة ، ولا وجه له في العربية ، قليل لا يكاد يوجد ، وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع (معائش) (٣) بالهمز .

---

* سقطت من ص وفي ح (الهلالي) .

** في ح (قضاعة) .

*** سقط من ط .

---

(١) هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي اليشكري الضرير ابو القاسم ، مقرئ ، أديب ، نحوي ، متكلم طوف البلاد في طلب القراءات . من تصانيفه : الكامل في القراءات توفي سنة ٤٦٥ هـ .
انظر شذرات الذهب ٣/٣٢٤ وغاية النهاية ٢/٣٩٧ .
ومعجم الأدباء ٢٠/٦١ .

(٢) سورة فاطر الاية رقم ٢٨ .

(٣) سورة الأعراف الاية رقم ١٠ ، قرأ القراء الأربعة عشر (معايش) بالياء بلا همزة ، لأنّ ياءها أصلية ، قال الشيخ أحمد البناء : وما رواه خارجة عن نافع من همزها فغلو فيه ، اذ لا يهمز الا ما كانت الياء فيه زائدة نحو صائف ومدائن .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٢ .

قال[١] : وبقى قسم رابع مردود أيضا ،وهو ما وافق العربية والرسم ،ولم ينقل البتة ،فهذا رده أحق ،ومنعه أشد و مرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر ،وقد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر بن مقسم[٢] ، و عقد له بسبب ذلك مجلس ،وأجمعوا على منعه ،ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق ،الذى لا أصل له يرجع اليه ،ولا ركن وثيق يعتمد فى الأداء عليه .

قال[٣] : أما ماله أصل كذلك ،فانه مما يصار الى قبول القياس عليه ،كقياس ادغام (قال رجلان)[٤] على (قال رب)[٥] ونحوه مما لا يخالف نصا ولا أصلا ولا يرد اجماعا ،مع انه قليل جدا[٦] .

قلت : قد (اتقن)* الامام ابن الجزرى هذا الفصل جدا

---

* في ط (أتفق) .

---

(١) أى ابن الجزرى في النشر ١٧/١ .

(٢) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن عبيد بن مقسم العطار البغدادى ،أبو بكر ،مقرئ ،فقيه مفسر ،نحوى اديب ، لغوى ، فلكى ، عالم بالشعر من تصانيفه شفاء الصدور في القراءات ،توفى سنة ٣٥٤هـ.
انظر شذرات الذهب ١٦/٣ ، وغاية النهاية ١٢٣/٢ ، وطبقات المفسرين للداودى ١٢٧/٢

(٣) أى ابن الجزرى في النشر ١٨/١ .

(٤) سورة المائدة الاية رقم ٢٣ .

(٥) مثال ذلك سورة المائدة الاية رقم ٢٥ .

(٦) نقل السيوطى كلام ابن الجزرى باختصار و تصرف من ٩/١ الى ١٨/١

===

وقد تحرر لي منه أن روايات القراءات على أنواع :

الأول : المتواتر ،وهو ما نقله (جمع يمتنع تواطؤهم)* على الكذب ، عن مثلهم/الى منتهاه . ١٩/ب

الثاني : الآحاد ،الذى فقد فيه التواتر ،وهو ما صح سنده ووافق العربية والرسم ،واشتهر عند القراء ،فلم يعدوه من (الغلط)** ، ولا من الشذوذ ،ويقرأ به على ما قال ابن الجزرى ،والشرط الأخير وان لم يذكره في أول كلامه ،فقد ذكره في آخر الكلام على الضابط ، ولا بد منه فتيقظ له .

الثالث : الشاذ ،وهو ما صح (سنده)*** وخالف الرسم أو العربية مخالفة تضر ، أولم يشتهر عند القراء ،ولا يقرأ به .

الرابع : المنكر أو الغريب ،وهو ما لم يصح سنده .

الخامس: الموضوع ،وهو أحط من الذى قبله ،كالتي جمعها الخزاعي .

---

* في س (جمع عن جمع يمتنع تواطؤهم) .
** في ح (الخلط) .
*** في ح (عدده) .

=== أى من قوله : قال ابن الجزرى في النشر :(كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ..) ص ١٨٨ من هذا الكتاب الى قوله نقلا عن ابن الجزرى (مع أنه قليل جدا .) أى ص ٢٠١ من هذا الكتاب .

وهذا تقسيم حسن يوافق مصطلح الحديث، ولم اسم القسمين الأخيرين بالشاذ تبعا للمحدثين، اذ الشاذ عندهم ما صح سنده وخولف فيه الملأ، فما لم يصح سنده لا يسمى شاذا بل ضعيفا أو منكرا، على حسب حاله، والقراء لا يمتنعون من اطلاق الشذوذ على ذلك، وما صنعته أقصد.

وقد ظهر لي قسم آخر يشبهه من أنواع الحديث، المدرج وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءة ابن مسعود (وله أخ أو أخت من أم)(١).

قال ابن الجزري: [وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءة ايضاحا وبيانا، لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قرآنا، فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه، وأما من يقول ان بعض الصحابة كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب](٢). انتهى.

فهذه ستة أنواع، وان كنا ترجمناها أول الباب ثلاثة حررتها بعد التعب الشديد، وان كان في ألفاظ القراء استعمال أسماء غير الأخير منها.

---

(١) سورة النساء الآية رقم ١٢ وهي قراءة شاذة، قرأ بها سعد ابن أبي وقاص.

(٢) النشر ١/٣٢ بتصرف.

تـنـبـيهـات

الأول : قال ابن الحاجب : [السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء ، كالمد ، والامالة ، وتخفيف الهمزة] (١) .

قال ابن الجزري : [وقد وهم في ذلك ، بل حال اللفظ والأداء واحد ... ، واذا ثبت تواتر ذلك ، كان تواتر هذا من باب أولى ، اذ اللفظ لا يقوم الا بـه ، ولا يصح الا بوجوده ، ونص على تواتر ذلك كله القاضي أبو بكر الباقلاني وغيره ، قال : ولا نعلم أحدا تقدم ابن الحاجب الى ذلك] (٢) .

وتقدم في كلام البلقيني أن أصل الامالة والمدّ ونحوهما متواتر لا كيفيته ، فهو يصلح أن يكون موافقا لابن الحاجب ، وأن يكون توسطا بينه وبين اطلاق الجمهور .

الثاني : الذي نقطع به وتقوم عليه الحجج والدلائل والبراهين ، ولا ينبغي لآدمي أن يمترى فيه أن البسملة متواترة أول كل سورة ، نقلها الجمع البالغون حد التواتر عن مثلهم الى النبي — صلى الله عليه وسلم — بل الأحاديث الواردة بقراءتها أول الفاتحة وأول كل سورة في الصلاة وخارجها بلغت عندي مبلغ التواتر ، فقد رواه عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنس في حديث نزول الكوثر (٣) وعمر وعثمان ،

---

(١) مختصر المنتهى لابن الحاجب ٢ / ٢١ حاشية التفتازاني .
(مكتبة الكليات الأزهرية — تحقيق شعبان محمد اسماعيل — ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م) .

(٢) النشر ١ / ٣٠ .

(٣) صحيح مسلم — كتاب الصلاة باب حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة — ١ / ٣٠٠ حديث رقم ٤٠٠ — وسنن ابي داود كتاب السنة — باب في الحوض ٤ / ٢٣٧ حديث رقم ٤٧٤٧ .

وعلي وأبو هريرة وابن عباس ،وابن عمر ،وعمار بن ياسر،وجابر بن عبد الله ، ٢٠/أ
والنعمان بن بشير ،والحكم بن عمير وسمرة بن جندب ،وأبي بن كعب ،
وبريدة ،ومجالد بن ثور ،وبشير أو بشر بن معاوية ،وحسين بن
عرفطة ،وعائشة ،وأم سلمة،وأم هاني ، وجماعة آخرون ،وقد أفردت
أحاديثهم في جزء .

الثالث : وقع لنا سورتان تردّدت في كونهما من الشاذ
أو المنسوخ ،روى البيهقي من طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن
عطاء عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع ،وفيه
فقال : [بسم الله الرحمن الرحيم اللهم (انا نستعينك و نستغفرك)*
و نثني عليك ولا نكفرك ،و نخلع و نترك من يفجرك ، بسم الله الرحمن
الرحيم ، اللهم اياك نعبد ،ولك نصلي و نسجد ، واليك نسعى و نحفد
نرجو رحمتك ،و نخشى عذابك ،ان عذابك (بالكافرين)** ملحق] (١)

قال ابن جريج : في حكمة السملة : انهما سورتان في
مصحف بعض (الصحابة)*** ، وروى محمد بن نصر عن أبي بن كعب
انه كان يقنت بالسورتين فذكرهما ،وروى الطبراني في الدعاء من
طريق عباد بن يعقوب الأسدي عن يحيى بن يعلى الأسلمي

---

* في (انا نستعينك و نستهديك و نستغفرك) أي بزيادة
و نستهديك .

** في ط (بالكفار) .

*** سقط من ط .

---

(١) سنن البيهقي _ كتاب الصلاة _ باب دعاء القنوت _ ٢/٢١٠
(طبع دائرة المعارف العثمانية _ ط١= ١٣٤٦هـ) .

عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبدالله بن زرير الغافقي قال : قال لي عبد الملك بن مروان : [لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب ، الا انك اعرابي جاف ،فقلت : والله لقد جمعت القرآن من قبل أن يجتمع أبواك ،ولقد علمني منه علي بن أبي طالب سورتين علمهما اياه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ما علمتهما أنت ولا أبوك فذكرهما] (١).

وروى أبو داود في المراسيل بسند رجاله موثقون ، لكنه مرسل انه — صلى الله عليه وسلم — [بينما هو يدعو على (مضر) * في الصلاة ، اذ جاءه جبريل ،فأومأ اليه ان اسكت ،فسكت ثم قال : يا محمد ان الله لم يبعثك لعّانا ولا سبابا ،ولم يبعثك عذابا ، وانما بعثك رحمة ، (ليس لك من الأمر شيء ،أو يتوب عليهم أو يعذبهم ،فانهم ظالمون) (٢) ، ثم علمه هذا القنوت . . فذكرهما] (٣) .

وقال أبو عبيد : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن ابن سيرين قال : [كتب أبي بن كعب (في) ** مصحفه فاتحة الكتاب

---

* سقط من ح وفي ط (نفر) .

** سقط من ط .

(١) كتاب الدعاء الطبراني لوحة ٨٧ ب.
(٢) سورة آل عمران الاية رقم ١٢٨ .
(٣) كتاب المراسيل لابي داود السجستاني ص ١٢ — بلفظه الا أحرفا يسيرة .
(مطبعة محمد علي صبيح — الأزهر — مصر) .

والمعوذتين ،واللهم انا نستعينك ،واللهم اياك نعبد ،وتركهن ابن مسعود ،وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين](١).

وهذا الذى نسبه الى ابن مسعود ،قد روى عنه من طريق أخرى فروى البزار من طريق حسان بن ابراهيم عن الصلت ابن بهرام عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله انه كان (يحك)* المعوذتين من المصحف ويقول : [انما أمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أن يتعوذ بهما /،وكان عبد الله (لا يقرأ بهما)**](٢). ٢٠/ب

ورواه أيضا ابن حبان(٣) فى صحيحه .

وأجاب ابن قتيبة في مشكل القرآن عن هذا ،[بأنه ظن انهما ليستا من القرآن ،لأنه رأى النبى — صلى الله عليه وسلم — يعوذ بهما الحسن والحسين ،فأقام على ظنه ،ولا نقول انه أصاب في ذلك ، وأخطأ المهاجرون والأنصار ،قال وأما اسقاطه الفاتحة من مصحفه ،

---

* في ح (يحب).
** فى س (لا يقرأ بهما في الصلاة).

---

(١) فضائل القرآن ص ٢٨٤ حديث رقم ٦٨٦.
(٢) مجمع الزوائد و منبع الفوائد ٧/١٤٩ — قال الهيثمى : رواه البزار والطبرانى ورجالهما ثقات ،وقال البزار : لم يتابع عبد الله أحد من الصحابة ،وقد صح عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قرأ بهما في الصلاة واثبتتا في المصحف .
(٣) موارد الظمآن الى زوائد بن حبان ،كتاب التفسير — سورة الأحزاب ٤٣٥ — حديث رقم ١٧٥٦ —
قال الهيثمى : في اسناده عاصم بن أبي النجود وقد ضعف .

فليس لظنه انها ليست من القرآن — معاذ الله — ولكنه ذهب الى أن القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين مخافة الشك والنسيان ، والزيادة والنقصان ، ورأى أن ذلك مأمونا في سورة الحمد لقصرها ، ووجوب تعلمها على كل أحد] [1] .

وقال النووي : [لا يصح اسقاط المعوذتين عن ابن مسعود ، لأن قراءة بعض السبعة من طريقه ، وفيها المعوذتان] [2] .

---

(١) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة — من ص ٤٢ — الى ص ٤٩ باختصار .
(تحقيق السيد احمد صقر — ط ٢ — ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م — دار التراث — القاهرة) .

(٢) المجموع شرح المهذب — للنووي ٣/ ٣٣٣ بتصرف .

النوع الرابع والعشرون

قراءات النبي صلى الله عليه وسلم

عقد له الحاكم والترمذي بابا (١) ،وذكر البلقيني منه أشياء

وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة قال :

[كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يُقَطِّع قراءته " (بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، (ملك يوم الدين (٢) (٣)]

وفي رواية [كان يُقَطِّع قراءته آية آية ، الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم) ثم يقف*] (٤) .

وأخرج من طريق الأعمش (عن أبي صالح)** عن أبي هريرة

[أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يقرأ (ملك يوم الدين) (٥)] (٦) .

---

* سقط من ط .

** سقطت من (ت) .

---

(١) المستدرك ـ ٢/٢٣٠ . والترمذي ـ ٥/١٨٥ .

(٢) سورة الفاتحة الايات ١ ـ ٤ .

(٣) المستدرك ـ كتاب التفسير ـ باب قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ـ ٢/٢٣١ بلفظه ـ وسكت عنه الذهبي .

(٤) المستدرك ـ كتاب التفسير ـ باب قراءات النبي صلى الله عليه وسلم ٢/٢٣٢ بلفظه ـ قال الحاكم :ـ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(٥) سورة الفاتحة الاية رقم ٤ .

(٦) المستدرك ـ كتاب التفسير ـ باب قراءات النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٢/٢٣٢ وسكت عنه الذهبي .

وأخـرج من طريق العلاء من أبيـه عن أبي هريـرة : [أن النـبي — صلى الله عليه وسلم — قرأ (اهدنا الصراط المستقيم)(١) بالصاد](٢).

وأخرج من طريق خارجـة بن زيد بن ثابت عـن أبيـه زيد بن ثابت : [أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قرأ (كيف ننشزها)(٣) بالـزاى](٤) .

وأخـرج من طريـق خارجـة أيضا قـال : [اقرأني زيـد ، قال أقـرأني رسول الله — صلى الله عليـه وسـلم — (فرهـن مقبوضة)(٥) بغير ألف](٦) .

---

(١) سورة الفاتحـة الآيـة رقم ٦.

(٢) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النـبي — صلى اللـه عليه وسلم — ٢٣٢/٢ بلفظـه .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجـاه .
وقال الذهبي : قلت بل لم يصح ، وابراهيم بن سليمان متكلم فيـه .

(٣) سورة البقرة من الآية رقم ٢٥٩ بقراءة ابن عامر والكوفيون (بالزاى المنقـوطة) . وقرأ الباقون بالراء المهملة .
انظر النـشر ٢٣١/٢.

(٤) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النـبي — صلى الله عليه وسلم ٢٣٤/٢ — بلفظـه .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، فانهما لم يحتجا باسـاعيل بن قيس بن ثابت .
قال الذهبي : اسـاعيل بن قيس من ولد زيد بن ثابت ، ضعفوه .

(٥) سورة البقرة من الآية رقم ٢٨٣. وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو — انظر النشر ٢٣٧/٢.

(٦) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النـبي — صلى الله عليه وسلم ٢٣٥/٢ — بلفظه .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
قال الذهبي — : اسماعيل ضعفوه .

وأخرج من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس [أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قرأ (وما كان لنبي أن يَغل)(١) بفتح الياء](٢).

وأخرج من طريق الزهري عن أنس: [أن النبي — صلى الله عليه وسلم — كان يقرأ (وكتبنا عليهم فيها، أن النفس بالنفس، والعين بالعين)(٣) بالرفع](٤).

وأخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: [سألت معاذ بن جبل عن قول الحواريين (هل يستطيع ربك)(٥) أو (هل تستطيع ربك)(٦) قال: أقرأني رسول الله — صلى الله عليه

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٦١ كما قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم.
انظر النشر ٢/٢٤٣.

(٢) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النبي — صلى الله عليه وسلم — ٢/٢٣٥ — بلفظه.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.
وقال الذهبي في التلخيص: قلت: بل واه.

(٣) سورة المائدة من الآية رقم ٤٥ وهي قراءة الكسائي.
انظر النشر: ٢/٢٥٤.

(٤) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النبي — صلى الله عليه وسلم — ٢/٢٣٦ بلفظه.
وقال عنه الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٥) سورة المائدة من الآية رقم ١١٢.

(٦) سورة المائدة من الآية رقم ١١٢ كما هي قراءة الكسائي، وقرأ الباقون بالياء.
انظر النشر — ٢/٢٥٦.

وسلم (هل تستطيع) بالتاء](١) .

وأخرج من طريق عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس
[أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قرأ (لقد جاءكم رسول من أنفَسِكم)(٢) — يعني من أعظمكم قدرا](٣) . (٢١/أ

وأخرج من طريق أبي اسحق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [أن النبي — صلى الله عليه وسلم — كان يقرأ (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا)(٤)](٥) .

وأخرج من طريق اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : [أقرأني رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (اني أنا الرزاق ذو القوة المتين)(٦)](٧) .

---

(١) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النبي — صلى الله عليه وسلم ٢٣٨/٢ بلفظه .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .ووافقه الذهبي .

(٢) سورة التوبة من الآية رقم ١٢٨ وهي قراءة شاذة .

(٣) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النبي — صلى الله عليه وسلم ٢٤٠/٢ — بلفظه . وسكت عنه الذهبي .

(٤) سورة الكهف من الآية رقم ٧٩ و هي قراءة شاذة .

(٥) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النبي — صلى الله عليه وسلم ٢٤٣/٢ بلفظه . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : فيه هارون بن حاتم واه .

(٦) سورة الذاريات الآية رقم ٥٨ وهي قراءة شاذة .

(٧) المستدرك — كتاب التفسير — باب قراءات النبي — صلى الله عليه وسلم — ٢٣٤/٢ بلفظه . وسكت عنه الذهبي .

وأخرج من طريــق أبي الزبير عن جابر قال : [قرأ رسول اللـــــه ــ صلى الله عليه وسلم (لست عليهم بمصيطر) (١) بالصاد] (٢) .

وأخرج من طريــق نافع عن ابن عمر قال : [ما همز رسول اللــــه ــ صلى الله عليه وسلم ــ ولا أبو بكر ولا الخلفاء ، وانما الهمز بدعــة ابتدعها من بعدهم ــ يعني في النبـي)] (٣) .

ثم قال : حدثني أحمد بن العباس المقرئ ، حدثنا البغوي ، حدثنا خلف بن هشام ، قال : حدثني الكسائي ، حدثني حسين الجعفي عن (حمران) * بن أعين عن أبي الأسود (الديلمي) ** عن أبي ذر قال : [(جاء) *** اعرابي الى رسول الله ــ صلى الله عليه وســلم ــ فقال :

---

* في ط (حمدان) .

** في ط (الديلي) .

*** سقط من ش .

---

(١) سورة الغاشية الاية رقم ٢٢ .

(٢) المستدرك ــ كتاب التفسير ــ باب قراءات النبي ــ صلى اللــه عليه وسلم ــ ٢٥٥/٢ . بنحوه .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .
وقال الذهبي : صحيح على شرط مسلم .

(٣) المستدرك ــ كتاب التفسير ــ باب قراءات النبـي ــ صلى الله عليه وسلم ٢٣١/٢ ــ بلفظه الا سقوط لفظ (ولا عمر) من كلام السيوطي .
يقول الحاكم عن اسناد هذا الحديث فيه موسى بن عبيدة و عبد الرحمن ابن زياد الافريقــي وهما قال في حقهما أحمد بن حنــبل : لا أكــتب حديثهما .

يا نبيء الله ، فقال : لست بنبيء الله ، ولكني نبي الله] [(١)].
وقال صحيح على شرط الشيخين ، وشاهده ما تقدم .

قلت : بل هو منكر لم يصح ، (وحمران) * ليس بثقة ، ولو صح لم يعارض ما ثبت بالتواتر والنقل المستفيض المشهور .

---

* في ط (حمدان) .

---

(١) المستدرك – كتاب التفسير – باب قراءات النبي – صلى الله عليه وسلم ٢ / ٢٣١ بلفظه .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
وقال الذهبي : بل منكر لم يصح .

النوع الخامس والسادس والعشرون

الرواة والحفاظ

اشتهر (باقراء) * القرآن من الصحابة :

عثمان ، وعلي ، وأبي ، وزيد بن ثابت ، وابن مسعود ، وأبو الدرداء . وفي الصحيح من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، سمعت النبي — صلى الله عليه وسلم يقول : [خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم ، ومعاذ ، وأبي بن كعب] (١) .

وفيه عن قتادة قال : [سألت أنس بن مالك ، من جمع القرآن على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؟ فقال : أربعة ، كلهم من الأنصار : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد] (٢) .

---

* في ط (قراء) .

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب مناقب الأنصار — باب مناقب أبي ابن كعب — رضي الله عنه — ١٢٦/٧ — حديث رقم ٣٨٠٨ — بلفظه .
وصحيح مسلم — كتاب فضائل الصحابة — باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه — رضي الله تعالى عنهما — ١٩١٣/٤ — حديث رقم ٢٤٦٤ بلفظه الا أحرفا يسيرة .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري كتاب مناقب الأنصار — باب من مناقب زيد بن ثابت — رضي الله عنه — ١٢٧/٧ — حديث رقم ٣٨١٠ بنحوه . وصحيح مسلم — كتاب فضائل الصحابة — باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار — رضي الله عنهم ١٩١٤/٤ — حديث رقم ٢٤٦٥ — بنحوه .

وفيه عن أنس أيضا قال : [مات النبي — صلى الله عليه وسلم — ولم يجمع القرآن غير أربعة ، أبو الدرداء ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت وأبو زيد] (١) .

قال البلقيني : فيكون الحفاظ بمقتضى الروايتين خمسة ، والمراد بذلك من الأنصار ، وإلا فقد حفظه في عهده — عليه الصلاة والسلام — من غير الأنصار ، عثمان وسالم ، وابن مسعود ، فهؤلاء ثمانية .

قلت : بل (جمعه) * في عهده — عليه الصلاة والسلام — غيرهم أيضا فمنهم عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقد قال : [جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة ، فبلغ ذلك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ... الحديث] (٢) .

---

* في س (جمعهم) .

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل القرآن — باب القراء من أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم ٩ / ٤٧ — حديث رقم ٥٠٠٤ بلفظه .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل القرآن — باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى (فاقرءوا ما تيسر منه) ٩ — ٤٩ حديث رقم (٥٠٥١) — وفيه قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لعبد الله بن عمرو بن العاص : [كيف تصوم ؟ قلت : أصوم كل يوم ، قال وكيف تختم ؟ قلت : كل ليلة ، قال صم في كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر ..] .
وصحيح مسلم — كتاب الصيام — باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق ، وبيان تفضيل صوم يوم وافطار يوم — ٢ / ٨١٣ — حديث رقم ١٨٢ .

===

وأبو الدرداء ،قال ابن كثير : [وأبو بكر الصديق ،فقد قدمه / (٢/ب)
رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اماما على المهاجرين والأنصار ،مع
انه قال : [يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله] (١) فلولا انه كان اقرؤهم
لكتاب الله لما قدمه عليهم] (٢) .

قلت : وأيضا فهو أول الناس اسلاما ، فكيف يجمعه من أسلم بعده بدهر ولا يجمعه هو ،وهو هو ، وسالم مولى أبي حذيفة . وأبو زيد ــ أحد عمومة أنس ــ واختلف في اسمه ،فقيل لا يعرف و قيل : ثابت بن زيد ،وقيل معاذ ،وقيل أوس ،و قيل قيس بن الكسن وهو

=== و فيه قال عبد الله بن عمرو بن العاص : [كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة] .
وسنن ابن ماجة ــ كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها ــ باب في كم يستحب يختم القرآن ــ ٤٢٨/١ ــ حديث رقم ١٣٤٦ ــ
وفيه قال عبد الله بن عمرو بن العاص : [جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة] .
و تحفة الاشراف ٣٨٨/٦ ــ قال المزى : [النسائي في الكبرى في فضائل القرآن عن قتيبة عن المفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن يحيى بن حكيم عن عمرو بن صفوان عن عبد الله بن عمرو بن العاص] . وهو مثل حديث ابن ماجة المتقدم .

(١) صحيح مسلم ــ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ــ باب من أحق بالامامة ٤٦٥/١ ــ حديث رقم ٦٧٣ .
وسنن الترمذى ــ كتاب الصلاة ــ باب ما جاء من أحق بالامامة ٤٥٨/١ ــ حديث رقم ٢٣٥ ــ قال الترمذى : حسن صحيح .

(٢) فضائل القرآن لابن كثير ص ٤٤ .

المشهور ، وهو خزرجي ، وقيل هو من الأوس واسمه (سعد)* بن عبيد بن النعمان ، وقيل هما اثنان جمعا القرآن ، ثم أخذ عن هؤلاء الصحابة : (أبو هريرة)** وابن عباس وعبد الله بن السائب (١) عن أبي ، وأخذ ابن عباس عن زيد أيضا ، وأخذ عنهم خلق من التابعين فممن كان بالمدينة : ابن المسيب (٢) ، وعروة (٣) ، وسالم (٤) ، وعمر بن عبد العزيز (٥)

---

* في ط (سعيد) .

** في ط (أبو زيد) .

---

(١) هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب ، صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم المخزومي ، قارئ أهل مكة ، له صحبة ورواية يسيرة ، وهو من صغار الصحابة توفي نحو سنة ٧٠ هـ .
انظر الاصابة ٣١٤/٢ ، وأسد الغابة ٢٥٤/٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٤٢/١ .

(٢) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ، أبو محمد المدني ، سيد التابعين ، كان يقال له فقيه الفقهاء ، توفي سنة ٩٤ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ٥٤/١ وشذرات الذهب ١٠٢/١ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٧ .

(٣) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، تابعي ، وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، توفي سنة ٩١ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ٦٢/١ وشذرات الذهب ١٠٣/١ وغاية النهاية ٥١١/١ .

(٤) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، المدني الفقيه ، تابعي أحد الفقهاء السبعة بالمدينة توفي سنة ١٠٦ هـ . انظر تذكرة الحفاظ ٨٨/١ وشذرات الذهب ١٣٣/١ وغاية النهاية ٣٠١/١ .

(٥) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي المدني ثم الدمشقي أمير المؤمنين ، والامام العادل ، توفي سنة ١٠١ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ١١٨/١ وشذرات الذهب ١١٩/١ وغاية النهاية ٥٩٣/١ .

وسليمان (١) ،وعطاء (٢) ابناءيسار ومعاذ بن الحارث (٣) ــ المعروف بمعاذ القارئ ــ وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج (٤) ،وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب (٥) ،وزيد بن أسلم (٦) ،وبمكة عبيد بن عمير (٧)

---

(١) هو سليمان بن يسار الهلالي ،أبو أيوب ،تابعي فقيه ،من علماء المدينة ،كثير الحديث ،توفي سنة ١٠٤ ،انظر تذكرة الحفاظ ٩١/١ وغاية النهاية ٣١٨/١ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٥ .

(٢) هو عطاء بن يسار الهلالي ،أبو محمد المدني القاضي ،مولى ميمونة كان ثقة كثير الحديث قارئا ، توفي سنة ١٠٣ هـ ،انظر تذكرة الحفاظ ٩٠/١ وشذرات الذهب ١٢٥/١ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤ .

(٣) هو معاذ بن الحارث ،أبو الحارث الأنصاري المدني ، روى عنه نافع وابن سيرين ،توفي سنة ٦٣ هـ ، انظر غاية النهاية ٣٠١/٢ ، وشذرات الذهب ٧١/١ ،وتهذيب التهذيب ١٨٨/١٠ .

(٤) هو عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود المدني ،مولى ربيعة بن الحارث ،كان ثقة ثبتا عالما مقرئا توفي سنة ١١٧ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٩٧/١ ،وشذرات الذهب ١٥٣/١ ومعرفة القراء الكبار ٦٣/١ .

(٥) هو مسلم بن جندب ،ابو عبد الله الهذلي ، مولاهم المدني القاص ، تابعي مشهور ،روى عن ابي هريرة وحكيم بن حزام ،توفي نحو سنة ١١٠ هـ ، انظر غاية النهاية ٢٩٧/٢ ،وتهذيب التهذيب ١٢٤/١٠ وتهذيب الكمال ١٣٢٤/٣ .

(٦) هو زيد بن أسلم المدني الفقيه أبو اسامة ،مولى عمر بن الخطاب ، كان قارئا محدثا توفي سنة ١٣٦ هـ ،انظر تذكرة الحفاظ ١٣٢/١ وشذرات الذهب ١٩٤/١ ،وغاية النهاية ٢٦٦/١ .

(٧) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ،أبو عاصم المكي ،قاضي أهل مكة كان محدثا قارئا توفي سنة ٧٤ هـ ، انظر غاية النهاية ٤٩٦/١ ، وتذكرة الحفاظ ٥٠/١ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ١٤ .

وعطاء [١] ،وطاوس [٢] ،ومجاهد ،وعكرمة ،وابن أبي مليكة [٣] ،
وبالكوفة علقمة [٤] ،والأسود [٥] ،ومسروق [٦] ،وعبيدة [٧] ،

---

(١) هو عطاء بن رباح ، أسلم ،ابو محمد المكى ،مولى بني جمح ،
انتهت اليه فتوى أهل مكة ، كان حافظا قارئا ،توفى سنة
١١٤ هـ ،انظر تذكرة الحفاظ ٩٨/١ ،وشذرات الذهب ١٤٧/١
وغاية النهاية ٥١٣/١ .

(٢) هو طاوس بن كيسان اليمانى ،أبو عبد الرحمن الحميرى ،أدرك
خمسين صحابيا ،كان حافظا قارئا ،توفى سنة ١٠١ هـ ،انظر
تذكرة الحفاظ ٩٠/١ وشذرات الذهب ١٣٣/١ وغاية النهاية
٣٤١/١ .

(٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ،زهير بن عبد الله بن
جدعان القرشى التيمى ابو بكر ،كان قاضيا لعبدالله بن الزبير
ومؤذنا له ،وكان قارئا حافظا ،توفى سنة ١١٧ هـ ، انظر
تذكرة الحفاظ ١٠١/١ وشذرات الذهب ١٥٣/١ ،وغاية النهاية
٤٣٠/١ .

(٤) هو علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك النخعى ،أبو شبل الكوفى ،
كان فقيها حافظا قارئا توفى سنة ٦١ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ٤٨/١
وشذرات الذهب ٧٠/١ وغاية النهاية ٥١٦/١ .

(٥) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ،ابو عمرو ،كان زاهدا عابدا
فقيها محدثا قارئا توفى سنة ٧٥ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ
٥٠/١ وغاية النهاية ١٧١/١ ومعرفة القراء الكبار ٤٣/١ .

(٦) هو مسروق بن الأجدع الهمداني ،أبو عائشة الكوفى ، من أصحاب
عبدالله بن مسعود الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السنة ،كان قارئا
حافظا ،توفى سنة ٦٢ هـ ،انظر تذكرة الحفاظ ٤٩/١ وشذرات
الذهب ٧١/١ ،وغاية النهاية ٢٩٤/٢ .

(٧) هو عبيدة بن عمرو السلمانى المرادى الكوفى ،الفقيه العلم كان أن
===

وعمرو بن شرحبيل (١) والحارث بن قيس (٢) ، والربيع بن خثيم (٣) ، وعمرو بن ميمون (٤) ،وأبو عبد الرحمن السلمى (٥) ،وزر بن حبيش (٦) ،

== يكون صحابيا ،أسلم زمن فتح مكة بالیمن ولم يلق النبي — صلى الله عليه وسلم — كان أحد اصحاب عبد الله بن مسعود ،وكان قارئا حافظا فقيها ،توفى سنة ٧٢ هـ ،انظر تذكرة الحفاظ ١/٥٠ وغاية النهاية ١/٤٩٨ وطبقات الحفاظ للسيوطى : ١٤.

(١) هو عمرو بن شراحبيل الهمدانى ،أبو ميسرة الكوفى ،مخضرم ،روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ،كان عالما قارئا ،توفى سنة ٦٣ هـ ، انظر تهذيب التهذيب ٨/٤٧ وغاية النهاية ١/٦٠١، والطبقات الكبرى ٦/١٠٦.

(٢) هو الحارث بن قيس الجعفي الكوفى ، كان فقيها قارئا ،من أصحاب عبد الله بن مسعود ،قتل مع علي . انظر تهذيب التهذيب ٢/١٥٤ وتهذيب الكمال ١/٢١٨ وغاية النهاية ١/٢٠١.

(٣) هو الربيع بن خثيم ،أبو يزيد الكوفى الثورى ،تابعي جليل ، من أصحاب عبد الله بن مسعود كان قارئا ،توفى قبل سنة ٩٠ هـ انظر غاية النهاية ١/٢٨٣ ،وتهذيب الكمال ١/٤٠٣ ،وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٢ .

(٤) هو عمرو بن ميمون الأودى ،أبو عبد الله الكوفى ،التابعي الجليل ، صحب معاذا وابن مسعود وتفقه بهما توفى سنة ٧٥ هـ ،انظر غاية النهاية ١/٦٠٣ وتذكرة الحفاظ ١/٦٥ وشذرات الذهب ١/٨٢.

(٥) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى الكوفى القارىء ،أقرأ القرآن اربعين سنة ،كان حافظا للحديث توفى سنة ٧٣ هـ ،انظر تذكرة الحفاظ ١/٥٨ ،وغاية النهاية ١/٤١٣ وطبقات الحفاظ للسيوطى : ١٩.

(٦) هو زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الأسدى ،أبو مريم الكوفى مخضرم كثير الحديث ،كان قارئا توفى سنة ٨٢ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ١/٥٧ وشذرات الذهب ١/٩١ وغاية النهاية ١/٢٩٤.

وعبيد بن نضيلة (١) ،وسعيد بن جبير (٢) والنخعي (٣) ، والشعبي ،
وبالبصرة : أبو العالية ،وأبو رجاء (٤) ، ونصر بن عاصم (٥) ويحيى
ابن يعمر (٦) .

---

(١) هو عبيد بن نضيلة ،أبو معاوية الخزاعي الكوفي ،تابعي ثقة ، قرأ على عبد الله بن مسعود وكان من أصحابه ،توفي في نحو سنة ٧٥ هـ ،انظر غاية النهاية ١/٤٩٧ ،وتهذيب الكمال ٢/٨٩٦ وتهذيب التهذيب ٧/٧٥ .

(٢) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي ابو محمد ،الكوفي التابعي الجليل ،كان حافظا قارئا قتله الحجاج بن يوسف سنة ٩٤ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ١/٧٦ ،وتهذيب التهذيب ٤/١١ وغاية النهاية ١/٣٠٥ .

(٣) هو ابراهيم النخعي بن يزيد بن قيس بن الأسود ،ابو عمران ، فقيه أهل الكوفة ومفتيها ،كان قارئا حافظا توفي سنة ٩٦ هـ انظر تذكرة الحفاظ ١/٧٣ وشذرات الذهب ١/١١١ وغاية النهاية ١/٢٩ .

(٤) هو أبو رجاء العطاردي ،عمران بن ملحان ،أسلم بعد الفتح ولم ير الرسول — صلى الله عليه وسلم — عالم بالقرآن ورواية الحديث ،توفي سنة ١٠٦ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ١/٦٦ ، وغاية النهاية ١/٦٠٤ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٥ .

(٥) هو نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي ،تابعي يقال هو أول من نقط المصاحف وخمسها وعشرها ،كان قارئا ،توفي سنة ٩٠ هـ ، انظر غاية النهاية ٢/٣٣٦ ومعرفة القراء الكبار ١/٥٨ وتهذيب التهذيب ١٠/٤٢٧ .

(٦) هو يحيى بن يعمر البصري ،ابو سليمان قاضي مرو ، قيل هو أول من نقط المصاحف ،كان قارئا حافظا للحديث قارئا مجيدا ،توفي سنة ١٢٩ هـ ،انظر تذكرة الحفاظ ١/٧٥ وتهذيب التهذيب ١١/٣٠٥ وبغية الوعاة ٢/٣٤٥ .

والحسن [١] ، وابن سيرين [٢] ، وقتادة ، وبالشام : المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي [٣] — صاحب عثمان — (وخليد) * بن سعد [٤] — صاحب أبي الدرداء — ثم تجرد قوم واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ، ويرحل اليهم ، فكان بالمدينة أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، ثم شيبة بن نصاح [٥] ، ثم

---

* في ح (خليل) وكذا في ط .

---

(١) هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، مولى زيد ابن ثابت ، كان فقيها حافظا قارئا ، توفي سنة ١١٠ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ١/٧١ ، وشذرات الذهب ١/١٣٦ وغاية النهاية ١/٢٣٥ .

(٢) هو محمد بن سيرين الانصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، مولى أنس بن مالك ، كان فقيها قارئا حافظا ورعا ، توفي سنة ١١٠ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ١/٧٧ وشذرات الذهب ١/١٣٨ وغاية النهاية ٢/١٥١ .

(٣) هو المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي الشامي ، قرأ القرآن على عثمان بن عفان ، وقرأ عليه عبد الله ابن عامر ، توفي سنة ٩١ هـ ، انظر غاية النهاية ٢/٣٠٥ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٣ .

(٤) هو خليد بن سعد السلاماني ، روى عن أبي الدرداء ، روى عنه عثمان بن سودة وطلحة بن نافع وغيرهما . انظر ميزان الاعتدال ١/٦٦٤ .

(٥) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، امام ثقة مقرئ المدينة وقاضيها ، مولى أم سلمة توفي سنة ١٣٠ هـ ، انظر غاية النهاية ١/٣٢٩ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٦٤ و شذرات الذهب ١/١٧٧ .

نافع بن أبي نعيم [١] ، وبمكة : عبد الله بن كثير [٢] ، وحميد بن قيس الأعرج [٣] ، ومحمد بن محيصن [٤] ، وبالكوفة : يحيى بن وثاب [٥] * وعاصم بن أبي النجود [٦]

---

* في ط (دياب) .

---

(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة ، انتهت اليه رئاسة القراء بالمدينة ، كان ثقة صالحا ، توفي سنة ١٦٩ هـ . انظر غاية النهاية ٢/٣٣٠ و معرفة القراء الكبار ١/٨٩ ووفيات الأعيان ٢/١٥١ .

(٢) هو عبد الله بن كثير بن المطلب ، مولى عمرو بن علقمة ، امام المكيين في القراءة ، حديثه مخرج في الكتب الستة توفي سنة ١٢٠ هـ . انظر معرفة القراء الكبار ١/٧١ وغاية النهاية ١/٤٤٣ ووفيات الأعيان ١/٢٥٠ .

(٣) هو حميد بن قيس الأعرج ، أبو صفوان المكي القارئ ، قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات ، توفي سنة ١٣٠ هـ ، انظر معرفة القراء الكبار ١/٨٠ وغاية النهاية ١/٢٦٥ .

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي ، مولاهم المكي ، مقرئ أهل مكة ، توفي سنة ١٢٣ هـ ، انظر غاية النهاية ٢/١٦٧ و معرفة القراء الكبار ١/٨١ وشذرات الذهب ١/١٦٢ .

(٥) هو يحيى بن وثاب الأسدي ، مولاهم الكوفي ، تابعي ثقة ، من العباد الاعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، توفي سنة ١٠٣ هـ انظر غاية النهاية ٢/٣٨٠ و معرفة القراء الكبار ١/٥١ وشذرات الذهب ١/١٢٥ .

(٦) هو عاصم بن بهدلة أبي النجود الكوفي ، شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ، قرأ القرآن على عبد الرحمن السلمي و زر ابن حبيش ، توفي سنة ١٢٧ هـ ، انظر معرفة القراء الكبار ١/٧٣ ، وغاية النهاية ١/٣٤٦ ووفيات الأعيان ١/٢٤٣ .

وسليمان الأعمش (١) ، ثم حمزة (٢) ، ثم الكسائي (٣) ، وبالبصرة : عبد الله بن أبي اسحق (٤) ، وعيسى بن عمر (٥) ، وأبو عمرو بن العلاء (٦)

---

(١) هو سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، أحد الأعلام ، كان حافظا قارئا ، رأى أنسا وأبا بكرة ، توفي سنة ١٤٨ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ١/١٥٤ ، وشذرات الذهب ١/٢٢٠ وغاية النهاية ١/٣١٥ .

(٢) هو حمزة بن حبيب بن عمارة ، أبو عمارة الكوفي التيمي ، أحد القراء السبعة كان حافظا للحديث بصيرا بالفرائض ، توفي سنة ١٥٦ هـ انظر معرفة القراء الكبار ١/٩٣ ، وغاية النهاية ١/٢٦١ ، ووفيات الأعيان ١/١٦٧ .

(٣) هو علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي ، امام في اللغة والنحو والقراءة مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين ، انتهت اليه رئاسة القراء بالكوفة ، توفي سنة ١٨٩ هـ .
انظر معرفة القراء الكبار ١/١٠٠ وغاية النهاية ١/٥٣٥ ، ووفيات الأعيان ١/٣٣٠ .

(٤) هو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي النحوي البصري ، أخذ القراءة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، توفي سنة ١٢٩ هـ ، انظر غاية النهاية ١/٤١٠ .

(٥) هو عيسى بن عمر ، أبو عمران الثقفي النحوي البصري ، معلم النحو ومؤلف الجامع والاكمال ، روى القراءة عن ابن كثير وابن محيصن حروفا ، وله اختيار في القراءات توفي سنة ١٤٩ هـ ، انظر غاية النهاية ١/٦١٣ ومعجم الأدباء ١٦/١٤٦ ، وبغية الوعاة ٢/٢٣٧ .

(٦) هو زبان بن العلاء بن عمار العريان ، المقرئ ، النحوي البصري الامام أحد القراء السبعة ، كان عالما بالعربية والأدب والشعر ، توفي سنة ١٥٤ هـ . انظر معرفة القراء الكبار ١/٨٣ وغاية النهاية ١/٢٨٨ ، وفوات الوفيات لمحمد شاكر الكتبي ٢/٢٨ (دار صادر ـ بيروت ١٩٧٤ م) .

وعاصم الجحدري (١) ، ثم يعقوب الحضرمي ، وبالشام : عبد الله بن عامر (٢) وعطيـة بن قيس الكلابي (٣) ،واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر (٤) ،ثم يحيى بن الحارث الزمـاري (٥) ، ثـم شريح بن يزيد الحضرمي (٦) ،واشتهر من هؤلاء في

---

(١) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري ،قرأ على نصر ابن عاصم والحسن البصري ويحيى بن يعمر ،توفى سنـة ١٢٨هـ.
انظر غاية النهاية ١/٣٤٩.

(٢) هو عبد الله بن عامر بن يزيد ،ابو عمران اليحصبي ،أحد القراء السبعة ،ولي قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ،كان صدوقا في روايـة الحديث ،توفى سنـة ١١٨ هـ .
انظر معرفة القراء الكبار ١/٦٧ وغاية النهاية ١/٤٢٣ وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٤ .

(٣) هو عطيـة بن قيس ،أبو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي ،تابعي قارئ دمشق بعد ابن عامر ،توفى سنـة ١٢١ هـ .
انظر غاية النهاية ١/٥١٣.

(٤) هو اسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ،مولاهم الدمشقي ، أبو عبد الحميد مؤدب ولد عبد الملك ،أدرك معاوية وهو غلام صغير ،وروى عن أنس وعبد الرحمن بن غنـم ،توفى سنـة١٣١هـ.
انظر تهذيب التهذيب ١/٣١٧.

(٥) هو يحيى بن الحارث بن عمرو الغساني الذماري ثم الدمشقي ،امام الجامع الأموي ،وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر ،يعد من التابعين ،لقي واثلة بن الأسقع وروى عنه ،توفى سنة ١٤٥هـ .
انظر غاية النهاية ٢/٣٦٧ ومعرفة القرار الكبار ١/٨٧ ،وشذرات الذهب ١/٢١٧.

(٦) هو شريح بن يزيد ،أبو حيوة الحضرمي الحمصي ،صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام ،له اختيار في القراءة ،توفى سنة ٢٠٣ هـ .
انظر غاية النهاية ١/٣٢٥.

الآفاق الأئمة (السبعة) * ،نافع ،وأخذ عن سبعين من/التابعين ٢٢/أ
منهم أبو جعفر ،وابن كثير وأخذ عن عبد الله بن السائب الصحابي .
وأبو عمرو ،وأخذ عن التابعين . وابن عامر ،وأخذ عن أبي الدرداء وأصحاب
عثمان . وعاصم ،وأخذ عن التابعين . وحمزة ،وأخذ عن عاصم
والأعمش والسبيعي (١) ،ومنصور بن المعتمر (٢) وغيرهم .
والكسائي ،وأخذ عن حمزة ،وأبي بكر بن عياش (٣) ، ثم

---

* سقطت من س و ح .

---

(١) هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد ،أبو اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي الامام الكبير ،أخذ القراءة عن عاصم بن حمزة والحارث الهمداني وعلقمة والأسود وغيرهما ،وأخذ عنه حمزة الزيات ، توفي سنة ١٣٢هـ.
انظر غاية النهاية ١/٦٠٢ .

(٢) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمي ،ابو عتاب الكوفي أحد الأعلام ،روى عن ربعي بن حراش والحسن والشعبي والزهري وغيرهم . وروى عنه أبو حنيفة والأعمش وغيرهما ، توفي سنة ١٣٢هـ .
انظر شذرات الذهب ١/١٨٩ وتذكرة الحفاظ ١/١٤٢ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٩.

(٣) هو شعبة بن عياش بن سالم ،ابو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي الامام ،راوي عاصم ، حديثه عن أبي هريرة وسلمان الأعمش وغيرهما ، وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو داود الطيالسي ،توفي سنة ١٩٣هـ.
انظر معرفة القراء الكبار ١/١١٠ ،وغاية النهاية ١/٣٢٥ ،
وتذكرة الحفاظ ١/٢٦٥.

انتشرت القراء في الأقطار ، وتفرقوا أمما بعد أمم ، واشتهر من رواة كل طريق من (طرق) * السبعة راويان ، فعن نافع قالون (١) وورش (٢) عنه ، وعن ابن كثير قنبل (٣) والبزي (٤) عن أصحابهما عنه

---

* سقطت من ط .

---

(١) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي ، قارئ أهل المدينة في زمانه كان ربيب نافع ، وقرأ عليه ، كان شديد الصمم عند ما يقرئ الناس ينظر الى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ ، توفي سنة ٢٢٠ هـ .
انظر معرفة القراء الكبار ١٢٨/١ ، وغاية النهاية ٦١٥/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٣٥/٢ .

(٢) هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان المصري القبطي ، انتهت اليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية ، قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات ، توفي سنة ١٩٧هـ .
انظر معرفة القراء الكبار ١٢٦/١ وغاية النهاية ٥٠٢/١ ، وشذرات الذهب ٣٤٩/١ .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ، انتهت اليه رئاسة الاقراء بالحجاز ، توفي سنة ٢٩١ هـ ، انظر معرفة القراء الكبار ١٨٦/١ وشذرات الذهب ٢٠٨/٢ وغاية النهاية ١٦٥/٢ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، مؤذن المسجد الحرام وشيخ الاقراء توفي سنة ٢٥٠ هـ ، انظر شذرات الذهب ١٢٠/٢ وغاية النهاية ١١٩/١ ، ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٢٨٣/١ (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٩٧١م ـ ١٣٩٠هـ) .

وعن أبي عمرو الدوري (١) والسوسي (٢) ،عن اليزيدي (٣) عنه ،
وعن ابن عامر بن ذكوان (٤) و هشام (٥) ،عن أصحابهما عنه
(وعن عاصم أبو بكر بن عياش و حفص (٦) عنه وعن حمزة خلف وخلاد (٧)

---

(١) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ،أبو عمرو الدوري الأزدي البغدادي النحوي الامام صاحب عاصم ،توفي سنة ٢٤٦هـ، انظر معرفة القراء الكبار ١/١٥٧ ،وغاية النهاية ١/٢٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٢/٤٠٨ .

(٢) هو صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود السوسي ،أبو شعيب الرقي ، من أصحاب اليزيدي وقرأ عليه ، توفي سنة ٢٦١ هـ انظر معرفة القراء الكبار ١/١٥٩ ،وغاية النهاية ١/٣٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٤/٣٩٢.

(٣) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ، ابو محمد ،نحوي مقرئ ، ثقة ،توفي سنة ٢٠٢ هـ .
انظر معرفة القراء الكبار ١/١٢٥ ،وغاية النهاية ٢/٢٧٥ ، وبغية الوعاة ٢/٣٤٠ .

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي ، كان شيخ الاقراء بالشام ، توفي سنة ٢٤٢ هـ ، انظر غاية النهاية ١/٤٠٤.

(٥) هو هشام بن عمار بن نصير ،ابو الوليد ،السلمي الدمشقي ،كان عالم دمشق و خطيبها ومقرئها و محدثها ،توفي سنة ٢٤٥ هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ٢/٤٥١ ،وغاية النهاية ٢/٣٥٤ ، وشذرات الذهب ٢/١٠٩ .

(٦) هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ، أخذ القراءة عن عاصم ،توفي سنة ١٨٠ هـ ،
انظر غاية النهاية ١/٢٥٤ ،ومعرفة القراء الكبار ١/١١٦ ، وشذرات الذهب ١/٢٩٣.

(٧) هو أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني مولاهم الكوفي ،كان

===

من سليم (١) عنه)* وعن الكسائي الدورى (٢) وأبو الحارث (٣) ، ثم لما اتسع الخرق ، وكاد الباطل يلتبس بالحق قام جهابذة الأمة بالغوا في الاجتهاد ، وجمعوا الحروف والقراءات (٤) وعزوا الوجوه (٥) والروايات (٦) ، وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ بأصول أصولها ، وأركان فصلوها ، وأول من صنف في القراءات : أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثم أحمد بن جبير بن محمد الكوفى (٧) ، ثم

---

* هذا الكلام سقط من ط .

=== اماما ثقة ، توفى سنة ٢٢٠ هـ ، انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٧٣ ، وغاية النهاية ١ / ٢٧٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٤٧ .

(١) هو سليم بن عيسى بن سليم الحنفى مولاهم الكوفى ، كان اماما في القراءة ، أخص أصحاب حمزة واضبطهم ، توفى سنة ١٨٨ هـ.
انظر غاية النهاية ١ / ٣١٨ وشذرات الذهب ١ / ٣٢٠ ومعرفة القراء الكبار ١ / ١١٥ .

(٢) هو حفص بن عمر ، أبو عمر تقدمت ترجمته ص / ٢٢٩

(٣) هو الليث بن خالد البغدادى ، كان ثقة محققا للقراءة ، قيما ضابطا توفى سنة ٢٤٠ هـ.
انظر غاية النهاية ٢ / ٣٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٩٥ .

(٤) لتعريف القراءة انظر ص ٢٤٤ من هذا الكتاب .

(٥) جاء تعريف الوجه ص ٢٤٤ من هذا الكتاب .

(٦) عرف السيوطى الرواية ص ٢٤٤ من هذا الكتاب .

(٧) هو أحمد بن جبير بن محمد بن جبير ، أبو جعفر الكوفى ، نزيل انطاكية كان من كبار القراء وحذاقهم و معمريهم ، أخذ القراءة من الكسائي وغيره ، جمع كتابا في القراءات الخمس من كل مصر واحد ، توفى سنة ٢٥٨ هـ .
انظر غاية النهاية ١ / ٤٢ ، و معرفة القراء الكبار ١ / ١٧٠ .

اسماعيل بن اسحاق المالكي [١] — صاحب قالون — ثم أبو جعفر بن جرير الطبري ، ثم أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني [٢] ، ثم أبو بكر بن مجاهد [٣] ثم قام الناس في هذا العصر و بعده بالتأليف في أنواعها جامعا ومفردا وموجزا (ومسهبا) * ، وأئمة المقرئين لا تحصى و قد صنف طبقاتهم [٤] حافظ الاسلام

---

* في ط (متسهبا) .

---

(١) هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي المالكي ، مفسر ، مقرئ ، محدث ، من تصانيفه كتاب القراءات ، ولي القضاء ببغداد ، توفي سنة ٢٨٢ هـ .
انظر غاية النهاية ١/١٦٢ و شذرات الذهب ٢/١٧٨ ، و تذكرة الحفاظ ٢/٦٢٥ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عمر الرملي ، الضرير المقرئ ، رحل الى الشيوخ و جمع القراءات ، كان مقرئا مشهورا بالقراءة ، قرأ على هارون الأخفش الدمشقي و محمد بن موسى الصوري و غيرهما ، توفي سنة ٣٢٤ هـ ، من آثاره كتاب في القراءات .
انظر معرفة القراء الكبار ١/٢١٥ وغاية النهاية ٢/٧٧ .

(٣) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر البغدادي ، المقرئ ، شيخ عصره ، وصنف كتب القراءات السبع ، وهو أول من سبع السبعة ، توفي سنة ٣٢٤ هـ .
انظر غاية النهاية ١/١٣٩ ، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٦ .

(٤) اسم كتاب الذهبي : معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، حققه الشيخ محمد سيد جاد الحق .

أبو عبد الله الذهبي [(١)] ،ثم حافظ القراء أبو الخير بن الجزري [(٢)] ،ولا مزيد على كتابيهما .

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل الفارقي ،ثم الدمشقي الذهبي الشافعي أبو عبد الله ، شمس الدين محدث مؤرخ ،من تصانيفه تاريخ الاسلام الكبير توفي سنة ٧٤٨ هـ ،انظر شذرات الذهب ١٥٣/٦ وغاية النهاية ٧١/٢ والبدر الطالع ١١٠/٢ .

(٢) اسم كتاب ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ،حققه ونشره ج . برجستراسر . وابن الجزري هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي الشافعي شمس الدين ، أبو الخير ،مقرئ مجود ،محدث ، فقيه ،نحوي ،من تصانيفه النشر في القراءات العشر ،توفي سنة ٨٣٣هـ. انظر شذرات الذهب ٢٠٤/٧ ،والبدر الطالع ٢٥٧/٢ ،وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٤٣ .

النوع السابع والعشرون

كيفية التَّحَمُّل

هذا النوع من زيادتي وهو مهم ، وأوجه التحمل [١] عند المحدثين ثمانية :

— السماع من لفظ الشيخ [٢] .
— والقراءة عليه [٣] .
— والسماع عليه بقراءة غيره [٤] .
— والمناولة [٥] .
— والاجازة [٦] .
— والمكاتبة [٧] .

---

(١) أوجه التحمل أي طرق التحمل ، والتحمل هو تلقي الحديث أو القرآن عن الشيوخ وعكسه الأداء ، وهو رواية الحديث أو اقراء القرآن واعطاؤه للطلاب .

(٢) هو أن يقرأ الشيخ ويسمع الطالب ، سواء قرأ الشيخ من حفظه أو من كتابه ، وسواء سمع الطالب وكتب ما سمعه ، أو سمع فقط ولم يكتب .

(٣) يسميها أكثر المحدثين عرضا ، وهي أن يقرأ الطالب الأحاديث التي من مرويات الشيخ ، والشيخ يسمع .

(٤) أي أن يسمع الطالب مرويات الشيخ ، من غير لفظ الشيخ ، بل من قراءة أحد الطلاب .

(٥) هي أن يدفع الشيخ الى الطالب كتابه ، ويخبره بأن هذا من مسموعاته .

(٦) هي الاذن برواية الأحاديث — التي سمعها الشيخ — لفظا أو كتابة .

(٧) هي أن يكتب الشيخ مسموعاته لحاضر أو غائب بخطه أو أمره .

— والوصية[(١)] .

— والاعلام[(٢)] .

فأما غير الأولين[(٣)] فلا يأتي هنا لما ستعلم مما نذكره ، وأما القراءة على الشيخ ، فهي المستعملة سلفا وخلفا ، أما السماع من لفظ الشيخ ، فقد كنت أقول به هنا ، لأن الصحابة — رضى الله عنهم — انما أخذوا القرآن من فى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لكن لم يأخذ به أحد من القراء ، وهو ظاهر من جهة ان المقصود هنا كيفية الأداء ، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء كهيئته بخلاف الحديث ، فان المقصود المعنى أو اللفظ ، لا بالهيئات المعتبرة في أداء القرآن ، وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضى قدرتهم على الأداء كما سمعوه من النبي — صلى الله عليه وسلم — ، و يحكى أن الشيخ شمس الدين بن الجزري لما قدم القاهرة ، وازدحمت عليه الخلق ، لم يتسع وقته لقراءة الجميع ، فكان يقرأ /عليهم الآية ٢٢/ب ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة ، فلم يكتف بقراءته .

و تجوز القراءة على الشيخ ، ولو كان غيره يقرأ عليه في تلك الحالة اذا كان بحيث لا يخفى عليه حالهم ، وقد كان الشيخ

---

(١) هى أن يوصى الشيخ عند موته أو سفره لشخص بكتاب من كتبه التى يرويها .

(٢) هى أن يخبر الشيخ الطالب أن هذا الحديث ، أو هذا الكتاب من مسموعاته .

(٣) أى السماع من لفظ الشيخ ، والقراءة عليه .

علم الدين السخاوي (١) يقرأ عليه اثنان وثلاثة في أماكن مختلفة ، ويرد على كل منهم ، وكذا لو كان الشيخ مشتغلا بشغل آخر ، كنسخ ومطالعة ، وأما القراءة من الحفظ فالظاهر انها ليست بشرط ، بل يكفي ولو من المصحف ، واما كيفيات القراءة فثلاث :

أحدها : التحقيق ، وهو اعطاء كل حرف حقه من اشباع المدّ وتحقيق الهمز واتمام الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات ، وبيان الحروف ، وتفكيكها ، واخراج بعضها من بعض مع (الترسل) * والتؤدة بلا قصر ولا اختلاس ، ولا اسكان متحرك ولا ادغامه ، ويستحب الأخذ به على المتعلمين ، من غير مجاوزة الى حد الافراط بتوليد الحروف من الحركات ، وتكرير الراءات وتحريك السواكن ، والفصل بين حروف الكلمة ، كما يقف كثير من الجهال على التاء من (نستعين) (٢) ، وقفة لطيفة مدعيا أنه يرتل .

---

* في ط (الترتيل) .

---

(١) هو علي بن محمد بن عبد الصمد ابن عطاس الامام علم الدين أبو الحسن السخاوي المقرئ المفسر النحوي شيخ القراء بدمشق في زمانه ، شافعي المذهب ، أصولي متكلم . ولد بسخا سنة ٥٥٨ هـ ، أخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي ، أقرأ الناس نيفا وأربعين سنة فقرأ عليه خلق منهم شهاب الدين أبو شامة ، توفي سنة ٦٤٣ هـ .
انظر معرفة القراء الكبار ٢/٥٠٣ وغاية النهاية ١/٥٢٨ ، وشذرات الذهب ٥/٢٢٢ .

(٢) سورة الفاتحة الاية رقم ٥ .

الثانيـة : الحَـدْر : بفتح الحاء وسكون الدال — وهو ادراج القراءة وسرعتها و تخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير ، وتخفيف الهمزة ونحو ذلك مما صحت به الرواية بدون بتر حـروف المدّ ، واختـلاس أكثر الحركات والتفريط الى غاية لا تصح بها القـراءة ولا توصف بها التلاوة و هذا النوع مذهب ابن كثير وأبي جعفر ، ومـن قصر المنفصل كأبي عمرو ويعقوب .

الثالثـة : التدوير ، وهو التوسط بين المقامين ، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء ، واختلف في الأفضل ، هل الترتيل وقلـة القراءة ؟ أو السرعة وكثرتها ؟ و معظم السلف والخلف على الأول ، وتوسط بعضهم فقال : ثواب الكثرة أكثر عددا وثواب الترتيل (أجل)* قدرا ، وأما كيفية الأخذ بافراد القراءات وجمعها ، فالذى كان عليه السلف ، أخذ كل ختمه بروايـة ، لا يجمعون رواية الى غيرها الـى أثناء المائـة الخامسة ، فظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة ، واستقر عليه العمل ، ولم يكـونوا يسمحون به الا لمن أفرد القراءات وأتقـن طرقها ، وقرأ لكل قارئ بختمه على حدة ، بل اذا كان للشيـخ راويان قرأوا لكل راو بختمـة ، ثم يجمعون له وهكذا ، وتساهل قوم فسمحوا أن يقرأ لكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافـع و حمزة ، فانهـم كانوا يأخذون ختمة لقالون ثم ختمة لورش ثم ختمة لخلف ثم ختمة لخلاد ، ولا يسمح أحد بالجمع الا بعد ذلك. نعم اذا رأوا شخصا أفرد و جمـع على شيخ معتبر ، وأجيـز و تأهل ، وأراد أن يجمـع القـراءات

---

* في ط (أقل) .

في ختمه ، لا يكلفونه الافراد ، لعلمهم بوصوله الى حد المعرفة والاتقان ، ثم لهم في الجمع مذهبان :

أحدها : الجمع بالحرف ، بأن يشرع في القراءة ، فاذا مرّ بكلمة فيها خلف/أعادها بمفردها حتى يستوفى ما فيها ثم يقف عليها ٢٣/أ ان صلحت للوقف ، والا وصلها بآخر وجه حتى ينتهي الى الوقف ، وان كان الخلف (يتعلق)* بكلمتين كالمدّ المنفصل ، وقف على الثانية ، واستوعب الخلاف وانتقل الى ما بعدها ، وهذا مذهب المصريين ، وهو أوثق في الاستيفاء ، وأخف على الآخذ ، لكنه يخرج عن رونق القراءة ، وحسن التلاوة .

الثاني : الجمع بالوقف ، بأن يشرع بقراءة من قدمه حتى ينتهي الى وقف ، ثم يعود الى القارئ الذي بعده الى ذلك الوقف ، ثم يعود ، وهكذا حتى يفرغ ، وهذا مذهب الشاميين ، وهو أشد استحضارا ، وأشد استظهارا وأطول زمانا ، وأجود مكانا ، وكان بعضهم يجمع بالآية على هذا الرسم ، وأما ترتيب القراءات فليس بشرط ولكن يستحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم (فيبدأ برافع قبل ابن كثير وبقالون قبل ورش وكان بعضهم يراعي التناسب)** فيبدأ بالقصر ثم بالمرتبة التي فوقه وهكذا الى آخر مراتب المدّ ، و يبدأ بالمشبع ثم بما دونه الى القصر ، وانما يسلك ذلك مع شيخ بارع عظيم الاستحضار ، وأما غيره فيسلك (معه)*** ترتيب واحد ، واذا انتقل القارئ

---

* في ط (يتضمن) .

** سقطت من ط .

*** في ح (به) .

الى قراءة قبل اتمام ما قبلها لم يدعه الشيخ ،بل يشير اليه بيده،
فان لم (يتفطن)* قال : لم تصل ،فان لم (يتفطن)** سكت
حتى يتذكره ، فان عجز قاله له ،وأما القراءة بالتلفيق وخلط قراءة
بأخرى ،فأجازها أكثر القراء ومنعها قوم ،وقال ابن الصلاح والنووي:
[ينبغي أن يداوم على قراءة واحدة حتى ينقضي ارتباط الكلام ،
فاذا انقضى فله الانتقال الى قراءة أخرى ،والأولى (المداومة)*** على
تلك القراءة في ذلك المجلس] (١) .

قال ابن الجزري ... [والصواب التفصيل ،فان كانت احدى
القراءتين مترتبة على الأخرى مع ذلك منع تحريم ، كمن يقرأ :
(فتلقى آدمُ من ربه كلماتٌ) (٢) (برفعهما) ****أو بنصبهما
آخذا رفع (آدم) من قراءة غير ابن كثير (٣) ، ورفع (كلمات) من

---

* في ح (يتفضل) .
** في ح (يتفضل) .
*** في س (الملازمة) .
**** في ط (بنصبهما) .

---

(١) التبيان في آداب حملة القرآن ــ للنووي ص ٥١ .
(دار الكتب العلمية ــ بيروت ط ١ ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م) .
ولم أجد هذا الكلام في فتاوى ابن الصلاح .
(٢) سورة البقرة الآية رقم ٣٧ .
(٣) قرأ ابن كثير (آدم) بالنصب ،وقرأ بقية القراء العشرة (آدم) بالرفع . انظر النشر ٢/ ٢١١ .

قراءته [1] ،ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة ،وما لم يكن كذلك نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها ،فان كان على سبيل الرواية حرم أيضا لأنه كذب في الرواية وتخليط ،وان كان على سبيل القراءة والتلاوة جاز] [2] وأما القراءات والروايات والطرق والأوجه — وسيأتي في النوع الآتي بيانها [3] — فليس للقارىء أن يدع منها شيئا أو يخل به ،فانه خلل في اكمال الرواية ،الا الأوجه فانها على سبيل التخيير فأي وجه أتى به أجزأه في تلك الرواية ،وأما قدر ما يقرأ حال الأخذ ،فقد كان الصدر الأول لا يزيدون على عشر آيات لكائن من كان ،وأما من بعدهم فرأوه بحسب قوة الآخذ .

قال ابن الجزري : [والذي استقر عليه العمل ،الأخذ في الأفراد بجزء من أجزاء مائة وعشرين ،وفي الجمع (بجزء) * من أجزاء / مائتين وأربعين ولم يحد له آخرون حدا . وهو اختيار السخاوي] [4] ٢٣/ب
ولقد لخصت هذا النوع ورتبت فيه متفرقات كلام أئمة القراءات ،وهو نوع مهم يحتاج اليه القارىء كاحتياج المحدث الى مثله من علم الحديث .

---

* سقطت من ش.

---

(١) قرأ ابن كثير (كلمات) بالرفع ،وقرأ بقية القراء العشرة (كلماتٍ) بالنصب . انظر النشر ٢/ ٢١١.

(٢) النشر في القراءات العشر ١/ ١٩ بتصرف .

(٣) انظر ص ٢٤٤ من هذا الكتاب .

(٤) النشر ٢/ ١٩٧ بتصرف .

مسألة :

ادعى (ابن خير)*(١) الاجماع على انه ليس لأحد أن ينقل حديثا عن النبي — صلى الله عليه وسلم — ما لم يكن له به رواية ، ولو بالاجازة فهل يكون حكم القرآن كذلك ؟ فليس لأحد أن ينقل آية أو يقرأها ما لم يقرأها على شيخ ؟ لم أر في ذلك نقلا ،ولذلك وجه من حيث أن الاحتياط في أداء ألفاظ القرآن أشد منه في ألفاظ الحديث ،ولعدم اشتراطه أيضا وجه ،من حيث ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو لخوف أن يدخل في الحديث ما ليس منه ، أو يتقول على النبي — صلى الله عليه وسلم — ما لم يقله والقرآن محفوظ متلقى متداول ميسر ، ولا يخلو هذا المحل من نظر وتأمل ،ولا يشفي فيه الا نقل معتمد .

---

* في ط (ابن جبير) .

---

(١) هو محمد بن خير بن عمر بن خليفة المتونى الأموى الاشبيلي أبو بكر ،مقرىء ،محدث ،حافظ ،أديب ،نحوى ، لغوى ، أتقن القراءة على شريح بن محمد وسمع منه ومن أبي مروان الباجي وأبي بكر بن العربي ،توفي سنة ٥٧٥ هـ .
انظر شذرات الذهب ٤/ ٢٥٢ ،وبغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (دار الكاتب العربي — ١٩٦٧م) ص ٧٥ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٤/ ١٣٦٦ .

النوع الثامن والعشرون

العالى والنازل

هذا النوع من زيادتي ، وهو أيضا مهم ، فان علو الاسناد (١) سنة وقربة الى الله تعالى ، وقد قسمه أهل الحديث الى خمسة أقسام تأتي هنا :

الأول : القرب من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — من حيث العدد باسناد نظيف غير ضعيف ، وهذا أفضل أنواع العلو وأجلها وأعلى ما يقع للشيوخ في هذا الزمان ، اسناد (رجاله)* أربعة عشر رجلا ، وانما يقع ذلك من قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ، ثم خمسة عشر ، وانما يقع ذلك من قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس (٢) .

الثاني : من أقسام العلو عند المحدثين القرب الى امام من أئمة الحديث ، كالأعمش وهشيم (٣)

---

* في ت (رجال) .

---

(١) الاسناد هو : سلسلة الرجال الذين يروون الحديث — أو المتن — والاسناد العالي : هو الذى قل عدد رجاله بالنسبة الى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر .
والاسناد النازل — عكس الاسناد العالى — هو الذى كثر عدد رجاله بالنسبة الى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعدد أقل .

(٢) هو محمد بن المتوكل اللؤلؤى البصرى ، أبو عبد الله ، كان اماما في القراءة ، ضابطا مشهورا من أحذق أصحاب يعقوب ، توفى سنة ٢٣٨ هـ . انظر غاية النهاية ٢/٢٣٤ .

(٣) هو هشيم بن بشير بن القاسم السلمى ، أبو معاوية الواسطى ، روى

===

وابن جريج (١) والأوزاعي (٢) ومالك ،ونظيره هنا ،القرب الى امام من (الأئمة السبعة)* . فأعلى ما يقع اليوم للشيوخ بالاسناد المتصل بالتلاوة الى نافع اثنا عشر ،والى ابن عامر اثنا عشر .

الثالث عند المحدثين ،العلو بالنسبة الى رواية أحد الكتب الستة بأن يروى حديثا لو رواه من طريق كتاب من السنة وقع أنزل مما لو رواه من غير طريقها ،ونظيره هنا ،العلو بالنسبة الى بعض الكتب المشهورة في القراءات ،كالتيسير والشاطبية ،ويقع في هذا النوع الموافقات والأبدال والمساواة والمصافحات ،فالموافقة أن يجتمع طريقه مع أحد أصحاب الكتب في شيخه ، وقد يكون مع علو على ما لو رواه من طريقه ،أو لا يكون .

---

* في ح (أئمة القراء السبعة) .

=== عن أبيه وحميد الطويل وأيوب السختياني وخلق ، وروى عنه ابنه سعيد وشعبة ومالك والثوري وخلف ،توفي سنة ١٨٣هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ٢٤٨/١ وشذرات الذهب ٣٠٣/١ ،وتاريخ بغداد ٨٥/١٤ .

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم ،ابو الوليد المكي أحد الأعلام ،روى عن أبيه ومجاهد وعطاء وطاوس والزهري وخلق ،وروى عنه ابناه عبد العزيز ومحمد والأوزاعي ويحيى القطان والسفيانان وخلق ، توفي سنة ١٥٠ هـ .
انظر تاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ وتذكرة الحفاظ ١٦٩/١ وشذرات الذهب ٢٢٦/١ .

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الأوزاعي ،امام أهل الشام في وقته ،نزيل بيروت ،روى عن عطاء وابن سيرين ومكحول وخلق ، وروى عنه أبو حنيفة وقتادة والزهري وغيرهم ،توفي سنة ١٥٧هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ١٧٨/١ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٧٦ وتهذيب التهذيب ٢٣٨/٦ .

مثاله في هذا الفن :

قراءة ابن كثير رواية البزى طريق ابن بنان عن أبي ربيعة عنه ، يرويها ابن الجزرى من كتاب المفتاح لأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ،ومن كتاب المصباح لأبي الكرم الشهرزورى ،وقرأ بها كل من المذكورين على عبد السيد بن عتاب فروايته لها من أحد الطريقين ،يسمى موافقة للآخر/ باصطلاح أهل الحديث . ٢٤/أ

والبدل أن يجتمع معه في شيخ شيخه فصاعدا وقد يكون أيضا بعلو ،وقد لا يكون .

مثاله هنا : قراءة أبي عمرو ، رواية الدورى ،طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عنه رواها ابن الجزرى من كتاب التيسير ، قرأ بها الدانى على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى ، وقرأ بها على أبي طاهر عن ابن مجاهد ،ومن المصباح قرأ بها أبو الكرم على أبي القاسم يحيى بن أحمد بن السيبى ،وقرأ بها على أبي الحسن الحمامى ،وقرأ على أبي طاهر ،فروايته لها من طريق المصباح تسمى بدلا للدانى في شيخ شيخه .

والمساواة أن يكون بين الراوى والنبي - صلى الله عليه وسلم - أو الصحابي أو من دونه الى شيخ أحد أصحاب الكتب ، كما بين أحد أصحاب الكتب والنبي - صلى الله عليه وسلم - أو الصحابى أو من دونه على ما ذكر من العدد .

والمصافحة أن يكون أكثر عددا منه بواحد ،فكأنه لقى صاحب ذلك الكتاب وصافحه وأخذ عنه، مثاله : قراءة نافع ، رواها الشاطبي عن أبي عبدالله محمد بن على النفرى عن أبي عبدالله بن غلام الفرس عن سليمان بن نجاح وغيره عن أبي عمرو الدانى عن أبي الفتح فارس بن أحمد

عن عبد الباقي بن الحسن عن ابراهيم بن عمر المقرئ عن أبي الحسين بن بويان عن أبي بكر بن الأشعث عن أبي جعفر الربعي ـ المعروف بأبي نشيط ـ عن قالون عن نافع ،ورواها ابن الجزرى عن أبي محمد بن البغدادى وغيره عن الصائغ عن الكمال بن فارس عن أبي اليمن الكندى عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريرى عن أبي بكر الخياط عن الفرضى عن ابن بويان ،فهذه مساواة لابن الجزرى ،لأنّ بينه وبين ابن بويان سبعة ،وهي العدد الذى بين الشاطبي وبينه ،وهى لمن أخذ عن ابن الجزرى مصافحة للشاطبي ، ومما يشبه هذا التقسيم لأهل الحديث ، تقسيم القراء أحوال الاسناد الى قراءة ورواية وطريق ووجه ،فالخلاف ان كان لأحد الأئمة السبعة أو العشرة أو نحوهم ،واتفقت عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة ، وان كان للراوى عنه فرواية ، أولمن بعده فنازلا فطريق ،أولا على هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القارئ فيه فوجه .

الرابع من أقسام العلو ، تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذى أخذ عن شيخه ،فالآخذ مثلا عن التاج بن مكتوم أعلى من الآخذ عن أبي المعالى بن اللبان ، وعن ابن اللبان أعلى من البرهان الشامي وان اشتركوا في الأخذ عن أبي حيان ، لتقدم وفاة الأول على الثانى ، والثاني على الثالث .

الخامس : العلو بموت الشيخ ،لا مع التفات الى أمر آخر أو شيخ آخر ،متى يكون ؟ قال بعض المحدثين : يوصف الاسناد بالعلو اذا مضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة ،وقال ابن مندة[(١)] : ثلاثون / ،فعلى هذا الآخذ عن أصحاب ابن الجزرى عال من سنة ثلاث ٣٤/ب وستين وثمانمائة ،لأنّ ابن الجزرى آخر من كان سنده عاليا ،ومضى عليه حينئذ من موته ثلاثون سنة .

فهذا ما حررته من قواعد الحديث وفرعت عليه قواعد القراءات ، ولله المنة والحمد ،واذا عرفت العلو باقسامه عرفت النزول فانه ضده ، وحيث ذمّ النزول فهو ما لم ينجبر بكون رجاله أعلم أو أحفظ أو أتقن أو أجلّ أو أشهر أو أورع أما اذا كان كذلك فليس بمذموم ولا مفضول ، والعالي ما صح اسناده ولو بلغت رواته مائة .

---

(١) هو محمد بن يحيى بن مندة ،أبو عبد الله الحافظ ،كان رحالا ،سمع اسماعيل بن موسى الفزارى السدى وعبد الله بن معاوية وغيرهما ، توفى سنة ٣٠١ هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ٢/٧٤١ ،وطبقات الحفاظ للسيوطى : ٣١٣ ، وشذرات الذهب ٢/٢٣٤ .

النوع التاسع والعشرون

المسلسل

هذا النوع من زيادتي ،والمسلسل ما تواردت رواته على صفة أو كيفية واحدة ،وقسمه أهل الحديث الى أقسام (١) (لا يأتي)* غالبها هنا ،ومنه ما تسلسل في أوله وانقطع ،ولو اعتنى القراء به كاعتناء المحدثين (لاتصل)** لهم من ذلك شيء كثير وأكثر ما يقع التسلسل هنا بصفات الرواة ، كالتسلسل بالقراء الحفاظ ،والقرآن كله بهذه الصفة ، (فانه)*** نقلـه قارىء عن قارىء الى منتهاه ،وكأن يكون رجال الاسناد كلهم مصريين ، أو شافعيين ،أو أندلسيين ،أو دمشقيين ،أو مكيين ونحو ذلك ،وقد وقعت لنا سورة الصف مسلسلة بقراءة كل شيخ على الراوي ،وأخبرني المسند المعمر أبو عبد الله محمد بن أحمد الحاكم ـ رحمه اللـه ـ

---

* في ط (لا يتأتى) .

** في ط (لا يصل) .

*** سقطت من س .

---

(١) أقسام المسلسل عند المحدثين هي:

* المسلسل بأحوال الرواة القولية ،أو الفعلية ،أو القولية والفعلية معا .
* المسلسل بصفات الرواة القولية ،أو الفعلية .
* المسلسل بصفات الرواية وهي اما أن تتعلق بصيغ الأداء أو بزمن الرواية ،أو مكانها .

انظر علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٤٨ .
(تحقيق الدكتور نور الدين عتر ـ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الثانية ١٩٧٢م) . وتدريب الراوي ٢/١٨٧ (تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ دار الكتب الحديثة ـ مصر ـ الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م) .

بقراءتي عليه أخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد المقرئ
أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي أخبرنا أبو المنجا بن
اللتي أخبرنا أبو الوقت السجزى أخبرنا أبو الحسن الداودي أخبرنا
أبو محمد السرخسي أخبرنا أبو عمران السمرقندي أخبرنا أبو محمد الدارمي
أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي
سلمه عن عبد الله بن سلام قال : [قعدنا نفر من أصحاب رسول الله
ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب الى
الله عز وجل لعملناه فأنزل الله (سبح لله ما في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)(١) حتى ختمها . قال عبد الله
فقرأها علينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى ختمها](٢) قال
أبو سلمة فقرأها علينا ابن سلام ، قال يحيى فقرأها علينا أبو سلمة ، قال
الأوزاعي / فقرأها علينا يحيى ، قال ابن كثير فقرأها علينا الأوزاعي ، قال ٢٥/أ
الدارمي فقرأها علينا ابن كثير ، قال السمرقندي فقرأها علينا الدارمي
قال السرخسي فقرأها علينا السمرقندي ، قال (الداودي)* فقرأها علينا
السرخسي ، قال أبو الوقت فقرأها علينا (الداودي)** ، قال ابن الليث

---

* في س (الدارمي) .
** في ح (الدارمي) وكذا في ط .

---

(١) سورة الصف الايات ١ ـ ٢ ـ ٣ .
(٢) المستدرك ـ كتاب التفسير ـ ٢/٢٢٨ قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ـ قال الذهبي : مسلسل بقراءتها الى الحاكم .

فقرأها علينا أبو الوقت ، قال أبو العباس فقرأها علينا ابن اللثي ، قال أبو اسحاق فقرأها علينا أبو العباس ، قال أبو عبدالله فقرأها علينا أبو اسحاق قلت فقرأها علينا أبو عبدالله . ومن هذا النوع ما رواه البيهقي في الشعب من طريق عكرمة بن سليمان قال : (قرأت على اسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين)* ، فلما بلغت (والضحى) قال : كبّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم ، وأخبر :

أنه قرأ على مجاهد (فأمره)** بذلك وأخبره مجاهد ان ابن عباس أمره بذلك ، وأخبره ابن عباس ان أبي بن كعب أمره بذلك ، وأخبره أبي أن النبي — صلى الله عليه وسلم — أمره بذلك] (١) ، ورواه ابن الجزري (٢) متصل السلسلة الى عكرمة .

---

* سقطت من ت .

** في س (فأخبره) .

---

(١) شعب الايمان للبيهقي — الجزء الأول — المجلد الثاني — لوحة رقم ٣٢٠ .

(٢) النشر ٢/٤١٢ .

النوع الثلاثون والحادى والثلاثون

الابتداء والوقف

هذان نوعان مهمان ،ولأئمة القراء فيهما تصانيف[(١)] ،والكلام في ذلك في أمرين : ما يوقف عليه ويبتدأ به ،وكيفية الوقف . والحاجة الى الأمر الأول أهم من الثانى — كما لا يخفى — (وعجبت)* للبلقينى كيف تركه وتكلم في الثانى .

الأول : الأفضل الوقف عند رأس كل آية ،للحديث السابق في النوع الرابع والعشرين[(٢)] ،وممن اختاره أبو عمرو بن العلاء[(٣)] ، والبيهقي في الشعب[(٤)] ،وخلائق ،ثم الكلام اما أن يكون تاما بأن لا يكون له تعلق بما بعده البتة ، لا معنا ولا لفظا (والوقف)** عليه يسمى بالتام ،ويبتدأ بما بعده ،وأكثره في رؤوس الآى وانقضاء القصص ، وقد يكون قبل انقضاء الآية نحو :

---

* في ح (عجبت) .

** في ح (فالوقف) وكذا في ط .

---

(١) صنف فيه أبو جعفر بن النحاس وابن الأنبارى والزجاجى وأبو عمرو الدانى وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشمونى .

(٢) انظر ص ٢٠٩ من هذا الكتاب .

(٣) انظر النشر ٢٣٨/١ .

(٤) شعب الايمان للبيهقى لوحة رقم ٣٨٧ — الجزء الأول — المجلد الثالث .

(وجعلوا أعزة أهلها أذلة)[(١)] فيه انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى (وكذلك يفعلون)[(٢)] كذا قال ابن الجزرى[(٣)] ، وفيه بحث ، وقد يكون وسط الآية نحو (لقد أضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى)[(٤)] ،وبعد الآية (بكلمة)* نحو (من دونهما سترا ، كذلك)[(٥)] ،وقد يكون تاما على تفسير واعراب (غير)** تام على آخر ،كآية (وما يعلم تأويله الا الله)[(٦)] وان كان له تعلق به من جهة المعنى فقط فالوقف عليه يسمى بالكافى ، ويبتدأ بما بعده أيضا . أو من جهة اللفظ فقط فهو الحسن ، يوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده ،الا أن يكون رأس آية ، وقد يكون كافيا وحسنا على تأويل ،وغيرهما على آخر نحو (يعلمون الناس السحر)[(٧)] كاف ان جعلت " ما " بعده نافيه ،

---

* فى ح (تكمله) .

** سقطت من ح .

---

(١) سورة النمل من الاية رقم ٣٤ .

(٢) سورة النمل من الاية رقم ٣٤ .

(٣) النشر ١ /٢٢٧ .

(٤) سورة الفرقان من الاية رقم ٢٩ .

(٥) سورة الكهف الايتان ٩٠ — ٩١ .

(٦) سورة آل عمران من الاية رقم ٧ .

(٧) سورة البقرة من الاية رقم ١٠٢ .

حسن ان جعلت موصوله . وان لم يتم الكلام فهو الوقف القبيح ، وانما يجوز ضرورة بانقطاع النفس ، كالوقف على المضاف والمبتدأ والموصول (والنعت) * دون متمماتها ، وبعضه أقبح من بعض ، والمراد بالقبح من جهة الأداء لا الشرع ، فليس بحرام ولا مكروه ، الا ان قصد تحريف المعنى عن مواضعه / ٢٥/ب وخلاف ما أراد الله تعالى فانه يحرم ، ومن الوقف ما يتأكد استحبابه وهو ما لو وصل طرفاه لأوهم غير المراد ، وبعضهم عبر عنه (بالواجب) ** ، ومراده ما تقدم نحو (ولا يحزنك قولهم) (١) ويبتدئ (ان العزة) (٢) *** لئلا يوهم أن ذلك مقول القول ، وقد (يجيز) **** قوم الوقف على حرف وآخرون على آخر و يمتنع الجمع بينهما كالوقف على (لا ريب) (٣) وعلى (فيه) (٤) فانه لا يجوز على أحدهما الا بشرط وصل الآخر ، ويغتفر مخالفه ما تقدم في (طول) ***** الفواصل والقصص و نحوها ،

---

* في ح (والنعت والمنعوت) .

** في ح (بالواجبة) .

*** في ح (ان العزة لله جميعا) وكذا في ط .

**** في ط (تحر) .

***** في ح (أول) .

---

(١) سورة يونس من الاية ٦٥ .

(٢) سورة يونس من الاية ٦٥ .

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٢ .

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٢ .

وحالة جمع (القراءات)*،أما الابتداء فلا يكون الا اختياريا ،فلا يجوز الا بمستقل ،ويكون أيضا تاما وكافيا وحسنا وقبيحا بحسب التمام وعدمه ، وفساد المعنى واحالته ،وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء جيد ،نحو (من بعثنا من مرقدنا هذا)(١) فالوقف على الاشارة قبيح لأنه مبتدأ ، ولا يهامه الاشارة الى المرقد ،والابتداء به مع ما بعده كاف أو تام ،والقراء مختلفون في الوقف والابتداء ،فنافع كان يراعى محاسنهما بحسب المعنى وابن كثير وحمزة حيث ينقطع النفس ،واستثنى ابن كثير (وما يعلم تأويله الا الله)(٢) ،(وما يشعركم)(٣) ،(انما يعلمه بشر)(٤) (فتعمد)** الوقف عندها ،وأبو عمرو يتعمد رؤوس الآى ،وعاصم والكسائي حيث تم الكلام ،والباقون راعوا (حسن)*** الحالتين وقفا وابتداء .

الثاني : قسمان . (أحدهما)**** الوقف على أواخر الكلم ،

---

* في ح (القراءة) .

** في ط (فتعمدوا) .

*** في ح (أحسن) وكذا في ط .

**** في ط (الأول) .

---

(١) سورة يس من الاية رقم ٥٢ .

(٢) سورة آل عمران من الاية رقم ٧ .

(٣) سورة الأنعام من الاية رقم ١٠٩ .

(٤) سورة النحل من الايـة رقم ١٠٣ .

فالمتحرك يوقف عليه بالسكون وهو الأصل ،ووردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو بالاشارة الى الحركة ،ولم يأت عن الباقين شئ ،(واستحبه)* أكثر أهل الأداء في قراءتهم أيضا ،والاشارة اما روم وهو النطق ببعض الحركة ،وقيل تضعيف الصوت بها حتى يذهب معظمها .

قال ابن الجزري : [والقولان بمعنى واحد] (١) ويكون في الضم والكسر. وأما اشمام وهو الاشارة اليها بلا تصويت بأن تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بها ،وانما يكون في الضم ،وسواء فيهما حركة الاعراب والبناء ، اذا كانت لازمة ،أما العارضة و ميم الجمع عند من ضم ،وهاء التأنيث فلا روم في ذلك ولا اشمام وقيد ابن الجزري (٢) هاء التأنيث بما (يوقف)** عليها بالهاء بخلاف ما يوقف عليها بالتاء للرسم ،(ويوقف)*** على اذن والمنون المنصوب بالألف .

ثانيهما : الوقف على الرسم ، قال الداني : [وقف الجمهور عليه ، ولم يرو عن ابن كثير وابن عامر فيه شئ ،واختار الأئمة الوقوف عليه في مذهبهما موافقة للجمهور ،وقد اختلف عنهم في مواضع ،منهما الهاء المرسومة تاء ،فوقف عليها أبو عمرو والكسائي وابن كثير في رواية البزي

---

* في ط (واستحسنه).

** في ط (وقف) .

*** في ط (ووقف).

---

(١) النشر ١٢١/٢.

(٢) المرجع السابق ١٢٢/٢ .

بالهاء وكذا الكسائي فى (مرضات) [١] و (اللات) [٢] و(ذات بهجة) [٣] ، (ولات حين) [٤] ، و (هيهات) [٥] وتابعه البزى على (هيهات (هيهات)) [٦]* فقط ، وكذا وقف/ابن كثير وابن عامر ٢٦/أ
على (يا أبت) [٧] حيث وقع .

ووقف الباقون على هذه المواضع بالتاء ،ووقف الكسائي في رواية الدوري على الياء من (ويك ان الله) [٨] و روى عن أبي عمرو انه وقف على الكاف والباقون على الكلمة بأسرها ،ووقفوا على لام نحو (مالهذا الرسول) [٩]

---

* سقطت من ط .

---

(١) (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) ،سورة البقرة من الآيـة رقم ٢٠٧ . (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله) سورة البقرة من الاية رقم ٢٦٥ . (ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله) سورة النساء من الاية رقم ١١٤ . (ياأيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضات أزواجك) سورة التحريم من الاية رقم ١ .

(٢) سورة النجم من الآيـة رقم ١٩ .

(٣) سورة النمل من الاية رقم ٦٠ .

(٤) سورة ص من الاية رقم ٣ .

(٥) سورة المؤمنون من الاية رقم ٣٦ .

(٦) سورة المؤمنون من الاية رقم ٣٦ .

(٧) سورة مريم الاية ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .
سورة يوسف من الايـة ٤ ، ١٠٠ .
سورة القصص من الاية رقم ٢٦ .
سورة الصافات من الاية رقم ١٠٢ .

(٨) سورة القصص من الاية رقم ٨٢ .

(٩) سورة الفرقان من الاية رقم ٧ .

وعن الكسائي رواية على (ما) وعلى (اللام) ومن أبي عمرو على (ما) فقط ،ووقف حمزة والكسائي على (أى) في (أيما تدعوا) (١) والباقون على (ما) ووقف أبو عمرو والكسائي بالألف في (أيها المؤمنون) (٢) ، (أيها الساحر) (٣) ، (أيها الثقلان) (٤) ،والباقون بلا ألف ، والكسائي على (وادى النمل) (٥) خاصة بالياء والباقون بدونها وتفرد البزى بزيادة (هاء) السكت في الوقف على (ما) الاستفهامية مجرورة بحرف وسكنها غيره] (٦) ، وللباب تتمات تعرف من (كتب)* القراءات

---

* في ح (علم) .

---

(١) سورة الاسراء من الاية رقم ١١٠ .

(٢) سورة النور من الاية رقم ٣١ .

(٣) سورة الزخرف من الاية رقم ٤٩ .

(٤) سورة الرحمن من الاية رقم ٣١ .

(٥) سورة النمل من الاية رقم ١٨ .

(٦) التيسير في القراءات السبع من ص ٦٠ الى ص ٦٢ بتصرف .

النوع الثاني والثلاثـــون

الامــالـــة

قال أبو عمرو الداني : [أمال حمزة والكسائي كل اسم أو فعل ألفه منقلبة عن ياء ، كموسى وعيسى ،ومثواكم ،ومأواكم ،وأنى ــ بمعنى كيف ــ ومتى ،وبلى ،وعسى ،وكذا كل مرسوم بالياء الا حتى ،ولدى ،والى وعلى ،وما زكى . ولم يميلا واويا ، كالصفا ،وعصاه ،وشفا جرف ،ودعا وخلا . وقرأ أبو عمرو ما كان فيه راء بعدها ياء بالامالة ، أو رأس آية آخر أيها على ياء أو هاء أو كان وزن (فَعْلَى)* بالفتح أو الكسر أو الضم ولم يكن فيه راء بين اللفظين ،وما عدا ذلك بالفتح ،وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين الا ما كان في سورة أو آخر أيها على هاء فاخلص الفتح فيه على خلف بين أهل الاداء في ذلك ،وأمال أبو بكر (رمى) (١) في الأنفال و (أعمى) (٢) في موضعي سبحان ،وأمال أبو عمرو (أعمى) (٣) الأول فقط ،وأمال حفص من عاصم (مجراها) (٤) في هود فقط ،وتفرد هشام بامالة (مشارب) (٥) في يس (ومن (عين آنية) (٦))**

---

* في ح (فعل) .

** في ط (وفي عين آنيــة) .

---

(١) سورة الأنفال من الاية رقم ١٧ .

(٢) سورة الاسراء الاية رقم ٧٢ .

(٣) سورة الاسراء الاية رقم ٧٢ .

(٤) سورة هود من الاية رقم ٤١ .

(٥) سورة يس من الاية رقم ٧٣ .

(٦) سورة الغاشية من الاية رقم ٥ .

(وفى (عابد) [(١)] ، (وعابدون كلاهما) * الثلاثة في سورة الكافرين) [(٢)] **

وقرأ الباقون باخلاص الفتح في كل ما ذكر] [(٣)] .

هذه أصول الامالة (ومواضع) *** تفرد حمزة والكسائي ، ومشاركة

أبي عمرو الكسائي محل عدّها كتب القراءات .

---

* سقطت هذه العبارة من جميع النسخ ، ولعل ما أثبته هو الصواب
انظر النشر ٢ / ٦٦ .

** في ط (و في عابد أي في قوله تعالى (ولا أنتم عابدون ما أعبد)
الثلاث في سورة الكافرون) .

*** في ط (ومراجع) .

---

(١) سورة الكافرون الاية رقم ٤ .

(٢) سورة الكافرون الايتان ٣ ، ٥ .

(٣) التيسير من ص ٤٦ الى ص ٤٨ بتصرف .

النوع الثالث والثلاثـــون

المـــــدّ

تمد الهمزة اذا صحبت حرف لين في كلمة واحدة تطرفت أو توسطت فلا خلاف بينهم في (تمكين)* حرف المدّ زيادة فان كانت الهمزة أول كلمة والمد آخر كلمة أخرى فاختلفوا في زيادة التمكين له نحو (ما أنزل اليك)(١) فابن كثير وقالون (واليزيدى)** يقصرون حرف المد فلا يزيدونه علـى ما فيـه من المد الذى لا يوصل اليه الآبـة ، والباقون يطولونه ،وأطولهم مدا في الضربين ورش وحمزة ،ثم عاصم ،ثم ابن عامر والكسائي ، ثـم أبو عمرو من طريق أهل العراق ،وقالون من طريق/أبي نشيط(٢) . ٢٦/ب

وهذا كله تقريب وانما هو على (مقدار)*** مذاهبهم في التحقيق والحدر، ونقل بعضهم أن مد ورش وحمزة قدر ست ألفـات ،وقيل بل خمـس، وقيـل أربع ،ومن عاصم ثلاث ،ومن الكسائي قدر ألفين ونصف ،ومـن قالون قدر ألفين ،ومن السوسى ألف ونصف .

---

* في ت (تمكن) .

** في ح (البزى) وكذا في ط .

*** في س (بعد) .

---

(١) سورة المائدة الاية رقم ٦٧ .

(٢) هـو محمد بن هارون ،أبو جعفر الربعي الحربى البغدادى المروزى ،قرأ على قالون وروى عنـه القراءة أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث ،وعنه انتشرت روايتـه عنـه .
روى عنه ابن ماجة في تفسيره وابن أبي حاتم ،وهـو صدوق ، توفى سنة ٢٠٨ هـ .
انظر معرفة القراء الكبار ١٨١/١ ،طبقات القراء ٢٧٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٩٣/٩ .

النوع الرابع والثلاثـون

تخفيـــف (الهمـــــزة)*

هـو أربعة أنواع :

أحدها : النقل لحركتها الى الساكن قبلها فتسقط نحو (قد أفلح) (١) بفتح الدال ، وبه قرأ نافع من روايـة ورش وذلـك حيث كان الساكن صحيحا آخرا ،والهمزة أولا ، واستثنى أصحاب يعقوب عن ورش (كتابيه اني ظننت) (٢) فسكنوا الهاء وحققوا الهمزة ،وأما الباقون فحققوا وسكنوا في جميع ذلك .

ثانيها : ابدالها حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها (فتبدل)** الفا بعد فتحه وواوا بعد ضمه ،وياء بعد كسرة ،وبـه يقرأ أبو عمرو سواء كانت الهمزة فاء أو عينا أو لاما ،الا أن يكون سكونها جزما أو بناء أو يكون ترك (الهمزة)*** فيـه أثقل أو يوقع في الالتبـاس ،

---

* في ط (الهمز) .

** في ط (فيبدل) .

*** في ط (الهمز) .

---

(١) سورة المؤمنون من الاية رقم ١ .
وسورة الشمس من الاية رقم ٩ .

(٢) سورة الحاقـة الاية ١٩ — ٢٠ .

فان تحركت فلا خلاف عنه في التحقيق .

ثالثها : تسهيلها بينها وبين حرف حركتها ، فان (اتفق)*
الهمزتان في الفتح سهل الثانية الحَرَميان (١) وأبو عمرو وهشام ،
وأبدلها ورش ألفا ،وابن كثير لا يدخل قبلها الفا ، وقالون وهشام
وأبو عمرو يدخلونها والباقون يحققون ،وان اختلفا بالفتح والكسر سهل
الحرميان وأبو عمرو الثانية ،وأدخل قالون وأبو عمرو قبلها ألفا ،والباقون
يحققون ،أو بالفتح والضم ،وذلك في (قل أؤنبئكم) (٢) و (أؤنزل
عليه الذكر) (٣) ، (أؤلقى) (٤) فقط فالثلاثة يسهلون ،
وقالون يدخل الفا والباقون يحققون ،لكن عن هشام (خلاف)**
قال الداني : [وأشار الصحابة الى التسهيل بكتابه الثانيه واوا] .

رابعها : اسقاطها بلا نقل ،وبه قرأ أبو عمرو اذا اتفقا في
الحركة وكانا في كلمتين ،فان اتفقا كسرا نحو

---

* في ط (اتفقا) .
** في سين (خلف) .

---

(١) أى نافع وابن كثير .
(٢) سورة آل عمران من الاية رقم ١٥ .
(٣) سورة ص من الاية رقم ٨ .
(٤) سورة ق من الاية رقم ٣٧ وسورة القمر من الاية رقم ٢٥ .

(هؤلاء ان كنتم) [(١)] جعل ورش وقنبل الثانية كياء ساكنة ،وقالون والبزى الأولى كياء مكسورة واسقطها أبو عمرو ،والباقون يحققون ،وان اتفقا بالفتح نحو (جاء أجلهم) [(٢)] جعل ورش وقنبل الثانية كمده ، واسقط الثلاثة الأولى ،والباقون يحققون ، أو بالضم وهو (اولياء) (اولئك) (فقط) * اسقطها أبو عمرو وجعلها قالون والبزى كواو مضمومة ،والآخران يجعلان الثانية كواو ساكنة ،والباقون يحققون ،ثم اختلفوا في الساقط هل هو الأولى أو الثانية ؟ والأول عن أبي عمرو والثاني من الخليل [(٣)] من النحاة ،وفائده الخلاف حكم المد ، فان كان الساقط الأولى فهو (منفصل) ** أو الثانية فهو متصل .

---

* في ط (فقد) .

** في ط (متصل) .

---

(١) سورة البقرة من الآية رقم ٣١ .

(٢) سورة الأعراف من الآية رقم ٣٤ .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن ، الفراهيدى البصرى نحوى ، لغوى ، أول من استخرج العروض ،روى الحروف عن عاصم ابن أبي النجود وعبدالله بن كثير ،وهو من المقلين عنهما و توفى سنة ١٧٠ هـ .
انظر وفيات الأعيان ١ / ١٧٢ ،و بغية الوعاة ١ / ٥٥٧

٤٦٤ م) ، وطبقات القراء ١ / ٢٧٥ .

أ/٢٧

النوع الخامس والثلاثـــون

الادغــــام

وهـو قسمان :

ادغام الحرف في مثله ،وادغامه في متقاربـه ،والأول اما في كلمه أو كلمتين ،فلم يدغـم أبوعمرو المثلين في كلمة الا في (مناسككم) (١) و (ما سلككم) (٢) وأظهر ما عداهما ،نحـو (جباههم) (٣) و (وجوههم) (٤)، وأما في كلمتين فانـه يدغـم الأول سواء سكن ما قبله أم تحرك في جميع القرآن الا في لقمان (فلا يحزنك كـفره) (٥) والا اذا كان الأول مـن المثلين مشددا أو منونا أو تاء خطاب أو تكـلم فان كان معتـلا نحـو (ومن يبتغ غير الاسلام) (٦) ففيـه خـلاف الا (يا قوم مـــن ينصرني) (٧) ، (وياقوم مالي) (٨) فلا خـلاف فيه وان كان معتلا ، وأما (آل لوط) (٩) حيث وقع فأظهره عامـة البغداديين وعللـه ابن مجاهد بقلـة حروف الكلمة ،قال الداني :

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢٠٠.
(٢) سورة المدثر من الاية رقم ٤٢.
(٣) سورة التوبة من الاية رقم ٣٥.
(٤) سورة آل عمران الايتان رقم ١٠٦- ١٠٧ ،سورة الاسراء الاية ٩٧، سورة النحل الاية ٩٠ ، سورة الفتح الاية ٢٩ ،سورة الأنفال الاية ٥٠، سورة الأنبياء الاية ٣٩ ،سورة الأحزاب الاية ٦٦ ، سورة القمر الاية ٤٨ سورة يونس الايتان ٢٦-٢٧ ، سورة المؤمنون الاية ١٠٤ ، سورة الزمر الايـة ٦٠ ، سورة المطففين الاية ٢٤ ، سورة ابراهيم الايـة ٥٠ ، سورة الفرقان الاية ٣٤ ،سورة محمد (صلى الله عليه وسلم)الاية ٢٧.
(٥) سورة لقمان من الاية رقم ٢٣. (٦) سورة آل عمران الاية رقم٨٥ .
(٧) سورة هود من الاية رقم ٣٠. (٨) سورة غافر من الاية رقم ٤١.
(٩) سورة الحجر من الاية رقم ٥٩ ، ٦١ ،وسورة النمل من الاية رقم ٥٦، وسورة القمر من الاية رقم ٣٤.

[وقد أجمعوا على ادغام (لك كيدا) [١] وهو أقل حروفا منه فدل على صحة الادغام فيه ، قال وان صح الأول فذلك لا عتلال عينه اذا (كانت)* هاء فقلبت همزة] [٢] وأما المتقاربان فقسمان أيضا ، فلم يدغم أبو عمرو أيضا مما في كلمة الا القاف المتحرك ما قبلها في الكاف في ضمير جمع المذكر ، وأظهر ما عداها ، والقاف الساكن ما قبلها أو التي في غير جمع وادغم مما في كلمتين الحاء في العين في (زحزح عن النار) [٣] فقط ، والقاف في الكاف ، وعكسه اذا تحرك ما قبلهما والجيم في الشين والتاء في (أخرج شطأه) [٤] ، و (المعارج تعرج) [٥] فقط ، والشين في السين في (العرش سبيلا) [٦] فقط ، والضاد في الشين في (لبعض شأنهم) [٧] فقط ، والسين في الزاى والشين في (النفوس زوجت) [٨] ، و (الرأس شيبا) [٩] فقط ،

---

* في ح (كان) .

---

(١) سورة يوسف من الاية رقم ٥ .
(٢) التيسير ص ٢١ .
(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ١٨٥ .
(٤) سورة الفتح من الاية رقم ٢٩ .
(٥) سورة المعارج من الاية رقم ٣ ، ٤ .
(٦) سورة الاسراء من الاية رقم ٤٢ .
(٧) سورة النور من الاية رقم ٦٢ .
(٨) سورة التكوير من الاية رقم ٧ .
(٩) سورة مريم من الاية رقم ٤ .

والدال في حروف بمواضع مخصوصه ،وحيث كسرت أو ضمت بعد ساكن في الذال والتاء لغير المخاطب اسما في الظاء والذال ،(والتاء)* والجيم والسين ،وفي الظاء والضاد والشين والصاد والزاي بمواضع مخصوصة ، (والذال في السين في (أحرف) ** مخصوصة) ***، (والتاء) **** في الذال والتاء والشين والضاد في مواضع مخصوصة ، وفي السين مطلقا ، والراء في اللام ،وعكسه اذا تحرك ما قبلها أو سكن وضمت أو كسرت، واستثنى (قال رب)[1] و (قال ربكم)[2] و (قال ربنا)[3] فادغمه ،وان فقد الشرط ،والنون في اللام والراء ان لم يسكن ما قبلها مطلقا الا (نحن لـه)[4] و (نحن لكما)[5] و (نحن لك)[6] والباء في الميم في (يعذب من يشاء)[7] حيث وقع لا غير .

فهذه أصول الادغام ،وتعداد صورها ، محله كتب القراءات.

---

* في ش (والثاء) .

** في ح (مواضع) .

*** سقطت من ط .

**** في ش (والثاء) .

---

(١) سورة طه الاية رقم ٢٥ .

(٢) سورة الشعراء الاية رقم ٢٦ .

(٣) سورة طـه الاية رقم ٥٠ .

(٤) سورة البقرة الاية رقم ١٣٨ .

(٥) سورة يونس الاية رقم ٧٨ .

(٦) سورة هود الاية رقم ٥٣ .

(٧) سورة المائدة الاية رقم ٤٠ .

النوع السادس والثلاثون والسابع والثلاثون

(الاخفاء والاقلاب)*

هذان النوعان من زيادتي ، وهما والادغام أخوه عند القراء ، ولم نذكر الاظهار — وان جرت عادتهم بذكره — لأنه الأصل ، كما لم يذكر مع المفهوم المنطوق ، ومع المؤول الظاهر . فاما الاخفاء فيكون في الميم ، فتسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها فتخفى حينئذ بغنه ، نحو (يحكم بينهم)[1] / ، (مريم بهتانا)[2] ، (أعلم بالشاكرين)[3] . ٢٧/ب

قال القراء : وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الاخفاء بالادغام ، وليس بصواب . وأما الاقلاب فالنون تقلب ميما قبل الباء اذا كانت ساكنة ، سواء كانا في كلمة أو كلمتين .

---

* في س (الاظهار والاقلاب) .

---

(١) سورة آل عمران من الاية رقم ٢٣ .
(٢) سورة النساء من الاية رقم ١٥٦ .
(٣) سورة الأنعام من الاية رقم ٥٣ .

النوع الثامن والثلا ثــون

مخارج الحروف

هذا النوع من زيادتي ، والحاجة اليه (أهـم)* وأشد مما قبلـه في كيفيـة النطق بالفاظ القرآن الكريم ، فالصحيح عند القراء ومتقدمـي النحاة كالخليل : أن المخارج سبعة عشر ، وقال كثير من الفريقيـن : ستة عشر ، فاسقطوا مخرج الحروف الجوفيـة التي هي حـروف المـدّ واللين ، (وجعلوا)** مخرج الألف من أقصـى الحلق ، والواو من مخرج المتحركـه ، وكذا الياء ، وقال قطرب (١) والجرمـي (٢) والفراء (٣)

---

* سقطت من ت.

** في س (ونقلوا) .

---

(١) هو محمد بن المستنير أبو علي النحوي المعروف بقطرب ، لازم سيبويه ، كان من أئمة عصره ، من مصنفاته معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وغيرهما ، توفي سنة ٢٠٦ هـ.
انظر وفيات الأعيان ١/ ٤٩٤ وشذرات الذهب ٢/ ١٥ ، وبغية الوعاة ١/ ٢٤٢ .

(٢) هو صالح بن اسحق الجرمي ، أبو عمر ، نحوي ، لغوي ، محدث ، اخباري ، عروضي ، كان دينا ورعا حسن العقيدة ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وغيرهما وصنف في النحو ، توفي سنة ٢٢٥ هـ.
انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٢٨ ، وبغية الوعاة ٢/ ٨ ، وشذرات الذهب ٢/ ٥٧ .

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الكوفي المعروف بالفراء الديلمي أبو زكريا ، أديب ، لغوي ، نحوي ، شارك في

===

وابن دريد (١) : أربعة عشر ، فاسقطوا مخرج النون واللام والراء ، وجعلوها من مخرج واحد .

قال ابن الحاجب (٢) : [وكل ذلك تقريب ،والا فلكل حرف مخرج على حده] .

قال القراء : واختيار مخرج الحرف محققا أن تلفظ بهمزة الوصل ، وتأتي بالحرف بعدها ساكنا ،أو مشددا — وهو أبين — ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف .

=== الفقه والطب وأيام العرب وهو من أجل أصحاب الكسائي ،توفي سنة ٢٠٧ هـ .
انظر وفيات الأعيان ٢/٢٢٨ وبغية الوعاة ٢/٣٣٣ وشذرات الذهب ٢/١٩ .

(١) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري ،أبو بكر ،أديب ،شاعر ، لغوي ، نحوي ، نسابه ،أخذ من الرياشي وأبي حاتم السجستاني ،من مؤلفاته : الجمهرة في اللغة ،واشتقاق اسماء القبائل ،توفي سنة ٣٢١هـ.
انظر وفيات الاعيان ٢/٤٩٧ ،وبغية الوعاة ١/٧٦ ،وشذرات الذهب ٢/٢٨٩ .

(٢) هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي المالكي ،أبو عمرو جمال الدين ،فقيه ،مقرئ ،أصولي ،نحوي ،صرفي ،عروضي قرأ القراءات على أبي الفضل الغزنوي والشاطبي وسمع في دمشق من القاسم بن عساكر ،توفي سنة ٦٤٦ هـ .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٢٣٤ ،ووفيات الاعيان ١/ ٣١٤ ،وطبقات القراء ١/٥٠٨ .

المخرج الأول : الجوف ، للألف والواو ، والياء الساكنتين بعد حركة تجانسهما .

الثاني : أقصى الحلق ، للهمزة والهاء .

(الثالث)* : وسطه ، للعين والحاء المهملتين .

(الرابع)** : (أدناه ، للفم)*** — (للغين والخاء)**** .

الخامس : أقصى اللسان مما (يلي)***** الحلق (وما فوقه)****** من الحنك ، للقاف .

السادس : أقصاه من أسفل مخرج القاف (قليلاً)******* ، وما يليه من الحنك ، للكاف .

السابع : وسطه بينه وبين وسط الحنك ، للجيم والشين والياء .

الثامن : للضاد المعجمة ، من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر ، وقيل الأيمن .

التاسع : للام ، من حافة اللسان من أدناها الى منتهى طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى .

العاشر : للنون ، من طرفه أسفل اللام قليلا .

الحادي عشر : للراء ، من مخرج النون ، (لكنها)******** أدخل في ظهر اللسان .

---

* في ط (الثاني) .

** في ط (الثالث) .

*** في ط (أدناه أي للفم) .

**** في ح (للغين والخاء المعجمتين) .

***** سقطت من ش .

****** في س (وفوقه) .

******* سقطت من س .

******** سقطت من ط .

الثاني عشر : للطاء ، والدال ، والتاء ، من طرفه وأصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك.

الثالث عشر : لحروف الصفير ، الصاد ، والسين ، والزاى من بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى .

الرابع عشر : للظاء ، والثاء ، والذال ، من بين طرفه ، وأطراف الثنايا العليا .

(الخامس عشر)* : للفاء ، من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا .

(السادس عشر)** : للباء والميم والواو غير المدية ، بين الشفتين .

(السابع عشر)*** : الخيشوم ، للغنة في الادغام ، والنون أو الميم الساكنة .

ولبعض هذه الحروف فروع صحت بها القراءة ، كالهمزة المسهلة وألف الامالة ، والتفخيم ، وصاد الاشمام ، ولام التفخيم ، وصفات الحروف مبسوطه في كتب القراءات ، (وكتبنا)**** النحوية .

---

* في ط (السادس عشر) .

** في ط (السابع عشر) .

*** في ط(الثامن عشر) .

**** في ط (وكتب) .

النوع التاسع والثلاثون ٢٨/أ

الغريب

و هذا نوع مهم ، وللناس فيه تصانيف ، وأشهرها للقدماء غريب أبي عبيدة [١] (معمر بن المثنى) * ، وهو فيما أظن أول من صنف فيه ، وأشهرها الآن ، وأكثرها استعمالا ، وأحسنها تلخيصا و جسارة ، غريب العُزيزى [٢] ، فقد أقام (في صنعه) ** خمسة عشر سنة ، يحرره هو وشيخه أبو بكر بن الأنبارى [٣] ، ولأبي حيان في ذلك

---

* في ح (ثم معمر بن المثنى) وكذا في ط .
** في ح (جمعه) وكذا في ط.

---

(١) معمر بن المثنى التيمي البصري اللغوى العلامة الأخبارى ، كان أحد أوعية العلم ، حكى عنه البخارى في تفسير القرآن لبعض لغاته ، كان اباضيا من حفاظ الحديث ، صنف نحو مائتي مصنف ، أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، توفى سنة ٢٠٩ هـ. انظر وفيات الأعيان ١٠٥/٢ و بغية الوعاة ٢٩٤/٢ وشذرات الذهب ٢٤/٢ .

(٢) هو محمد بن عزيز السجستانى ، كان مفسرا أديبا فاضلا عابدا ، روى عنه النسائي وابن ماجة وأبوداود في غير السنن ، عاصر الدارقطنى وأخذا جميعا عن أبي بكر بن الأنبارى ، توفى سنة ٣٣٠ هـ. انظر بغية الوعاة ١٧١/١ و تهذيب التهذيب ٣٤٤/٩ والوافي بالوفيات للصفدى ٩٥/٤ (ط٢ — ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤م — باعتناء ديدرينغ) .

(٣) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوى ، اللغوى ، الحافظ العلامة ، شيخ الأدب ، صنف التصانيف الكثيرة ، ويروى باسانيده ،

===

كتاب لطيف مختصر ، و ينبغي الاعتناء به ، فقد توقف الصحابة في الفاظ منه حتى سألوا عنها ، ووقفوا عليها ، فمن ذلك ما رواه (أبو عبيد)* في الفضائل :

[حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال :

كنت لا أدرى ما فاطر السموات حتى أتاني اعرابيان يختصمان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ــ يقول أنا ابتدأتها] (١) ، وقال أيضا :

[حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق سئل عن قوله (وفاكهة وأبا) (٢) فقال : أى سماء تظلني ، أو أى أرض تقلني ان أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم] (٣) ، وقال :

---

* في ط (أبو عبيدة) .

=== و يعلى من حفظه كان من أفراد الدهر في سعة الحفظ مع الصدق والدين ، روى عنه الدارقطني وجماعة توفى سنة ٣٢٨ هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٢ ، وبغية الوعاة ١ / ٢١٢ ، وشذرات الذهب / ٣١٥ .

(١) فضائل القرآن ص ٣١٤ ــ حديث رقم ٧٣٦ .

(٢) سورة عبس الاية رقم ٣١ .

(٣) فضائل القرآن ص ٣٥٢ ــ حديث رقم ٨٢٤ .

[حدثنا يزيد عن حميد عن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر (وفاكهة وأبا) (١) فقال هذه الفاكهة قد عرفناها ، فما الأب ؟ ثم رجع الى نفسه فقال : ان هذا لهو التكلف يا عمر] (٢).

وقد عرفه ابن عباس كما رواه اسحاق بن راهويه فقال : حدثنا المغيرة بن سلمة المخزومي ، نا عبد الواحد بن زياد نا عاصم بن كعب ، حدثني أبي عن ابن عباس قال :

[قال لي عمر : ما تقول في ليلة القدر ؟ فقلت اني سمعت الله تعالى أكثر ذكر السبع ، فذكر السموات سبعا ، والأرضين سبعا ، حتى قال فيما قال : وما أنبتت الأرض سبعا . فقال كل ما قد (قلت)* عرفته غير هذا ، ما تعني بقولك وما أنبتت الأرض سبعا ؟ فقال : ان الله يقول (فأنبتنا فيها حبا ، وعنبا وقضبا ، وزيتونا ونخلا ، وحدائق غلبا ، وفاكهة وأبا) (٣) فالحدائق كل ملتف حديقة ، والأب ما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس ... الحديث] (٤).

---

* في ش (قلته) وكذا في ح .

---

(١) سورة عبس الاية رقم ٣١ .

(٢) فضائل القرآن ص ٣٥٢ — حديث رقم ٨٢٥ .

(٣) سورة عبس الايات ٢٧ الى ٣١ .

(٤) الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٦/٣٧٤ — بمعناه — ، والمستدرك — كتاب معرفة الصحابة — ذكر عبد الله بن عباس — رضي الله عنهما — ٣/٥٣٩ ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن جرير : انبأنا ابن حميد ،نا جرير عن منصور سألت سعيد بن جبير عن قوله (وحنانا من لدنا) [١] فقال : سألت عنها ابن عباس فلم يجب فيها (شيئا) * ،وكذا رواه ابن جرير عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال (لا والله ما أدرى ما حنانا) [٢] .

---

* سقطت من ح .

---

(١) سورة مريم من الآية رقم ١٣ .

(٢) تفسير الطبرى ١٦/٤٣ .

النوع الأربعون

المُعَرَّب

وهو (لفظ)* (استعملته)** العرب في معنى وضع له في غير لغتهم
ولا خلاف في وقوع الاعلام الأعجمية في القرآن ،واختلفوا هل وقع فيه غيرها ،
فالأكثر و منهم الشافعي (١) وابن جرير (٢) أنكروا ذلك لقوله تعالى
(قرآنا عربيا) (٣) وقوله (لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي) (٤) وأجابوا
عن ما يوهم ذلك ،بانه مما اتفق فيه لغة العرب ولغة غيرهم كالصابون ،
وذهب جماعة الى الوقوع وأجابوا عن الآية الأولى بأن/ذلك لا يخرجه ٢٨/ب
عن كونه عربيا لأنّ القصيدة لا يخرجها عن كونها عربية كلمة فيها فارسية ،
وعن الثانية بأن المعنى أكلام أعجمي و مخاطب (عربي ؟)*** ،

---

* في ط (نوع) .
** في س (استعمله) .
*** في س (فارسي) .

---

(١) الرسالة من ص ٤١ الى ص ٥٣ الفقرات ١٣١ الى ١٧٨ .
(٢) تفسير الطبري ١/ ٦ — ٧ — ٨ — ٩ .
(٣) سورة يوسف من الاية رقم ٢ ، وسورة طه من الاية رقم ١١٣ ،
وسورة الزمر من الاية رقم ٢٨ ، وسورة فصلت من الاية رقم ٣ ،
وسورة الشورى من الاية رقم ٧ ، وسورة الزخرف من الاية
رقم ٣ .
(٤) سورة فصلت من الاية رقم ٤٤ .

وقد ورد عن جماعة من الصحابة والتابعين تفسير ألفاظ فيه أطلقوا انها بلسان غير العرب ، فمن ابن عباس في قوله تعالى : [(طه) [(١)] هو (كقوله) * يا محمد بلسان الحبشة] [(٢)] رواه الحاكم ، وعنه في قوله تعالى (ان ناشئة الليل) [(٣)] قال : [بلسان الحبشة : اذا شاء قام ، رواه الحاكم والبيهقي ، وهو في البخارى تعليقا] [(٤)] ، وعن البراء بن عازب في قوله تعالى (سريا) [(٥)] قال : [نهر صغير بالسريانية] [(٦)] علقه البخارى ، وعن أبى موسى الأشعرى في قوله تعالى (يؤتكم كفلين) [(٧)]

---

* في ت (كقولك) وكذا في س.

---

(١) سورة طه الاية رقم ١ .

(٢) المستدرك — كتاب التفسير — ٢/٣٧٨ — بلفظه — قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) سورة المزمل من الاية رقم ٦ .

(٤) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التهجد — باب قيام النبى — صلى الله عليه وسلم — من نومه وما نسخ من قيام الليل — ٣/٢١ — ونصه قال ابن عباس — رضي الله عنهما [نشأ : قام بالحبشية] وهو حديث معلق.
ومستدرك الحاكم — كتاب التفسير — تفسير سورة المزمل — ٢/٥٠٥ عن عبد الله بن مسعود ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .
وسنن البيهقي — كتاب الصلاة — باب من فتر عن قيام الليل فصلى ما بين المغرب والعشاء — ٣/٢٠ .

(٥) سورة مريم من الاية رقم ٢٤ .

(٦) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب الأنبياء باب قول الله (واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها) ٦/٤٧٦ — وهو حديث معلق .

(٧) سورة الحديد من الاية رقم ٢٨ .

قال : [ضعفين بالحبشية ، أخرجه وكيع(١)](٢) ، وقال أبو ميسرة : [(الأواه)(٣) الرحيم بالحبشية](٤) ، وقال سعد بن عياض الثمالي(٥) [(المشكاة)(٦) : الكوة بالحبشية](٧) ، وقال مجاهد : [(القسطاس)(٨) : العدل بالرومية](٩) ، رواها كلها البخاري تعليقا ، وقد جمع الشيخ تاج الدين السبكي في ذلك سبعة وعشرين لفظة في أبيات ، واستدرك عليه شيخ الاسلام أبو الفضل بن حجر

---

(١) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي ، أبو سفيان الكوفي ، الحافظ ، روى عن الأعمش وعن أبيه وعن غيرهما ، وحديثه في الكتب الستة ، كان يصوم الدهر و يختم القرآن كل ليلة ، كان ثقة ثبتا ورعا ، من كتبه تفسير القرآن توفي سنة ١٩٧هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ١/٣٠٦ ، تهذيب التهذيب ١١/١٢٣ ، شذرات الذهب ١/٣٤٩ .

(٢) الدر المنثور ٦/١٧٨ بلفظه .

(٣) (ان ابراهيم لأواه حليم) سورة التوبة من الآية رقم ١١٤ ، (ان ابراهيم لحليم أواه منيب) سورة هود من الآية رقم ٧٥ .

(٤) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — تفسير سورة هود ٨/٣٤٨ — وهو حديث معلق .

(٥) هو سعد بن عياض الثمالي الكوفي التابعي روى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — مرسلا ، وروى عن ابن مسعود ، وروى عنه ابو اسحق السبيعي ، وله في السنن حديث ، وفي البخاري تعليقا — وهو هذا الحديث ، انظر تهذيب التهذيب ٣/٤٧٩ والاستيعاب ٢/٤١ والطبقات الكبرى ٦/١٧٦ .

(٦) (الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) سورة النور من الآية رقم ٣٥ .

(٧) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — التفسير — سورة النور ٨/٤٤٦ — وهو حديث معلق .

(٨) سورة الاسراء من الآية رقم ٣٥ ، سورة الشعراء من الآية رقم ١٨٢ .

(٩) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التوحيد — باب قول ===

أربعة وعشرين وذيلها على أبياته ووطأ لها قبل بيتا (فقال)*:

من المعرب عدّ التاج كـز (١) وقد ألحقت كد (٢) وضعتها الاشاطير
السلسبيل وطه كوّرت بيع روم وطوبى وسجيل وكافــور
والزنجبيل ومشكاة سرادق مع استبرق صلوات سندس طـور
كذا قراطيس ربانيهم وغسا ق ثم دينار القسطاس مشهـور
كذاك قسورة واليم ناشئــة ويؤت كفلين مذكور ومسطـور
له مقاليد فردوس يُعَدّ كذا فيما حكى ابن دريد منه تنـور
وزدت حرم ومهل والسّجل كذا السرى والأب ثم الجبت مذكـور
وقطنا واناه ثم متكـأ دارست يصهر منه فهو مصهـور
وهيت والسكر الاواه مع حصب وأوبى معه والطاغوت منظـور
صُرْهن اصرى وغيض الماء مع وزر ثم الرقيم مناص والسنا النـور

---

* سقطت من ط.

=== الله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) — ٥٣٧/١٣ — ونصه قال مجاهد [القسطاس : العدل بالرومية] والحديث معلق .

(١) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (المراد بقوله كـز أن عدة ما ذكره التاج سبعة وعشرون) ٢٥٣/٨.

(٢) معناها ان عدة ما ذكره ابن حجر أربعة وعشرون كذا قال في الفتح ٢٥٣/٨.

النوع الحادي والأربعون

المجاز

وهو فن عظيم متسع ، بالغت فيه العرب لاستعمالهم له كثيرا ، ونفى الظاهرية وقوعه في القرآن ، وقالوا لأنه كذب ، فإن قولك للبليد : هذا حمار كذب والقرآن منزه عنه .

قلت : الذي قال هذا حمار ، وقد اتفق أهل البلاغة على/ ٢٩/أ
أن المجاز أبلغ من الحقيقة ، وقد صنف العلماء في مجاز القرآن كتبا منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام (١) ، وله أنواع كثيرة ذكر منها البلقيني نزرا يسيرا ، واقتصر على ما أورده أبو عبيدة في أول غريبه ، وقد سردنا هنا من أنواعه (ما لم يجتمع)* في كتاب .

---

* في ح (ما لا يجتمع) .

---

(١) هو عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء ، فقيه شافعي بلغ رتبة الاجتهاد ، ولد ونشأ بدمشق خرج الى مصر فولي القضاء والخطابة وتمكن من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مصنفاته قواعد الأحكام في مصالح الأحكام ، تفسير القرآن ، الفوائد ، وغيرها توفى سنة ٦٦٠ هـ .
انظر شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ وطبقات الشافعية ٨/ ٢٠٩ (للسبكي ـ تحقيق د . محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو ـ ط ١ عيسى البابي الحلبي) ، وفوات الوفيات ٢/ ٣٥٠ .

الأول : الحذف والاختصار :

كقوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة) (١)

أى فافطر فعدة .

(أنا أنبئكم بتأويله فارسلون ،يوسف أيها الصديق) (٢) ،أى

فارسلوه فجاء فقال يا يوسف .

وكثر في القرآن حذف المبتدأ والخبر والمفعول والجواب نحو

(ولولا فضل الله عليكم ورحمته ،وان الله روءوف رحيم) (٣) ، أى لعذبكم.

(ولو ترى اذ وقفوا على النار) (٤) ، أى لرأيت أمرا فظيعا ،

(ق والقرآن المجيد) (٥) أى لتبعثن أو نحو ذلك ،

وربما يطلق على هذا النوع الاضمار ، وبعضهم يجعله قسيما للمجاز

لا قسما منه ،وقال القرافي (٦) : هو أربعة ، قسم يتوقف

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ١٨٤ .

(٢) سورة يوسف من الاية رقم ٤٥ — ٤٦ .

(٣) سورة النور الاية رقم ٢٠ .

(٤) سورة الأنعام من الاية رقم ٢٧ .

(٥) سورة ق من الايـة رقم ١ .

(٦) هو أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجى ،شهاب الدين ،أبو العباس فقيه أصولي ،مفسر ،وشارك في علوم أخرى ، من تصانيفه الذخيرة في فقه المالكية ، شرح محصول فخر الدين الرازى ،أنوار البروق في أنواء الفروق توفي سنة ٦٨٤ هـ.
انظر الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٣ — ترجمة رقم ٢٧٠٨ .
والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب — لابن فرحون المالكي ١/ ٢٣٦ (تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور — دار التراث — القاهرة) ،وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف ص ١٨٨ (دار الكاتب العربي — بيروت — طبعة بالأوفست من الطبعة الأولى سنة ١٣٤٩ هـ للمطبعة السلفية) .

عليه صحة اللفظ و معناه من حيث الاسناد نحو (واسئل القريــة) (١) أى أهلها ، اذ لا يصح اسناد السوءال اليها ،وقسم يصح بدونه ،لكن يتوقف عليه شرعا كآيــة المريض السابقة (٢) ،و قسم يتوقف عليه عـــادة لا شرعا نحو (اضرب بعصاك البحر فانفلق) (٣) أى (فضربه) * ، وقسم يدل عليه دليل غير شرعي ،ولا هـــو عادة نحو (فقبضت قبضـــة من أثر الرسول) (٤) دل الدليل على انه انما قبض من أثر حافر فرس الرسول ، و ليس في هذه الأقسام مجاز الا الأول .

الثاني ـ الزيـــادة :

نحو (ليس كمثله شيء) (٥) فالكاف زائدة ،اذ القصد نفـــى المثل ، لا نفي مثل المثل .

(لا أقسم) (٦) أى أقسم فلا زائدة .

(هل من خالق) (٧) أى هل خالق .

---

* فى ح (فضربه فانفلق) .

---

(١) سورة يوسف من الاية رقم ٨٢ .

(٢) أى قوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة) سورة البقرة من الايـــة رقم ١٨٤ .

(٣) سورة الشعراء من الاية رقم ٦٣ .

(٤) سورة طه من الاية رقم ٩٦ .

(٥) سورة الشورى من الاية رقم ١١ .

(٦) سورة القيامة من الاية رقم ١ وسورة البلد من الاية رقم ١ .

(٧) سورة فاطر من الاية رقم ٣ .

(ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه) [1] أىفيما (مكناكم) *.

(فلما أسلما و تله للجبين ،وناديناه) [2] الواو في (وناديناه) زائدة ،لأنه جواب لما .

الثالث ــ التكرار :

وهو كثير نحو (كلا سيعلمون ،ثم كلا سيعلمون) [3] .

الرابع ــ اطلاق واحد (من) ** المفرد والمثنى والجمع على آخر منهما :

فمثال اطلاق المفرد على المثنى (والله ورسوله أحق أن يرضوه) [4] ، أى يرضوهما ،فأفرد لتلازم الرضائين .

وعلى الجمع (ان الانسان لفى خسر) [5] أى الأناسى ،بدليل الاستثناء منه .

(ان الانسان خلق هلوعا) [6] بدليل الا المصلين .

(والملائكة بعد ذلك ظهير) [7] .

---

* في ح (مكناكم فيه) .

** في ح (ثم) .

---

(١) سورة الأحقاف من الاية رقم ٢٦ .

(٢) سورة الصافات من الاية رقم ١٠٣-١٠٤ .

(٣) سورة النبأ الاية رقم ٤ ــ ٥ .

(٤) سورة التوبة من الايــة رقم ٦٢ .

(٥) سورة العصر الاية رقم ٢ .

(٦) سورة المعارج الاية رقم ١٩ .

(٧) سورة التحريم من الايــة رقم ٤ .

ومثال اطلاق المثنى على المفرد :

(القيا في جهنم)(١) أى ألق .

وعلى الجمع (ثم ارجع البصر كرتين)(٢) .

ومثال اطلاق الجمع على المفرد :

(قال رب أرجعون)(٣) (أى ارجعنى)* .

وعلى المثنى :

(قالتا أتينا طائعين)(٤) ،(قالوا لا تخف خصمان)(٥) .

(فان كان له أخوة فلأمه السدس)(٦) فانها تحجب بالأخوين

(فقد صغت قلوبكما)(٧) أى قلباكما .

(وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث .. الى أن قال وكنا لحكمهم)(٨) .

---

* سقطت من ح ،وفى س (أى أرجعونى) .

---

(١) سورة ق من الاية رقم ٢٤ .

(٢) سورة الملك من الاية رقم ٤ .

(٣) سورة المؤمنون من الاية رقم ٩٩ .

(٤) سورة فصلت من الايــة رقم ١١ .

(٥) سورة ص من الاية رقم ٢٢ .

(٦) سورة النساء من الاية رقم ١١ .

(٧) سورة التحريم من الاية رقم ٤ .

(٨) سورة الأنبياء من الاية رقم ٧٨ .

الخامس ـ تذكير المؤنث تفخيما له : نحو :

(فمن جاءه موعظة من ربه)[1] .

السادس ـ التقديم/والتأخير : ٢٩/ب

ومثل له البلقيني بتقديم المفعول والخبر ،وتأخير الفعل والفاعل ،
ومثل له ابن قتيبة[2] بأمثلة دقيقة منها :
(أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ،قيما)[3] أراد أنزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا[4] .
وقوله : (فضحكت فبشرناها باسحاق)[5] أى بشرناها فضحكت[6]
وقوله (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا)[7] أراد فلا تعجبك أموالهم (ولا أولادهم)* في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة .

---

* سقطت من ت .

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢٧٥ .

(٢) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي الكاتب ، أبو محمد سكن بغداد وحدث بها ، وولي قضاء دينور ،وحدث بها ، من تصانيفه : غريب القرآن ،وغريب الحديث ،طبقات الشعراء ، تأويل مشكل القرآن وغيرها . كان رأسا في العربية واللغة وأيام الناس ، دينا ثقة ،فاضلا ،توفى سنة ٢٧٦هـ .
انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٥١ وبغية الوعاة ٢/ ٦٣ ،وشذرات الذهب ٢/ ١٦٩ .

(٣) سورة الكهف من الاية رقم ١ ــ ٢ . (٤) تأويل مشكل القرآن ص ٢٠٦ .

(٥) سورة هود من الاية رقم ٧١ . (٦) تأويل مشكل القرآن ص ٢٠٦ .

(٧) سورة التوبة من الاية رقم ٥٥ .

السابع ـ اسناد الشيء الى ما ليس له للملابسه : نحو :

(عيشة راضية)(١) أى مرضيـة .

(واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا)(٢) أى زادهـم الله بهـا .

(يذبح أبناءهم)(٣) أى يأمر بذبحهم .

(يا هامان ابن لي)(٤) أى مر بالبناء .

(يوما يجعل الولدان شـيبـا)(٥) .

(وأخرجت الأرض أثقالها)(٦) .

ولم يفهم البلقيني هذا النوع فمثل له بمثال غير مطابق .

الثامـن ـ القلب :

و ممن جوزه في القرآن أبو عبيدة وابن قتيبـة خلافا لأبي حيـان في قوله (انه ضرورة فلا يكون فيـه) فان الأصح أنه ان اقتضى معنى لطيفا قبل ، وذكر منه ابن قتيـبة : (فانهم عدو لي)(٧) أى فانى عدو لهم .

(بل الانسان على نفسه بصيرة)(٨) أى بل على الانسان من نفسه بصيـرة .

---

(١) سورة الحاقة من الآية رقم ٢١ ، وسورة القارعة من الآية رقم ٧ .

(٢) سورة الأنفال من الآية رقم ٢ .

(٣) سورة القصص من الآية رقم ٤ .

(٤) سورة غافر من الآية رقم ٣٦ .

(٥) سورة المزمل من الآية رقم ١٧ .

(٦) سورة الزلزلـة من الآية رقم ٢ .

(٧) سورة الشعراء من الآية رقم ٧٧ .

(٨) سورة القيامة من الآية رقم ١٤ .

(خلق الانسان من عجل) (١) أى خلق العجل كائنا من الانسان بدليل (وكان الانسان عجولا) (٢) ، وذكر منه غيره .

(ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة) (٣) أى لتنوء العصبة بها .

(فعميت عليكم) (٤) أى فعميتم عليها ، ومنه نوع يسمى قلب التشبيه نحو :

(أفمن يخلق كمن لا يخلق) (٥) ، (انما البيع مثل الربا) (٦)

(لستن كأحد من النساء) (٧) ، والتشبيه المقلوب أبلغ من غيره ولذا اتفق عليه من خالف في غيره .

التاسع — استعمال لفظ موضع غيره : وأقسامه منتشرة فمنها تسمية الشئ باسم جزئه .

(بما قدمت يداك) (٨) ، أو عكسه (يجعلون أصابعهم في آذانهم) (٩) أى أناملها ، أو باسم سببه :

(ينزل لكم من السماء رزقا) (١٠) ، أو ما كان عليه

---

(١) سورة الأنبياء من الآية رقم ٣٧ .

(٢) سورة الاسراء من الآية رقم ١١ .

(٣) سورة القصص من الآية رقم ٧٦ .

(٤) سورة هود من الآية رقم ٢٨ .

(٥) سورة النحل من الآية رقم ١٧ .

(٦) سورة البقرة من الآية رقم ٢٧٥ .

(٧) سورة الأحزاب من الآية رقم ٣٢ .

(٨) سورة الحج من الآية رقم ١٠ .

(٩) سورة البقرة من الآية رقم ١٩ .

(١٠) سورة غافر من الآية رقم ١٣ .

(واتوا اليتامى أموالهم) [١] ،أو ما يؤول اليه .
(أعصر خمرا) [٢] ،أو محله (فليدع ناديه) [٣] ، أو حاله
(ففي رحمة الله هم فيها خالدون) [٤] ، أو آلته :
(واجعل لي لسان صدق) [٥] ، و منها ذكر الماضي موضع
المستقبل لتحقق وقوعه (أتى أمر الله) [٦] ،وعكسه (ويقول الذين
كفروا لست مرسلا) [٧] ،والخبر موضع الأمر (والمطلقات يتربصن) [٨]
وعكسه (و ليمسكوا كثيرا) [٩] ،والخبر موضع الدعاء (قتل الخراصون) [١٠]
و موضع النهى (لا يمسه الا المطهرون) [١١] ،والأمر لغير الطلب
كالتهديد (اعملوا ما شئتم) [١٢] ،والانذار (قل تمتعوا) [١٣] ،
والتسخير (كونوا قردة) [١٤] ، والمن (كلو مما رزقكم اللـه) [١٥] .

---

(١) سورة النساء من الاية رقم ٢ .
(٢) سورة يوسف من الاية رقم ٣٦ .
(٣) سورة العلق الاية رقم ١٧ .
(٤) سورة آل عمران من الاية رقم ١٠٧ .
(٥) سورة الشعراء من الايهة رقم ٨٤ .
(٦) سورة النحل من الاية رقم ١ .
(٧) سورة الرعد من الاية رقم ٤٣ .
(٨) سورة البقرة من الاية رقم ٢٢٨ .
(٩) سورة التوبة من الاية رقم ٨٢ .
(١٠) سورة الذاريات من الاية رقم ١٠ .
(١١) سورة الواقعة من الاية رقم ٧٩ .
(١٢) سورة فصلت من الاية رقم ٤٠ .
(١٣) سورة ابراهيم من الاية رقم ٣٠ .
(١٤) سورة البقرة من الاية رقم ٦٥ ،وسورة الاعراف من الاية رقم ١٦٦ .
(١٥) سورة الأنعام من الاية رقم ١٤٢ .

والتكوين (كن فيكون) [١] والتسويه (فاصبروا أو لا تصبروا) [٢] ،
والتعجب (انظر كيف ضربوا لك الأمثال) [٣] ، والمشورة (فانظر
ماذا ترى) [٤] ،والتكذيب (قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن
الله حرم هذا) [٥] ، والنهي لغير الكف كالتسويه في الآيـة/السابقة ، ٣٠/أ
والاستفهام لغير طلب التصور أو التصديق كالاستبطاء (متى نصر الله) [٦]
والتعجب (ما لي لا أرى الهدهد) [٧] ، (عم يتساءلون) [٨] ،
والتوبيخ (أتأتون الذكران) [٩] ،والانكار (أغير الله تدعـون) [١٠] ،
والتقرير (من يكلؤكم) [١١] ،والوعيد (ألم نهلك الأولين) [١٢] ،

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ١١٧ ،وسورة آل عمران من الاية رقم ٤٧ ، وسورة آل عمران الاية ٥٩ ،وسورة الأنعام من الاية رقم ٧٣ ، وسورة النحل من الاية رقم ٤٠ ،وسورة مريم من الايةرقم ٣٥ ، وسورة يس من الاية رقم ٨٢ ،وسورة غافر من الاية رقم ٦٨ .

(٢) سورة الطور من الاية رقم ١٦ .

(٣) سورة الاسراء من الاية رقم ٤٨ ، وسورة الفرقان الايـة ٩ .

(٤) سورة الصافات من الاية رقم ١٠٢ .

(٥) سورة الأنعام من الاية رقم ١٥٠ .

(٦) سورة البقرة من الاية رقم ٢١٤ .

(٧) سورة النمل من الاية رقم ٢٠ .

(٨) سورة النبأ من الاية رقم ١ .

(٩) سورة الشعراء من الاية رقم ١٦٥ .

(١٠) سورة الأنعام من الاية رقم ٤٠ .

(١١) سورة الأنبياء من الاية رقم ٤٢ .

(١٢) سورة المرسلات من الاية رقم ١٦ .

والتكذيب (أفأصفاكم ربكم بالبنين ، واتخذ من الملائكة اناثا)[(١)] ، والتهكم (أصلاتك تأمرك)[(٢)] ، والتحقير (مَنْ فرعون)[(٣)] على قراءة فتح الميم ، والاستبعاد (أنى لهم الذكرى)[(٤)] ، والأمر (فهل أنتم منتهون)[(٥)] ، والتمني (فهل لنا من شفعاء)[(٦)] ، والتنبيه على الضلال (فأين تذهبون)[(٧)] ، والتسوية (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم)[(٨)] ، والنفي (هل من خالق)[(٩)] ، وسوق المعلوم (مساق)* غيره ، ويسمى في غير القرآن تجاهل العارف والاعنات نحو (الحاقة ، ما الحاقة)[(١٠)] ، (والتشويق)** (هل أتاك نبأ الخصم)[(١١)] ، والتحقيق (هل أتى على الانسان)[(١٢)] ،

---

* في ح (سياق) .
** في ط (التسويف) .

---

(١) سورة الاسراء من الاية رقم ٤٠ .
(٢) سورة هود من الاية رقم ٨٧ .
(٣) سورة الدخان من الاية رقم ٣١ ، وهي قراءة شاذة انظر تفسير البحر المحيط ٨/٣٧ قال وقرأ بها ابن عباس .
(٤) سورة الدخان من الاية رقم ١٣ .
(٥) سورة المائدة من الاية رقم ٩١ .
(٦) سورة الأعراف من الاية رقم ٥٣ .
(٧) سورة التكوير من الاية رقم ٢٦ .
(٨) سورة البقرة من الاية رقم ٦ ، وسورة يس من الاية رقم ١٠
(٩) سورة فاطر من الاية رقم ٣ .
(١٠) سورة الحاقة من الاية رقم ١ — ٢ .
(١١) سورة ص من الاية رقم ٢١ .
(١٢) سورة الانسان من الاية رقم ١ .

ومنها استعمال لفظ العاقل لغيره نحو (قالتا أتينا طائعين) (١) ،

و منها انابة حروف الجرّ وغيرها عن بعضها في المعنى وذلك كثير جدا ، ولا التفات الى من منع دخول المجاز (في الأفعال)* والحروف .

العاشر — نسبه الفعل الى شيئين هو لأحدهما فقط :

ذكره ابن قتيبة ، ومثل له بقوله تعالى (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما) (٢) ، والناسي يوشَع ، بدليل قوله (فاني نسيت الحوت) (٣) ، وقوله (يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم) (٤) ، والرسل من الانس دون الجن .

(مرج البحرين . . (الى قوله) ** يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) (٥)

وانما يخرج من الملح دون العذب (٦) .

---

* في ح (عن بعضها في المعنى) .

** في ح زيادة (وعن ابن عباس أنه قال : المراد بحر السماء والارض ، قال الطبري وهذا أولى من غيره لأنّ الله تعالى قال : يخرج منهما اللؤلؤ وانما يخرج اللؤلؤ من أصداف بحر الأرض عن قطر الندى . انتهى ، ولعل هذه من اضافة الناسخ وهي غير موجودة في بقية النسخ .

---

(١) سورة فصلت من الاية رقم ١١ .

(٢) سورة الكهف من الاية رقم ٦١ .

(٣) سورة الكهف من الاية رقم ٦٣ .

(٤) سورة الانعام من الاية رقم ١٣٠ .

(٥) سورة الرحمن من الاية رقم ١٩ — ٢٠ — ٢١ — ٢٢ .

(٦) من كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٢٨٧ بتصرف .

فهذا ما لخصته من أنواع المجاز ، ولو عددت أقسام كل نوع لقاربت المائـة ، ذلك من فضل الله ،ولا حول ولا قوة الا بالله .

ومن أنواع المجاز (ما له) * اسـم خاص مفرد بنوع ، وسيأتـي الكلام عليه في محاله — ان شاء الله —

* في ط (ما لم) .

النوع الثاني والأربعون

المشــــترك

الاشتراك أن يتحد اللفظ ويتعدد المعنى ، واختلف فـــي

وقوعـه ،فمنعه ثعلب (١) والأبهري (٢) والبلخي (٣) ، ومنـع قوم

---

(١) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ،امام الكوفيين في النحو واللغة عنى بالنحو أكثر من غيره من العلوم ،كان راوية للشعر ،محدثا ، قارئا ، ثقة حجة ، له من المصنفات : الفصيح ، وقواعد الشعر وشرح ديوان زهير وغيرها ،توفى سنة ٢٩١ هـ .
انظر وفيات الأعيان ١/ ٣٠ وبغيـة الوعاة ١/ ٣٩٦ وانباه الرواة على انباه النحاة ــ للقفطي ١/ ١٣٨ .
(تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ــ طبعة دار الكتب المصريـة ١٣٦٩ هـ ــ ١٩٥٠م) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن صالح ،أبو بكر الأبهري الفقيه المالكي المقرئ ، القاضي ،شيخ المالكيـة العراقيين ،جمع بين القراءات وعلو الاسناد والفقه الجيد ، له من التصانيف كتاب الأصول ، وكتاب اجماع أهل المدينة ،وكتاب فضل المدينة على مكة ، توفى سنة ٣٩٥ هـ .
انظر شذرات الذهب ٣/ ٨٥ ،والديباج المذهب ٢/ ٢٠٦ ، وشجرة النور ص ٩١ .

(٣) هو أحمد بن سهل البلخي ، أبو زيد ــ كان فاضلا قيما جمع بين الشريعة والفلسفة والأدب والفنون ،صنف التصانيف الكثيرة منها أقسام العلوم ،وشرائع الأديان ،نظم القرآن ، توفى سنـــة ٣٢٢ هـ .
انظر بغية الوعاة ١/ ٣١١ ــ ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ١/ ١٨٣ (ط ٢ ــ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ــ لبنان) .

===

وقوعه في القرآن ، وادعى قوم انه واجب الوقوع لأن المعاني أكثر من الألفاظ ،والأصح انه واقع في القرآن وغيره لا على سبيل الوجوب

فمنه (القرء) (١) مشترك للحيض والطهر .

و (عسعس) (٢) لاقبال الليل وادباره .

و (النـد) (٣) للمثل والضد .

و (الديـن) (٤) للطاعة والجزاء .

و (المولى) للسيد (هو مولاكم) (٥) والقريب (واني خفت الموالي) (٦) و (وراء) (٧) (لخلف) * وأمام .

و(البلاء) (٨) للنعمة والنقمة .

و (التواب) (٩) للتائب وقابل التوب ،والمضارع للحال والاستقبال على الأصح من خمسة أقوال بيناها في مؤلفاتنا النحوية .

---

* في ط (كخلف) .

=== ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٣ / ٦٤ (مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه ــ مصر مطبوعات دار المأمون ــ راجعته وزارة المعارف العمومية ــ الطبعة الأخيرة) .

(١) مثال ذلك قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء .. الآيـة) سورة البقرة الاية ٢٢٨ .

(٢) مثال ذلك قوله تعالى (والليل اذا عسعس) سورة التكوير الاية رقم ١٧ .

(٣) مثال ذلك قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) سورة البقرة الاية رقم ٢٢ .

(٤) مثال ذلك قوله تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) سورة آل عمران الاية رقم ١٩ .

(٥) سورة الحج من الاية رقم ٧٨ . (٦) سورة مريم من الاية رقم ٥ .

(٧) مثال ذلك قوله تعالى (ارجعوا وراءكم) سورة الحديد من الاية رقم ١٣ .

(٨) ومثال ذلك قوله تعالى (وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) سورة البقرة من الاية رقم ٤٩ .

(٩) مثال ذلك قوله تعالى (انه هو التواب الرحيم) سورة البقرة من الاية رقم ٣٧ .

النوع الثالث والأربعون

المترادف

الترادف اتحاد المعنى وتعدد اللفظ ،واختلف أيضا في وقوعه فنفاه ثعلب وابن فارس(١) ،والأصح وقوعه/ ، فمنه : ٣٠/ب

(الانسان والبشر) ،(والحرج والضيق) ،((الرجز والرجس والعذاب))* (اليم والبحر) .

قال البلقيني : وكذلك الايمان والاسلام ،كل منهما يشمل الآخر (عند)** الافراد ،فان جمع بينهما تخصصا بالذكر ،ومثلهما في ذلك (الشرك والكفر) ،(والفيء والغنيمة) ،(والفقير والمسكين) ، وقد قست على ذلك في النحو (الظرف والمجرور) .

*

مسألة

الأصح أنه يجوز وقوع كل من الرديفين مكان الآخر ما لم يكن متعبدا بلفظه ،(كلا اله الا الله) ،فلا يجزى (لا اله الا الرحمن) (ومحمد رسول الله) ، فلا يجزى (أحمد رسول الله) .

---

* في ح (الرجز والنجس والرجس والعذاب) وكذا في ط.
** في س (بعد) .

---

(١) هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني ،الشافعي ثم المالكي من أئمة اللغة والأدب ،كان نحويا على طريقة الكوفيين ، قرأ عليه البديع الهمذاني . من تصانيفه : مقاييس اللغة ، المجمل في اللغة ،مقدمة في النحو وحلية الفقهاء وغيرها ،توفى سنة ٣٩٠هـ . انظر وفيات الاعيان ١/ ٣٥ ،وبغية الوعاة ١/ ٣٥٢ ،وشذرات الذهب ٣/ ١٣٢ .

النوع الرابع والأربعون والخامس والأربعون

المحكم والمتشابه

هذان النوعان من زيادتي ،وقد اعتذر البلقيني عن اهمالهما بما لا يقبل .

قال تعالى (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات . . . الاية)[١] .

واختلف في المحكم والمتشابه ما هو ؟ وفي تفسيره ، وهل المتشابه مما يختص الله بعلمه ؟ فمن ابن عباس :

[المحكم ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به و يعمل به][٢] . وكذا روى عن عكرمة و مجاهد وقتادة والضحاك[٣]

---

(١) سورة آل عمران الاية رقم ٧ .

(٢) تفسير ابن جرير ٣ / ١١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ورقة رقم ٢٢٣ . مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي — جامعة أم القرى — رقم ١٠٤ تفسير وعلوم القرآن .

(٣) هو الضحاك بن مزاحم البلخي المفسر ابو القاسم ،كان مؤدبا للأطفال . روى عن ابن عمر وابن عباس و أبي هريرة وغيرهم ،وهو صدوق له كتاب في التفسير توفى سنة ١٠٥ هـ .
انظر تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٣ وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٣٢٥ (تحقيق محمد على البجاوى — عيسى البابي الحلبي — دار احياء الكتب العربية — ط١ ، ١٩٦٣م — ١٣٨٢هـ) .
وطبقات المفسرين للداودى ١ / ٢١٦

ومقاتل وغيرهم انهم قالوا : [المحكم ما يعمل به] (١) .

وعن ابن عباس : [المحكم قوله تعالى (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم . . . الايات الثلاث) (٢) . وقوله (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه . . الايات الثلاث) (٣)] (٤) .

وقال يحيى بن يعمر : [الفرائض والأمر والنهي والحلال والحرام] (٥)

وقال سعيد بن جبير : [(هن أم الكتاب) (٦) أى أصله ، لأنهن مكتوبات (في جميع) * الكتب] (٧) ، وقال مقاتل : [لأنه ليس من دين الا يرضى بهن] (٨) .

وقيل في المتشابه [انه المنسوخ ، (والمقدم) ** والمؤخر ، والأمثال ، والأقسام وما يؤمن به ولا يعمل به] (٩) ، ويروى عن ابن عباس ، وقال مقاتل : [هي الحروف المقطعة فى أوائل السور] (١٠) ،

---

* فى ت (وجميع) .

** سقط من ط .

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم ورقة رقم ٢٣٣ .

(٢) سورة الأنعام الايات ١٥١ — ١٥٢ — ١٥٣ .

(٣) سورة الاسراء الايات ٢٣ — ٢٤ — ٢٥ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ورقة ٢٣٣ والمستدرك — كتاب التفسير — تفسير سورة الأنعام ٢/٣١٧ — قال الحاكم " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وتفسير ابن جرير ٣/١١٤ .

(٥) تفسير ابن جرير ٣/١١٧ — وتفسير ابن أبي حاتم — ورقة ٢٣٣ .

(٦) سورة آل عمران من الاية رقم ٧ .

(٧) تفسير ابن أبي حاتم ورقة رقم ٢٣٣ .

(٨) المرجع السابق ورقة رقم ٢٣٣ .

(٩) المرجع السابق ورقة رقم ٢٣٤ — وتفسير ابن جرير ٣/١١٥ .

(١٠) تفسير ابن أبي حاتم ورقم رقم ٢٣٤ .

واختلف الناس في تفسير المتشابه بحسب اختلافهم ، هل يعلمه الراسخون أو لا ؟

فعلى الأول هو ما لم يتضح معناه ، وعلى الثاني ما استأثر الله بعلمه ، وكذا اختلف القراء في الوقف ، هل هو على قوله (الا اللـــه) أو (والراسخون في العلم) ، والذى عليه الجمهور أن المتشابه لا يعلمه الا الله ، فقد روى البخارى من حديث عائشة قالت : [تلا رسول اللـه — صلى الله عليه وسلم — هذه الآيـة (هو الذى أنزل عليك الكتاب ... الآيـة) (١) فقال : فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه ، فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم] (٢) .

---

(١) سورة آل عمران الاية رقم ٠٧

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب (منه آيات محكمات) ٨/٢٠٩ — حديث رقم ٤٥٤٧ — بلفظه .

النوع السادس والأربعــون

المشــكل

هذا النوع من زيادتــي ،ويشبهه من أنواع علم الحديث مختلف الحديث ، والفرق بينه وبين المتشابه أن المتشابه لا يفهم معنـــاه المراد منه ، وهذا يفهم بالجمع ، ان المراد منه الآيات التي ظاهرهـــا التعارض المنزه عنه كلام الله ،وقد صنف ابن قتيبة كتابا جيدا في هـــذا النوع (١) .

مثال ذلك : ما رواه الحاكم وعلقه/البخارى : [أن رجلا سأل ابـن ٣١/أ
عباس عن قوله تعالى (والله ربنا ما كنا مشركين) (٢) وقوله في آيـة أخرى (ولا يكتمون الله حديثا) (٣) فقال ابن عباس : أما قوله (والله ربنـــا ما كنا مشركين) (٤) فانهم لما رأوا يوم القيامة انه لا يدخل الجنة الا أهل الاسلام قالوا تعالوا فلنجحد ،فختم الله على أفواههم فتكلمت أيديهـــم وأرجلهم ،فلا يكتمون الله حديثا] (٥) .

وكذا روى عنه في آيات نحو ذلك (٦) ، ان في القيامـة مواقـــف

---

(١) هو كتاب تأويل مشكل القرآن .
(٢) سورة الأنعام من الاية رقم ٢٣ .
(٣) سورة النساء من الاية رقم ٤٢ .
(٤) سورة الأنعام من الاية رقم ٢٣ .
(٥) صحيح البخارى بشرح فتح البارى ــ كتاب التفسير ــ تفسير سورة فصلت ــ ٨ / ٥٥٥ والمستدرك ــ كتاب التفسير ــ تفسير سورة النساء ٢ / ٣٠٦ ــ بلفظه قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولـــم يخرجاه ــ ووافقه الذهبي .
(٦) مثال ذلك ما رواه الحاكم في المستدرك ــ كتاب الأهوال ــ ٤ / ٥٧٣

===

ففي بعضها ينكرون وفي بعضها يقرّون (،وفي بعضها يَسألون و في بعضها لا يَسألون) * و في بعضها يُسألون و في بعضها لا يُسألون كما قال تعالى (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) (١) .

وقال تعالى في آية أخرى (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (٢)

وقال (فو ربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) (٣) ،وقال في آية أخرى (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان) (٤) .

قال تعالى (وانك لتهدى الى صراط مستقيم) (٥) وقال (انك لا تهدى من أحببت) (٦) والجمع أن الهدى مشترك ،فيطلق على الدلالة وهو المنسوب اليه في الأول ،وعلى خلق الاهتداء ،

---

* سقط من ح و ط .

=== ونصه عن ابن عباس — رضي الله عنهما — قال : سأله نافع بن الأزرق عن قوله — عز وجل (هذا يوم لا ينطقون — ولا تسمع الا همسا — وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون — وهاؤم اقرؤا كتابيه) فما هذا ؟ قال : ويحك ،هل سألت عن هذا أحدا قبلي ؟ قال : لا . قال : اما أنك لو كنت سألت هلكت ،أليس قال الله تبارك وتعالى (وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) قال : بلى ،وان لكل مقدار يوم من هذه الأيام لون من هذه الألوان قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه — وقال الذهبي ان في الحديث — يحيى بن راشد المازني وقد ضعفه النسائي .

(١) سورة الصافات من الاية رقم ٢٧ .

(٢) سورة المؤمنون من الاية رقم ١٠١ .

(٣) سورة الحجر الاية رقم ٩٢ — ٩٣ .

(٤) سورة الرحمن من الاية رقم ٣٩ .

(٥) سورة الشورى من الاية رقم ٥٢ . (٦) سورة القصص من الاية رقم ٥٦ .

وهو المنفى عنه في الثاني ،ومن رسخ قدمــه في معرفة مراد العرب واستعمالاتها ،وفنون اللغــة ،و رزق فهما وبصيرة لم يخف عليــــه الجمع بين الآيات المشكلة ،وقد روى ان ابن عباس توقف في بعض ذلك، فروى (أبو عبيد) *حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن ابن أبــــي مليكة قال : [سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره ألف سنة ؟ فقال له ابن عباس : فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ؟ فقال الرجل : انما سألتك لتحدثني فقال ابن عباس : هما يومان ذكرهما الله فــــي كتابه الله أعلم بهما] (١) .

---

* في ح (أبو عبيدة) .

---

(١) فضائل القرآن ص ٣٥٢ بلفظه ـ حديث رقم ٨٢٦ .

النوع السابع والثامن والأربعون

المجمل والمبين

المجمل ما لم تتضح دلالته، ومنع داود الظاهري [1] وقوعه في القرآن، وعلى الأصح في جواز ابقائه على اجماله ثلاثة أقوال، أصحها لا يجوز ابقاء المكلف بالعمل به، ويجوز ابقاء غيره، ومن أمثلة ذلك، قوله تعالى (أقيموا الصلاة واتوا الزكاة) [2]، (ولله على الناس حج البيت) [3] وقد بينت السنة أفعال الصلاة والحج ومقادير نصب الزكاة في أنواعها، وقوله تعالى (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به) [4] تردد لفظ (الراسخون) بين العطف والابتداء، وقد حمله الجمهور على الابتداء للحديث السابق. [5]

---

(١) هو داود بن علي بن خلف أبو سليمان الأصبهاني ثم البغدادي الكوفي الفقيه الظاهري وتنسب اليه الطائفة الظاهرية، وسميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة، واعراضها عن التأويل والرأي والقياس، وكان داود أول من جهر بهذا القول، أخذ العلم من اسحق بن راهويه وأبي ثور، وكان عابدا ناسكا حافظا توفى سنة ٢٧٠ هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ٥٧٢/٢، وشذرات الذهب ١٥٨/٢، ووفيات الأعيان ١٧٥/١.

(٢) سورة البقرة الاية ٤٣ — ٨٣ — ١١٠.
وسورة النساء الاية ٧٧، وسورة النور الاية ٥٦، وسورة المزمل الاية ٢٠،

(٣) سورة آل عمران من الاية ٩٧.

(٤) سورة آل عمران من الاية ٧.

(٥) انظر ص٢٩٦ من هذا الكتاب.

(أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح)[(١)] يحتمل أن يكون الولى ، وأن يكون الزوج ،وقد حمله الشافعي على الزوج ،ومالك على الولى لما قام عندها .

(الا ما يتلى عليكم)[(٢)] للجهل حينئذ بمعناه ، وقد بينه بعد نزوله (حرمت عليكم الميتة .. الى آخره)[(٣)] ، واختلف في قوله تعالى (وأحل الله البيع)* [(٤)] هل هو عام خصت منه السنة البيوع الفاسدة[(٥)] ؟ أو مجمل بينت السنة ما أجمل منه ؟ أو عام اللفظ مجمل/المعنى ؟ ٣١/ب على أقوال ، وادعى الحنفية أن منه (وامسحوا برؤوسكم)[(٦)]

---

* في س (حرمت عليكم الميتة) .

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢٣٧ .
(٢) سورة المائدة من الاية رقم (،وسورة الحج من الاية رقم ٣٠ .
(٣) سورة المائدة الاية رقم ٣ .
(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٢٧٥ .
(٥) مثال ذلك حديث أبي هريرة الذى رواه الشيخان [أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ نهى عن الملامسة والمنابذة] .
صحيح البخارى بشرح فتح البارى ــ كتاب البيوع ــ باب بيع المنابذة ٣٥٩/٤ ــ حديث رقم ٢١٤٦ .
وصحيح مسلم ــ كتاب البيوع ــ باب ابطال بيع الملامسة والمنابذة ١١٥١/٣ ، حديث رقم ١٥١١ ــ عن أبي هريرة بلفظ حديث البخارى المتقدم .
(٦) سورة المائدة من الاية رقم ٦ .

لتردده بين (مسـح)* الكل والبعض ، فبينه حديث مسح الناصية (١)
وردّ بأنه لمطلق المسح الصادق بأقل ما ينطلق عليه الاسم وبغيره .

---

* سقط من ط .

---

(١) صحيح مسلم كتاب الطهارة ـ باب المسح على الناصية والعمامة ـ
١ / ٢٣٠ حديث رقم ٢٧٤ ـ عن المغيرة بن شعبة وفيه أن النبي
صلى الله عليه وسلم [مسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه] .
وسنن الترمذي ـ كتاب الطهارة ـ باب ما جاء في المسح على العمامة
١ / ١٧٠ حديث رقم ١٠٠ عن المغيرة بن شعبة .
وسنن أبي داود ـ كتاب الطهارة ـ باب المسح على الخفين ١ / ٣٨
حديث رقم ١٥٠ عن المغيرة بن شعبة .
وسنن النسائي ـ كتاب الطهارة ـ باب المسح على العمامة مع الناصية
١ / ٧٦ عن المغيرة بن شعبة .
ومسند الامام أحمد ـ مسند المغيرة بن شعبة ٥ / ٢٤٤ .

النوع التاسع والأربعون

الاستعارة

وهي نوع من المجاز ، لكنها مختصة باسم وحده ، وبعضهم يطلق على المجاز كله استعارة ، كأنك استعرت اللفظ من مستحقه الذى (وضع)* له ونقلته الى غيره ، (ومنهم)** من يخصها بما لم يذكر المستعار له ، وعرفها أهل البيان بأنها : مجاز علاقته المشابهة ، (كالطلاق)*** المشفر - مثلا - على شفه الانسان ، ان كان للتشبيه بمشفر الابل في الغلظ فهو استعارة ، أو لاطلاق المقيد على المطلق من غير قصد التشبيه فمجاز ، ويسمى مرسلا ، وهي أقسام كثيرة فمنها تحقيقية ، وهي ما تحقق معناها عقلا أو حسا نحو (اهدنا الصراط المستقيم) (١) أى الدين الحق .

(أو من كان ميتا فأحييناه) (٢) أى ضالا فهديناه .

ومنها تهكمية وتلميحية وهما ما استعمل في ضده أو نقيضه نحو (فبشرهم بعذاب أليم) (٣) استعير لفظ البشارة للعذاب وهي موضوعة للسرور تهكما بهم .

---

* في ح وقع .
** في ط (ومنها) .
*** في ط (واطلاق) .

---

(١) سورة الفاتحة الاية رقم ٦ .
(٢) سورة الأنعام من الاية رقم ١٢٢ .
(٣) سورة آل عمران من الاية ٢١ . وسورة التوبة من الاية ٣٤ ، وسورة الانشقاق من الاية ٢٤ .

ومنها مجردة ،وهي ما قرن بملائم (المستعار)* له ،نحو :
(فأذاقها الله لباس الجوع) (١) لم يقل فكساها ،لأنّ الادراك بالذوق يستلزم الادراك باللمس بلا عكس .

ومنها مرشحة ،وهي ما قرن بملائم المستعار منه نحو (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ،فما ربحت تجارتهم) (٢) استعار الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم قرنهما بما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة .

ومنها استعارة بالكناية ،وهي أن يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ،ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به ،فنفس التشبيه هو الكناية واثبات ذلك الأمر للمشبه استعارة تخييليه نحو (فاذاقها الله لباس الجوع والخوف) (٣) شبه ما يدرك من أثر الضرر والألم بما يدرك من طعم المر البشع ،فأوقع عليه الاذاقة ،فتكون الاذاقة بمنزلة الاظفار للمنية في قوله :

واذا المنية أنشبت أظفارها (٤)

وكذا قوله تعالى (جدارا يريد أن ينقض) (٥) شبه ميلانه للسقوط

---

* في ط (المستفاد) .

---

(١) سورة النحل من الاية رقم ١١٢ .
(٢) سورة البقرة من الاية رقم ١٦ .
(٣) سورة النحل من الاية رقم ١١٢ .
(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي .
(٥) سورة الكهف من الاية رقم ٧٧ .

بانحراف الحق ، فـأثبت له الارادة التي هي من خواص العقلاء .

وقوله تعالى (ختم الله على قلوبهم) (١) (شبه قلوبهم) * بأن لا تقبل الحق بالشيء الموثوق المختوم ،ثم أثبت لها الختم.

و منها تبعية ،وهي أن يكون المستعار/فعلا أو صفة أو حرفا كما ٣٢/أ تقدم في آية (فبشرهم) (٢) وآية (انك لأنت الحليم الرشيد) (٣) ومنه قوله تعالى (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا) (٤) استعيرت لام كي التي للعلة للغاية .

و منها تمثيلية ،وهي ما استعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه مبالغة نحو (واعتصموا بحبل الله جميعا) (٥) شبه استظهار العبد بالله ووثوقه به والتجاءه اليه باستمساك الواقع في مهواةمهلكة بحبل وثيق مدلى من مكان مرتفع من انقطاعه ،ولها أنواع أخر مبينه في علم البيان .

---

* سقط من ط.

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٧.
(٢) انظر ص ٣٠٢ من هذا الكتاب .
(٣) سورة هود من الاية رقم ٨٧.
(٤) سورة القصص من الاية رقم ٨.
(٥) سورة آل عمران من الاية رقم ١٠٣.

النوع الخمسون

التشبيه

وهو أيضا نوع من المجاز ، ويفارق الاستعارة باقترانه بالأداة وهي : الكاف ، ومثل ، وكأنّ ، (ونحوها)* .

وان تجرد منها لفظا فان قدرتها فهو تشبيه ، والا فاستعارة كقوله تعالى (صم بكم عمي) (١) والتقدير أعمّ من كونه جزء كلام كهذه الآية ، وكون الكلام فيه ما يقتضي تقديره كقوله تعالى (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) (٢) ، فالخيط الأسود تشبيه ، لأنّ بيان الخيط الأبيض بالفجر قرينة على أن الأسود أيضا (مبين)** بسواد آخر الليل .

ومن أمثلته قوله تعالى :

(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ، كمثل الحمار يحمل أسفارا) (٣) .

(والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) (٤) ،

(ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ، خلقه من تراب) (٥) .

وأبلغه المقلوب — كما تقدم في نوع المجاز. (٦)

---

* سقطت من ح .

** في ط (تبين) .

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ١٨ ، ١٧١ .

(٢) سورة البقرة من الاية رقم ١٨٧ .

(٣) سورة الجمعة من الاية رقم ٥ .

(٤) سورة يس الاية رقم ٣٩ .

(٥) سورة آل عمران من الاية رقم ٥٩ .

(٦) انظر ص ٢٨٥ من هذا الكتاب .

النوع الحادى والخمسون والثاني والخمسون

الكناية والتعريض

(هذان)* النوعان من زيادتي ، وهما مهمان ، وقد ألف الشيخ تقي الدين السبكي فيهما (كتابا)**(١) واختلف الناس في الفرق بينهما وبين الحقيقة والمجاز بما هو مبسوط في كتب البيان ، والذى تحرر منه أن الكناية لفظ استعمل في معناه مرادا (منه)*** لازم المعنى ، فهي بحسب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة ، والتجوز في ارادة افاده ما لم يوضع له ، وقد لا يراد منها المعنى ، بل يعبر (بالطزوم)**** عن اللازم ، (وهى)***** حينئذ مجاز ، فقولك : زيد طويل النجاد (أى حمائل السيف)****** ، مريدا بـه طول القامة الذى (هـو)******* لازم لطوله حقيقة ، ومنه في القرآن :

(قل نار جهنم أشد حرا)(٢) فانه لم يقصد افادة ذلك ،

---

* في ط (هذا) .

** سقطت من س.

*** في ط (بـه) .

**** في ط (باللزوم) .

***** سقطت من ع .

****** في ط (أى طويل حمائل السيف) .

******* سقطت من ط .

---

(١) هو كتاب الاغريض في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض .
انظر هدية العارفين ١/ ٧٢١ .
وله أيضا كتاب : حد القريض في الفرق بين الكناية والتعريض .
انظر هدية العارفين ١/ ٧٢١ .

(٢) سورة التوبة من الاية رقم ٨١ .

لأنه معلوم بل افادة لازمة وهو انهم يردونها ويجحدون حرها ان لم يجاهدوا .

وأما التعريض ،فهو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره نحو (بل فعله كبيرهم هذا) (١) نسب الفعل الى كبير الأصنام المتخذة آلهة ، كأنه غضب أن تعبد الصغار معه تلويحا لعابديها بأنها لا تصلح أن تكون الهة ، لما يعلمون (اذا نظروا بعقولهم من عجز كبيرها)* من ذلك الفعل ، والاله لا يكون عاجزا ، فهو حقيقة أبدا ،و منه قوله تعالى (لئن أشركت ليحبطن عملك) / (٢) الخطاب له — صلى الله عليه وسلم — ٣٢/ب وهو تعريض بالكفار .

(ومالي لا أعبد الذي فطرني واليه ترجعون) (٣) أى ومالكم لا تعبدون .

وقريب مما تقدم في حدهما قول الزمخشري (٤) : [الكناية ذكر

---

* في ط (اذا نظروا لهم من عجز كبيرهم) .

---

(١) سورة الأنبياء من الاية رقم ٦٣ .

(٢) سورة الزمر من الاية رقم ٦٥ .

(٣) سورة يس الاية رقم ٢٢ .

(٤) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ،أبو القاسم ،جار الله ، النحوي ،اللغوي المفسر المعتزلي ،كان واسع العلم ،كثير الفضل ، متفننا في كل علم ،معتزليا قويا في مذهبه ،مجاهرا به حنفيا ،ولد في رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة بزمخشر ،جاور بمكة وتلقب بجار الله ،من مصنفاته ،الكشاف في التفسير ، الفائق في غريب الحديث وأساس البلاغة وغيرها ،توفى سنة ٥٣٨ هـ .
انظر بغية الوعاة ٢ / ٢٧٩ ووفيات الأعيان ٢ / ٨١ وشذرات الذهب ٤/ ١١٨ .

الشيء بغير لفظه الموضوع له ،والتعريض أن يذكر شيئا يدل بـه على شيء لم يذكره] ،وقول ابن الأثير :[الكناية ما دل على معنى (يجوز)* حمله (على)** الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ، والتعريض اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي أو المجازي كقول من يتوقع صله : والله اني محتاج ،فانه تعريض بالطلب مع أنه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا ،وانما فهم من عرض اللفظ أي جانبه] (١).

---

* في ط (مجوّز).
** سقطت من ح .

---

(١) من كتاب المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير ٣/ ٥٢ ، ٣/ ٥٦ — ٥٧ بتصرف .
(تحقيق د . أحمد الحوفي ود . بدوي طبانة — ط١ ، ١٩٦٢م ١٣٨١هـ مطبعة الرسالة — مصر.)

النوع الثالث والخمسون

العام الباقي على عمومه

هذا النوع مثاله عزيز ، اذ ما من عام الا ويتخيل فيه التخصيص ، فقوله تعالى (ياأيها الناس اتقوا ربكم) (١) قد يخص منه غير المكلف و (حرمت عليكم الميتة) (٢) خص منه حالة الاضطرار و ميتة السمك والجراد ، (وحرم الربا) (٣) خص منه العرايا، ومما يصلح مثالا له (خلقكم من نفس واحدة) (٤) .
(والله بكل شيء عليم) (٥) .

---

(١) سورة النساء من الاية رقم ١ ،وسورة الحج الاية رقم ١ ، وسورة لقمان الاية رقم ٣٣ .
(٢) سورة المائدة من الاية رقم ٣ .
(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٢٧٥ .
(٤) سورة النساء من الاية رقم ١ ،وسورة الاعراف الاية رقم ١٨٩ ،وسورة الزمر الاية رقم ٦ .
(٥) سورة البقرة من الاية رقم ٢٨٢ .

النوع الرابع والخمسون والخامس والخمسون

(العام المخصوص ، والعام الذى أريد به الخصوص)*

هذان النوعان من الناس من لم يفرق بينهما ، حيث ذكر العقل من المخصصات ، والأصح التفرقة ، وللسبكى فيهما رسالة مستقلة ، ولهم بينهما فروق :

أحدهما : ان العام الذى أريد به الخصوص قرينته (عقليه نحو (الله خالق كل شىء) (١) .

الثاني : أن قرينته)** معه نحو (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم) (٢) .

قال الشافعي — رضي الله عنه — [فإذا كان مَنْ مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ناسا غيرَ مَن جُمِعَ لهم الناس ، وكان المخبرون لهم ناساً غيرَ مَنْ جُمِعَ لهم وغيرَ مَنْ معه مِن جُمِعَ عليه ، وكان الجامعون لهم ناساً ، فالدلالة بيِّنَةٌ بما (وَصَفتُ)*** من أنه إنما جَمَعَ لهم بعضُ الناسِ دونَ بعضٍ ، والعلم (يُحيطُ)**** أنْ لَمْ يَجمع الناس كلهم ،

* في ط (المخصوص والذى أريد به الخصوص) .

** سقطت من ح .

*** في ح (وضعت) .

**** في ح ، ط (محيط) .

---

(١) سورة الزمر من الاية رقم ٦٢ .

(٢) سورة آل عمران من الاية رقم ١٧٣ .

ولم يخبرهم الناسُ كلُّهم ، ولم يكونوا هم الناسَ ، ولكنه لمّا كان/ اسم الناس يقع على ثلاثة نفرٍ وعلى جميع الناس ، وعلى مَنْ بَيْنَ جميعهم وثلاثة منهم كان صحيحا في لسان (العرب)* أن يقال (الذين قال لهم الناس) (١) وانما قال ذلك أربعة نفر ، (ان الناس قد جمعوا لكم) (٢) يعني المنصرفين (عن) ** أحد (٣) ، انتهى

قال البلقيني : ولم يبين الشافعي — رضي الله عنه — سند ما ذكره من أنهم أربعة نفر ، و يحتمل أن يكون ذلك صح عنده بطريق، وقد ذكر أهل التفسير (٤) أن المراد بالناس القائل هو نُعَيْم بن مسعود الأشجعي (٥) وحده — وسيأتي الكلام عليه في المبهمات .

---

* سقطت من ح .

** في ط (من) .

---

(١) سورة آل عمران من الاية رقم ١٧٣ .

(٢) سورة آل عمران من الاية رقم ١٧٣ .

(٣) الرسالة للشافعي من ص ٥٩ الى ص ٦٠ الفقرات ١٩٨ — ١٩٩ — ٢٠٠

(٤) انظر البحر المحيط ١١٧/٣ والقرطبي ٢٧٩/٢ والكشاف ٤٨٠/١ (للزمخشري توزيع دار الفكر بيروت) .

(٥) هو نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيق بن ثعلبة الأشجعي ، صحابي أسلم ليالي الخندق وهو الذي أوقع الخلف بين الحيين قريظة وغطفان في وقعة الخندق ، فخالف بعضهم بعضا و رحلوا عن المدينة ، له رواية عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قتل نعيم في أول خلافة علي قبل قدومه البصرة في وقعة الجمل سنة ٣٠ هـ . انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٣٣/٥ . والاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٦٨/٣ ترجمة رقم ٨٧٧٩ . والاستيعاب لابن عبد البر — بهامش الاصابة ٥٥٧/٣ .

الثالث : ان المراد به الخصوص لا يصح أن يراد به العموم بخلاف المخصوص.

الرابع : انه يصح أن يراد به واحد اتفاقا ،والمخصوص لا بد فيه من جمع ،أى على خلف فيه .

الخامس : ان المراد به/أقل مما خرج ،والداخل في (المخصوص)* أكثر مما خرج ،وهو قريب من الذى قبله. ٣٣/أ

قلت : بقي فرق آخر ، وهو أعظم مما ذكره وهو أن المراد به الخصوص مجاز قطعا ،لأنه لفظ استعمل في بعض أفراده والمخصوص حقيقة على الأصح ، لأن تناول اللفظ للبعض الباقي في التخصيص (كتناوله)** له بلا تخصيص ،وذلك التناول حقيقي اتفاقا ، فكذا هذا ، ومن أمثلة المراد به الخصوص (أم يحسدون الناس) (١) أى رسول الله .

(وأوتيت من كل شيء) (٢) ، (وآتيناه من كل شيء سببا) (٣) (تدمر كل شيء بأمر ربها) (٤) ،وأما (المخصوص)*** فأمثلته كثيرة (جدا)****.

---

* في ط (الخصوص) .

** في ط (لتناوله) .

*** في ط و ح (الخصوص) .

**** سقطت من س .

---

(١) سورة النساء من الآية رقم ٥٤ .

(٢) سورة النمل من الآية رقم ٢٣ .

(٣) سورة الكهف من الآية رقم ٨٤ .

(٤) سورة الأحقاف من الآية رقم ٢٥ .

النوع السادس والخمسون والسابع والخمسون

ما خص فيه الكتاب السنة ، وما خصت فيه السنة الكتاب

وقد أنكرهما قوم ، وقالوا : (لا يخص الكتاب الا بكتاب ، ولا السنة الا بسنة) *، وأوجبهما آخرون وقالوا : لا يخص الكتاب الكتاب ، ولا السنة السنة ، والأصح جواز الجميع ، فأما النوع الأول فقليل جدا ، ومن أمثلته قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية) (١) خص عموم قوله - صلى الله عليه وسلم - [أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله] (٢) .

وقوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) (٣) خص عموم نهيه - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة في الأوقات المكروهة (٤)

---

* في ح (لا يخص الكتاب الكتاب ، ولا السنة السنة) .

---

(١) سورة التوبة من الاية رقم ٢٩ .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري - كتاب الايمان - باب (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) - ١ / ٧٥ - حديث رقم ٢٥ .
وصحيح مسلم - كتاب الايمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله - ١ / ٥٣ حديث ٢٢ .

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٢٣٨ .

(٤) مثال ذلك حديث ابن عباس قال [شهد عندي رجال مرضيون ، وأرضاهم عندي عمر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب] .
صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها - ١ / ٥٦٦ حديث رقم ٨٢٦

باخراج الفرائض . وقوله تعالى (ومن أصوافها وأوبارها .. الاية) (١)
خص عموم قوله — صلى الله عليه وسلم —[ما أبين من حي فهو ميت] (٢)
وقوله تعالى (والعاملين عليها ،والمؤلفة قلوبهم) (٣) خص عموم
قوله — صلى الله عليه وسلم [لا تحل الصدقة لغني ولا لذى مرة
سوى] (٤) فانهما يعطيان مع الغنى ،وكذا سبيل الله .

---

(١) سورة النحل الاية رقم ٨٠ .

(٢) سنن الترمذى — كتاب الأطعمة — باب ما قطع من الحي فهو ميت ٤/٧٤ — حديث رقم ١٤٨٠ بمعناه ،وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث زيد بن أسلم
وسنن ابن ماجة كتاب الصيد — باب ما قطع من البهيمة وهي حية ٢/١٠٧٢ حديث رقم ٢٣١٦ — بمعناه — عن ابن عمر رضي الله عنهما .
وسنن أبي داود كتاب الصيد — باب في صيد قطع منه قطعة ٣/١١١ حديث رقم ٢٨٥٨ بمعناه من أبي واقد الليثي .
وسنن الدارمي — كتاب الصيد — باب في الصيد يبين منه العضو ٢/٢٠ — حديث رقم ٢٠٢٤ — بمعناه من أبي واقد الليثي .
والمستدرك — كتاب الذبائح ٤/٢٣٦ — بمعناه من أبي واقد الليثي — وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .
ومسند الامام أحمد — مسند أبي واقد الليثي ٥/٢١٨ — بمعناه .

(٣) سورة التوبة من الاية رقم ٦٠ .

(٤) سنن ابن ماجة — كتاب الزكاة باب من سأل عن ظهر غنى ١/٥٨٩ — حديث رقم ١٨٣٩ بلفظه — عن أبي هريرة — وسنن الترمذى — كتاب الزكاة — باب ما جاء من لا تحل له الصدقة ٣/٤٢ حديث رقم ٦٥٢ بلفظه — عن عبد الله بن عمرو — وقال الترمذى — حديث حسن —
ومسند الامام أحمد ٥/٣٧٥ بلفظه عن رجل من بني هلال .

وقوله تعالى (فقاتلوا التي تبغي . . . الآية) (١) .

خص عموم قوله — صلى الله عليه وسلم — [اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار] (٢) .

وأما النوع الثاني (فأمثلته) * كثيرة كتخصيص (وحرم الربا) (٣) بغير المرابا ، وتخصيص (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) (٤) (بالاحرار) ** ، وكذا عدة الوفاة ، وآيات المواريث (٥) بغير القاتل (٦)

---

* سقطت من ت .

** في س (بالاحرام) وفي ط (وبالأحرار) .

---

(١) سورة الحجرات الاية رقم ٩ .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب الايمان — باب (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) ١ / ٨٤ — حديث رقم ٣١ .
وصحيح مسلم — كتاب الفتن واشراط الساعة — باب اذا تواجه المسلمان بسيفيهما ٤ / ٢٢١٣ — حديث رقم ٢٨٨٨ .

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٢٧٥ .

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٢٢٨ .

(٥) سورة النساء الايات ١١ ، ١٢ ، ١٧٦ .

(٦) مثال ذلك الحديث الذي رواه أبو هريرة — رضي الله عنه — عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال [القاتل لا يرث] أخرجه الترمذي — كتاب الفرائض باب ما جاء في ابطال ميراث القاتل ٤ / ٤٢٥ — حديث رقم ٢١٠٩ — قال الترمذي : هذا حديث لا يصح ، لا يعرف الا من هذا الوجه (أن فيه) اسحق بن عبد الله بن أبي فروة قد تركه بعض أهل الحديث منهم أحمد بن حنبل .
وسنن ابن ماجة — كتاب الفرائض — باب ميراث القاتل — ٢ / ٩١٣ —
===

والمخالف في الدين [(١)] والرقيق [(٢)] ، وتخصيص (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) [(٣)] بغير الكافر والفاسق ، والأحوال التي لا يجب فيها الرد .

=== حديث رقم ٢٧٣٥ عن أبي هريرة ، مثل حديث الترمذي السابق ، وفيه اسحق بن فروة .

وموطأ الامام مالك — كتاب العقول — باب ما جاء في ميراث العقل والتغليظ فيه ٨٦٧/٢ — حديث رقم ١٠ عن عمر — رضي الله عنه — بمعنى حديث الترمذي المتقدم .

ومسند الامام أحمد — مسند عمر بن الخطاب ٤٦/١ — بمعنى حديث الترمذي المتقدم .

(١) من الأحاديث التي تمنع الكافر أن يرث المسلم ما رواه الشيخان عن اسامة بن زيد — رضي الله عنهما — أن النبي — صلى الله عليه وسلم قال [لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم] .

صحيح البخاري بشرح فتح الباري كتاب الفرائض — باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ، وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له ١٢ / ٥٠ — حديث رقم ٦٧٦٤ .

وصحيح مسلم — كتاب الفرائض ٣ / ١٢٣٣ حديث رقم ١٦١٤ — عن أسامة بن زيد ، نحو حديث البخاري المتقدم .

(٢) لم أجد حديثا مرفوعا يمنع الرقيق أن يرث سيده ، وإنما وجدت حديثين موقوفين في سنن الدارمي — كتاب الفرائض باب في المملوكين وأهل الكتاب ٢ / ٢٥٤ حديث رقم ٢٩٠٠ — ونصه [عن الشعبي أن عليا وزيدا كانا لا يحجبان بالكفار ولا بالمملوكين ولا يورثانهم شيئا ، وكان عبد الله يحجب بالكفار وبالمملوكين ولا يورثهم] وحديث رقم ٢٩٠١ ونصه [عن ابراهيم أن عليا وزيدا قالا : المملوكين وأهل الكتاب لا يحجبون ولا يورثون ، وقال عبد الله يحجبون ولا يورثون] .

(٣) سورة النساء من الآية رقم ٨٦ .

النوع الثامن والخمسون

المؤول

هو ما ترك ظاهره لدليل ،نحو (اذا قمتم الى الصلاة)(١) أى أردتم القيام ،(اذا طلقتم النساء)(٢) ،(اذا قرأت القرآن فاستعذ)(٣) أى اردتم الطلاق والقراءة ،وكذا قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها)(٤) دل الدليل(٥) على أن المؤمن لا يخلد فأول الخلود بالمكث الطويل ، اذ الأبدى للمستحل

والتأويل انما يقبل اذا قام عليه دليل وكان قريبا ،أما البعيد فلا ،كتأويل الحنفية قوله تعالى :

---

(١) سورة المائدة من الاية رقم ٦ .

(٢) سورة الطلاق من الاية رقم ١ .

(٣) سورة النحل من الاية رقم ٩٨ .

(٤) سورة النساء من الاية رقم ٩٣ .

(٥) وهو قوله — صلى الله عليه وسلم — في الحديث الذى يرويه أبو ذر الغفارى — رضي الله عنه — وهو في صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب اللباس — باب الثياب البيض ١٠/٢٨٣ .
وفيه قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — [ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة ،قال أبو ذر : وان زنى وان سرق ،قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وان زنى وان سرق ... الحديث] .
وصحيح مسلم — كتاب الايمان — باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار — ١/٩٥ — حديث رقم ٩٤ عن أبي ذر ، مثل حديث البخارى المتقدم .

(فاطعام ستين مسكينا)[1] بستين مـدا ،على أن يقدر مضاف ،أى طعام ستين ،وهو ستون مدا ، حتى جوزوا اعطاءه لمسكين واحد في ستين يوما[2] ،ووجـه بعده اعتبار ما لم يذكر ،وهو المضاف والغـاء ما ذكر ،وهو العدد مع ظهور قصده لفضل الجماعة/وبركتهم ،وتضافـر ٣٣/ب قلوبهم على الدعاء (للمحسن)* .

---

* في س (للمحسنين) .

---

(١) سورة المجادلة من الاية رقم ٤ .

(٢) انظر كتاب الهداية شرح بداية المبتدى — للمرغينانى ٢٢/٢ (مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر) .
وكتاب المبسوط للسرخسى ١٧/٧ (دار المعارف للطباعة والنشر لبنان ط ٢) .

النوع التاسع والخمسو ن

المفهـو م

وهو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق ،وخلافه المنطوق،وهو ما دل عليه في محل النطق ،ولم يذكره البلقيني، لأنه الأصل،وفي النفس منه شيء ،فان له أقساما ينبغي التنبيه عليها،ولنتكلم عليه ضموما الى هذا النوع .

فأما المفهوم فهو قسمان :

موافقة ،وهو ما يوافق حكمه المنطوق ،ويسمى فحوى الخطاب ان كان أولى ،ولحن الخطاب ان كان مساويا .

مثال الأول (ولا تقل لهما أف)(١) فانه يفهم تحريم الضرب من باب أولى .

ومثال الثاني (ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما .. الاية)(٢) فانه يفهم تحريم الاحراق أيضا لمساواته للأكل في الاتلاف .

ومخالفه ،وهو المخالف له اذا لم يخرج مخرج الغالب ، فان خرج (لم يسم مفهوما)* نحو (وربائبكم اللاتي في حجوركم)(٣) اذ الغالب كون الربيبة في حجر الزوج ،فلا يفهم اباحة التي ليست في حجره ويلحق به نحوه مما لا يقتضي التخصيص بالذكر كموافقة الواقع نحو (ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به)(٤) .

---

* سقطت من ت.

---

(١) سورة الاسراء من الاية رقم ٢٣ .
(٢) سورة النساء الاية رقم ١٠ .
(٣) سورة النساء من الاية رقم ٢٣ .
(٤) سورة المؤمنون من الاية رقم ١١٧ .

(ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا) (١) .

ثم المفهوم اما من صفة نحو (ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) (٢) (فيجب)* التبين في الفاسق ،أو عدد نحو (فاجلدوهم ثمانين جلدة) (٣) أي لا أقل ولا أكثر ،أو شرط نحو (وان كن أولات حمل فانفقوا عليهن) (٤) أي فغير أولات الحمل لا يجب الانفاق عليهن ، أو غاية نحو (فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) (٥) أي فاذا نكحته تحل للأول بشرطه ، أو أداة حصر نحو (انما الهكم الله) (٦) أي فغيره ليس باله ، أو فصل المبتدأ من الخبر بضمير الفصل نحو (فالله هو الولي) (٧) أي فغيره ليس بولي ،أو تقديم المعمول نحو (اياك نعبد) (٨) أي لا غيرك (لا الى الله تحشرون) (٩) أي لا الى غيره .

---

* في ط (فوجب) .

---

(١) سورة النور من الاية رقم ٣٣ .
(٢) سورة الحجرات من الاية رقم ٦ .
(٣) سورة النور من الاية رقم ٤ .
(٤) سورة الطلاق من الاية رقم ٦ .
(٥) سورة البقرة من الاية رقم ٢٣٠ .
(٦) سورة طه من الاية رقم ٩٨ .
(٧) سورة الشورى من الاية رقم ٩ .
(٨) سورة الفاتحة من الاية رقم ٥ .
(٩) سورة آل عمران من الاية رقم ١٥٨ .

والمنطوق تارة يتوقف صحة دلالته على اضمار ،فيسمى دلالة اقتضاء نحو (واسئل القريــة) [١] أي أهلها ،وتارة لا يتوقف ويدل على ما لم يقصد به فيسمى دلالة اشارة نحو (احل لكم ليلة الصيام الرفث الــــى نسائكم) [٢] فان المقصود به جواز الجماع في الليل ،وهو صادق بآخر جزء منه ،فيدل بالاشارة على صحة صوم من أصبح جنبا.

قلت : وقد استنبطت بهذه القاعدة أحكامًا من عدة آيات ، منها قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله .. الى قوله .. فان تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم) [٣] .

أشار بجواب الشرط بأنه غفور رحيم الى أن التوبة انما تسقط الحق المتعلق به تعالى دون المتعلق بالآدمي ، لانْ التوبة لا تسقطـــه ، وتوهم بعض الشافعية من قوله تعالى في المولى (فان فاءوا فان/الله ٣٤/أ غفور رحيم) [٤] انه لا يجب عليه كفارة اليمين ،لانْ الله ذكر له المغفرة والرحمة ،وغفل قائل هذا من هذه النكتة ،فالمغفرة فيه لما تعلق بالله من الحلف به الذي في الحنث فيه كزازه ،دون ما تعلق بالآدمي من الكفارة ،فان فيها حقا لآدمي ،فتأمل هذا المحل ،فانه نفيس جدا.

---

(١) سورة يوسف من الاية رقم ٨٢.
(٢) سورة البقرة من الاية رقم ١٨٧.
(٣) سورة المائدة من الاية رقم ٣٣.
(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٢٢٦.

النوع الستون والحادي والستون

المطلق والمقيد

المطلق الدال على الماهية بلا قيد ،وقد اشتهر (من)* مذهب الشافعي انه يحمل المطلق على المقيد (١) ،وفي ذلك تفصيل لانهما ان اتحد حكمهما وموجبهما وكانا مثبتين وتأخر المقيد عن وقت العمل بالمطلق ، فالمقيد ناسخ للمطلق والا حمل عليه ،وكذا ان كانا منفيين ، وان كان أحدهما أمرا والآخر نهيا (قيد)** المطلق بضد الصفة ،وان اختلف السبب فمذهب الشافعي (٢) الحمل عليه قياسا ،كما في قوله تعالى في كفارة القتل (فتحرير رقبة مؤمنة) (٣) وفي كفارة الظهار (فتحرير رقبة) (٤) ،

---

* في ح (في) .
** في ط (فقل) .

---

(١) انظر المستصفى للغزالي ٢/ ١٨٥ ، (الطبعة الاولى - المطبعة الأميرية - بولاق - مصر - ١٣٢٤ هـ)
والأحكام في أصول الأحكام للآمدي ٣/ ٤ (تحقيق الشيخ عبد الرزاق عفيفي - ط ١) .
ونهاية السول في شرح منهاج الأصول للأسنوي ٢/ ١٦٧ .
(بهامشه شرح البدخشي - مطبعة السعادة مصر - تصحيح عبد الرحمن خلف)، وشرح البدخشي ٢/ ١٦٧ .
(٢) انظر شرح الأسنوي ٢/ ١٧٠ ، والأحكام للآمدي ٣/ ٥ ، ونهاية السول ٢/ ١٦٨ .
(٣) سورة النساء من الاية رقم ٩٢ .
(٤) سورة المجادلة من الاية رقم ٣ .

وان اتحد الموجب واختلف الحكم (حمل عليه أيضا)*، كما في قوله تعالى في آية الوضوء (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق) (١) ،وفي آيـــة التيمم (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) (٢) ، وأما المقيد في موضعين (بمتنافيين)** ،وقد أطلق في موضع وليس أولى بـــأحدهما من الآخـــر فلا يحمل على شـــئ منهما ،كقوله تعالى في قضاء (أيام)*** رمضان (فعدة من أيام أخر) (٣) وفي كفارة الظهار (فصيام شهرين متتابعين) (٤) ، وفي صوم التمتع (فصيام ثلاثة أيام في الحج ،وسبعة اذا رجعتم) (٥) ، فأوجب التتابع في الثاني والتفريق في الثالث ،وليس الأول أولى بأحدهما من الآخـــر ،فلا يجب فيه تتابع ولا تفريق ،وقد يكون الكتاب مقيدا للســـنة المطلقـــة ،والسنة مقيدة للكتاب المطلق كالتخصيص .

---

* سقطت من ح .
** في ط (متنافيين) .
*** سقطت من ح .

---

(١) سورة المائدة من الاية رقم ٦ .
(٢) سورة النساء من الاية رقم ٤٣ .
(٣) سورة البقرة من الاية رقم ١٨٤ ، ١٨٥ .
(٤) سورة المجادلة من الاية رقم ٤ .
(٥) سورة البقرة من الاية رقم ١٩٦ .

النوع الثاني والستون والثالث والستون

الناسخ والمنسوخ

هذان النوعان مهمان ،وللناس فيهما مصنفات جمة [١] ، وذلك على ثلاثة أقسام :

الأول :— ما نسخ حكمه دون رسمه ، وهو أضرب ، أحدها ما نسخه كتاب كقوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج) [٢] فانه منسوخ بقوله تعالى (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) [٣] ، وكقوله تعالى (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين .. الآية) [٤] نسخ بقوله تعالى (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ... الآية) [٥] وكقوله تعالى (واللاتي يأتين الفاحشة ... الى قوله ... فامسكوهن في البيوت) [٦] نسخ بقوله تعالى

---

(١) مثال ذلك : الناسخ والمنسوخ لمكي بن أبي طالب القيسي المقرئ، وأبو جعفر النحاس وأبو بكر بن العربي ،وأبو داود السجستاني ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ،والامام أبو القاسم هبة الله بن سلامة وغيرهم .
انظر كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون — لحاجي خليفة — ٢/ ١٩٢٠.

(٢) سورة البقرة من الاية رقم ٢٤٠.

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٢٣٤.

(٤) سورة الأنفال من الاية رقم ٦٥.

(٥) سورة الأنفال من الاية رقم ٦٦.

(٦) سورة النساء من الاية رقم ١٥.

(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة)[١] /، وهنا فوائد ٣٤/ب

الأولى : كلما في القرآن من الصفح عن الكفار والتولي والاعراض والكف عنهم فهو منسوخ بآية السيف ، قال بعضهم وهي (فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ... الآية)[٢] نسخت مائة وأربعا وعشرين آية ، ثم نسخ اخرها أولها .

الثانية : ليس في القرآن ناسخ الا والمنسوخ قبله في الترتيب الا آية العدة ـ السابقة ـ[٣] وقوله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد ... الآية)[٤] نسخها قوله تعالى (ياأيها النبي انا احللنا لك أزواجك ... الآية)[٥] وهي قبلها في الترتيب ، قيل وقوله تعالى (خذ العفو)[٦] يعني الفضل من أموالهم ، فانه منسوخ بآية الزكاة[٧] ،

---

(١) سورة النور من الاية رقم ٢ .

(٢) سورة التوبة من الاية رقم ٥ .

(٣) أي قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ... الآية) سورة البقرة الاية رقم ٢٣٤ .

(٤) سورة الأحزاب من الاية رقم ٥٢
انظر النشر ٢/٣٤٩ .

(٥) سورة الأحزاب من الاية رقم ٥٠ .

(٦) سورة الأعراف من الاية رقم ١٩٩ .

(٧) وهي قوله تعالى : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها ... الآية) .
سورة التوبة الآية رقم ٦٠ .

قالوا : وهي من عجيب المنسوخ ،فان أولها وآخرها ،وهو (واعـــرض عن الجاهلين ــ منسوخ ،ووسطها ــ وهو (وأمر بالعرف) ــ محكم .

الثالثـة : روى (أبو عبيد* عن الحسن وأبي ميسرة انهما قالا : [ليس في المائدة منسوخ] (١) ، وهو مشكل ،ففي المستدرك عن ابن عباس قال : [قوله تعالى (فاحكم بينهم أو أعرض عنهم) (٢) منسوخ بقوله (وان احكم بينهم بما أنزل الله) (٣)] (٤) ، وقال بعض من صنف في هذا النوع :

السور التي لا ناسخ فيها ولا منسوخ : الفاتحـة ،ويوسف ،وابراهيم والكهف ، (والشعراء) ** ،و يس ، والحجرات ،والرحمن ،والحديد ، والصف ،والجمعة ، والتحريم ،والملك ،والحاقة ،ونوح ،والجن ،والقيامة والمرسلات ،والنبأ ،والنازعات ،والانفطار ،والمطففين ،والانشقاق ،والبروج والفجر ،و خمس بعدها ،والقلم ومابعدها .

---

* في ت (أبو عبيدة) .
** (الشعراء) سقطت من س .

---

(١) فضائل القرآن ص ١٧١ ــ حديث رقم ٤٤١ و ٤٤٢ .
(٢) سورة المائدة من الاية رقم ٤٢ .
(٣) سورة المائدة من الاية رقم ٤٩ .
(٤) المستدرك ــ كتاب التفسير ــ تفسير سورة المائدة ــ ٢/ ٣١٢ .
وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجــاه ــ ووافقه الذهبي .

والسور التي فيها الناسخ فقط : الفتح ،والحشر ،والمنافقون والتغابن ،والطلاق ،والأعلى . والتي فيها الناسخ والمنسوخ : البقرة ، وثلاث بعدها ،والانفال ،وبراءة * ،ومريم والأنبياء ، والحج والنور ،والفرقان ،والأحزاب ،وسبأ ،والمؤمن ، وشورى ،والذاريات ، والطور ،والواقعة ،والمجادلة ، والمزمل ،والمدثر ،والتكوير ،والبواقي فيها المنسوخ فقط .

الرابعة : قال (السعيدى) (١) ** : [لم يمكث منسوخ مدة أكثر من قوله تعالى (قل ما كنت بدعا من الرسل ... الآية) (٢) (ثبتت) *** ستة عشرة سنة حتى نسخها أول الفتح (٣) عام الحديبية] (٤) .

---

* في ح زيادة (وابراهيم) وكذا في ط .

** في ط (السعدى) .

*** في ح (لبثت) وسقطت من ط) .

---

(١) هو محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى ،أبو عبدالله ،الصوفى المصرى ،نحوى ، لغوى ،مؤرخ ، عالم بالقرآن عاش مائة سنة وثلاثة أشهر . من مصنفاته الايجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ ، خطط مصر ،وتصانيف في النحو ، توفى سنة ٥٢٠ هـ.

انظر بغية الوعاة ٥٩/١ ،ومعجم الأدباء ٣٩/١٨ ،وشذرات الذهب ٦٢/٤ .

(٢) سورة الأحقاف من الاية رقم ٩ .

(٣) أى قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) سورة الفتح الاية رقم ١ .

(٤) الايجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ ـ لوحة رقم ٦١ مصورة بجامعة أم القرى ـ المكتبة المركزية تحت رقم ٣٥٠٤ .

الضرب الثاني : ما نسخه سنه ، والمختلف في جواز هذا ، والذى بعده ، مثاله قوله تعالى (كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين)(١) نسخه قوله — صلى الله عليه وسلم — [لا وصية لوارث](٢) ، ومن أنكره قال الناسخ آية الميراث(٣) .

الضرب الثالث : ما كان (ناسخا)* لسنه ، كآية القبلة(٤) ، فانها (ناسخة)** لاستقبال بيت المقدس الثابت بالسنة(٥) .

---

* في س (منسوخا) .
** سقطت من ش .

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ١٨٠ .
(٢) سنن أبي داود — كتاب الوصايا — باب ما جاء في الوصية للوارث — ١١٤/٣ — حديث رقم ٢٨٧٠ عن أبي أمامة .
وسنن الترمذى — كتاب الوصايا — باب ما جاء في لا وصية لوارث — ٤٣٤/٤ — حديث رقم ٢١٢١ — عن عمرو بن خارجة .
وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .
وسنن النسائي — كتاب الوصايا — باب ابطال الوصية للوارث — ٢٤٧/٦ عن خارجة .
وسنن ابن ماجة — كتاب الوصايا — باب لا وصية لوارث ٩٠٥/٢ — عن أبي أمامة .
وسنن الدارمي — كتاب الوصايا — باب الوصية للوارث — ٣٠١/٢ — حديث رقم ٣٢٦٣ عن خارجة .
ومسند الامام أحمد — مسند عمرو بن خارجة — ١٨٦/٤ .
(٣) سورة النساء الاية رقم ١١ ، ١٢ .
(٤) سورة البقرة الاية ١٤٤ .
(٥) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب ولكل وجهة
===

(القسم*) الثاني : ما نسخ رسمه (دون)** حكمه ،وهو كثير أيضا ، ٣٥/أ

فقد قال أبو عبيد :

حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال :

[لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله ،وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ،ولكن ليقل قد أخذت منه ما ظهر] (١) .

وقال : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : [كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ماتتى آية ،فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الآن] (٢) *** .

وقال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن المبارك بن فضالة عن عاصم ابن أبي النجود عن زِرّ بن حبيش (قال)**** قال لي أبي بن كعب: (كائن)***** تعد سورة الأحزاب ؟ قلت اثنتين وسبعين آية ،أو ثلاثا وسبعين آية

---

* سقطت من ط.

** في س (وبقى).

*** في ط زيادة (وهوثلاث وسبعون آية قاله الجلالان).

**** سقطت من ت.

***** في ط (كم كان).

=== هو موليها ... الآية) ٨/١٧٤ ـ حديث رقم ٤٤٩٢ عن البراء ـ رضي الله عنه ـ قال [صلينا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نحو بيت المقدس ستة عشر ـ أوسبعة عشر ـ شهرا ،ثم صرفه نحو القبلة] وصحيح مسلم ـ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ـ باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ـ (١/٣٧٤ ـ حديث رقم ٥٢٥ عن البراء مثل حديث البخاري.

(١) فضائل القرآن ص ٢٨٥ حديث رقم ٦٨٩.

(٢) المصدر السابق ـ حديث رقم ٦٩٠ .

فقال : ان كانت (لتعدل)* سورة البقرة ، وان كنا لنقرأ فيها آيـــة الرجم ، قلت : وما آية الرجم ؟ قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البته نكالا من الله ، والله عزيز حكيم] (١) أخرجه الحاكم (٢) مختصرا وصححه ، وقال أيضا :

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن (أبي)** هلال عن مروان بن عثمان عن أبي امامة بن سهل أن خالته قالت : [لقد أقرأنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — آية الرجم ، الشيخ والشيخة فارجموهما البته بما قضيا من اللذة] (٣) .

وقال : حدثنا حجاج (عن)*** ابن جريج ، أخبرني ابن أبي حميد عن حميدة بنت أبي يونس قالت : [قرأ على أبيّ وهو ابن ثمانيــن سنة في مصحف عائشة (ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، وعلى الذين يصلون الصفوف الأُولى) قالت قبل أن يغير عثمان المصاحف] (٤) .

---

* في ط (لتعد) .

** سقطت من ط .

*** (عن) سقطت من س .

---

(١) فضائل القرآن ص ٢٨٦ ـ حديث رقم ٦٩١ .

(٢) مستدرك الحاكم ـ كتاب التفسير ـ تفسير سورة الأحزاب ـ ٢ / ٤١٥ قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

(٣) فضائل القرآن ص ٢٨٧ حديث رقم ٦٩٢ .

(٤) فضائل القرآن ص ٢٩٠ ـ حديث رقم ٧٠١ .

وقال : حدثنا عبد الله بن صالح عن هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي (واقد)* الليثي قال :

[كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذا اوحي اليه أتيناه (فعلمنا)** مما أوحي اليه ، قال : فجئت ذات يوم فقال : ان الله تعالى يقول : (انا أنزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ، ولو أن لابن آدم واديا (من مال)*** ، لأحب أن يكون اليه الثاني ولو كان له الثاني لأحب/ ٣٥/ب أن يكون اليهما الثالث ، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ، ويتوب الله على من تاب)] (١) .

وقال الحاكم في المستدرك : أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الاسدى حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب قال :

[قال لي رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقرأ (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ... ومن بقيتها .. لو أن ابن آدم سأل واديا من مال فأعطيه ، سأل ثانيا (وان سأل ثانيا فاعطيه سأل ثالثا)**** ، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ، ويتوب الله على من تاب ، وأن ذات الدين عند الله الحنيفية

---

* في ط (واحد) .
** في ط (فعلمناه) .
*** سقطت من ت و س و ش و ط وهي في ح وفي فضائل القرآن لأبي عبيد .
**** في ط (وان سأل ثالثا فأعطيه سأل رابعا) .

---

(١) فضائل القرآن ص ٢٨٩ حديث رقم ٦٩٦ .

غير اليهودية ولا النصرانية ،ومن يعمل خيرا (قلت يكفره)*] (١) .

وقال أبو عبيد : حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرب بن أبي الاسود عن أبي موسى الاشعري قال : [نزلت سورة (نحو)** براءة ثم رفعت ،وحفظ منها (ان الله سيؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ،ولو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب)] (٢) .

وقال الحاكم في المستدرك : حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، حدثنا محمد بن المغيرة اليشكري ،حدثنا القاسم بن الحكم العرني حدثنا سفيان بن سعيد عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة قال : [ما تقرأون ربعها — يعني براءة — وانكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب] (٣) .

وقال أبو عبيد : حدثنا حجاج عن (شعبة)*** عن الحكم بن عتيبة عن عدي بن عدي قال : قال عمر : [كنا نقرأ (لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم) ثم قال لزيد بن ثابت : أكذلك ؟ قال نعم] (٤) .

---

* في ط (فان الله يكفره) .
** سقطت من ح .
*** في ت و س و ح و ط (سعيد) و في فضائل القرآن (شعبة) وكذا في ش.

---

(١) المستدرك — كتاب التفسير ٢ / ٢٢٤ — بنحوه — قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
(٢) فضائل القرآن ص ٢٨٩ حديث رقم ٦٩٧ .
(٣) المستدرك — كتاب التفسير — تفسير سورة التوبة ٢ / ٣٣٠ — بلفظه — وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
(٤) فضائل القرآن ص ٢٩١ حديث رقم ٧٠٣ .

وقال : حدثنا ابن أبي مريم عن نافع عن عمر الجمحي ،حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال . . قال عمر لعبد الرحمن بن عوف [ألم نجد فيما أنزل علينا (أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة) فانا لا نجدها ! فقال اسقطت كما اسقط من القرآن] (١) .

وقال : حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي سفيان الكلاعي أن مسلمة بن مخلد الأنصاري قال لهم ذات يوم [أخبروني بآيتين من القرآن لم يكتبا في المصحف ، فلم يخبروه ،وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك ،فقال مسلمة :
(ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم الا أبشروا أنتم المفلحون ،والذين (آووهم و نصروهم)* وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك ما تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون)] (٢) .

وقال الطبراني : حدثنا أبو نبيل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ،حدثنا أبي حدثنا العباس بن الفضل عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : [قرأ رجلان سورة أقرأها رسول الله ٣٦/أ
— صلى الله عليه وسلم — فكانا يقرآن بها ، فقاما ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف فأصبحا غاديين على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فذكرا

---

* في س (آووا و نصروا) .

---

(١) فضائل القرآن ص ٢٩١ — حديث رقم ٧٠٤ .

(٢) فضائل القرآن ص ٢٥٣ حديث رقم ٦٠٧ .

ذلك له ،فقال انها مما نسخ وأنسي فالهوا عنها](١) .

وفي الصحيحين عن أنس في قصة أصحاب بئر معونة الذين قتلوا وقنت صلى الله عليه وسلم يدعو على قاتليهم ،قال أنس :[ونزل فيهم قرآن قرأناه حتى رفع (أن بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا)](٢) .

القسم الثالث : ما نسخ رسمه وحكمه (معا)*، كما روى البخارى(٣) عن عائشة :[كان فيما أنزل عشر رضعات معلومات ،فنسخن بخمس معلومات] .

---

* سقطت من ت .

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — ٦/ ٣١٥ — قال الهيثمى — رواه الطبراني وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك .

(٢) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب المغازى — باب غزوة الرّجيع ورعل وذكوان وبئر معونة — ٧ / ٣٨٥ — حديث رقم ٤٠٩٠ .
وصحيح مسلم — كتاب المساجد ومواضع الصلاة — باب استحباب القنوت في جميع الصلاة واذا نزلت بالمسلمين نازلة ١ / ٤٦٨ — حديث رقم ٦٧٧ .

(٣) عزا السيوطي هذا الحديث هنا الى البخارى وفي الاتقان الى الشيخين ٢ / ٢٢ وهو وهم ، فلم يخرج البخارى هذا الحديث ، انما أخرجه مسلم وأصحاب السنن .
صحيح مسلم — كتاب الرضاع — باب كم رضعة تحرم — ٢ / ٨٠ حديث رقم ٢٢٥٩ .
وسنن أبي داود — كتاب النكاح — باب هل يحرم ما دون خمس رضعات ٢/٢٢٣ — حديث رقم ٢٠٦٢ .
وسنن النسائي — كتاب النكاح — باب القدر الذى يحرم من الرضاعة — ٦/١٠٠ .

===

النوع الرابع والستون

ما عمل به واحد فقط ثم نسخ

هو قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول ... الآية)[1] . قال ابن عطية : قال جماعة : لم يعمل بهذه الآية ،بل نسخ حكمها قبل العمل ،وصح عن علي انه قال :[ما عمل بهذه الآية أحد غيري ولا يعمل بها أحد بعدي][2] رواه الحاكم وصححه ،وفيه — [كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم ، فكنت كلما ناجيت النبي — صلى الله عليه وسلم — قدمت بين يدي نجواي درهما ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ،فنزلت (أأشفقتم .. الآية)[3]][4] .

وروى الترمذي عنه قال : [لما نزلت هذه الآية قال لي النبي — صلى الله عليه وسلم — ما ترى دينارا ؟ قلت : لا يطيقونه ، قال:فنصف دينار ؟ قلت : لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال انك لزهيد[5] فنزلت (أأشفقتم ... الآية) (فبي)* خفف عن هذه الأمة][6] .

قال مقاتل : بقي هذا الحكم عشرة أيام ،وقال قتادة : ساعة من نهار. قلت : الظاهر قول قتادة — كما لا يخفى .

* في ط (ففيّ)

=== وسنن الدارمي — كتاب الرضاع — باب كم رضعة تحرم ٢ / ٨٠ حديث رقم ٢٢٥٩ .
والموطأ — كتاب الرضاع باب جامع ما جاء في الرضاعة ٢ / ٦٠٨ حديث رقم ١٧ .

(١) سورة المجادلة الاية رقم ١٢ .

(٢) مستدرك الحاكم — كتاب التفسير — تفسير سورة المجادلة ٢ / ٤٨١
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(٣) سورة المجادلة الاية رقم ١٣ .

(٤) المستدرك — كتاب التفسير — تفسير سورة المجادلة ٢ / ٤٨١ —
وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(٥) أي قليل المال ،كما جاء في لسان العرب ٣ / ١٩٧ .

(٦) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة المجادلة ٥ / ٤٠٦
===

النوع الخامس والستون

ما كان واجبا على واحد فقط

هذا النوع من زيادتي ،وهو لطيف ،الا أن أمثلته انما توجد كثيرة في الحديث ، وليس في القرآن منه الا خصائص النبي - صلى الله عليه وسلم .

فمنها التهجد ،فانه كان واجبا عليه وحده - صلى الله عليه وسلم - بقوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) (١) ،و منها وجوب التضحية بقوله تعالى (فصل لربك وانحر) (٢) و منها وجوب طلاق كارهته بقوله تعالى (يأأيها النبي قل لأزواجك .. الى قوله .. فتعالين امتعكن وأسرحكن سراحا جميلا) (٣) .

=== حديث رقم ٣٣٠٠ - بلفظه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب انما نعرفه من هذا الوجه .

(١) سورة الاسراء من الاية رقم ٧٩ .

(٢) سورة الكوثر الاية رقم ٢ .

(٣) سورة الأحزاب الاية رقم ٢٨ .

النوع السادس والستون والسابع والستون والثامن والستون

الايجاز والاطناب والمساواة

وهي من أنواع البلاغة ، حتى نقل صاحب سر الفصاحة (١) أن هذه الأنواع هي البلاغة (٢) .

واختلف في حدودها ، والأقرب ما قاله صاحب التلخيص (٣) :

[ان المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية أصله بلفظ مساو له أو ناقص عنه واف ، أو زائد عليه لفائدة ، والأول المساواة ، والثاني الايجاز / ، والثالث الاطناب ، فخرج بقولنا (واف) الاخلال ، و (لفائدة) التطويل والحشو] (٤) وذهب ابن الأثير الى أن الايجاز ٣٦/ب

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي ، أبو محمد ، الشاعر الأديب أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري ، وغيره ، وكانت له ولاية بقلعة عزاز من أعمال حلب وعصى بها فاحتيل عليه فتوفي مسموما سنة ٤٦٦ هـ ، من آثاره ديوان شعر وسر الفصاحة .
انظر فوات الوفيات ٢/ ٢٢٠ والنجوم الزاهرة ٥/ ٩٦ وكشف الظنون ٢/ ٩٨٨ .

(٢) لم أجد هذا النص في كتاب سر الفصاحة . فلعل السيوطي نقله بالمعنى أونقله من كتاب آخر .

(٣) هو الامام محمد بن عبد الرحمن ، جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق ولد بالموصل سنة ٦٦٦ هـ وتفقه وناظر ولي خطابة الجامع الأموي مدة ثم انتقل الى الديار المصرية فعظم شأنه ، كان فقيها ، أصوليا ، أديبا ، من تصانيفه تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي والايضاح في المعاني والبيان ، توفي سنة ٧٣٩ هـ . انظر بغية الوعاة ١/ ١٥٦ والوافي بالوفيات ٣/ ٢٤٢ ، والبدر الطالع ٢/ ١٨٣ .

(٤) متن التلخيص في علم البلاغة للخطيب القزويني ص ٥٨ ، بتصرف (مطبعة دار احياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه) .

التعبير عن المراد بلفظ غير زائد عنه [١] ،والاطناب بلفظ زائد [٢].

فدخل المساواة في الايجاز ولا واسطه ، والأقرب الأول ،و مثل في التلخيص [٣] المساواة بقوله تعالى (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله) [٤] وأورد عليه أمران : أحدهما أن فيه اطنابا ،لأن السيء زيادة ،لأن كل مكر لا يكون الا سيئا ،ولأنه باعتبار ما قبله تذييل لقوله (ومكر السيء) ، الثاني ؛ أن فيه ايجازا ،لأن الاستثناء ان كان مفرغا ففيه ايجاز القصر ، والا ففيه ايجاز قصر بالاستثناء وايجاز حذف للمستثنى منه ،فان تقديره بأحد . ومثله في الايضاح بقوله تعالى [(واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم) [٥]] [٦].

وأما الايجاز فقسمان : ايجاز حذف ـ وسبق أمثلته في مجاز الحذف ـ وايجاز قصر ، (وهو) * ما لا حذف فيه ،و من أبلغه قوله تعالى (ولكم في القصاص حياة) [٧] فان معناه كثير ،

---

* سقطت من ت .

---

(١) المثل السائر ٢/٢٧٠.
(٢) المصدر السابق ٢/٣٥٧.
(٣) التلخيص ص ٥٤.
(٤) سورة فاطر من الاية رقم ٤٣.
(٥) سورة الأنعام من الاية رقم ٦٨.
(٦) الايضاح في علوم البلاغة ـ للخطيب القزويني ص ١٠٥ (مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ـ مصر ١٣٩٠ هـ ١٩٧١م).
(٧) سورة البقرة من الاية رقم ١٧٩.

ولفظه يسير لأنه قائم مقام قولنا : الانسان اذا علم أنه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعيا قويا مانعا له من القتل ، فارتفع القتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض ، فكان ارتفاع القتل حياة لهم . وقد كان عند العرب أبلغ عبارة في هذا المعنى (القتل أنفى للقتل) فزاد عليه بقلة حروف ما يناظره منه (والنص على المطلوب) *، وما يفيده تنكير (حياة) من التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد ،واطراده وخلوه من التكرار ،واستغنائه عن تقدير محذوف والمطابقة .

وأما الاطناب فانه يكون بأمور :

أحدها : ــ الايضاح بعد الابهام ،نحو (رب اشرح لي صدرى)(١) فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ما له ، وصدرى يفسره ،والمقام يقتضى التأكيد للارسال المؤذن بتلقى الشدائد ،وكذا (ألم نشرح لك صدرك)(٢) فان المقام يقتضى التأكيد ،لأنه مقام امتنان وتفخيم.

الثاني :ــ ذكر الخاص بعد العام تنبيها على فضل الخاص ، حتى كأنه ليس من جنس العام ،نحو (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال)(٣) ،(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)(٤) (يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)(٥) .

---

* في ط (والنص على أن المطلوب) .

---

(١) سورة طه الاية رقم ٢٥ .

(٢) سورة الانشراح الايةرقم ١ .

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٩٨ .

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٢٣٨ .

(٥) سورة آل عمران من الاية رقم ١٠٤ .

الثالث :ـ (التكرار) * ، وتقدم في المجاز[(١)] .

الرابع :ـ الايـغـال ،وهو ختم الكلام بما يفيد نكته ، يتم المعنى بدونها نحو (اتبعوا المرسلين ،اتبعوا من لا يسئلكم أجرا وهم مهتدون)[(٢)] لأنَّ المقصود حث السامعين على الاتباع ،ففي وصفهم بالثاني زيادة مبالغة ،وحث على اتباع الناس له من ذكر كونهم مرسلين ، وكذا (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى .. الآيـة)[(٣)] فقوله (وما كانوا مهتدين) ايغال .

٣٧/أ الخامس :ـ التذييل ،وهو أن يأتي عقب الجملة/ بجملة تشتمل على معناها للتوكيد ،ثم منه ما خرج مخرج المثل لاستقلاله بنفسه نحو (جاء الحق وزهق الباطل ،ان الباطل كان زهوقا)[(٤)] وما لم يخرج مخرجه لعدم استقلاله نحو (ذلك جزيناهم بما كفروا ، و هل نجازى الا الكفور)[(٥)] ،واجتمعا في قوله (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون ،كل نفس ذائقة الموت)[(٦)] . فان (أفان مت فهم الخالدون) من الثاني ، و (كل نفس ذائقة الموت) من الأول ، ومنه نوع سماه بعضهم حشو التمهيد ، كقوله تعالى (ان الملوك اذا دخلوا قرية ... الآيـة)[(٧)] فقوله تعالى (وكذلك يفعلون) مـن

---

* في ط (التكرير) .

---

(١) انظر ص ٢٨١ من هذا الكتاب .

(٢) سورة يس الايتان ٢٠ ،٢١ .

(٣) سورة البقرة الاية رقم ١٦ .

(٤) سورة الاسراء الايةرقم ٨١ .

(٥) سورة سبأ الاية رقم ١٧ .

(٦) سورة الأنبياء الايتان ٣٤ ، ٣٥ .

(٧) سورة النمل الاية رقم ٣٤ .

كلامه تقريرا لكلام بلقيس ، لا من تتمة كلامهـا .

السادس :ـ التكميل ، ويسمى أيضا احتراسا ، وهو أن يؤتـى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه ، نحو (أذلة على المؤمنين أعـزة على الكافرين) (١) فلو اقتصر على (أذلـة) لتوهم أنهم أذلـة لضعفهم فجاء قوله (أعـزة) لنفي ذلك ، وكذا (أشداء على الكفار رحماء بينهم) (٢) لانه لو اقتصر على الأول لأوهم الغلظ والفظاظـة وكذا (والله يعلم انك لرسوله) (٣) بيّـن (قالوا نشهد انك لرسول الله) (٤) (والله يشهد انّ المنافقين لكاذبون) (٥) ولولاه لكـان يوهم ردّ التكذيب الى نفس الشهادة .

السابع :ـ التتميم ، وهو أن يؤتى في كلام لا يوهم خـلاف المقصود بفضلـة لنكته (كالمبالغة) * نحو (ويطعمون الطعام علـى حبـه) (٦) (وأتى المال على حبه) (٧) (أي مع حبه) ** ، فـان الاطعام وايتاء المال مع حبـه أبلغ .

---

* سقطت من س .

** سقطت من ش .

---

(١) سورة المائدة من الاية رقم ٥٤ .

(٢) سورة الفتح من الاية رقم ٢٩ .

(٣) سورة المنـافقون من الاية رقم ١ .

(٤) سورة المنافقون من الاية رقم ١ .

(٥) سورة المنافقون من الاية رقم ١ .

(٦) سورة الانسان من الاية رقم ٨ .

(٧) سورة البقرة من الاية رقم ١٧٧ .

الثامن :ـ الاعتراض ،وهو أن يؤتى في أثناء كلام ، أو بين (كلامين)* متصلين ،معنى ، بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة كالتنزيه في قوله تعالى (ويجعلون لله البنات ـ سبحانه ـ ولهم ما يشتهون) (١) (فسبحانه) هنا تضمنت تنزيها لله تعالى عن البنات ،وكقوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه و هنا على وهن ، وفصاله في عامين ،أن اشكر لي ولوالديك) (٢) قوله (حملته .. الى آخره) اعتراض لتأكيد الوصية ،وقوله (فاتوهن من حيث أمركم الله ،ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين ، نساؤكم حرث لكم) (٣) فنساؤكم متصل بقوله (فاتوهن) لأنه بيان له ،وما بينهما اعتراض، وأمثلته في القرآن كثيرة ،وقد يكون الاطناب بغير أحد هذه الأمور نحو (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به) (٤) فقوله (ويؤمنون به) اطناب ،لأنّ ايمانهم ليس مما ينكر ،وحسّن ذكره اظهار شرف الايمان ،ترغيبا فيه ، وكذا قوله تعالى (ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس ... الآية) (٥) فيها أبلغ الاطناب لكونها وردت مع المنكرين وحدانيته تعالى ، الطالبين على ذلك دليلا .

---

* سقطت من ح .

---

(١) سورة النحل الاية رقم ٥٧.

(٢) سورة لقمان من الاية رقم ١٤ .

(٣) سورة البقرة الايتان ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

(٤) سورة غافر من الاية رقم ٧ .

(٥) سورة البقرة الاية رقم ١٦٤ .

النوع التاسع والستون

الأشباه

٣٧/ب هذا النوع من زيادتي ، والمراد/ به الآيات المتشابهة وحكمة تكرارها ، ونكته ما في احدى المتشابهين مما ليس في الآخر ، من تقديم أو تأخير ، أو زيادة ، وقد صنف في ذلك جماعة تصانيف منها البرهان في متشابه القرآن لمحمود بن حمزة الكرماني (١) .

ومن أمثلته (الرحمن الرحيم) (٢) في الفاتحة ، كرره بعد ذكره في البسملة تأكيدا لرحمته تعالى ، ولأنه ذكره أولا مع غير المنعم عليهم (بالرحمة) * فأعاده معهم ، وهم الضالون ، وأشار بالرحمن الى أنه رحمان لجميعهم في الدنيا ، وبالرحيم الى انه خاص بالمؤمنين يوم الدين .

---

* سقطت من س.

---

(١) هو محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ، النحوي ، تاج القراء ، الشافعي ، برهان الدين ، أبو القاسم ، صاحب التصانيف والفضل مقرئ ، مفسر ، فقيه ، نحوي ، صرفي ، من تصانيفه : لباب التفسير ، وكتاب البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبرهان ، مختصر الايضاح للفارسي في النحو وسماه : الايجاز وغيرها ، توفي بعد الخمسمائة .
انظر معجم الأدباء ١٩/ ١٢٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٧ ، طبقات القراء ٢/ ٢٩١.

(٢) سورة الفاتحة الايتان ١ ، ٣.

و منها قوله تعالى في البقرة (اهبطوا منها) (١) مكررا في موضعين ،لأنّ المراد بالأول الهبوط من الجنة ، والثاني من السماء .

ومنها قوله فيها (يذبحون) (٢) بغير واو ،وكذا في الاعراف (يقتلون) (٣) و في ابراهيم (٤) بالواو ، لأنّ الأولين من كلام الله ، فلم يرد تعداد المحن عليهم ،والثالث من كلام موسى لهم فعددها عليهم ،وكان مأمورا بذلك في قوله (وذكرهم بايام الله) (٥) .

و منها قوله فيها (ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين) (٦) .

وقال في الحج (والصابئين والنصارى) (٧) وفي المائدة (والصابئون والنصارى) (٨) لأنّ النصارى (مقدم) * على

---

* في ط (تقدم) .

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٣٨ ،الثانية لعل السيوطي يريد بها الاية رقم ٣٦ من سورة البقرة وهي قوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين) وليس فيها لفظ (اهبطوا منها) .

(٢) سورة البقرة من الاية رقم ٤٩ .

(٣) سورة الأعراف من الاية رقم ١٤١ .

(٤) سورة ابراهيم من الاية رقم ٦ .

(٥) سورة ابراهيم من الاية رقم ٥ .

(٦) سورة البقرة من الاية رقم ٦٢ .

(٧) سورة الحج من الاية رقم ١٧ .

(٨) سورة المائدة من الاية رقم ٦٩ .

الصابئين في الرتبة ، لأنهم أهل كتاب فقدمهم في البقرة ، والصابئين (مقدم)* في الزمان لأنهم كانوا قبلهم فقدمهم في الحج ، وراعى في المائدة المعنيين ، فقدمهم في اللفظ وأخرهم في التقدير ، لأنّ التقدير والصابئون كذلك.

ومنها قوله فيها (اجعل هذا بلدا آمنا)(١) وفي ابراهيم (هذا البلد آمنا)(٢) لأنّ الأول اشارة الى غير بلد ، وهو الوادى قبل بناء الكعبة والثانى اشارة اليه بعد بنائها.

ومنها قوله (الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا)(٣) وليس فيه (من بعد ذلك) وهو في غيرها(٤) ، لأنّ هنا (من بعد ما بيناه) فأغنى عن اعادته .

ومنها في بعض المسبحات (سبح)(٥) وفي بعضها (يسبح)(٦) وهي كلمة استأثر الله بها ، فأتى بها على جميع

---

* في ط (تقدم).

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ١٢٦.
(٢) سورة ابراهيم من الاية رقم ٣٥.
(٣) سورة البقرة من الاية رقم ١٦٠.
(٤) سورة آل عمران الاية رقم ٨٩ ، وسورة النور الاية رقم ٥.
(٥) سورة الحديد الاية رقم ١ ، وسورة الحشر الاية رقم ١ ، وسورة الصف الاية رقم ١ .
(٦) سورة الجمعة الاية رقم ١ ، وسورة التغابن الاية رقم ١.

وجوهها ، فذكر المصدر في أول الاسراء [1] ، والماضي والمضارع في المسبحات ، والأمر في الأعلى [2] .

ومنها تكرار (شر) [3] أربع مرات في الفلق ، (لأن شر كل من الأربعة) * المضاف اليه غير شر الآخر .

---

* في ط (لأنّ كل شر من الأربعة) .

---

(١) سورة الاسراء الاية رقم ١ .

(٢) سورة الأعلى الاية رقم ١ .

(٣) سورة الفلق الايات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

النوع السبعون والحادي والسبعون

الفصل والوصــل

الفصل ترك عطف الجمل، والوصل عطفها، فالأول يكون لفقدان التغاير، ويسمى كمال الاتصال، ككون الثانية تأكيدا للأولى كقوله تعالى (لا ريب فيه)(١) فانه لما بولغ في وصفه (ببلوغه)* الدرجة القصوى في الكمال، بجعل (المبتدأ)** ذلك، وتعريف الخبر باللام جاز أن يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فاتبع نفيا لذلك، وكقوله (هدى للمتقين)(٢) فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها، حتى كأنه هداية محضة، فهو معنى ذلك الكتاب، اذ معناه الكتاب الكامل، والمراد كماله في الهداية، أو بدلا منها لعدم توفيتها بالمراد نحو (أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين، وجنات وعيون)(٣) فان المراد التنبيه على نعم الله، والثاني (أوفى)*** لدلالته عليها بالتفصيل، من غير احالة على علم (المخاطبين/المعاندين)****، أو بيانـــا ٣٨/أ

* في س (في بلوغه) وفي بقية النسخ (ببلوغه) وهو المناسب للسياق، فان الوصف يتعدى بالباء، وقد استعمل صاحب التلخيص لفظ (ببلوغه) وقد نقل السيوطي عنه هذا الكلام.

** سقطت من ح.

*** في س (أولى) وكذا في ط.

**** في ح (المخاطبين والمعاندين) وفي ط (المخاطبين أو المعاندين).

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢.

(٢) سورة البقرة من الاية رقم ٢.

(٣) سورة الشعراء الايات ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤.

نحــو (فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك . . . الآيــة) (١)
ويكون لفقد الجامع المشترك بين الجمل نحو (ان الذين كفروا سواء عليهــم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) (٢) فصل لكون ما قبله حديثا عن القرآن وصفاته ،وهذا حديث عن الكفار وصفاتهم ، ولاختلاف الجملتين خبـــرا وانشاء ، ويجوز النحـــاة العطف في مثل ذلك كقوله تعالى (وبشر الذين آمنوا) (٣) في سورة البقرة ،ويسمى هذا القسم والذى قبله عند أهــل المعاني كمال الانقطاع (٤).

ومن المقتضى للفصل أن لا يقصد اعطاء الثانية حكم الأولى نحو (واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم ،انما نحن مستهزءون اللــه يستهزىء بهم) (٥) لم يعطف (الله يستهزىء بهم) على (انّـــا معكم) لأنه ليس من مقولهم ،ولا على (قالوا) لئلا يشاركــه في الاختصاص بالظرف ،وكذا كونها جوابا لسؤال اقتضتــه الأولى ، ويسمى استئنافا (بيانيا) * نحو (يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال) (٦) ،

---

* سقطت من س.

---

(١) سورة طه من الاية رقم ١٢٠ .
(٢) سورة البقرة من الاية رقم ٦ .
(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٢٥ .
(٤) انظر متن التلخيص للقزويني ص ٤٩ .
والطراز ليحيى بن حمزة العلوى اليمنى — ٢/ ٥٢ (مطبعة المقتطف بمصر سنة ١٣٣٢هـ — ١٩١٤م) . ودلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص ٢٤٦ (مطبعة الفجالة القاهرة ط ١ سنة ١٩٦٩م ١٣٨٩هـ).
(٥) سورة البقرة من الايتان رقم ١٤ ،١٥ .
(٦) سورة النور من الايتان رقم ٣٦ ،٣٧ .

(وما أبرئ نفسي ، ان النفس لأمارة بالسوء)[١] ، (قالوا سلاما ، قال سلام)[٢] أى فماذا قال .

وأما الوصل فيكون للجامع نحو (يخادعون الله وهو خادعهم)[٣] (ان الابرار لفي نعيم ، وان الفجار لفي جحيم)[٤] ، (كلوا واشربوا ولا تسرفوا)[٥] ، (لا تعبدون الا الله ، وبالوالدين احسانا)[٦] أى لا تعبدوا وأحسنوا .

---

(١) سورة يوسف من الاية رقم ٥٣ .

(٢) سورة هود من الاية رقم ٦٩ .

(٣) سورة النساء من الاية رقم ١٤٢ .

(٤) سورة الانفطار الايتان رقم ١٣ ، ١٤ .

(٥) سورة الأعراف من الاية رقم ٣١ .

(٦) سورة البقرة من الاية رقم ٨٣ .

النوع الثاني والسبعـــون

القصـــــــر

هو تخصيص صفـة بأمر دون آخر ،أو أمر بصفة دون أخرى فهو قصر موصوف على صفـة ،وصفة على موصوف ،وله أدوات منها النفي والاستثناء نحو (وما محمد الا رسول) (١) أى لا يتعدى الى التبرىء من الموت ، (ما المسيح ابن مريم الا رسول) (٢) أى لا يتعدى الـى الالوهيـة ويسمى ذلك قصر أفراد ،ويخاطب به من يعتقد الشركـة لقطعها ، (ان هو الا عبد) (٣) خوطب به من يعتقد انه اله فيسمى قصر قلب (٤) ومنها (انما) * نحـو (انما حرم عليكم الميتة) (٥) أى ما حرم الا ذلك ، دون ما ادعوه مـــــــــــن البحيـــــــــرة (٦)

---

* سقطت من ط.

---

(١) سورة آل عمران من الاية رقم ١٤٤.

(٢) سورة المائدة من الاية رقم ٧٥.

(٣) سورة الزخرف من الاية رقم ٥٩.

(٤) قصر القلب هو مخاطبة السامع بغير ما يعتقد ،وهو من القصر غير الحقيقي ،لما اعتقـد النصارى ان عيسى بن مريم اله ،خاطبهم الله بعكس ما يعتقدون وهو أبلغ في تمكين المراد وهو نفى الوهيـة عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ.

(٥) سورة البقرة من الاية رقم ١٧٣.

(٦) هي البعير يشق اذنه شقا واسعا ،وقيل هي التي يعطى لبنها للطواغيت . انظر المفردات في غريب القرآن ص ٣٧ والصحاح ٢/٥٨٥ و تفسير القرطبي ٣/٣٣٥ و تفسير الطبرى ٧/٥٦ و بشير

===

والسائبـــة (١) ونحوهما .

(انما اتبع ما يوحى الي من ربي) (٢) ، (وان تولوا فانمـا عليك البلاغ) (٣) (انما اشكوا بثي وحزني الى الله) (٤) .

ومنهـا (غير)* نحو (هل من خالق غير الله) (٥) .

ومنهـا التقديم نحو (اياك نعبد) (٦) ، (بل الله فاعبد) (٧)

ومنهـــا أنمـــا بالفتـــــــح عـــند الزمخشـــــــرى (٨)

---

* سقطت من ع .

=== المؤلف هنا وفي كلمة السائبة الى قوله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ،ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون) سورة المائدة الاية رقم ١٠٣

(١) هي البعير التي تجعل بلا راع فلا ينتفع بها أحد ، انما تترك في زعم أهل الجاهليـــة للآلهة أو للنذر ،وقيل بل هي أم البحيرة ،وقيل السـيـبة هي الناقة اذا تابعت بين عشر اناث ليس بينهن ذكر .

انظر الصحاح ١/ ١٥٠ وتفسير الطبرى ٧/ ٥٧ ،وتفسير القرطبي ٣٣٦/٣ .

(٢) سورة الاعراف من الاية رقم ٢٠٣ .

(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ٢٠ .

(٤) سورة يوسف من الاية رقم ٨٦ .

(٥) سورة فاطر من الاية رقم ٣ .

(٦) سورة الفاتحـــة من الاية رقم ٥ .

(٧) سورة الزمر من الاية رقم ٦٦ .

(٨) هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشرى ،أبو القاسم ،جار الله كان مفسرا ومحدثا ، ونحويا ولغويا أديـبا شاعرا ،ولد بزمخشر وقدم

===

والبيضاوى [١] والتنوخي [٢] ،ومثله بقوله (انما يوحى الى انما الهكم اله واحد) [٣] .

ومنها قلب حروف بعض الكلمة ،عند الزمخشرى أيضا ،و مثله بقوله تعالى (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها) [٤]

=== بغداد فسمع الحديث و تفقه فكان حنفي المذهب ،معتزلي العقيدة ،ألف التصانيف الكثيرة منها الكشاف ،أساس البلاغة ، الفائق في غريب الحديث ،توفي سنة ٥٣٨ هـ .
انظر وفيات الأعيان ١٠٧/٢ ،وشذرات الذهب ١١٨/٤ ، و بغية الوعاة ٢٧٩/٢ .

(١) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوى ،كان اماما عارفا بالفقه والتفسير والعربية والمنطق صنف أنوار التنزيل وأسرار التأويل وهو تفسير اختصر فيه الكشاف ،وله كتاب المنهاج في الاصول وشرحه ومختصر ابن الحاجب وغيرها من المصنفات توفي سنة ٦٨٥ هـ ،
انظر طبقات الشافعية للسبكي ١٥٧/٨ ،وشذرات الذهب ٣٩٢/٥ وطبقات المفسرين للداودى ٢٤٢/١ .

(٢) هو محمد بن محمد بن منجا التنوخي الدمشقي ثم البغدادى ،زين الدين كان أديبا فاضلا ،له من الكتب الأقصى القريب في علم البيان توفي سنة ٧٤٨ هـ .
انظر الاعلام ٣٥/٧ (ط ٥ — دار العلم للملايين = ١٩٨٠م) . وكشف الظنون ١٣٧/١ ،وهدية العارفين ١٥٤/٢ ، و معجم المؤلفين ٣٠٣/١١ .

(٣) سورة الأنبياء من الاية رقم ١٠٨ . انظر تفسير الكشاف للزمخشرى ٥٨٦/٢ و تفسير البيضاوى ٨٣/٢ (شركة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي — مصر ط ٢ ،١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م) .

(٤) سورة الزمر من الاية رقم ١٧ .

(قال)* القلب للاختصاص بالنسبة الى لفظ الطاغوت ،لأنّ وزنه فَعَلُوت من الطغيان ،قلب بتقديم اللام على العين ،فوزنه فلعوت مبالغة (١) .

ومنها أدوات أخر مختلف فيها وحررناها في كتبنا البيانية ، وأكثر ما يستعمل انما في مواقع التعريض نحو (انما يتذكر أولوا الألباب) (٢) فانه تعريض بأن الكفار من فرط جهلهم كالبهائم .

فائـــــــــدة

أطلق الناس ان الحصر هو الاختصاص ،واختار/السبكي (٣) ٣٨/ب التفرقة بينهما ،وصنف في ذلك (تصنيفا)** لطيفا (٤) ،قال فيه : الحصر نفي غير المذكور ،واثبات المذكور ،والاختصاص قصد الخاص

---

* في ح (فان) وكذا في ط.
** في ط (كتابا) .

---

(١) انظر تفسير الكشاف للزمخشري ٣/ ٣٩٢ ــ بتصرف.
(٢) سورة الرعد من الاية رقم ١٩ .
(٣) هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي تقي الدين أبو الحسن ،عالم مشارك في الفقه والتفسير والحديث والأدب والنحو توفي سنة ٧٥٦ هـ.
انظر طبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ١٣٩ ، والدرر الكامنة ٣/ ١٣٤ ،وشذرات الذهب ٦/ ١٨٠ .
(٤) هو كتاب الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص ،انظر كشف الظنون ١/ ١٣٦ ،وهدية العارفين ١/ ٧٢١ .

من جهة خصوصه فيقدم للاهتمام به من غير تعرض لنفي غيره قال : وانما جاء النفي في (اياك نعبد) (١) للعلم بأن قائليه لا يعبدون غير الله ولذا لم يطرد ذلك في بقية الآيات ،فان قوله تعالى (أفغير دين الله يبغون) (٢) (لو جعل في معنى ما تبغون الا غير دين الله) * ، وهمزة الانكار داخلة عليه ،لزم أن يكون المنكر الحصر لا مجرد بغيهم غير دين الله ، وليس المراد . وكذلك الهة غير الله تريدون المنكر ارادتهم الهة دون الله من غير حصر . انتهى . وهذا الذى قاله هو التحقيق .

---

* سقطت من ط.

---

(١) سورة الفاتحة من الاية رقم ٥.

(٢) سورة آل عمران من الاية رقم ٨٣.

النوع الثالث والسبعون

الاحتباك

هذا النوع من زيادتي ، وهو نوع لطيف ، ولم نر أحدا ذكره من أهل المعاني والبيان والبديع ، وكنت تأملت قوله تعالى (لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا) (١) ، والقولين الذين في الزمهرير فقيل هو القمر في مقابلة الشمس (٢) ، وقيل هو البرد (٣) ، فقلت : لعل المراد به البرد ، وأفاد بالشمس انه لا قمر فيها ، وبالزمهرير انه لا حر فيها ، فحذف من كل شق مقابل الآخر .

وقلت في نفسي : هذا نوع من البديع لطيف ، لكني لا أدري اسمه ولا أعرف في أنواع البديع ما يناسبه ، حتى أفادني بعض الأئمة الفضلاء انه سمع بعض شيوخه قرر له مثل ذلك في قوله تعالى (فئة تقاتل في سبيل الله ، وأخرى كافرة) (٤) قال : فأفاد بقوله (كافرة) أن الفئة الأولى مؤمنة ، وبقوله (تقاتل في سبيل الله) أن الأخرى تقاتل في سبيل الطاغوت .

قال : وهذا النوع يسمى بالاحتباك ، قال الامام الفاضل المذكور : وتطلبت ذلك في عدة كتب فلم أقف عليه ، وأظنه في شرح

---

(١) سورة الانسان من الاية رقم ١٣ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ١٠ / ١٣٨ .
(٣) انظر تفسير القرطبي ١٠ / ١٣٨ والصحاح ٢ / ٦٧٢ ، وتفسير الطبري ٢٩ / ١٣٢ .
(٤) سورة آل عمران من الاية رقم ١٣ .

الحاوى لابن الأثير (١) ،ثم صنف المذكور في هذا النوع تأليفا لطيفا سماه (الادراك) * لفن الاحتباك ،ثم وقفت في التبيان للطيبى على ما يشبه هذا النوع ،وسماه الطرد والعكس وقال : هو أن يؤتى بكلامين يقرر الأول (بمنطوقه مفهوم الثاني) ** وبالعكس كقوله تعالى (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم ... الآية) (٢) فقوله (ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن) (٣) كلام مقرر (للأمر) *** بالاستئذان في تلك الأوقات خاصة ، فمنطوق الأمر بالاستئذان مقرر لمفهوم رفع الجناح وبالعكس .

قال : وكذا قوله تعالى (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) (٤) .

٣٩/أ ثم وجدت/هذا النوع بعينه مذكورا في شرح بديعية (٥)

---

* في ح (بالاحتباك) .

** في س (بمفهومه منطوق الثاني) .

*** في ط (للأول) .

---

(١) الكتاب مفقود .

(٢) سورة النور من الاية رقم ٥٨ .

(٣) سورة النور من الاية رقم ٥٨ .

(٤) سورة التحريم من الاية رقم ٦ .

(٥) بديعية أبي عبد الله بن جابر هي قصيدة جاءت في مائة وعشرين بيتا وسماها الحلة السيرافي في مدح خير الورى ،وهي على قافية الميم ،على طريقة الصفى الحلى ،أولها :
بطيبة أنزل و يمم سيد الأمم ،وتسمى بديعية العميان ، قال
===

أبي عبد الله بن جابر (١) لرفيقه أحمد بن يوسف الأندلسي (٢) ،وهما المشهوران بالأعمى والبصير فقال ما نصه : من أنواع البديع الاحتباك ، وهو نوع عزيز وهو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول ،كقوله تعالى (ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق ... الآية) (٣) التقدير مثل (الأنبياء والكفار كمثل الذى ينعق ،والذى ينعق به فحذف من الأول)*

---

* سقطت من ج .

=== السيوطي (... لكنه أخل ـ أى قائلها ـ فيها بذكر أنواع من البديع كثيرة جدا) ،وشرحها صاحبه ورفيقه أحمد بن يوسف الرعيني ، وأول شرحه هو قوله (الحمد لله البديع الأفعال ، الرفيع من الأمثال) .
انظر كشف الظنون ١/٤٣٢ والدرر الكامنة ٣/٤٢٩ وبغية الوعاة ١/٣٤ .

(١) هو محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهوارى المالكي ، أبو عبد الله شمس الدين ، كان شاعرا عالما بالعربية ، صحبه الى الديار المصرية أحمد بن يوسف الغرناطي الرعيني ، فكان ابن جابر يؤلف وينظم والرعيني يكتب ،واشتهرا بالأعمى والبصير، له مؤلفات كثيرة منها شرح ألفية ابن مالك ،وشرح ألفية ابن معطى ، توفي سنة ٧٨٠ هـ .
انظر الوافي بالوفيات ٢/١٥٧ ،وبغية الوعاة ١/٣٤ ، والدرر الكامنة ٣/٤٢٩ .

(٢) هو أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الأندلسي الغرناطي ،أديب ماهر وكان دينا حسن الخلق ،لقي أبا حيان وغيره وكان عارفا بالنحو وفنون اللسان ،توفى سنة ٧٧٩ هـ.
انظر بغية الوعاة ١/٤٠٣ ، والدرر الكامنة ١/٣٦١ ،وشذرات الذهب ٦/٢٦٠.

(٣) سورة البقرة من الآية رقم ١٧١ .

الأنبياء لدلالة الذى ينعق عليه ، ومن الثاني الذى ينعق به ، لدلالة الذين كفروا عليه ، وقوله (لينذر بأسا شديدا من لدنه .. وينذر الذين قالوا ... الآية) (١) حذف من الأول مفعول لينذر الأول ، وهو الذين قالوا ، ومن الثاني مفعوله الثاني ، وهو بأسا شديدا .

وقوله (وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) (٢) التقدير تدخل غير بيضاء ، واخرجها تخرج .. الى آخره ، فحذف من الأول تدخل .. الى آخره ، و من الثاني وأخرجها .. انتهى ملخصا .

---

(١) سورة الكهف من الآية رقم ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٢) سورة النمل من الآية رقم ١٢ .

النوع الرابع والسبعون

القول بالموجب (١)

هذا النوع من زيادتي (٢) ، وهو من فنون البديع ، وألف الصلاح الصفدى فيه تأليفا .

وهو أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فيثبتها لغيره من غير تعريض لثبوته أو انتفائه نحو (يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (٣) فالأعز وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم (والأذل) * كناية عن المؤمنين ، وقد أثبتوا لفريقهم المكنى عنه بالأعز الاخراج ، فأثبت الله (في الرد) ** عليهم صفة العزة لغير فريقهم ، وهو الله ورسوله والمؤمنون ، ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم — الذى هو الاخراج — للموصوفين بالعزة — وهو الله ورسوله والمؤمنون — ولا لنفيه عنهم .

---

* في ط (والأول) .
** سقطت من ط .

---

(١) (الموجب) بفتح الجيم ، ما يقتضيه الدليل ، وبكسرها الدليل نفسه .
(٢) هو خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدى الشافعي ، صلاح الدين ، أبو الصفاء كان مؤرخا أديبا شاعرا لغويا ، ولد بصفد ، وألف المؤلفات الكثيرة منها الوافي بالوفيات ، وشرح لامية العجم وغيرهما من الكتب توفى سنة ٧٦٤ هـ . انظر طبقات الشافعية للسبكي ١٠ / ٥ وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٠ ، والدرر الكامنة لابن حجر ٢ / ١٧٦ .
(٣) سورة المنافقون من الاية رقم ٨ .

كذا عرّفوه في البديع[(١)] ،وعرّفوه في الأصول :

بتسليم الدليل مع بقاء النزاع[(٢)] ،وبيانه هنا أن يقال صحيح أن الأعز يخرج الأذل كما قلتم ،لكن الله ورسوله والمؤمنون هم الأعز المخرجون ،وأنتم الأذل المخرجون ،فالدليل — وهو كون الأعز يخرج الأذل — مسلم ،ولكن النزاع بين الله والمنافقين في المتصف به ،وهذا أدق من الأول .

---

(١) انظر متن التلخيص ص ١٠٨ .

(٢) انظر نهاية السول في شرح منهاج الأصول ٣ / ١١٦ .
والاحكام للآمدى ٤ / ١١١ ،والمحصول في علم أصول الفقه للرازى ٢ / ٣٦٥ .

النوع الخامس والسبعو ن

المطابقـــة

هذا النوع من زيادتي ،وهو الجمع بين متقابلين في الجمله ،ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو (وتحسبهم ايقاظا وهم رقود) (١) أو فعلين نحو (يحيى ويميت) (٢) ،أو حرفيـن نحو (لها ما كسبت/ ،وعليهـا ما اكتسبت) (٣) ،أو نوعين نحو ("او من كان ميتا فأحييناه) (٤) ، ٣٩/ب
ويكون مثبتا ـ كما ذكر ـ و منفيا نحو (لا تخشوا الناس واخشونى) (٥) (ولكن أكثر الناس لا يعلمون ،يعلمون) (٦) ويلحق به نحـــو (أشداء على الكفار ،رحماء بينهم) (٧) فان الرحمـة مسببه عن اللين ، ومنها نوع يخص باسم المقابلة وهو أن يـؤتى بمعنيين متوافقين (٨) أو أكثر ،ثم بما يقابل ذلك على الترتيب نحو (فليضحكوا قليلا و ليبكوا كثيرا) (٩) ،ونحو (يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ،ويحل لهـم

---

(١) سورة الكهف من الاية رقم ١٨.

(٢) سورة آل عمران من الاية رقم ١٥٦ ،الاعراف ١٥٨ ،يونس ٥٦ ، المؤمنون ٨٠ ، غافر ٦٨ ، الدخان ٨ ،والحديد ٢.

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٢٨٦.

(٤) سورة الأنعام من الاية رقم ١٢٢.

(٥) سورة المائدة من الاية رقم ٤٤.

(٦) سورة الروم من الاية رقم ٦ ، ٧.

(٧) سورة الفتح من الاية رقم ٢٩.

(٨) المتوافقان هما ما يمكن الجمع بينهما في آن واحد.

(٩) سورة التوبة من الاية رقم ٨٢ ،والمعنيان المتوافقان همـــا

===

الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) (١) ونحو (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ،وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) (٢) فان المراد باستغنى انه زهد ما عند الله ، كأنه مستغنى عنه ،فلم يتق ، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة فلم يتق .

== (فليضحكوا قليلا) ، (وليبكوا كثيرا) ويكون التقابل بين الضحك والبكاء ، والقلة والكثرة .

(١) سورة الأعراف من الآية رقم ١٥٧ .

(٢) سورة الليل الآيات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .

النوع السادس والسبعـــون

المناســـــبه

هذا النوع من زيادتي ،وهو ذكر الشيء وما يناسبه ،ويسمى أيضا مراعاة النظير ،نحو (الشمس والقمر بحسبان) (١) ،ومنه نوع يسمى تشابه الاطراف ،وهو أن يختم الكلام بما يناسب ابتداوءه في المعنى نحـو (لا تدركه الأبصار ،وهو يدرك الابصار ،وهو اللطيف الخبير) (٢) فان الذى لا تدركه الابصار يناسبه اللطف ،والذى يدرك يناسبه الخبـر ، ومنه (ان تعذبهم فانهم عبادك .. الاية) (٣) قال الطيـبي :

هو من خفيّ هذا القسم ،لأنّ قوله (وان تغفر لهم) (٤) يوهم أن الفاصلة (الغفور الرحيم) لكن التقدير ان تغفر لمن يستحق العذاب فالمناسب له (العزيز الحكيم) (٥) الذى ليس فوقه أحـــــد يرد عليه حكمه ،ويعلم الحكمه فيما يفعله ،وان خفيت ،ويحكى أن اعرابيا سمع قارئا يقرأ (فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات ، فاعلموا ان الله) (٦) غفور رحيم فانكره ، ولم يكن قرأ القرآن ،وقال ان كان هذا كلام الله فلا يقول كذا ، الحكيم لا يذكر الغفران عند الزلـــل ،

---

(١) سورة الرحمن الاية رقم ٥ .

(٢) سورة الانعام الاية رقم ١٠٣ .

(٣) سورة المائدة من الاية رقم ١١٨ .

(٤) سورة المائدة من الاية رقم ١١٨ .

(٥) سورة المائدة من الاية رقم ١١٨ .

(٦) سورة البقرة من الاية رقم ٢٠٩ وآخر الاية (فاعلموا ان الله عزيز حكيم) .

لأنه اغراء عليه . ومنه نوع يسمى المشاكلة ، وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته ، وهذا نوع مهم ينبغي اتقانه لأنه كثير في القرآن نحو (تعلم ما في نفسي ، ولا أعلم ما في نفسك) (١) فاطلاق النفس على الله لمشاكلة ما قبله ، وكذا قوله (انما نحن مستهزءون ، الله يستهزئ بهم) (٢) ، (ومكروا و مكر الله) (٣) ، (وجزاء سيئة سيئة مثلها) (٤) .

وقد يذكر بلفظ غيره (لتقدير وقوعه) * في صحبته نحو (صبغة الله) (٥) فهو مصدر مؤكد لآمنّا بالله ، أي تطهير الله ، لأن الايمان يطهر النفس ، والأصل أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم ، فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله ، للمشاكلة بهذه القرينة .

---

* من ص (لوقوعه) .

---

(١) سورة المائدة من الاية رقم ١١٦ .
(٢) سورة البقرة من الاية رقم ١٤ ، ١٥ .
(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ٥٤ .
(٤) سورة الشورى من الاية رقم ٤٠ .
(٥) سورة البقرة من الاية رقم ١٣٨ .

النوع السابع والسبعـــــون

المجانســـــة

هذا النوع من زيادتي ، ويطلق عليه الجناس / ، وهو تشابه اللفظين ٤٠/أ
وأقسامه كثيرة ، وألف فيها الصلاح الصفدي تأليفا (١) ، (ونذكر) * منها
ما وقع في القرآن .

الأول : ـ التام ، وهو أن يتفق اللفظان في أنواع الحروف وأعدادها و هيئاتها و ترتيبها ، ثم ان كانا من نوع كأسمين فهو مماثل نحو (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) (٢) ، أو من نوعين سمي مستوفى نحو (واذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر) (٣) فاذا الأولى شرطيه ، وهي اسم والثانية فجائية وهي حرف .

الثاني : ـ الناقص ، وهو أن يختلفا في العدد نحو (والتفت الساق بالساق ، الى ربك يومئذ المساق) (٤) .

الثالث : ـ اللفظي ، وهو أن يتفقا لفظا ويختلفا خطا نحو (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) (٥) .

---

* في ط (ويذكر) .

---

(١) هو كتاب جنان الجناس ، انظر هدية العارفين ١/٣٥١ .
(٢) سورة الروم الاية رقم ٥٥ .
(٣) سورة يونس الاية رقم ٢١ .
(٤) سورة القيامة الاية رقم ٢٩ ، ٣٠ .
(٥) سورة القيامة الايـة رقم ٢٢ ، ٢٣ .

الرابع : ـ المضارع ،وهو أن يختلفا في الحروف بمتقاربين نحو (وهم ينهون عنه وينأون عنه)(١) .

الخامس : ـ اللاحق ،وهو أن يختلفا بغير متقاربين نحو (ويل لكل همزة لمزة)(٢) ، (بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون)(٣) ، (وانه على ذلك لشهيد ،وانه لحب الخير لشديد)(٤) (واذا جاءهم أمر من الأمن)(٥) .

السادس : ـ المصحف ،وهو أن (تتفق)* الكلمتان خطا ، ويختلف نقط الحروف نحو (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)(٦) ، (يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين)(٧) .

السابع : ـ المحرف ، وهو أن يختلفا شكلا نحو (ولقد أرسلنا فيهم منذرين ، فانظر كيف كان عاقبة المنذرين)(٨) ، (وعتوا عتوا)(٩)

---

* في ط (يتفق).

---

(١) سورة الانعام الاية رقم ٢٦.
(٢) سورة الهمزة الاية رقم ١.
(٣) سورة غافر من الاية رقم ٧٥.
(٤) سورة العاديات الايتان رقم ٧ ، ٨.
(٥) سورة النساء من الاية رقم ٨٣.
(٦) سورة الكهف من الاية رقم ١٠٤.
(٧) سورة الشعراء من الاية رقم ٧٩ ، ٨٠
(٨) سورة الصافات الاية رقم ٧٢ ، ٧٣.
(٩) سورة الفرقان الاية رقم ٢١.

و منه نوع يسمى المقلوب المستوى نحو (ربك فكبر)[١] ، (كل في فلك)[٢] و يلحق بالجناس شيئان :

(أحدهما)* : أن يجمع اللفظين الاشتقاق نحو (فأقم وجهك للدين القيم)[٣] وسماه المتأخرون الجناس المطلق[٤] .

الثاني : ان تجمعهما المشابهة ،وهي ما يشبه الاشتقاق نحو (قال اني لعملكم من القالين)[٥] ،واذا ولي أحد المتجانسين الآخر فهو المزدوج نحو (من سبأ بنبأ)[٦] أو وقع أحدهما في أول الآية والاخر آخرها فهو رد العجز على الصدر كالاية التي قبلها[٧] .

و نحو (استغفروا ربكم انه كان غفارا)[٨] ، (و تخشى الناس والله أحق أن تخشاه)[٩] و يقرب منه ما يسمى بالعكس ،وهو أن يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر نحو (يخرج الحي من الميت ،ويخرج الميت من الحي)[١٠] (لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن)[١١] .

---

* في ط (الثامن) .

---

(١) سورة المدثر من الاية رقم ٣ .
(٢) سورة الأنبياء من الاية رقم ٣٣ ، يس من الاية رقم ٤٠ .
(٣) سورة الروم من الاية رقم ٤٣ .
(٤) انظر متن التلخيص ص ١١١ .
(٥) سورة الشعراء الاية رقم ١٦٨ .
(٦) سورة النمل من الاية رقم ٢٢ .
(٧) وهي قوله تعالى (قال اني لعملكم من القالين) ،سورة الشعراء الاية رقم ١٦٨ ، انظر متن التلخيص ص ١١١ .
(٨) سورة نوح من الاية رقم ١٠ .
(٩) سورة الأحزاب من الاية رقم ٣٧ .
(١٠) سورة الروم من الاية رقم ١٩ .
(١١) سورة الممتحنة من الاية رقم ١٠ .

النوع الثامن والسبعون والتاسع والسبعون

التورية والاستخدام

هذان النوعان من زيادتي ،وأفردهما الناس بالتصنيف (١)

(وهما مهمان خصوصا التورية .

قال الزمخشري : لا ترى بابا في البيان أدق ولا ألطف من التورية ولا أنفع ولا أعون على تعاطى (المشتبهات) * فى كلام الله ورسوله .

وهو) ** ان يطلق لفظ له معنيان ،قريب وبعيد ،ويراد

---

* فى س و ط (المشبهات) .

** سقط من ش .

---

(١) ألف صلاح الدين الصفدى في هذا النوع كتاب فض الختام في التورية والاستخدام . انظر الدرر الكامنة ٢/١٧٧ وكشف الظنون ٢/١٢٧٤ والاعلام ٢/٣٦٥ و هدية العارفين ١/٣٥٢ .

البعيد ،ثم تارة تكون مجردة ،وهي التي لا تجامع/شيئا مما يلائم القريب ٤٠/ب
نحو (الرحمن على العرش استوى) (١) (فان الاستواء له معنيان :
الاستقرار — وهو المعنى القريب المورّى به ،لأنه غير مقصود لتنزيه
الحق عنه — والاستيلاء وهو البعيد المقصود المورّى عنه بالقريب) *
وتارة تكون مرشحة نحو (والسماء بنيناها بأيد) (٢) ** فانه
يحتمل الجارحه ،وهو المورّى به ،وقد ذكر ما يلائمه البناء ،
ويحتمل القوة والقدره ،وهو البعيد المقصود (بحال الذكر) *** ،وأما
الاستخدام فلهم فيه تعريفان :

أحدهما : أن يذكر لفظ له معنيان فأكثر مرادا به أحد
معانيه ،ثم يؤتى بضميره مرادا به المعنى الآخر كقوله تعالى :
(لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ... الآية) (٣) فالصلاة يحتمل أن يكون
فعل الصلاة ،وموضع الصلاة ،فأراد الأول بلفظها بقرينة (حتى
تعلموا ما تقولون) (٤) .

والثاني بقوله (الا عابرى سبيل) (٥) .

---

* سقطت من ش .
** سقطت من ط من قوله (فانه يحتمل ...) الى نهاية النوع .
*** سقط من س وكذا من ط .

---

(١) سورة طه الآية رقم ٥ .
(٢) سورة الذاريات من الآية رقم ٤٧ .
(٣) سورة النساء من الآية رقم ٤٣ .
(٤) سورة النساء من الآية رقم ٤٣ .
(٥) سورة النساء من الآية رقم ٤٣ .

الثاني : أن يؤتى بلفظ مشترك ، ثم (بلفظين) * يفهم من أحدهما أحد المعنيين ومن الآخر الآخر ، كقوله تعالى (لكل أجل كتاب . . . الآية) (١) فلفظ كتاب يحتمل الأمر المحتوم ، والكتاب المكتوب ، فلفظ (أجل) (٢) يخدم المعنى الأول ، و (يمحو) (٣) يخدم الثاني .

---

* في ت (بلفظ) .

---

(١) سورة الرعد من الآية رقم ٣٨ .

(٢) سورة الرعد من الآية رقم ٣٨ .

(٣) سورة الرعد من الآية رقم ٣٩ .

النوع الثمانـــون

اللـف والنشـــر

هذا النوع من زيادتي ،وهو أن يذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال،ثم ما لكل من غير تعيين ،ثقة بأن السامع يرده اليه ، ثم هو ثلاثة أقسام :

أحدها : المرتب ،نحو (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه و لتبتغوا من فضله) (١) وقوله (مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع) (٢) (وقوله (ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر .. الاية) (٣)) * .

الثاني : المعكوس نحو (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ،فأما الذين اسودت وجوههم ... الى آخره) (٤) .

الثالث : المشوش ، ولا استحضر الآن في القرآن مثاله .

---

* سقط من ش و ط و ح .

---

(١) سورة القصص من الاية رقم ٧٣ .

(٢) سورة هود من الاية رقم ٢٤ .

(٣) سورة الضحى الايات رقم ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٤) سورة آل عمران الاية رقم ١٠٦ .

النوع الحادى والثمانون

الالتفـــات

هذا النوع من زيادتي ،وهو الانتقال من التكلم أو الخطاب أو الغيبة الى آخر (تطريه)* للكلام وتفننا في الأسلوب .

مثاله من التكلم الى الخطاب : (ومالي لا أعبد الذى فطرني واليه ترجعون) (١) . ومقتضى السياق واليه أرجع.

والى الغيبة : (انا اعطيناك الكوثر ،فصل لربك وانحر) (٢) ، (انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم) (٣) .

ومثاله من الخطاب الى التكلم لم أجده في القرآن .

والى الغيبة (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) (٤) ، (وانا ربكم فاعبدون) (٥) (وتقطعوا أمرهم بينهم) (٦) .

ومثاله من الغيبة الى التكلم : (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه) (٧) (وأوحى في كل سماء أمرها وزينا ..) (٨)

---

* في ح (تطريزا) .

---

(١) سورة يس الاية رقم ٢٢ .
(٢) سورة الكوثر الاية رقم ١ ، ٢ .
(٣) سورة الدخان الاية رقم ٥ ، ٦ .
(٤) سورة يونس من الاية رقم ٢٢ .
(٥) سورة الانبياء من الاية رقم ٩٢ .
(٦) سورة المؤمنون من الاية رقم ٥٣ .
(٧) سورة الروم من الاية رقم ٤٨ .
(٨) سورة فصلت من الاية رقم ١٢ .

والى الخطاب/: (مالك يوم الدين ،اياك نعبد)[1] وقد يكون ٤١/أ
في الاية التفاتان وأكثر نحو (انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، ليؤمنوا بالله ورسوله)[2] ففيه التفاتان ،أحدهما بين ارسلنا والجلاله ،والثاني بين الكاف في ارسلناك (ورسوله)* ، وذكر التنوخي وابن الأثير[3] أن منه بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله أو تكليه نحو (غير المغضوب عليهم)[4] بعد أنعمت ، فان المعنى : غير الذين غضبت عليهم ،وهو نوع غريب ويقرب من الالتفات الانتقال من خطاب الواحد أو الاثنين أو الجمع الى خطاب الآخر ،وليس هو منه لأنه ليس فيه انتقال من أحد الأساليب الثلاثة التي هي التكلم والخطاب والغيبة الى آخره .

مثاله من خطاب الواحد الى الاثنين (أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض)[5] .

---

* سقط من ط.

---

(١) سورة الفاتحة الايتان رقم ٤ ، ٥ .
(٢) سورة الفتح من الايتان رقم ٨ ، ٩ .

(٣) انظر المثل السائر لابن الأثير ٢/ ١٩١ .
(٤) سورة الفاتحة من الاية رقم ٧ .
(٥) سورة يونس من الاية رقم ٧٨ .

والى الجمع (يا أيها النبي اذا طلقتم النساء)[1] .

ومثاله من الاثنين الى الواحد (فمن ربكما يا موسى)[2] .

والى الجمع (وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة)[3] .

و مثاله من الجمع الى الواحد (واقيموا الصلاة ، وبشر المؤمنين)[4]

والى الاثنين (يا معشر الجن والانس ان استطعتم .. الى قوله .. فبأى آلاء ربكما تكذبان)[5] .

وقد سبق في المجاز نوع يشبه هذا[6] ،وليس هو هو ،لأنَّ هناك استعمل أحد الثلاثة في غيره ،وهنا استعمل كل في موضعه ، لكنه انتقل من شيء الى شيء فهو حقيقة ،وكذا الالتفات ،فهذه الثلاثة أنواع متقاربة في (الحسن)* والمعنى ، مستوية في الأقسام.

---

* في ط (الجنس) .

---

(١) سورة الطلاق من الاية رقم ١ .
(٢) سورة طه من الاية رقم ٤٩ .
(٣) سورة يونس من الاية رقم ٨٧ .
(٤) سورة يونس من الاية رقم ٨٧ .
(٥) سورة الرحمن الايتان رقم ٣٣ ، ٣٤ .
(٦) انظر ص ٨١ من هذا الكتاب .

النوع الثاني والثمانون

الفواصل والغايات

هذا النوع من زيادتي ، والفواصل أواخر الآى ، وهي جمع فاصلة وتسمى في غير القرآن السجع ، ولا يطلق ذلك على القرآن تأدبا ، والفاصلة ان اختلفت مع قرينتها في الوزن لا في التقفية فهو المطرف نحو (ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا) (١) .

وان اتفقا فمتواز نحو (فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة) (٢) .

وأحسنه ما تساوت قرائنه نحو (في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود) (٣) ثم ما طالت قرينته الثانية نحو (والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) (٤) أو الثالثة نحو (خذوه فغلوه ، ثم الجحيم صلوه ، ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه) (٥)

وان تساوت الفاصلتان في الوزن دون التقفية فموازنة نحو (ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة) (٦) .

فان كان ما في احدى القرينتين أو اكثره مثل ما يقابله من الأخرى فمماثلة نحو (وآتيناهما الكتاب المستبين ، وهديناهما الصراط المستقيم) (٧) .

---

(١) سورة نوح الايتان رقم ١٣ ، ١٤ .

(٢) سورة الغاشية الايتان رقم ١٣ ، ١٤ .

(٣) سورة الواقعة الايات رقم ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .

(٤) سورة النجم الايتان ١ ، ٢ .

(٥) سورة الحاقة الايات رقم ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

(٦) سورة الغاشية الايتان رقم ١٥ ، ١٦ .

(٧) سورة الصافات الايتان رقم ١١٧ ، ١١٨ .

وان اتفقتا في الحرف الذى قبل الآخر فلزوم ما لا يلزم نحو :
(فأما اليتيم فلا تقهر ،وأما السائل فلا تنهر) [(١)] وآيات [(٢)] / سورة (٤/ب
الانشراح .

وأما الغايات فهي أواخر السور ،والقصد بذلك أن آخر كل سورة أتى على الوجه الاكمل والنمط الأبلغ في براعة الانتهاء وماينبغى أن يختم بـه .

---

(١) سورة الضحى الايتان رقم ٩ ، ١٠ .

(٢) سورة الانشراح الايات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ .

النوع الثالث والرابع والخامس والثمانـــون

أفضل القرآن وفاضله ومفضوله

هذه الأنواع من زيادتي (و يشبهها) * من علم الحديث الكلام على (أصح) ** الأسانيد .

واختلف في تفاضل بعض الآيات والسور على بعض ، فذهب كثيرون الى القول به ، منهم اسحاق بن راهويه (١) وأبو بكر ابن العربي (٢) ، والشيخ عز الدين

---

* في س و ط (شبهها) .
** في ط (أصل) .

---

(١) هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبد الله المروزي ، أبو يعقوب محدث فقيه ، أخذ الحديث عنه الامام أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم ، كان ورعا زاهدا ، وله تصانيف منها المسند وكتاب التفسير ، توفي سنة ٢٣٨ هـ.
انظر وفيات الاعيان ١/ ٦٤ ، تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ٢/ ٤١٢ (هذبه الشيخ عبد القادر بدران — طبع دار المسيرة بيروت ١٩٧٦م ١٣٩٦هـ) ، شذرات الذهب ٢/ ٨٩ .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الاندلسي الاشبيلي المالكي ، ابو بكر عالم مشارك في الحديث والفقه والاصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتاريخ وغير ذلك ، من تصانيفه شرح الجامع الصحيح للترمذي ، المحصول في الأصول ، وقانون التأويل في تفسير القرآن ، توفي سنة ٥٤٣ هـ .
انظر وفيات الاعيان ١/ ٤٨٩ ، الوافي بالوفيات / ٣٣٠ ، شذرات الذهب ٤/ ١٤١ .

ابن عبد السلام (١) .

وقال القرطبي (انه الحق) ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين .

وقال ابن الحصار : العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل .

قال البيهقي في شعب الايمان : قال الحليمي (٢) : (ومعنى التفضيل يرجع الى أشياء :

---

(١) هو عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي عز الدين ، أبو محمد ، الملقب بسلطان العلماء ، فقيه مجتهد ولي الخطابة بجامع دمشق والحكم بمصر ، وله مصنفات منها قواعد الاحكام والالمام في أدلة الأحكام وغيرهما ، توفي سنة ٦٦٠ هـ .
انظر فوات الوفيات ٢ / ٣٥٠ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٨ / ٢٠٩ وشذرات الذهب ٥ / ٣٠١ .

(١) هو الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي ، أبو عبد الله فقيه متكلم أديب ، من مؤلفاته منهاج الدين في شعب الايمان ، آيات الساعة وأحوال القيامة ، توفي سنة ٤٠٣ هـ
انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠٣٠ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٧ .

أحدها : أن يكون العمل بآية أولى من العمل بأخرى وأعود على الناس ،وعلى هذا يقال آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص ،لأنها انما أريد بها تأكيد الأمر والنهي والانذار والتبشير ،ولا غنى بالناس عن هذه الأمور ،وقد يستغنون عن القصص ، فكان ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصول خيرا لهم مما يجعل تبعا مما لا بد منه .

الثاني : ان يقال الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته (أفضل) * ،بمعنى أن مخبراتها أسنى وأجل قدرا — وعلى هذا نحى ابن عبد السلام في قوله الآتي — (١)

الثالث : أن يقال سورة خير من سورة ، أو آية خير من آية بمعنى أن القارئ يتعجل له بقراءتها فائدة ،سوى (الثواب) ** الآجل ويتأدى منه بتلاوتها عبادة ،كقراءة آية الكرسي والاخلاص والمعوذتين ، فان قارئهما يتعجل بقراءتهما الاحتراز مما يخشى ، والاعتصام بالله ، ويتأدى بتلاوتها عبادة الله ،لما فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلى على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر (٢) .

---

* في ط (أعظم) .
** سقط من ط .

---

(١) انظر ص ٧٨١ من هذا الكتاب .
(٢) شعب الايمان للبيهقي — الجزء الأول — المجلد الثالث — لوحة ٣٧٥ بتصرف .

وذهبت طائفة الى انه لا تفاضل ،لأنّ الجميع كلام الله ، ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه ،ونقل عن الأشعرى (١) والباقلاني وابن حبان (٢) وروى عن مالك ،وعلى الأوّل قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام : القرآن على قسمين : فاضل ،وهو كلام الله في الله ، ومفضول ،وهو كلامه عن غيره ، كقوله تعالى حكاية عن فرعون (ماعلمت لكم من اله غيرى) (٣) وكحكاياته عن الكفار (٤) ونحو ذلك.

---

(١) هو علي بن اسماعيل بن اسحق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله ابن موسى بن بلال بن عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعرى اليماني صاحب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبو الحسن ،كان متكلما تنسب اليه الطائفة الاشعرية ،رد على الملحدة والمعتزلة والشيعة والجهمية والخوارج وغيرها ، له كتاب التبيين عن أصول الدين ،توفى عام ١٣٢٤هـ .
انظر وفيات الاعيان ٣٢٦/١ وطبقات الشافيعة للسبكي ٣٤٧/٣ وشذرات الذهب ٣٠٣/٢ .

(٢) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمى البستى الشافعي ، أبو حاتم ،محدث حافظ ، مؤرخ ، فقيه لغوى من تصانيفه الكثيرة الثقات ،المسند الصحيح ، توفي سنة ٣٥٤ هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ٩٢٠/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٣١/٢ شذرات الذهب ١٦/٣ .

(٣) سورة القصص من الاية رقم ٣٨ .

(٤) مثل قوله تعالى حكاية عن كلام الكفار في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأوّلون) ، سورة الأنبياء الاية رقم ٥ .

قلت : بل هو ثلاثة أقسام : أفضل ،وفاضل ومفضول ، لأنّ كلامه تعالى فيه منه بعض أفضل من بعض ،كتفضيل الفاتحة والاخلاص — كما سنذكره — وقد ثبت في الصحيح من حديث أبي سعيد ابن المعلى [أعظم سورة في القرآن الفاتحة] (١) وكذا رواه الترمذي من حديث أبي هريرة (٢) وأبي (٣) ،وأحمد من حديث/عبد الله بن ٤٢/أ جابر العبدي ،ولفظه :

[أخير سورة في القرآن] (٤) ،وفي صحيح مسلم وغيره من طرق مرفوعا [أعظم آية في القرآن ،آية الكرسي] (٥) ، وروى

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب ما جاء في فاتحة الكتاب ١٥٦/٨ حديث رقم ٤٤٧٤ بنحوه ،وهو جزء من حديث .
وسنن النسائي — كتاب الافتتاح — باب تأويل قول الله عز وجل : (ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) — ١٣٩/٢ .
(٢) سنن الترمذي — كتاب فضائل القرآن — باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب ١٥٥/٥ — حديث رقم ٢٨٧٥ — بنحوه .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ،وفي الباب من أنس وفيه من أبي سعيد بن المعلى .
(٣) لم أجد حديثا في الترمذي في فضل فاتحة الكتاب من أبي .
(٤) مسند الامام أحمد — مسند عبد الله بن جابر — ١٧٧/٤ جزء من حديث .
(٥) صحيح مسلم — كتاب صلاة المسافرين وقصرها — باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ٥٥٦/١ — حديث رقم ٨١٠ .
وسنن ابي داود — كتاب الصلاة باب ما جاء في آية الكرسي ٧٢/٢ حديث رقم ١٤٦٠ .
ومسند الامام أحمد — مسند أبي بن كعب — ١٤١/٥ .

ابن خزيمة و البيهقي وغيرهما عن ابن عباس [أعظم آية البسملة] (١)
وعند الترمذي [سيدة آى القرآن آية الكرسي ،وسنام القرآن سورة
البقرة] (٢) ،و[قلب القرآن يس] (٣) .
و كذا وردت أحاديث شهيرة بالتفضيل ككون الاخلاص تعدل ثلث القرآن (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي — كتاب الصلاة — باب افتتاح القراءة في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم ،والجهر بها اذا جهر بالفاتحة ٢/٥٠ .

(٢) سنن الترمذي — كتاب فضائل القرآن — باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ٥/١٥٧ — حديث رقم ٢٨٧٨ — وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه .

(٣) سنن الترمذي — كتاب فضائل القرآن — باب ما جاء في فضل يس — ٥/١٦٢ حديث رقم ٢٨٨٧ — وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حميد بن عبد الرحمن ،وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة الا من هذا الوجه و هارون — أبو محمد — شيخ مجهول .

حدثنا أبو موسى محمد بن المثني ،حدثنا احمد بن سعيد الدارمي حدثنا قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن بهذا ،وفي الباب عن ابي بكر الصديق ولا يصح من قبل اسناده ،اسناده ضعيف .

(٤) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل القرآن — باب فضل قل هو الله أحد — ٩/٥٨ — حديث رقم ٥٠١٣ من أبي سعيد الخدري . وصحيح مسلم — كتاب صلاة المسافرين وقصرها — باب فضل قراءة قل هو الله أحد — ١/٥٥٦ — حديث رقم ٨١١ — من أبي الدرداء .

وذكر في حكمه ذلك ،أن القرآن توحيد واحكام ووعظ ،وسورة الاخلاص فيها التوحيد كله ،وفي مسند عبد بن حميد [أن الفاتحة تعدل ثلثه] (١) وفي المستدرك أحاديث أن الزلزلة تعدل نصفه (٢) ،والكافرين تعدل ربعه (٣) والمعوذتين تعدل ثلثه (٤) والهاكم تعدل ألف آية (٥) ،وعند الترمذى [اذا جاء نصر الله تعدل ربعه] (٦).

---

(١) المطالب العالية — كتاب التفسير — سورة الفاتحة ٣ / ٣٠١ — حديث رقم ٣٥٣٢ — قال ابن حجر : أخرجه عبد بن حميد وفيه متروك .

(٢) المستدرك — كتاب فضائل القرآن —١ / ٥٦٦ — قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،وقال الذهبي : بل يمان ضعفوه ،وسنن الترمذى كتاب فضائل القرآن — باب ما جاء في اذا زلزلت — ٥ / ١٦٦ — حديث رقم ٢٨٩٤ — قال الترمذى : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث يمان بن المغيرة .

(٣) المستدرك — كتاب فضائل القرآن ١ / ٥٦٦ — قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،قال الذهبي : بل يمان ضعفوه .
وسنن الترمذى — كتاب فضائل القرآن — باب ما جاء في اذا زلزلت ٥ / ١٦٦ — حديث رقم ٢٨٩٤ — قال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يمان بن المغيرة .

(٤) المستدرك — كتاب فضائل القرآن — ١ / ٥٦٧ قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ،ووافقه الذهبي .

(٥) المستدرك — كتاب فضائل القرآن ١ / ٥٦٦ — قال الحاكم رواة هذا الحديث كلهم ثقات ، وعقبة هذا غير مشهور — وسكت عنه الذهبي .

(٦) سنن الترمذى — كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في اذا زلزلت — ٥ / ١٦٦ حديث رقم ٢٨٩٥ جزء من حديث قال الترمذى هذا حديث حسن .
ومسند الامام احمد — مسند أنس بن مالك — ٣ / ١٤٦ .

النوع السادس والثمانون

مفردات القرآن

هذا النوع من زيادتي ، وهو نوع لطيف قريب مما قبله .

أعظم آية في القرآن آية الكرسي أو البسملة — كما تقدم —(١) والجمع بينهما قريب ، أعظم سورة الفاتحة ، أطول آية فيه آية الدين (٢) ، أجمع آية (ان الله يأمر بالعدل والاحسان ... الآية)(٣) رواه البيهقي في الشعب(٤) ، وأبو عبيد(٥) في الفضائل من ابن مسعود ، وروى عنه انه قال : [ما في القرآن (آية) * أعظم فرجا من آية في سورة (الغُرَف) ** (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم .. الآية)(٦) وقال : ما في القرآن (آية) *** أكثر تفويضا من آية في سورة النساء القصرى(٧) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه .. الآية)(٨)](٩) .

---

* سقط من ط .

** في ط (الغرق) .

*** سقط من ط .

---

(١) انظر ص ٢٨٢ من هذا الكتاب .

(٢) وهي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه ... الاية) سورة البقرة الاية رقم ٢٨٢ .

(٣) سورة النحل الاية رقم ٩٠ .

(٤) شعب الايمان للبيهقي — الجزء الاول — المجلد الثالث ورقة رقم ٣٥٨ .

(٥) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢٠٨ حديث رقم ٥٢٦ .

(٦) سورة الزمر الاية رقم ٥٣ .

(٧) أي سورة الطلاق انظر ص ٢٤٧ من هذا الكتاب .

(٨) سورة الطلاق الاية رقم ٣ .

(٩) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢٠٨ حديث رقم ٥٢٩ .

وروى عبد الرزاق في تفسيره (١) أن ابن مسعود قال : أعدل آية في القرآن (ان الله يأمر بالعدل والاحسان .. الاية) (٢) ،وأحكم آية (فمن يعمل مثقال ذرة) الايتين (٣) ،وروى أبو عبيد عن صفوان ابن سليم (٤) و محمد بن المنكدر (٥) قالا : التقى ابن عباس و (ابن عمرو) * فقال ابن عباس : أى آية في كتاب الله أرجى ؟ فقال (عبد الله بن عمرو) ** (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم . الاية) (٦)

---

* في ط (ابن عمر) .
** في ط (ابن عمر) .

---

(١) تفسير عبد الرزاق (ميكروفيلم بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ـ جامعة أم القرى ـ تحت رقم ٣٤ (تفسير) لوحة رقم ٢٩٩ب.
(٢) سورة النحل الاية رقم٩٠ .
(٣) سورة الزلزلة الايتان ٧ ، ٨ تفسير عبد الرزاق ـ لوحة رقم ٢٩٩ أ.
(٤) هو صفوان بن سليم المدني الزهرى ،مولاهم الفقيه ،روى عن مولاه حميد بن عبد الرحمن بن عوف ،وأنس وغيرهما ،وروى عنه الامام مالك و محمد بن المنكدر توفي سنة ١٢٤هـ ،انظر تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٤ و تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٥ و طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٤ .
(٥) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي ،روى عن أبيه وجابر وغيرهما ،وروى عنه الامام مالك وابو حنيفة وغيرهما ،توفى سنة ١٣٠ هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٧ ،وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٣ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥١ .
(٦) سورة الزمر الاية رقم ٥٣ .

فقال ابن عباس : لكن قول الله (واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيى الموتى ، قال أولم تؤمن ،قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) (١) قال : فرضي منه بقوله بلى ،قال فهذا لما يعترض في الصدر ما يوسوس به الشيطان] (٢) . أخرجه الحاكم في المستدرك ،وأخرج أبو نعيم في الحليه من علي انه قال :[انكم يا معشر أهل العراق ، تقولون أرجأ آية في القرآن (يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم .. الاية) (٣) لكنا أهل البيت نقول ان أرجأ آية في كتاب الله (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (٤) وهي الشفاعة (٥)].

وأخوف آية ،قيل قوله (أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم) (٦) وعندى أنها قوله تعالى (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ،الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) (٧) .

---

(١) سورة البقرة الاية رقم ٢٦٠ .

(٢) المستدرك ــ كتاب الايمان ١/ ٦٠ بلفظه الا أحرفا يسيرة ــ وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ــ وقال الذهبي : فيه انقطاع. وفضائل القرآن لأبي عبيد ــ ص ٢٠٩ حديث رقم ٥٣٠ .

(٣) سورة الزمر الاية رقم ٥٣ .

(٤) سورة الضحى الاية رقم ٥ .

(٥) حلية الأولياء ٣/ ١٧٩ قال أبو نعيم : هذا حديث لم نكتبه الا من حديث حرب بن شريح ،ولا رواه عنه الا عمرو بن عاصم ــ وهو بصرى ثقة .

(٦) سورة المعارج الاية رقم ٣٨ .

(٧) سورة الكهف الايتان ١٠٣ ، ١٠٤ .

وروى عبد الرزاق عن ابن مسعود انها (من يعمل سوءا يجز به)(١)

وفي البخاري(٢) قال سفيان : ما في القرآن آية أشد عليّ من (لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل/وما أنزل اليكم من ربكم)(٣) . ٤٢/ب

وروى أحمد في مسنده عن علي قال : [الا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله ؟ حدثنا بها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير)(٤) وسأفسرها لك يا علي ، ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم ، والله أكرم من أن يثني العقوبة ، وما عفا الله عنه في الدنيا ، فالله (أحلم)* من أن يعود بعد عفوه](٥) .

---

* في ط (أحكم) .

---

(١) سورة النساء من الاية رقم ١٢٣ ، تفسير عبد الرزاق — لوحة رقم ٩٩ب .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — تفسير سورة المائدة ٨/٢٦٦ .

(٣) سورة المائدة من الاية رقم ٦٨ .

(٤) سورة الشورى الاية رقم ٣٠ .

(٥) مسند الامام أحمد — مسند علي بن أبي طالب — ١/ ٨٥ — بلفظه ، وسنن ابن ماجة — كتاب الحدود — باب الحد كفارة — ٢/ ٨٦٨ حديث رقم ٢٦٠٤ — عن علي وليس فيه ذكر أفضل آية وتفسيرها . وسنن الترمذي — كتاب الايمان — باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن ٥/ ١٦ حديث رقم ٢٦٢٦ ، عن علي وليس فيه ذكر أفضل آية وتفسيرها — قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح ، وهذا قول أهل العلم ، لا نعلم أحدا كفر أحدا بالزنا أو السرقة وشرب الخمر .

وقال البلقيني في أول كتابه : قد قيل ان سورة الحج من عجيب القرآن ،فيها مكي ومدني ،وحضرى وسفرى ،وليلى ونهارى ،وحربى وسلمى وناسخ ومنسوخ . انتهى . وقد ذكر هذا الكلام محمد بن بركات السعيدى النحوى في كتابه في الناسخ والمنسوخ ،وقال المكى منها من رأس الثلاثين الى آخرها ،والمدني من رأس خمس عشرة الى رأس الثلاثين ،والليلي خمس آيات من أولها ،والنهارى من رأس تسع آيات الى رأس اثنتى عشرة ،والحضرى الى رأس العشرين (١) .

قلت : والسفرى أولهـا كما تقدم (٢) ،والناسخ (اذن للذين يقاتلون ... الاية) (٣) ،والمنسوخ (وما أرسلنا من قبلك .. الايـة) (٤) نسختها (سنقرئك فلا تنسى) (٥) ،وقوله (الله يحكم بينكم ..الاية) (٦) نسختها آيـة السيف (٧) .

---

(١) الايجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ للسعيدى — لوحة رقم ٤ ٥ .

(٢) انظـر ص ٩٧ من هذا الكتاب .

(٣) سورة الحج الاية رقم ٣٩ .

(٤) سورة الحج الاية رقم ٥٢ .

(٥) سورة الأعلى الاية رقم ٦ .

(٦) سورة الحج الاية رقم ٦٩ .

(٧) وهي قوله تعالى (فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ، ان الله غفور رحيم) سورية التوبة الاية رقم ٥ .

النوع السابع والثمانـــــو ن

الأمثـــــــال

هذا النوع من زيادتي ،وللناس في أمثال القرآن تصـــــانيف (١) ، منهم الامام أبو الحسن الماوردى (٢) .

روى البيهقي من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم [ان القرآن نزل على خمسة أوجـه ، حلال وحرام ، ومحكم ومتشابه ، وأمثال فاعملوا بالحلال ، واجتنبوا الحـرام ، واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثـال] (٣) .

ولقد قال تعالى (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) (٤)

ومن أمثال القـرآن ما صرح فيه بذكر المثـل (٥) ، وهو الأغلـــــب ،

---

(١) ألف في امثال القرآن الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن حسين السلمي النيسابوري (ت ٤٠٦ هـ) والامام أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردى الشافعي (ت ٤٥٠ هـ) والعلامة ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) ــ وقد طبع كتابه هذا بتحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيد ــ مطبعة الصفا مكة المكرمة الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م ــ انظر كشف الظنون ١٦٨/١ .

(٢) هو علي بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن الماوردى ، أقضى قضاة عصره من العلماء الباحثين له الكثير من التصانيف منها الاحكام السلطانية والحـاوى وأدب الديـن والدنيا ، توفي سنة ٤٥٠ هـ .
انظر وفيات الأعيان ٣٢٦/١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٦٧/٥ وشذرات الذهب ٢٨٥/٣ .

(٣) شعب الايمان للبيهقي ــ الجزء الاول ــ المجلد الثالث ورقة رقم ٣٤٢ بنحوه .

(٤) سورة الروم من الآية رقم ٥٨ .

(٥) مثل قوله تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة .. الآية) سورة البقرة الاية رقم ٢٦١ .

ومنها ما لم يصرح فيها بذكر المثل ،ولكنها كامنة فيه (١) ، كما حكى الماوردى ان بعضهم سئل فقيل له : انك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن ،فهل تجد في كتاب الله (خير الأمور أوسطها) (٢) ؟

فقال : نعم في أربعة مواضع في قوله (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك) (٣)

وقوله (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) (٤)

وقوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ، وابتغ بين ذلك سبيلا) (٥)

وقوله (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) (٦) ،

---

(١) مثل قوله تعالى (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .. الاية) سورة النور الاية ٣٩ .

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٢٤٣/١ — رقم ١٢٩٤ .
(تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — دار الفكر ط٣ — ١٣٩٣هـ ١٩٧٢م) .
والمستقصى في أمثال العرب للزمخشرى ٧٧/٢ — رقم ٢٨٠
(مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند — ط ١) .
وجمهرة الأمثال لابن هلال العسكرى ٤١٩/١ — رقم ٧٠٠
(تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش — طبع المؤسسة العربية الحديثة — القاهرة ط ١ ، ١٩٦٤م ١٣٨٤هـ)
وكتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٢٠ رقم ٦٧٠ —٦٧٢
(تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش — دار المأمون للتراث — دمشق ط ١ سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م) .

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٦٨ .

(٤) سورة الفرقان الاية رقم ٦٧ .

(٥) سورة الاسراء من الاية رقم ١١٠ .

(٦) سورة الاسراء من الاية رقم ٢٩ .

فقيل له : فهل تجد فيه (من جهل شيئا عاداه) (١) ؟ قال (نعم)* في قوله (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه) (٢) ، وقوله (واذا لم يهتدوا به فسيقولون / هذا افك قديم) (٣) فقيل له : فهل تجد فيه (احذر ٤٣/أ شر من أحسنت اليه ؟) (٤) قال نعم في قوله (وما نقموا الا أن اغناهم الله ورسوله من فضله) (٥) ،فقيل له : فهل تجد فيه (لا يلدغ (المرء) ** من جحر مرتين ؟) (٦) قال نعم في قوله تعالى : (هل آمنكم عليه ،الا كما آمنتكم على أخيه من قبل) (٧) ، فقيل له :

---

* سقطت من ط.

** في س وح (المؤمن).

---

(١) انظر كشف الخفاء ٢/٢٤٤ رقم ٢٤٥٧ وقد نبه العجلوني أن هذا المثل ليس بحديث كما يظن بعض العوام .

(٢) سورة يونس من الاية رقم ٣٩ .

(٣) سورة الأحقاف من الاية رقم ١١ .

(٤) قال العجلوني في كشف الخفاء [يشبه أن يكون من كلام بعض السلف ...] ١/٤٣ رقم ٨٦ وليس بحديث كما يحسب كثير من الناس. وجاء في مجمع الأمثال ١/١٤٥ — رقم ٧٣٦ بلفظ (اتق شر من أحسنت اليه) .

(٥) سورة التوبة من الاية رقم ٧٤ .

(٦) انظر جمهرة الأمثال ٢/٣٨٦ رقم ١٨٨٠ بلفظ (لا يلسع ..) والمستقصى ٢/٢٧٦ رقم ٩٥٧ بلفظ (لا يلسع ..) . وكتاب الأمثال ص ٣٨ رقم ١٧ بلفظ (لا يلسع ..). وهو حديث أخرجه الشيخان وغيرهما ،انظر صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب الأدب — باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين — ١٠/٥٢٩ — حديث رقم ٦١٣٣ — وصحيح مسلم — كتاب الزهد باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين —٤/٢٢٩٥ — حديث رقم ٢٩٩٨ .

(٧) سورة يوسف من الاية رقم ٦٤ .

فهل تجد فيه (من أعان ظالما سلط عليه ؟) [١] قال نعم في قوله تعالى (كتب عليه أنه من تولاه فانه يضله) [٢] .

وسئل بعضهم : أين تجد في القرآن (الحبيب لا يعذب حبيبه) [٣] ؟ فقال : في قوله تعالى (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه ، قل فلم يعذبكم بذنوبكم) [٤] .

---

(١) جاء في كشف الخفاء ٢/٢٢٧ - رقم ٢٣٨٠ أن هذا القول روى من حديث ابن مسعود مرفوعا ، ولكن في سنده متهم بالوضع

(٢) سورة الحج من الاية رقم ٤ .

(٣) قال السخاوى في المقاصد الحسنة ص ١٨٢ حديث رقم ٣٨٣ (ما علمته في المرفوع) .

(٤) سورة المائدة من الاية رقم ١٨ .

النوع الثامن والثمانون والتاسع والثمانون

آداب القارئ والمقرئ

هذان النوعان من زيادتي (ويشبههما)* من علم الحديث ، آداب المحدث وآداب طالب الحديث ، وللناس في ذلك تصانيف (١) ،أشهرها التبيان للنووي و مختصره له (٢) ، وأنا أشير هنا الى مقاصده حاذفا معظم الأدلة اختصارا فعلى كل من القارئ والمقرئ اخلاص النية ،

---

* في ح و ط (وشبهها).

---

(١) من المصنفات في آداب القارئ والمقرئ غير كتاب التبيان للنووي :

أ/ كتاب أخلاق حملة القرآن — لأبي بكر الاجرى (ت ٣٦٠ هـ) وهو مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق . انظر الاعلام ٦/٣٢٨ وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية — علوم القرآن ص ٤١٧ .

ب/ رسالة في فضل القرآن الكريم وتلاوته وتعليمه — لعبد الله بن على سويدان الدلجي (ت ١٢٣٤هـ) وهي مخطوطة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم مجاميع ١١٤/٣٣ .

وتوجد في كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد أبواب كثيرة في آداب القارئ والمقرئ كما نلاحظ ذلك أيضا في كتاب فضائل القرآن لابن كثير فيعتبران على هذا من مراجع هذا النوع ومن المصنفات فيه ،وان كان عنوانهما لا يوح بذلك . وجدير بالذكر أن نقول ان كتاب التبيان به فصول ليست من آداب القارئ والمقرئ مثل فصل الايات والسور المستحبة في أوقات وأحوال مخصوصة انظر التبيان ص ١٠١—١٠٥ .

(٢) سمى الامام النووي — رحمه الله — مختصر كتابه التبيان مختار التبيان انظر كشف الظنون ١/٣٤١ .

وقصد وجه الله وأن لا يقصد بتعلمه أو بتعليمه غرضا من الدنيا ، كرئاسة أو مال ولا يشين المقرئ اقراؤه بطمع في رفق (١) يحصل له من بعض من يقرأ عليه ، ولا التكثر بكثرة المشتغلين عليه والمترددين اليه ، ولا يكره قراءة أصحابه على غيره ، وليتخلق بآداب القرآن ، ويقف عند حدوده وأوامره ونواهيه ، ويحصل بمكارم الأخلاق المرضية ، من الزهد في الدنيا وعدم الالتفات اليها ، والى أهلها ، والجود ، وطلاقة الوجه ، (والسكينة) * والوقار ، والخضوع ، واجتناب الضحك ، وكثرة المزح ، والتنظف بازالة الأوساخ والشعر والظفر والريح الكريه ، وتسريح اللحية ودهنها ، والمحافظة على الطهارة ، واتباع الاحاديث الواردة بالاذكار وفضائل الأعمال ، والتبرئ من امراض القلوب كالحسد والرياء والعُجب (والتكبر) ** وان كان غيره دونه ، وأن لا يرى نفسه خيرا من أحد ، ويرفق بطلبته ، ويرحب بهم ويحسن اليهم بحسب حاله وحالهم ، وينصحهم ما استطاع ، ويتواضع (لهم) *** ويحرضهم على التعلم ، ويؤلفهم عليه ، ويعتني بمصالحهم ، ويصبر على بطئ الفهم ويعذر من قل أدبه في بعض الأحيان ، ويعرفه ذلك بلطف لئلا يعود الى مثله ، ويعودهم بالتدريج بالآداب السنية ، ويأخذهم باعادة محفوظاتهم ، ويثني على من ظهرت نجابته — ما لم يخش عليه الاعجاب —

---

* في ط (والمسكنة) .

** في ط (والكبر) .

*** سقطت من ط .

---

(١) أي منفعة تحصل له ، قال الجوهري في الصحاح : والمرفق من الأمر وهو ما ارتفقت به وانتفعت به ٤/١٤٨٢ .

و يعنف من قصر تعنيفا لطيفا — ما لم يخش تنفيره — ويقدم في تعليمهم
السابق فالسابق ،ولا يمكنه من ايثاره بنوبته — الا لمصلحة شرعية /، ٤٣/ب
فان الايثار في القرب مكروه — و يتفقد أحوالهم ، ويسأل عن غائبهم
ولا يمتنع من تعليم أحد لكونه غير صحيح النية ، ويصون يديه حال
الاقراء عن العبث ،وعينيه (وأذنيه) * عن النظر والسمع لغير القارئ
و يقعد متطهرا مستقبل القبلة في ثياب بيض نظيفة ،واذا وصل لموضع
جلوسه صلى ركعتين ،فاذا كان مسجدا تأكد ، وليكن مجلسه حسنا
واسعا ،ولا يذل العلم فيذهب الى موضوع ينسب الى من يتعلم منه فيعلمه
فيه ،ولو كان خليفة فمن دونه .

وعلى المتعلم أن يجتنب الأسباب الشاغلة عن العلم — الا ما لا بد
منه — و يطهر قلبه ،ويتواضع لمعلمه ،وان كان أصغر سنا منه أو أقل
شهرة و ينقاد له ،ويقبل قوله ،كالمريض مع الطبيب الناصح الحاذق
ولا يتعلم الا ممن تأهل وظهر دينه وصيانته ، (فالعلم دين فانظروا
عمن تأخذون دينكم) (١) ، و ينظر الى معلمه بعين الاحترام والتعظيم
ولا يدخل عليه بلا اذن الا ان كان بموضع لا يحتاج الى استئذان ،
ويسلم على الحاضرين ،ويخصه بزيادة تودد ،ويسلم عند انصرافه

---

* سقطت من ش .

---

(١) العبارة مقتبسة من أثر عن ابن سيرين ،انظر صحيح مسلم — المقدمة — باب بيان ان الاسناد من الدين — ١/ ١٤ ونصه : عن محمد بن سيرين قال :
[ان هذا العلم دين ،فانظروا عمن تأخذون دينكم] .

أيضا ،ولا يتخطى الناس ويجلس حيث انتهى به المجلس ،الا ان يأذن له الشيخ في التقدم ولا يقيم أحدا ،ويجلس موضعه ،ولا يجلس وسط الحلقة ، ولا بين صاحبين بغير اذنهما ،ولا يغمز بعينه عند الشيخ ، ولا يقول له قال فلان بخلاف قولك ،ولا يغتاب عنده أحدا ،ولا يلح عليه اذا كسل ولا يشبع من طول صحبته ،ويرد غيبه شيخه اذا قدر (والا) * يفارق ذلك المجلس ،ويتأدب مع رفقائه ،ولا يحسد أحدا منهم ،ولا يعجب بما حصّله ،ولا يرفع صوته بلا حاجة عند الشيخ ، ولا يضحك ،ولا يكثر الكلام ، ولا يعبث بيده ،ولا يلتفت بلا حاجة ، بل يتوجه الى الشيخ ، ولا يقرأ على الشيخ في حال ملله ،ويحتمل جفوة الشيخ وسوء خلقه ،واذا جفاه ابتدأ هو بالاعتذار واظهار (أن) ** الذنب له ، واذا صدر من الشيخ أفعال ظاهرها منكر أولها ،(ويبكر)*** (١) .

ومما يشترك فيه القارئ والمقرئ ،الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها ،نعم يجوز عند الشافعي (٢) ومالك (٣) أخذ الأجرة على تعليمه ،وملازمته التلاوة ،والاكثار منها ،ونسيانه كبيرة ،واذا أراد القراءة

---

* في ط (ولا) .
** سقطت من ط .
*** في ط (ولا ينكرها) .

---

(١) أي يحضر أول النهار قال النووي في التبيان : [فصل : وينبغي أن يبكر بقراءته على الشيخ أول النهار لحديث النبي صلى الله عليه وسلم — اللهم بارك لأمتي في بكورها] ص ٢٧ .

(٢) انظر روضة الطالبين للنووي ٥/١٩٠ (المكتب الاسلامي) .
وكتاب الوجيز للغزالي ١/٢٣٢ (مطبعة الاداب والمؤيد بمصر سنة ١٣١٧هـ) .

(٣) انظر المدونة الكبرى للامام مالك بن أنس — ٣/٣٦٦ .
(المدونة الكبرى ومعها مقدمات بن رشد — دار الفكر بيروت — ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م) .

استاك وتوضأ ، فان قرأ محدثا جاز بلا كراهة ، ويحرم عليه مس المصحف والقراءة على الجنب والحائض ، ويجوز لهما النظر في المصحف وامرار القرآن على قلبهما ، ويسن أن يقرأ في مكان نظيف ولا يكره في الحمام عندنا (١) ولا في الطريق (٢) ، ويستقبل القبلة ويجلس بخشوع وسكينة وحضور قلب ، ولا يكره قائما/ولا مضطجعا ، و يستعيذ وأفضل ألفاظ ٤٤/أ
الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ولو تعوذ بغير ذلك أجزأ و يتدبر القرآن ، وتقدمت كيفيات القراءة في كيفية التحمل (٣) ، ويبكي عند القراءة ، فان لم يبك تباكى ، واذا مرّ بآية رحمة سأل من فضل الله ، أو عذاب استعاذ ، أو تنزيه نزه (أو مثل) * تفكر ، ويقرأ على ترتيب المصحف ، ويجوز مخالفته (٤) الا أن يقرأ السورة معكوسا فلا (٥) والقراءة في المصحف أفضل لأنّ النظر فيه عبادة ، والجهر الا اذا خاف الرياء ، و يسن تحسين الصوت به ما لم يخرج الى حد التمطيط والافراط بزيادة حرف او اخفاءه ، أو مد ما لا يجوز مده فحرام ، ويراعى الوقف عند تمام الكلام ، ولا يتقيد بالاحزاب والاعشار ، ويقطع القراءة اذا نعس أو ملّ ، أو عرض له ريح حتى يتم خروجها ، أو تثاوب حتى ينقضي ، واذا قرأ نحو (وقالت اليهود يد الله مغلولة) (٦) (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) (٧) خفض بها صوته ، و يتأكد الاعتناء بسجود التلاوة ،

---

* سقطت من ط.

---

(١) انظر المجموع ١٦٧/٢.
(٢) انظر المجموع ١٦٧/٢.
(٣) انظر ص ٢٥٧ من هذا الكتاب.
(٤) انظر المجموع شرح المهذب ٢١٩/٢.
(٥) انظر المجموع شرح المهذب ١٦٩/٢.
(٦) سورة المائدة من الاية رقم ٦٤.
(٧) سورة مريم الاية رقم ٨٨.

وهي أربع عشرة عندنا ، ومحالها معروفة [١] ،وانما اختلف في التي في (حم) والأصح عندنا انها عند قوله :

---

(١) سجدات التلاوة عند الشافعية في هذه المواضع :

- سجدة في آخر الاعراف عند قوله تعالى (ويسبحونه وله يسجدون) آية رقم ٢٠٦ ،
- وسجدة في سورة الرعد عند قوله تعالى (بالغدو والاصال) آية رقم ١٥ ،
- وسجدة في النحل عند قوله تعالى (ويفعلون ما يؤمرون) الاية رقم ٥٠ ،
- وسجدة في سورة الاسراء عند قوله تعالى (ويزيدهم خشوعا) الاية رقم ١٠٩ ،
- وسجدة في سورة مريم عند قوله تعالى (خروا سجدا وبكيا) الاية رقم ٥٨ ،
- وسجدتان في الحج ،احداهما عند قوله تعالى (أن الله يفعل ما يشاء) الاية رقم ١٨ ،والثانية عند قوله تعالى (وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) الاية رقم ٧٧ ،
- وسجدة في سورة الفرقان عند قوله تعالى (وزادهم نفورا) الاية رقم ٦٠ ،
- وسجدة في سورة النمل عند قوله تعالى (رب العرش العظيم) الاية رقم ٢٦ ،
- وسجدة في سورة السجدة عند قوله تعالى (وهم لا يستكبرون) الاية رقم ١٥ ،
- وسجدة في سورة فصلت عند قوله تعالى (وهم لا يسأمون) الاية رقم ٣٨ ،
- وسجدة في آخر سورة النجم عند قوله تعالى (فاسجدوا لله واعبدوا) الاية رقم ٦٢ ،

===

(وهم لا يسأمون) (١) والتي في النمل ،والأصح انها عند (رب العرش العظيم) (٢) ،وتحرم القراءة بغير العربية مطلقا للقادر وغيره (٣) ، ولا يكره النفث معه للرقية ،ولا أن يقول قراءة أبي عمرو وقراءة فلان وكرههما بعض السلف ،ويكره أن يقول نَسِيتُ آية كذا ،بل أُنْسِيْت ، ولبعض مسائل هذا الباب تتمات مبسوطة في كتب الفقه .

=== — وسجدة في سورة الانشقاق عند قوله تعالى (واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) الاية رقم ٢١ ،

— وسجدة في سورة العلق عند قوله تعالى (واسجد واقترب) الاية رقم ١٩ .

انظر المجموع شرح المهذب ٣/٥١٠ .

(١) سورة فصلت من الاية رقم ٣٨ .

(٢) سورة النمل من الاية رقم ٢٦ .

(٣) في المجموع شرح المهذب ٣/٣١٢ قال الامام النووي (مذهبنا أنه لا تجوز قراءة القرآن بغير لسان العرب سواء أمكنه العربية أو عجز عنها ،وسواء في الصلاة أوغيرها ...).

النــوع التســعو ن

آداب المفســــــــــر

هذا النوع من زيادتي ،قال العلماء : من أراد تفسير الكتاب العزيز ،طلبه أولا من القرآن ،فما أجمل في مكان قد فسر في مكان آخر ، فان أعياه ذلك طلبه من السنة (١) فانها شارحة للقرآن وموضحة له ،وقد قال الامام (الشافعي) * [كلما حكم به رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فهو ما فهمه من القرآن ، قال تعالى (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله) (٢) في آيات أخر ، وفي الحديث [الا اني اوتيت القرآن ومثله معه] (٣)] (٤) يعني السنــة ، وفيه كان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن (٥) ،وأما حديــث

---

* سقطت من ط.

---

(١) انظر مقدمة في أصول التفسير — ضمن مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٦٣/١٣ وتفسير ابن كثير ٣/١ .

(٢) سورة النساء من الاية رقم ١٠٥ .

(٣) سنن الترمذي — كتاب العلم — باب ما نهي عنه ان يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨/٥ — حديث رقم ٢٦٦٤ بنحوه
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .
وسنن أبي داود — كتاب السنة — باب في لزوم السنة ٢٠٠/٤ حديث رقم ٤٦٠٤ بنحوه ،والمستدرك — كتاب العلم ١٠٦/١ بنحوه وسكت عنه الذهبي . ومسند الامام أحمد — مسند المقدام بن معديكرب — ١٣٠/٤ — بنحوه .

(٤) الرسالة للامام الشافعي ص ٨٨ — ٨٩ بتصرف كثير.

(٥) سنن الدارمي — المقدمة — باب السنة قاضية على كتاب الله ١١٧/١

===

عائشة الذى رواه البزار وابن جرير[ما كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يفسر شيئا من القرآن ، الا آيا بعدد علمه اياهن جبريل](١) فهو حديث منكر ، وان أوله ابن جرير(٢) ، فان لم يجده في السنة رجع الى أقوال الصحابة ، فانهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال عند نزوله ، ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح ، فان لم يجد من أحد من الصحابة رجع الى أقوال التابعين ،

=== حديث رقم ٥٩٤ ونص الحديث ، عن حسان قال :
[كان جبريل ينزل على النبي — صلى الله عليه وسلم — بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن] .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — كتاب التفسير — باب كيف يفسر القرآن — ٦/٣٠٣ بنحوه .
قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ، وفيه راو لم يتحرر اسمه عند واحد منهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، أما البزار فقال عن حفص أظنه ابن عبد الله عن هشام بن عروة ، وقال أبو يعلى : عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام، وتفسير الطبرى ٢٩/١ .

(٢) تفسير الطبرى — ٣٠/١ وقد أول ابن جرير الحديث بان جبريل عليه السلام — كان يعلم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — تفسير بعض الآيات التي لا يدرك معناها الا بوحى ، مثل تفصيل الشرائع وغيرها مما استأثر الله بعلمه .

[وربما وقع في عباراتهم تباين في الألفاظ ،فحسبها بعض من لا فطنة له اختلافا فيحكيها أقوالا ،وليس كذلك ،فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه/ أو بنظيره ،ومنهم من ينص على الشيء بعينه ،والكل ٤٤/ب بمعنى واحد في (كثير)* من الاماكن فليتفطن اللبيب لذلك](١)

[وأما قول (شعبة)** بن الحجاج (٢) : (أقوال التابعين في الفروع غير حجه فكيف تكون حجه في التفسير !!) فمعناه انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم ،وهو صحيح ،أما اذا أجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجه ،فان اختلفوا لم يكن قول بعضهم حجه على بعض ،ولا على من بعدهم ،ويرجع في ذلك الى لغة القرآن أو السنة ،أو عموم لغة العرب ،أو أقوال الصحابة](٣)

---

* في ط (كبير).

** في س (سعيه).

---

(١) انظر مقدمة اصول في أصول التفسير لابن تيمية داخل مجموع الفتاوى ١٣/ ٣٦٦ فقد نقل المؤلف هذا النص منه .

(٢) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى ،مولاهم ،كان ثقة حافظا متقنا ،هو أول من فتش عن الرجال بالعراق ، وذب عن السنة توفي سنة ١٦٠هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ١/ ١٩٣ ،وتاريخ بغداد ٩/ ٢٥٥ ، وشذرات الذهب ١/ ٢٤٧.

(٣) مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية — ضمن مجموع الفتاوى ١٣/ ٣٧٠ .

وعليه أن يستحضر الحديث الذى رواه ابن جرير عن ابن عبـــاس (موقوفا)* قال : [التفسير أربعة أوجـه : وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهالته ، وتفسير يعلمه العلمـاء وتفسير لا يعلمه الا الله] (١) ثم رواه مرفوعا بسند ضعيف بلـفظ [أنزل (القرآن)** على أربعة أحرف : حلال وحرام لا يعذر أحد بجهالته ، وتفسير تفسره العرب ، وتفسير تفسره العلماء ، ومتشابه لا يعلمه الا الله ، ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب] (٢) ، وعليه أن لا يكثر من الأقوال المحتملة البعيدة ، والتفاسير الغريبة ، ولا يتكلف في حمل الاية على مذهبه اذا كان ظاهرها يخالفه ، ففي الحديث [(مرآء فى القرآن كفر)***] (٣) ، وأن يرجـــح

---

* في ش (مرفوعا) وكذا في ط.

** في ت (الفرقان) .

*** في ط (مراقى القرآن كفر) .

---

(١) تفسير ابن جرير ١/٢٦.

(٢) تفسير ابن جرير ١/٢٦.

(٣) سنن ابي داود - كتاب السنة - باب النهي عن الجدال في القرآن ٤/١٩٩ - حديث رقم ٤٦٠٣.
والمستدرك - كتاب التفسير ٢/٢٢٣ - بلفظه - وقال الحاكم : تابعه عمر بن أبي سلمه عن أبيه - وسكت عنه الذهبي .
وفضائل القرآن لأبي عبيد ص ٣٢٥ حديث رقم ٧٦٤ .
ومسند الامام أحمد - مسند أبي هريرة - ٢/٢٨٦.

من (الأقوال) * ، ما وافق قراءة أخرى كقوله تعالى (أو لامستم النساء)(١) فتفسير الملامسة (بالجسّ) ** باليد أولى من الجماع لموافقته للقراءة الأخرى (أو لمستم ..)(٢) ويحرم تحريما غليظا أن يفسر القرآن بما لا يقتضيه جوهر اللفظ كما فعل ابن عربي(٣) المبتدع الذي ينسب اليه كتاب (الفصوص) الذي هو كفر كله ، وكما يحكى عن بعض الملاحدة أنه قال في قوله تعالى (من ذا الذي يشفع)(٤) أن معناه من ذل — أي من الذل — (ذي) اشارة الى النفس ، (يشف) جواب (من) من الشفا (ع) فعل أمر من الوعي .

ويحرم أن يخرّج القرآن على القواعد المنطقية ، وقد اتفق اهل عصرنا من يبيح المنطق منهم ومن يحرمه على التغليظ على بعض المجم ،

---

* في ح (القرآن) .

** في ط (بالمس) .

---

(١) سورة النساء من الاية رقم ٤٣ وهي قراءة نافع وأبو جعفر وابن كثير وعاصم ويعقوب وأبو عمرو وابن عامر انظر النشر ٢/٢٥٠ .

(٢) سورة النساء من الاية رقم ٤٣ وهي قراءة حمزة و خلف والكسائي انظر النشر ٢/٢٥٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي الحاتمي محي الدين ، الشيخ الاكبر ، حكيم ، صوفي ، متكلم ، فقيه مفسر آديب ، من تصانيفه الفتوحات المكية ، توفي سنة ٦٣٨ هـ

انظر شذرات الذهب ٥/١٩٠ وطبقات المفسرين للداودى ٢/٢٠٢ والنجوم الزاهرة ٦/٣٣٩ .

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٢٥٥ .

وقد خرج بعض آيات القرآن عليه ،وأفتوا بتعزيره ،وانه أتى بابا من العظائم ،واذا أعرب آية أعربها على أظهر محتملاتها (وأرجحها)* ، ولا يذكر كل ما يحتمله وان كان بعضها جائزا الا لقصد (التمرين)** ، ولا يذكر الاقاصيص التي لا يدري صحتها ،خصوصا الاسرائيليات (١) ، وليقتصر منها على ما تدعو الضرورة اليه اذا كان في الآية اشارة اليه ، متحريا ما ورد ،وسيأتي حكم التفسير بالرأي (٢) .

---

* في ح (وأصحها) .

** في ح (التشبيه) .

---

(١) الاسرائيليات ،هي ما دخل تفسير القرآن الكريم وتأثر به من الثقافتين اليهودية والنصرانية بواسطة من أسلم من أهل الكتاب مثل كعب الاحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام وأمثالهم . (انظر كتاب التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي ١٦٥/١ ومابعدها مطبعة السعادة ـ ط ٢ ـ ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م) .

ومثال الروايات الاسرائيلية التي دخلت كتب التفسير ما رواه ابن جرير الطبري عند تفسير قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب ،قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك انت الوهاب) ـ سورة ص الآية رقم ٣٤ ـ ٣٥ .

انظر تفسير الطبري ١٠١/٢٣ .

(٢) انظر ص٤٠٧ ، ٤٠٨ من هذا الكتاب .

النوع الحادى والتسعون

من يقبل تفسيره ومن يرد

هذا النوع من زيادتي ، ويشبهه من علم الحديث معرفة من تقبل روايته ومن لا تقبل .

قد تقدم في آداب المفسر [1] ،أن التفسير يطلب أولا من القرآن ،ثم السنة ، ثم أقوال الصحابة والتابعين ،فناقل ذلك (عنهم) * شرطه / شروط الرواية ،وهي العدالة والحفظ والاتقان ، ٤٥/أ
وهو مقرر في علم الحديث وكذا رجال القرآن ،لما تقدم من أن أحد أركانه صحة السند — [2]

وصح عن النبي — صلى الله عليه وسلم — [3]

---

* سقطت من س.

---

(١) انظر ص ٤٠١ و٤٠٢ من هذا الكتاب .

(٢) انظر ص ١٨٨ من هذا الكتاب.

(٣) روى ابن جرير والترمذى وأبو داود عن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ] تفسير ابن جرير ١/٢٧.
وسنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الذى يفسر القرآن برأيه — ٥/٢٠٠— حديث رقم ٢٩٥٢.
وسنن ابي داود — كتاب العلم — باب الكلام في كتاب الله بغير علم ٣/٣٢٠ — حديث رقم ٣٦٥٢.
وروى ابن جرير والترمذى عن ابن عباس — رضى الله عنهما — قال — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار] تفسير ابن جرير ١/٢٧ و سنن الترمذى

===

ومن الصحابة [١] ،أن التفسير بالرأى حرام ،وتقدم في المقدمة [٢] الفرق بينه وبين التأويل ،فأما الأول فحرام مطلقا ،لما فيه من الشهادة على الله والقطع بأنه مراده (وأما التأويل) * — فقد اختلف في جوازه ، فمنعه قوم سدا للباب ،وتمسكا بظاهر الحديث [٣] ،وجوزه آخرون لمن كان عالما بعلوم :

أحدها : اللغة ،لأنّ بها يعرف شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها .

الثاني : النحو ، لأنّ المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب فلا بد من اعتباره .

---

* في ط (وأما الثاني وهو التأويل) .

=== كتاب تفسير القرآن عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — باب ما جاء في الذى يفسر القرآن برأيه ٥/١٩٩ — حديث رقم ٢٩٥٠ . قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(١) مثال ذلك ، ما رواه ابن جرير ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال : " أى أرض تقلني وأى سماء تظلني اذا قلت في القرآن ما لا أعلم — تفسير ابن جرير ١/٢٧

(٢) انظر ص ٥٦ من هذا الكتاب .

(٣) أى حديث جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — في منع التفسير بالرأى ،وقد تقدم ذكره وتخريجه هو وحديث ابن عباس في الموضوع نفسه ص ٤٠٧ من هذا الكتاب .

الثالث : التصريف ، ولم يذكره بعضهم ،وهو الأصوب ووجه من ذكره أن به تعرف الأبنية والصيغ .

الرابع : الاشتقاق ،لأنّ الاسم اذا كان اشتقاقه من مادتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما ،كالمسيح هل هو من السياحة ؟ والمسح ؟

الخامس : المعاني (١) ،لأنّ به تعرف خواص (تراكيب الكلام من جهة افادتها للمعنى .

السادس : البيان (٢) ،لأنّ به يعرف خواص)* التراكيب من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة (وخفائها)** .

السابع : البديع (٣) ،لأنّ به يعرف وجوه تحسين الكلام.

الثامن : علم القراءات ،لأنّ به يعرف كيفية النطق بالقرآن ،وبالقراءات ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض.

---

* سقطت من ط.

** في ط (وحقائقها).

---

(١) علم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بهما طابقا لمقتضى الحال ،بحيث يكون وفق الغرض الذى سيق له .

(٢) علم البيان هو عبارة عن أصول وقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى .

(٣) علم البديع ،هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة ،وتكسوه بهاء ورونقا ،بعد مطابقته لمقتضى الحال .

التاسع : علم أصول الدين (١) ،لما في القرآن من الايات الدالة بظاهرها ،
على ما لا يجوز على الله ،فالأصولي يؤول ذلك ويستدل على
ما يستحيل وما يجب وما يجوز.

العاشر : أصول الفقه ،اذ به يعرف وجه الاستدلال على الاحكام
والاستنباط .

الحادي عشر : أسباب النزول والقصص ، اذ بسبب النزول يعرف معنى
الآية المنزلة فيه بحسب ما أنزلت فيه .

الثاني عشر : الناسخ والمنسوخ ،ليعلم المحكم من غيره .

الثالث عشر : علم الفقه .

الرابع عشر : الأحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم .

الخامس عشر: علم الموهبة ،وهو علم يورثه الله لمن عمل بما علم ،واليه
الاشارة بحديث [من عمل بما علم ،ورثه الله علم ما لم يعلم] (٢)
قال ابن أبي الدنيا (٣) :

---

(١) أي التوحيد أو العقيدة .

(٢) حلية الأولياء ١٠/ ١٥.
قال أبو نعيم : ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين
عن عيسى ابن مريم — عليه السلام — فوهم بعض الرواة أنه ذكره
عن النبي — صلى الله عليه وسلم — فوضع هذا الاسناد عليه لسهولته
وقربه ،وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الاسناد عن أحمد
ابن حنبل .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي ،مولاهم
ابو بكر بن أبي الدنيا البغدادي ،الحافظ ،صاحب التصانيف
المفيدة ،كان مؤدب أولاد الخلفاء روى عن الحارث بن أبي
اسامة و خلف بن هشام البزار وغيرهما ،وروى عنه ابن ماجة

[وعلوم القرآن (وما) * يستنبط منه بحر لا ساحل له ،

قال فهذه العلوم التي هي كالالة للمفسر لا يكون مفسرا الا بتحصيلها فمن فسر بدونها كان مفسرا بالرأى المنهي عنه واذا فسر مع حصولها لم يكن مفسرا بالرأى (المنهى عنه) ** ، قال والصحابة والتابعون كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالاكتساب واستفادوا العلوم الأخرى من القرآن والسنن التى تلقوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم] .

قلت : ولهذا كان علم التفسير - الموضوع (فيه) *** / هذا ٤٥/ب الكتاب - مستمدا من هذه العلوم ، وأنواعه مأخوذة منه ، ومن أتقن الأنواع المذكورة في هذا الكتاب حصل له من ذلك ما يرومه ، ولم يحتج معه الى غيره ، ولعلك تستشكل علم الموهبة ، وتقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان تحصيله ، وليس كما ظننت من الاشكال وقد خطر لي تشبيهه بقولهم في حد المجتهد " هو فقيه النفس " أى (شديد) **** الفهم بالطبع لمقاصد الكلام ، بحيث يقدر على الاستنباط .

---

* سقطت من ط .

** سقطت من ح .

*** في س (له) .

**** في ط (حديد) .

=== وابن أبي حاتم وغيرهما ، توفى سنة ٢٨١هـ .
انظر تاريخ بغداد ٨٩/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ٦٧٧/٢ ،
والنجوم الزاهرة ٨٦/٣ .

ومن لا يقبل تفسيره المبتدع ، خصوصا الزمخشري في كشافه ، فقد أكثر فيه من اخراج الايات عن وجهها الى معتقده الفاسد (١) ، بحيث يسوق الانسان من حيث لا يشعر ، وأساء فيه الأدب على سيد المرسلين — صلى الله عليه وسلم — في مواضع عديدة ، فضلا عن الصحابة

---

(١) مثال ذلك ما جاء في تفسيره لقوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) — سورة القيامة الايتان ٢٢ ، ٢٣ —

قال الزمخشري : (... الوجه عبارة عن الجملة والناضرة من نضرة النعيم ، الى ربها ناظرة ، تنظر الى ربها خاصة لا تنظر الى غيره ، وهذا معنى تقدم المفعول ، ألا ترى الى قوله (الى ربك يومئذ المستقر — الى ربك يومئذ المساق — الى الله تصير الأمور والى الله المصير — واليه ترجعون — عليه توكلت واليه أنيب) كيف دل فيها التقديم على معنى الاختصاص ، ومعلوم أنهم ينظرون الى أشياء لا يحيط بها الحصر ولا تدخل تحت العدد في محشر يجتمع فيه الخلائق كلهم ، فان المؤمنين نظارة ذلك اليوم لأنهم الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاختصاصه بنظرهم اليه لو كان منظورا اليه محال ، فوجب حمله على معنى يصح معه الاختصاص ، والذي يصح معه أن يكون من قول الناس: أنا الى فلان ناظر ما يصنع بي ، تريد معنى التوقع والرجاء ...) .

انظر الكشاف ٤ / ١٩٢ .

والزمخشري في هذا الموضع ينفي رؤية الله تعالى للمؤمنين في الدار الاخرة تبعا لعقيدة المعتزلة الفاسدة ، وقد نبه الى هذا الموضع وما فيه من اعتزال الامام ناصر الدين أحمد بن محمد ابن المنير الاسكندري المالكي في كتابه : " الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال " المطبوع مع الكشاف فقال :

==

وأهل السنة ،وقد أحسن الذهبي اذ ذكره في الميزا ن وقال :
(كن حذرا من كشافه) [(١)] ، وألف الشيخ تقي الدين السبكي كتابــا
سماه " الانكفاف عن اقراء الكشــاف " [(٢)] ذكــر فيــه أنه عقد التوبــة

=== (ما أقصر لسانه عند هذه الاية ،فكم له يدندن ويطيل في جحد الروءية ويشق القاء ويكثر و يتعمق فلما فغرت هذه الاية فاه ، صنع في مصاحتها بالاستدلال على انه لو كان المراد الروءية لما انحصرت بتقديم المفعول لأنها حينئذ غير منحصرة على تقدير روءيــة الله تعالى وما يعلم المتمــع بــروءيــة جمال وجه الله تعالى لا يصرف عنه طرفــه ولا يوءثر عليه غيره ، ولا يعدل به عزوعلا منظورا سواه ، وحقيق له أن يحصر روءيته الى من ليس كمثله شيء ، ونحن نشاهد العاشق في الدنيا اذا أظفرته بروءيــة محبوبــه لم يصرفــه عنه لحظة ولم يوءثر عليه ،فكيف بالمحب لله ــ عز وجل ــ اذا أعطاه النظر الى وجــه الكريم ...) .
انظر الكشاف ٤/ ١٩٢ .

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ــ للذهبي ٤/ ٧٨ .
(تحقيق محمد علي البجاوي ــ طبع مطبعة عيسى البابي الحلبي ط١ ــ ١٣٨٢ هــ ١٩٦٣م) .

(٢) اسم الكتاب في كشف الظنون و هدية العارفين (سبب الانكفاف عن اقراء الكشاف) انظر كشف الظنون ٢/ ١٤٧٥ ،و هدية العارفين ١/ ٧٢١ .

من اقرائه ،وتاب الى الله ،فلا يقرئـه ،ولا ينظر فيـه أبدا لمـــا هواه من الاساءة المذكورة (قال) * وقد استشارني بعض أهل المدينة النبوية أن يشترى منه نسخة و يحملها الى المدينـة فأشرت عليـــه بأن لا يفعل حياء من النبي — صلى الله عليه وسلم — ان ينقل الى بلد هو فيها كتاب فيه ما يتعلق بجنابه — صلى الله عليه وسلم — على أنـه آية في بيان أنواع البلاغة والاعجاز ، لولا ما شانـه مما ذكرناه ،وفي تفسير البيضاوى (بحمد الله) ** غنـية عنه في هذا النوع . ولا يقبـل من عـرف بالجدال والمراء والتعصب لقول قاله ، وعدم الرجـوع الى الحق اذا ظهر له ،ولا من يقدم الرأى على السـنة ولا من عـرف بالمجازفـة وعدم التثبت أو بالجراءة والاقدام على كتاب الله وقلـة المبالاة (...) ***

---

* سقطت من ط.

** سقطت من ح .

*** في ح و ط زيادة : [ومن المطعون فيهم ... الى قوله وانه انما سمع التفسير عن مجاهد أو سعيد عنه] والصحيح أن هذه الفقرة من آخر النوع الثالث والتسعون : معرفة المفسرين ،لا من هذا النوع .

النوع الثاني والتسعـــون

غرائب التفسيـــر

هذا النوع من زيادتي ،وهو يشبهـــه من علم الحديث المنكر (١) أو الغريب (٢) ،والمراد به ما قيل في القرآن من الأقوال الغريبـة التي لا يحل حمل القرآن عليها ،ولا ذكرها الا على سبيل التحذير منها ، وألف فيها بعض المتقدمين كتابا في مجلدين (٣) وهو محمود بن حمزة الكرماني ،في حدود الخمسمائة فمنها قوله تعالى (لا تحملنا ما لا طاقة لنا بـه) (٤) قال قوم : يعني العشق وقوله تعالى (ولها عرش عظيم) (٥) قـــال قوم : فرج عظيم .

---

(١) عرف بعض علماء الحديث المنكر : بأنه الحديث الذى في اسناده راو فحش غلطه ، أو كثرت غفلته ،أو ظهر فسقه ،وعرفـــه البعض الاخر بأنه الحديث الذى رواه الراوى الضعيف مخالفا لما رواه الثقـة .

(٢) عرف علماء الحديث الغريب بانه الحديث الذى ينفرد بروايته راو واحد .

(٣) اسم كتابه هو : الغرائب والعجائب في تفسير القرآن الكريـــم انظر كشف الظنون ١١٩٧/٢ .
والكتاب مصور في ميكرو فيلم بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى تحت رقم ٢٨٧ تفسير ،وعنوانه في المخطوطة غرائب التفسير وعجائب التأويل .

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٢٨٦ غرائب التفسير للكرماني — لوحة رقم ٢٨ ب .

(٥) سورة النمل من الاية رقم ٢٣ .

وقوله تعالى ((ومن شر غاسق اذا وقب)[1])* قال بعضهم : أى من شر الذكر اذا قام ،وقوله تعالى (حم عسق)[2] قال بعضهم: هو رجل يقال له أبو عبد الله ،ينزل على نهر من أنهار المشرق يبنى عليه مدينتين ونحو ذلك[3] ،وهذه أمثلة منها ليحذرها المفسرون ،ولا يعول عليها ،وان وقع الأول منها في تفسير الكواشي ، وغيره من المعتمدين ، ومن أعجبه ما اشتهر في قوله تعالى (ولا تموتن الا وأنتم مسلمون)[4] ٤٦/أ
فقد لهج العوام بأن معناه متزوجون ،وهذا قول لا يعرف اصلا ، ولا يجوز الاقدام على تفسير كلام الله بمجرد ما (يحدس)** في النفس ، او يسمع ممن لا عهده عليه .

---

* سقطت من ح .

** في ح (يحدث) وكذا في ط.

---

(١) سورة الفلق الاية رقم٣ .

(٢) سورة الشورى الاية رقم (٢ ، ١).

(٣) غرائب التفسير للكرماني — لوحة رقم (١٧١ أ).

(٤) سورة آل عمران من الاية رقم ١٠٢ .

النوع الثالث والتسعون

معرفة المفسرين

هذا النوع من زيادتي ، وهو مهم ، وقد ألف الناس فيهم طبقات (١) ، فممن اشتهر بمعرفة التفسير من الصحابة :

الخلفاء الأربعة ، وعبد الله بن مسعود ، فقد روى ابن جرير عنه انه قال : [والذي لا اله (غيره) * ، ما نزلت آية من كتاب الله الا وأنا أعلم فيمن نزلت ، وأين نزلت ، ولو أعلم مكان أحد أعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لأتيته] (٢) .

---

* في ح (الا هو) .

---

(١) ألف في طبقات المفسرين كل من :
* جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ولم يتمه .
* المولى محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي (ت ٩٤٥ هـ) وهو كامل مطبوع متداول .
* الشيخ ابو سعيد صنع الكوزه كناني (ت ٩٨٠ هـ)
انظر كشف الظنون ١١٠٧/٢ .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب فضائل القرآن — باب القراء من أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم ٤٧/٩ — حديث رقم ٥٠٠٢ — بنحوه .
وصحيح مسلم — كتاب فضائل الصحابة — باب من فضائل عبد الله ابن مسعود وأمه — رضي الله تعالى عنهما — ١٩١٣/٤ — حديث رقم ٢٤٦٣ — بنحوه .

ومنهم عبد الله ابن عباس ، البحر ، ترجمان القرآن فقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم [اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل] (١)

---

(١) صحيح البخاري بشرح فتح الباري ـ كتاب فضائل أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ باب ذكر ابن عباس ـ رضي الله عنهما ٦/١٠٠ حديث رقم ٣٧٥٦ بلفظ [اللهم علمه الكتاب] .
وصحيح مسلم ـ كتاب فضائل الصحابة ـ باب فضل عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ٤/١٩٢٧ ـ حديث رقم ٢٤٧٧ بلفظ [اللهم فقهه] .
وسنن الترمذي : كتاب المناقب ـ باب مناقب عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ٥/٦٨٠ ـ حديث رقم ٣٨٢٤ بلفظ [اللهم علمه الحكمة] .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
والمستدرك ـ كتاب معرفة الصحابة ـ ذكر عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب ـ رضي الله عنهما ـ ٣/٥٣٤ ـ بلفظه ـ
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ـ ووافقه الذهبي .
ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ كتاب المناقب ـ باب جامع فيما جاء في علم ابن عباس وماسئل عنه وغير ذلك ـ ٩/٢٧٦ ـ بلفظه .
وقال الهيثمي : قلت : هو في الصحيح غير قوله [وعلمه التأويل] .
رواه أحمد والطبراني باسانيد ، وله عند البزار والطبراني [اللهم علمه تأويل القرآن] ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح .
ومسند الامام أحمد ـ ١/٢٦٦ و ١/٣٣٥ ـ بلفظه .

وقال ابن مسعود [نعم ترجمان القرآن ابن عباس] (١) و من التابعين مجاهد بن (جبـــر) * ، فقد قرأ القرآن على ابن عباس ثـــلاث مرات ، يسأله في كل مره من (تفسير) ** كل آية (٢) ، ولهـــذا قال سفيان (الثورى) *** (٣) : [اذا جاءك التفسير من مجاهد فحسبك] (٤) ، و منهم سعيد بن جبير ، و عكرمـــة مولى ابن عباس ، وعطاء بن أبي رباح ، والحسن البصرى ، ومسروق بن الأجدع و سعيد بن المسيب ، وأبو العالية ، والربيع بن أنس ، وقتادة ، والضحاك بن مزاحـــم ، و خلق ، ثم حمل التفسير من كل خلف خـــلق وألفـــوا فيـــه

---

* في ط (جبير) .

** سقطت من س.

*** سقطت من ت.

---

(١) تفسير ابن جرير ١ / ٣١ .

(٢) تفسير ابن جرير ١ / ٣١ .

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفي أحد الأئمة الأعـــلام ، روى عن أبيه و زياد بن علاقـــة و خلـــق ، وروى عـــنه ابن المبارك و يحيى القطان و خلق ، توفى سنة ١٦١ هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ ، و تهذيب التهذيب ٤ / ١١١ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٥٠ .

(٤) تفسير ابن جريـــر ١ / ٣١ .

(الكتب)* ،كمقاتل ،والسدى (١) ،ووكيع وعبد الرزاق (وسنيد)** (٢) ،

ومحمد بن يوسف الفريابي ،وأبي جعفر بن جرير وهو أجلهم .

ومن المطعون فيهم : جويبر (٣) ،والعوفى (٤) ،

---

* سقطت من س.

** سقطت من ط.

---

(١) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدى — الكبير — أبو محمد الكوفي الأعور ، صاحب التفسير ،روى عن ابن عباس وأنس وطائفة ، وروى عنه الثورى وزائدة وغيرهما ، توفي سنة ١٢٧ هـ .

انظر ميزان الاعتدال ٢٣٦/١ ،وطبقات المفسرين للداودى ١٠٩/١ ،والنجوم الزاهرة ٣٠٤/١ .

(٢) هو سنيد بن داود الحافظ ، أبو علي المصيصى المحتسب واسمه الحسين ، كان أحد أوعية العلم ،حدث عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وغيرهما ،وحدث عنه ابو بكر الأثرم وأبو زرعة وغيرهما ،توفى سنة ٢٢٦ هـ .

انظر تذكرة الحفاظ ٤٥٩/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٢٠٩/١ وميزان الاعتدال ٢٣٦/٢ .

(٣) هو جويبر بن سعيد الأزدى ،ابو القاسم البلخي المفسر ، صاحب الضحاك كان متروك الحديث ، سكن بغداد ،وروى له أبو داود في الناسخ والمنسوخ وروى له ابن ماجة حديثا في السنن وحديثا في التفسير .

انظر ميزان الاعتدال ٤٢٧/١ وتهذيب التهذيب ١٢٣/٢ وتهذيب الكمال ٢٠٨/١ .

(٤) هو عطية بن سعد العوفي الكوفي تابعي شهير ، ضعيف ، روى

===

والكلبي (١) ،ومقاتل (٢) والسّدى (٣) الصغير — وهو محمد بن مروان — بخلاف الكبير — واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن ، ثم ان التفسير عن ترجمان القرآن ابن عباس ورد من طرق ،فمن جيدها طريق سعيد بن منصور (٤) عن

=== عن ابن عباس وابي سعيد وابن عمر وروى عنه مسعر وطائفة
انظر ميزان الاعتدال ٣/ ٧١ ،وتهذيب الكمال ٢/ ٩٤٠ ،
وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٤ .

(١) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي ،أبو النضر الكوفي ، النسابه المفسر ، روى عن الشعبي وجماعة ،وروى عنه ابنه وابو معاوية و خلق متهم بالكذب ، ورمى بالرفض توفي سنة ١٤٦هـ .
انظر شذرات الذهب ١/ ٢١٧ ،وميزان الاعتدال ٣/ ٥٥٦ ،
وطبقات المفسرين للداودى ٢/ ١٤٤ .

(٢) هو مقاتل بن سليمان وقد تقدمت ترجمته ص ٦٦ .

(٣) هو محمد بن مروان بن عبد الله بن اسماعيل السدى — الصغير — كوفي ،متهم بالكذب ،هو صاحب التفسير ،يروى عن يحيى بن عبيد الله والكلبي وروى عنه هشام بن عبيد الله و محمد بن عبيد المحاربي .
انظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢ ، وغاية النهاية ٢/ ٢٦١ ،
وطبقات المفسرين للداودى ٢/ ٢٥٤ .

(٤) هو سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني الحافظ ، احد الاعلام صاحب كتاب السنن والزهد ،روى عن مالك والليث وغيرهما وروى عنه أحمد ومسلم وغيرهما ،توفى سنة ٢٢٧ هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٦ وشذرات الذهب ٢/ ٦٢ ،
وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٧٩ .

نوح بن قيس (١) عن عثمان بن محصن (٢) عنه ، وطريق محمد بن اسحاق عن محمد بن أبي محمد (٣) عن عكرمة ، أو سعيد بن جبير عنه ، هكذا بالترديد ، وربما يجزم باحدهما في بعض الروايات ، وطريق مالك بن اسماعيل (٤) عن قيس (٥) عن عطاء بن السائب عن سعيد عنه ،

---

(١) هو نوح بن قيس بن رباح الأزدي الحراني البصري ، صالح الحال روى عن ايوب و عمرو بن مالك المنكري وطائفة ، وروى عنه أبو الأشعث و نصر بن علي و خلق ، توفي سنة ١٨٣ هـ .
انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٥ ، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٩ ،
و تهذيب الكمال ٣ / ١٤٢٦ .

(٢) هو عثمان بن محصن الجهضمي ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه نوح بن قيس الحراني .
انظر الجرح والتعديل ٦ / ١٧٨ ، و تهذيب الكمال ٣ / ١٤٢٦ .

(٣) هو محمد بن أبي محمد الأنصاري ، مولى زيد بن ثابت ، مدني ، روى عن سعيد بن جبير وعكرمة ، وروى عنه محمد بن اسحاق .
انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٤٣٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ١٢٦٦

(٤) هو مالك بن اسماعيل بن درهم النهدي ، أبو غسان مولاهم الكوفي كان حافظا متقنا ، حديثه مخرج في الكتب الستة ، روى عن ابن عيينة واسرائيل وخلق ، وروى عنه البخاري وابو بكر بن أبي شيبة و خلق توفي سنة ٢١٩ هـ .
انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ٣ وتذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٢ ،
وطبقات الحفاظ ١٧١ .

(٥) هو قيس بن مسلم الجدلي العدواني ابو عمرو الكوفي ، روى عن طارق ابن شهاب و محمد بن الحنفية و مجاهد وغيرهم ، وروى عنه الأعمش وشعبة والثوري و خلق ، حديثه في الكتب الستة ، توفي سنة ١٢٠ هـ .
انظر تهذيب التهذيب ٨ / ٤٠٣ ، و تهذيب الكمال ٢ / ١١٣٨ .

ومن واهيهما طريق الكلبي عن أبي صالح [١] ، وطريق الضحـاك عنـه منقطعه ، لأنه لم يثبت سماعـه منه ،بل قيـل طريـق على بن [٢] أبي طلحة كذلك ،وانه انما سمع التفسير/من مجاهد أو سعيد عنه) * . ٤٦ /ب

---

* سقطت من ط.

---

(١) هو باذام — ويقال باذان — ابو صالح ،مولى أم هانى بنت أبي طالب ، روى عن علي وابن عباس وابي هريرة ومولاته أم هانى وروى عنه الأعمش واسماعيل السدى والكلبي و خلق .
انظر تهذيب التهذيب ١/ ٤١٦ ،و تهذيب الكمال ١/ ١٣٧.

(٢) هو سالم بن المخارق الهاشمي ،ابو الحسن ،روى عن ابن عباس ولم يسمع منه ، بينهما مجاهد ، روى عنه داود بن أبي هند ومعاوية بن صالح الحضرمي وغيرهما ،توفي سنة ١٤٣هـ.
انظر تهذيب التهذيب ٧/ ٣٣٩ ،وتهذيب الكمال ٢/ ٩٧٤.

النوع الرابع والتسعـون

كـتابة القرآن

هذه النوع من زيادتي ،وهو نوع من أنواع علوم الحديث ،وفيه مسائل :

الأولى : تستحب كتابة المصحف ،وتحسين كتابته ،وتبيينها وايضاحها وتحقيق الخط دون مشقة ، وتعليقه ، فقد روى أبو عبيد في فضائله [عن عمر أنه وجد مع رجل مصحفا ، قد كتبه بقلم دقيق ،فكره ذلك وضربه وقال : عظموا كتاب الله . وكان عمر اذا رأى مصحفا عظيما سر به] (١) ، وروى عن علي [انه كره أن يكتب في شيء صغير ،وانه مرّ على رجل يكتبه فقال : أجلل قلمك ونوره كما نوره الله] (٢) ،[وروى عن ابن سيرين انه كره كتابته مَشْقاً (٣)] (٤) وتحرم كتابته بنجس (٥) ،وأما

---

(١) فضائل القرآن ص ٣٧٥ حديث رقم ٨٩٠ .

(٢) فضائل القرآن ص ٣٧٥ حديث رقم ٨٩١ ، ٨٩٢ .

(٣) جاء في النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٣٤ (المِشْقُ — بالكسر : المَغَرَةُ وثوب مشق : مصبوغ به) والمَغَرة صبغ أحمر انظر لسان العرب ١٠/ ٣٤٥ (للامام ابن منظور الافريقي — دار صادر ، دار بيروت — بيروت ١٩٥٦م — ١٣٧٥هـ) .
وجاء أيضا في اللسان (والمَشْقُ : السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة) ١٠/ ٣٤٥ .
فالمعنى اذن ان ابن سيرين كره كتابة المصحف كتابة سريعة دون اتقان ،أو انه كره كتابة المصحف بصبغ أحمر .

(٤) فضائل القرآن ص ٣٧٦ حديث رقم ٨٩٥ .

(٥) انظر المجموع شرح المهذب ٢/ ٧٢ .

بالذهب فهو حسن كما قاله الغزالي ، وروى أبو عبيد [عن ابن مسعود انه مرّ عليه بمصحف زين بالذهب فقال : ان احسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق] (١) .

وروى [عن ابن عباس وأبي ذر وأبي الدرداء انهم كرهوا ذلك] (٢) .

وعن عمر بن عبد العزيز انه قال [لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ] (٣) .

وذكر اصحابنا انه تكره كتابته على الحيطان والجدران ، وعلى السقوف أشد كراهة لأنه يوطأ (٤) .

الثانية : اختلف في نقط المصحف وشكله ، ويقال (٥) أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي (٦) بأمر عبد الملك بن مروان (٧) وقيل

---

(١) فضائل القرآن ص ٣٧٣ حديث رقم ٨٨٤ .

(٢) فضائل القرآن ص ٣٧٣ ، ٣٧٤ حديث رقم ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ .

(٣) فضائل القرآن ص ٣٧٦ حديث رقم ٨٩٤ .

(٤) انظر المجموع شرح المهذب ٢/ ٧٢ .

(٥) انظر كتابة النقط مع كتاب المقنع — كلاهما لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ص ١٢٩ والمحكم ص ٣ .

(٦) هو ظالم بن عمرو بن ظالم ، أول من أسس النحو، كان من سادات التابعين ، صحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين توفى سنة ٦٩هـ انظر بغية الوعاة ٢/ ٢٢ وشذرات الذهب ١/ ٧٦ ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٠ .

(٧) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، من أعاظم الخلفاء ودهاتهم ، كان عالما متعبدا ، توفى سنة ٨٦ هـ .
انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٤ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨ ، وفوات الوفيات ٢/ ٤٠٢ وشذرات الذهب ١/ ٩٧ .

الحسن البصرى ويحيى بن يعمر (١) ،وقيل (٢) نصر بن عاصم الليثـــي ، وأول (٣) من وضع الهمز والتشديد والروم والاشمام الخليل ، وقـــــال قتادة : بدأوا فنقطوا ،ثم خمسوا ،ثم عشروا (٤) ،وقال غيره : أول ما أحدثوا النقط عند آخر الآى ،ثم الفواتح والخواتم (٥) ، وقال يحيـى ابن أبي كثير (٦) : ما كانوا يعرفون شيئا مما أحدث في المصاحـــــف الا النقط الثلاث على رؤس الآيات (٧) ، وقد روى أبو عبيد عن ابن مسعود انه قال : [جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء] (٨) .

---

(١) انظر تخريج النص في كتاب المصاحف لابن ابي داود ٤/١٤١.
وكتاب النقط مع كتاب المقنع لأبي عمرو الداني ص ١٢٩ وكتاب المحكم ص٥.
(٢) انظر المحكم ص ٦ ، ٧ .
(٣) انظر كتاب النقط مع كتاب المقنع كلاهما لابي عمرو الداني ص ١٢٩.
(٤) كتاب المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني ص ٢.

(٥) لعل القائل هو يحيى بن ابي كثير انظر المحكم ص ١ ، ١٧.
(٦) هو يحيى بن ابي كثير ،واسمه صالح بن المتوكل الطائي ،مولاهم أبو نصر اليمامي ،روى عن أنس وعكرمة ، وروى عنه عبد الله بن مسعود والأوزاعي وغيرهما ،كان من أثبت الناس ، توفى سنة ١٢٩هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ١/١٢٨ وتهذيب التهذيب ١١/٢٦٨ ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥١ .
(٧) فضائل القرآن ص ٣٧٢ حديث رقم ٨٨٣ والمحكم ص ١٧.
(٨) فضائل القرآن ص ٣٦٤ حديث رقم ٨٧٣.

وروى عن ابراهيم [انه كره نقط المصاحف] (١) ، [وعن ابن سيرين انه كره النقط (٢) والفواتح والخواتم] (٣) ، [وعن ابن مسعود (٤) ومجاهد انه كره التعشير] (٥) ، وقال مالك : [لا بأس به في المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان ، أما الأمهات فلا] (٦) .

وقال النووي : [نقط المصاحف وشكله مستحب ، لأنه صيانة من اللحن والتحريف] (٧) ، وقال البيهقي في الشعب : [من آداب القرآن أن يفخم ، فيكتب مفرجا بأحسن خط ، ولا يصغر ولا يقرمط (٨) حروفه ، ولا يخلط به ما ليس منه ، كعدد الايات والسجدات والعشرات ، والوقوف ، واختلاف القرآءات / ومعاني الآيات] (٩) . ٤٧/أ

وقال ابن مجاهد : (ينبغي ألا يشكل الا ما يشكل) * .

---

* في ط (ولا ينبغي أن يشكل الا ما يشكل) .

---

(١) فضائل القرآن ص ٣٦٩ حديث رقم ٨٧٢ .

(٢) فضائل القرآن ص ٣٧٠ حديث رقم ٨٧٥ .

(٣) فضائل القرآن ص ٣٧٢ حديث رقم ٨٨١ ولفظه عن ابن سيرين [انه كان يكره الفواتح والعواشر التى فيها قاف وكاف] .

(٤) فضائل القرآن ص ٣٧١ حديث رقم ٨٧٨ .

(٥) فضائل القرآن ص ٣٧١ حديث رقم ٨٨٠ .

(٦) انظر كتاب النقط مع كتاب المقنع لابي عمرو الداني ص ١٣٠ .

(٧) التبيان للنووي ص ١٠٧ بتصرف .

(٨) أي لا تجعل الحروف متقاربة بحيث يصعب قراءتها ، جاء في اللسان [القرمطة : المقاربة بين الشيئين] ٧/٣٧٧ .

(٩) شعب الايمان للبيهقي الجزء الاول ـ المجلد الثاني ورقة ٣٠٢ بتصرف .

وقال الداني : (لا استجيز النقط بالسواد ، لما فيه من التغيير لصورة الرسم) * ، ولا استجيز جمع قراءات شتى في مصحف واحد بألوان مختلفة ، لأنه من اعظم التخليط والتغيير للمرسوم ، وأرى ان تكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون والمدّ بالحمرة والهمزات بالصفرة] (١) . انتهى .

الثالثة : في رسم المصحف ، وفيه تصانيف كثيرة ، من أشهرها المقنع للداني والرّائيــة للشاطبي ، وهو متبع لا يراعى فيه القواعد النحوية ، وقد حررته على ترتيب لم اسبق اليه ، وضبطته بقواعد بعد ان تعرف أن الأصـــل في كل كلمة ان ترسم بحروف هجائها .

القاعدة الأولى : في الحذف ، تحذف الالف من ياء النداء نحو (يأيّـها الناس) (٢) (يـآدم) (٣) ، (يـرب) (٤) ، وهــاء التنبيه نحو (هـٰـؤلاء) (٥) ، (هأنتم) (٦) . ونا مع ضمير نحن (أنجينـٰكم) (٧) ، (آتينـٰـه) (٨) ، ومن ذلك (وأولئك) (٩) (ولكـٰـن) (١٠) و (تـبـٰرك) (١١) ، وفروع الأربعة و(اللـــــه) (١٢)

---

* سقط من س .

---

(١) كتاب النقط مع كتاب المقنع كلاهما لابي عمرو الداني ص ١٣٠ بتصرف .

(٢) سورة البقرة الاية ٢١ (٣) سورة البقرة الاية ٣٥

(٤) سورة الفرقان الاية ٣٠ . (٥) سورة البقرة الاية ٣١ .

(٦) سورة النساء الاية ١٠٩ . (٧) سورة الاعراف الاية ١٤١ .

(٨) سورة الاعراف الاية ١٧٥ . (٩) سورة البقرة الاية ٥ .

(١٠) سورة البقرة الاية ١٢ (١١) سورة الملك الاية ١ .

(١٢) سورة البقرة الاية ٧ .

و (الـلـه) (١) كيف وقع ،و (الرحمـٰن) (٢) و (سبحـٰن) (٣) كيف وقع الا (قل سبحان ربى) (٤) ،وبعد لام نحو (خلـٰئف) (٥) ، (خلـٰف رسول الله) (٦) ((سـلـٰم) (٧)) * ، (علـٰم) (٨) ، (ايلـٰف) (٩) ،(يلـٰقوا) (١٠) ،وبين لامين نحو (الكلـٰلة) (١١) (الضلـٰلة) (١٢) ، (خلـٰل الديار) (١٣) ، (للـٰذى ببكة) (١٤) ، و من كل علم زائد على ثلاثة (كابراهيـم) (١٥) ، و (صـٰلح) (١٦) ، و (ميكـٰل) (١٧) و (اللـٰت) (١٨) الا (جالوت) (١٩) ، و (طالوت) (٢٠) ، و (يأجوج) (٢١) و (مأجوج) (٢٢) ، و (داود) (٢٣) لحذف واوه ،و (اسرائيل) (٢٤) لحذف يائه ،

---

* سقطت من ط .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٣٣ .

(٢) سورة الفاتحة الاية ١ .

(٣) سورة الاسراء الاية ١

(٤) سورة الاسراء الاية ٩٣ .

(٥) سورة الانعام الاية ١٦٥ .

(٦) سورة التوبة الاية ٨١

(٧) سورة يونس الاية ١٠

(٨) سورة الانعام الاية ٧٣ .

(٩) سورة قريش الاية ١

(١٠) سورة الزخرف الاية ٨٣ .

(١١) سورة النساء الاية ١٧٦ .

(١٢) سورة البقرة الاية ١٦ .

(١٣) سورة الاسراء الاية ٥ .

(١٤) سورة آل عمران الاية ٩٦ .

(١٥) سورة ابراهيم الاية ٣٥ .

(١٦) سورة الشعراء الاية ١٤٢ .

(١٧) سورة البقرة الاية ٩٨ .

(١٨) سورة النجم الاية ١٩ .

(١٩) سورة البقرة الاية ٢٥١

(٢٠) سورة البقرة الاية ٢٤٧ .

(٢١) سورة الكهف الاية ٩٤

(٢٢) سورة الكهف الاية ٩٤ .

(٢٣) سورة البقرة الاية ٢٥١ .

(٢٤) سورة البقرة الاية ٤٠ .

واختلف في (هـٰروت)[1] و (مـٰروت)[2] و (هـٰمان)[3] ،
و (قـٰرون)[4] ،ومن كل مثنى اسم أو فعل ان لم يتطرف نحو :
(رجـلان)[5] ، (يعلمـان)[6] ، (أضلانا)[7] ، (ان هـٰذان)[8]
الا (ذٰلك بما قدمت يداك)[9] و من كل جمع تصحيح لمذكر أو مؤنث
نحو (اللٰعـنون)[10] ،(مـٰلقوا ربهم)[11] الا (طاغون)[12]
في الذاريات والطور ، (كراما كاتبين)[13] ،والا (روضات)[14]
و (ءايٰت للسائلين)[15] ، و (مكر في ءاياتنا)[16] ،و (ء اياتنا
بينات)[17] في يونس ، والا ان تلاهما همزة نحو (الصائميـن
والصائمات)[18] أو تشديد نحو (الضالين)[19] ،و (الصافات)[20]
فان (كان)* في الكلمة ألف ثانية حذفت أيضا الا (سبع سمٰوات)[21]

---

* سقطت من ط .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٠٢

(٢) سورة البقرة الاية ١٠٢

(٣) سورة القصص الاية ٦

(٤) سورة القصص الاية ٧٦

(٥) سورة المائدة الاية ٢٣

(٦) سورة البقرة الاية ١٠٢

(٧) سورة فصلت الاية ٢٩

(٨) سورة طه الاية ٦٣

(٩) سورة الحج الاية ١٠

(١٠) سورة البقرة الاية ، ١٥٩

(١١) سورة البقرة الاية ٤٦

(١٢) سورة الذاريات ٥٣ والطور ٣٢ .

(١٣) سورة الانفطار الاية ١١ .

(١٤) سورة الشورى الاية ٢٢

(١٥) سورة يوسف الاية ٧

(١٦) سورة يونس الاية ٢١

(١٧) سورة يونس الاية ١٥

(١٨) سورة الاحزاب الاية ٣٥

(١٩) سورة البقرة الاية ١١٨

(٢٠) سورة الصافات الاية ١ .

(٢١) سورة فصلت الاية ١٢ .

في فصلت ، ومن كل جمع على فاعل أو شبهه نحو (المسٰجد) (١)
(و (مسٰكن) (٢) ، و (اليتٰمى) (٣) ، و (النصٰرى) (٤) ،
و (المسٰكين) (٥) ، و (الخبٰئث) (٦) ، و (الملٰئكة) (٧) ، *
والثانية من (خطٰيا) (٨) كيف وقع ، ومن كل عدد (ثلٰث) (٩)
و (ثلٰث) (١٠) ، و (سٰحر) (١١) الا في آخر الذاريات (١٢)
فان ثنى فألفاه و (القيٰمة) (١٣) ، و (الشيطٰن) (١٤) ،
و (سلطٰن) (١٥) ، و (تعٰلى) (١٦) و (الٰتى) (١٧) ،
و (الٰئى) (١٨) ، و (خلٰق) (١٩) ، و (علٰم) (٢٠) ، و (بقٰدر) (٢١)
و (الاصحٰب) (٢٢) ، و (الانهٰر) (٢٣) ،

---

* سقط من ط.

---

(١) سورة الجن الاية ١٨

(٢) سورة التوبة الاية ٢٤.

(٣) سورة البقرة الاية ٢٢٠

(٤) سورة المائدة الاية ١٨.

(٥) سورة النساء الاية ٨

(٦) سورة الاعراف الاية ١٥٧.

(٧) سورة النحل الاية ٢٨

(٨) سورة البقرة الاية ٥٨.

(٩) سورة النور الاية ٥٨

(١٠) سورة النساء الاية ٣.

(١١) سورة يونس الاية ٢

(١٢) سورة الذاريات الاية ٥٢.

(١٣) سورة البقرة الاية ٨٥

(١٤) سورة الانعام الاية ٦٨

(١٥) سورة غافر الاية ٢٣

(١٦) سورة النحل الاية ١.

(١٧) سورة النساء الاية ١٥

(١٨) سورة الطلاق الاية ٤.

(١٩) سورة يس الاية ٨١

(٢٠) سورة الانعام الاية ٧٣.

(٢١) سورة يس الاية ٨١.

(٢٢) سورة آل عمران الاية ١١٦.

(٢٣) سورة البقرة الاية ٢٥.

(و (الكتب) [1]) * وذكر الثلاثة [2] الا أربعة مواضع (لكل أجل كتاب) [3] ، (وكتاب معلوم) [4] ، (كتاب ربك) [5] فى الكهف ، (وكتاب مبين) [6] في النمل .

ومن البسملة [7] و/(بسم الله مجراها) [8] ،ومن أول الأمر ٤٧/ب من (سأل) [9] ومن كل ما اجتمع فيه ألفان أو ثلاثة نحو (ءادم) [10] ، (ءاخر) [11] ، (ءأشفقتم) [12] (ءأنذرتهم) [13] ، (غثاء) [14] ،(ومن (رءا) [15]) ** كيف وقع ، الا (ما رأى) [16] ، و (لقد رأى) [17] في النجم ، والا(نئا) [18] و (ءالٔن) [19] الا (فمن يستمع الأن) [20] ،والألفان

---

* سقطت من س .

** سقطت من س .

---

(١) سورة البقرة الاية ٢

(٢) أى أصحب ،أنهر ،كتب.

(٣) سورة الرعد الاية ٣٨

(٤) سورة الحجر الاية ٤ .

(٥) سورة الكهف الاية ٢٧ .

(٦) سورة النمل الاية ١

(٧) سورة الفاتحة الاية ١

(٨) سورة هود الاية ٤١ .

(٩) سورة يوسف الاية ٨٢

(١٠) سورة طه الاية ١٢١ .

(١١) سورة الحجر الاية ٩٦

(١٢) سورة المجادلة الاية ١٣ .

(١٣) سورة البقرة الاية ٦

(١٤) سورة المؤمنون الاية ٤١ .

(١٥) سورة الانعام الاية ٧٦

(١٦) سورة النجم الاية ١١ .

(١٧) سورة النجم الاية ١٨

(١٨) سورة الاسراء الاية ٨٣ .

(١٩) سورة يونس الاية ٩١

(٢٠) سورة الجن الاية ٩ .

من (لئيكة)[1] الا في الحجر[2] و ق[3] .

وتحذف الياء من كل منقوص منون ، رفعا وجرا نحو (باغ)[4] (ولا عاد)[5] (والمضاف لها اذا نودي الا (يٰعبادي الذين أسرفوا)[6])* (يٰعبادي الذين آمنوا)[7] في العنكبوت ، أولم يناد الا (قل لعبادي)[8] ، (أسر بعبادي) في طه[9] وحم[10] (فادخلي في عبٰدي وادخلي جنتي)[11] ، ومع مثلها نحو (ولىّ)[12] و (الحواريين)[13] و (متكئين)[14] الا (عليين)[15] (ويهيء)[16] (وهيء)[17])** ، (ومكر السيء)[18] ، و (سيئه)[19] و (السيئة)[20] ،

---

* سقطت من ت.

** سقطت من ع .

---

(١) سورة الشعراء الاية ١٧٦
(٢) سورة الحجر الاية ٧٨
(٣) سورة ق الاية ١٤
(٤) سورة البقرة الاية ١٧٣ .
(٥) سورة البقرة الاية ١٧٣
(٦) سورة الزمر الاية ٥٣
(٧) سورة العنكبوت الاية ٥٦ .
(٨) سورة ابراهيم الاية ٣١ .
(٩) سورة طه الاية ٧٧ .
(١٠) سورة الدخان الاية ٢٣ .
(١١) سورة الفجر الاية ٢٩ ، ٣٠
(١٢) سورة الاعراف الاية ١٩٦ .
(١٣) سورة المائدة الاية ١١١
(١٤) سورة الرحمن الاية ٧٦ .
(١٥) سورة المطففين الاية ١٨
(١٦) سورة الكهف الاية ١٦ .
(١٧) سورة الكهف الاية ١٠
(١٨) سورة فاطر الاية ٤٣ .
(١٩) سورة الاسراء الاية ٣٨
(٢٠) سورة الرعد الاية ٢٢ .

و (أفعيينا) (١) ، (ويحيين) (٢) مع ضمير الا مفردا وحيث وقع ،
(أطيعون) (٣) ، (واتقون) (٤) ، (خافون) (٥) (ارهبون) (٦)
(فارسلون) (٧) ، (أعبدون) (٨) ، الا في يس (٩) ، و (اخشون) (١٠)
الا في البقرة (١١) ، و (كيدون) (١٢) ، الا (فكيدوني جميعا) (١٣) ،
و (اتبعون) (١٤) الا في آل عمران (١٥) ، وطه (١٦) ، و
(لا تنظرون) (١٧) ، و (لا تستعجلون) (١٨) ، (ولا تكفرون) (١٩)
(ولا تقربون) (٢٠) ، (ولا تخزون) (٢١) ، و (لا تفضحون) (٢٢) ،
و (يهدين) (٢٣) و (سيهدين) (٢٤) ، و (كذبون) (٢٥) ،
(يقتلون) (٢٦) ، (ان يكذبون) (٢٧) و (وعيد) (٢٨) و
(الجوار) (٢٩) ، و (بالواد) (٣٠) ، و (المهتد) (٣١) الا في
الأعراف (٣٢) .

---

(١) سورة ق الاية ١٥
(٢) سورة الروم الاية ١٩ .
(٣) سورة الشعراء الاية ١١٠
(٤) سورة البقرة الاية ١٩٧
(٥) سورة آل عمران الاية ١٧٥
(٦) سورة النحل الاية ٥١
(٧) سورة يوسف الاية ٤٥
(٨) سورة الانبياء الاية ٢٥ .
(٩) سورة يس الاية ٦١
(١٠) سورة المائدة الاية ٣ .
(١١) سورة البقرة الاية ١٥٠
(١٢) سورة المرسلات الاية ٣٩
(١٣) سورة هود الاية ٥٥
(١٤) سورة غافر الاية ٣٨ .
(١٥) سورة آل عمران الاية ٣١
(١٦) سورة طه الاية ٩٠
(١٧) سورة هود الاية ١٠٥
(١٨) سورة الانبياء الاية ٣٧
(١٩) سورة البقرة الاية ١٥٢
(٢٠) سورة يوسف الاية ٦٠
(٢١) سورة هود الاية ٧٨
(٢٢) سورة الحجر الاية ٦٨
(٢٣) سورة الشعراء الاية ٧٨
(٢٤) سورة الشعراء الاية ٦٢
(٢٥) سورة الشعراء الاية ١١٧
(٢٦) سورة الشعراء الاية ١٤ .
(٢٧) سورة الشعراء الاية ١٢
(٢٨) سورة ابراهيم الاية ١٤ .
(٢٩) سورة الشورى الاية ٣٢
(٣٠) سورة طه الاية ١٢ .
(٣١) سورة الكهف الاية ١٧
(٣٢) سورة الاعراف الاية ١٧٨ .

وتحذف الواو مع أخرى نحو (لا يستون)[1] ، (فأوا)[2] (واذا الموءودة)[3] (يوءسا)[4] .

وتحذف اللام مدغمة في مثلها نحو (السيل)[5] ، و (الذى)[6] ، الا (الله)[7] و (اللهم)[8] و (اللعنة)[9] وفروعه[10] و (اللهو)[11] ، و (اللغو)[12] و (اللوءلوء)[13] و (اللّت)[14] و (اللمم)[15] و (اللهب)[16] ، و (اللطيف)[17] ، و (اللواحة)[18] .

*

---

(١) سورة التوبة الاية ١٩ .

(٢) سورة الكهف الاية ١٦ .

(٣) سورة التكوير الاية ٨

(٤) سورة الاسراء الاية ٨٣ .

(٥) سورة النبأ الاية ١٠

(٦) سورة النساء الاية ١٣٦

(٧) سورة آل عمران الاية ٦٢

(٨) سورة الانفال الاية ٣٢ .

(٩) سورة الحجر الاية ٣٥

(١٠) مثل اللاعنون .

(١١) سورة الجمعة الاية ١١

(١٢) سورة الموءمنون الاية ٣ .

(١٣) سورة الرحمن الايــة ٢٢

(١٤) سورة النجم الاية ١٩

(١٥) سورة النجم الاية ٣٢

(١٦) سورة المرسلات الاية ٣١ .

(١٧) سورة الانعام الاية ١٠٣

(١٨) سورة القيامة الاية ٢

فصـــــــــل

في الحذف الذي لم يدخل تحت القاعـــدة

حـذفت الألف من (ملك الملك) (١) ، (ذريــة ضعـفا) (٢)
(مراغمـا) (٣) (خدعهم) (٤) (أكـلون للسحت) (٥) (بلغ) (٦)
(ليجدلوكم) (٧) (وبطل ما كانوا) في الاعراف (٨) و هود (٩) ،
و (المجتـد) (١٠) في الانفال ،و (ترابا) في الرعد (١١) ،
والنحـل (١٢) وعـم (١٣) ((جذ ذا) (١٤) ، (يسـرعون) (١٥) *
(آيــه المؤمنون) (١٦) ، (آيه الساحر) (١٧) ، (آيــه الثقلن) (١٨)
(أم موسى فرغـا) (١٩) (وهل نجازي) (٢٠) ، (من هو كـــذب) (٢١)
(للقســـيـة) في الزمر (٢٢) (اثـرة) (٢٣) ، (عـــهد عليـــه
اللـه) (٢٤) (ولا كـذبا) (٢٥) .

---

* سقطت من ح .

---

(١) سورة آل عمران الاية ٢٦
(٢) سورة النساء الاية ٩
(٣) سورة النساء الاية ١٠٠
(٤) سورة النساء الاية ١٤٢ .
(٥) سورة المائدة الاية ٤٢
(٦) سورة المائدة الاية ٩٥
(٧) سورة الأنعام الاية ١٢١
(٨) سورة الاعراف الاية ١٣٩ .
(٩) سورة هود الاية ١٦
(١٠) سورة الانفال الاية ٤٢ .
(١١) سورة الرعد الاية ٥
(١٢) سورة النمل الاية ٦٧ .
(١٣) سورة النبأ الاية ٤٠
(١٤) سورة الانبياء الاية ٥٨
(١٥) سورة المائدة الاية ٥٢
(١٦) سورة النور الاية ٣١
(١٧) سورة الزخرف الاية ٤٩
(١٨) سورة الرحمن الاية ٣١ .
(١٩) سورة القصص الاية ١٠
(٢٠) سورة سبأ الاية ١٧ .
(٢١) سورة الزمر الاية ٣ .
(٢٢) سورة الزمر الاية ٢٢ .
(٢٣) سورة الاحقاف الاية ٤
(٢٤) سورة الفتح الاية ١٠ .
(٢٥) سورة النبأ الاية ٣٥ .

وحذف الياء من (ابرٰهـم)(١) في البقرة ، و (الداع اذا دعان)(٢) ، (ومن اتبعن)(٣) (وسوف يؤت الله)(٤) ، (وقد هدان)(٥) ، (ننج المؤمنين)(٦) ، (فلا تسئلن ما)(٧) (يوم يأت لا تكلم)(٨) ، (حتى تؤتون موثقا)(٩) (تفندون)(١٠) (المتعال)(١١) (متاب)(١٢) (مآب)(١٣) (عقاب) في الرعد(١٤) و غافر(١٥) و ص(١٦) وفيها (عذاب)(١٧) (أشركتمون من قبل)(١٨) (وتقبل دعاء)(١٩) (لئن اخرتن)(٢٠) (أن يهدين)(٢١) (ان ترن)(٢٢) (أن يؤتين)(٢٣) (ان تعلمن) (نبغ)(٢٥) الخمسة في الكهف ، (الا تتبعن)(٢٦) في طه (والباد)(٢٧) (وان الله لهاد)(٢٨) (أن يحضرون)(٢٩)

---

(١) سورة البقرة الاية ١٢٤
(٢) سورة البقرة الاية ١٨٦
(٣) سورة آل عمران الاية ٢٠
(٤) سورة النساء الاية ١٤٦
(٥) سورة الانعام ٨٠
(٦) سورة يونس الاية ١٠٣
(٧) سورة هود الاية ٤٦
(٨) سورة هود الاية ١٠٥
(٩) سورة يوسف الاية ٦٦
(١٠) سورة يوسف الاية ٩٤
(١١) سورة الرعد الاية ٩
(١٢) سورة الرعد الايـة ٣٠
(١٣) سورة الرعد الاية ٣٦
(١٤) سورة الرعد الاية ٣٢
(١٥) سورة غافر الاية ٥
(١٦) سورة ص الاية ١٤
(١٧) سورة ص الاية ٨
(١٨) سورة ابراهيم الاية ٢٢
(١٩) سورة ابراهيم الاية ٤٠
(٢٠) سورة الاسراء الاية ٦٢
(٢١) سورة الكهف الاية ٢٤
(٢٢) سورة الكهف الاية ٣٩
(٢٣) سورة الكهف الاية ٤٠
(٢٤) سورة الكهف الاية ٦٦
(٢٥) سورة الكهف الاية ٦٤
(٢٦) سورة طه الاية ٩٣
(٢٧) سورة الحج الاية ٢٥
(٢٨) سورة الحج الاية ٥٤
(٢٩) سورة المؤمنون الاية ٩٨ .

(رب ارجعون)[١] (ولا تكلمون)[٢] (يسقين)[٣] (يشفين)[٤] (يحيين)[٥] (واد النمل)[٦] (أتمدونن)[٧] (فما اتن)[٨] (تشهدون)[٩] (بهد العمى)[١٠] (كالجواب)[١١] (أن يردن الرحمن)[١٢] (لا ينقذون)[١٣] (فاسمعون)[١٤] . (لتردين)[١٥] (صال الجحيم)[١٦] (التلاق)[١٧] (التناد)[١٨] (ترجمون)[١٩] (فاعتزلون)[٢٠] (يناد المناد)[٢١] (ليعبدون)[٢٢] (يطعمون)[٢٣] (تغن)[٢٤] (الداع)[٢٥] مرتين[٢٦] فى القمر (يسر)[٢٧] (أكرمن)[٢٨] (أهانن)[٢٩] (ولي دين)[٣٠] .

---

(١) سورة المؤمنون الاية ٩٩

(٢) سورة المؤمنون الاية ١٠٨

(٣) سورة الشعراء الاية ٧٩

(٤) سورة الشعراء الاية ٨٠

(٥) سورة الشعراء الاية ٨١

(٦) سورة النمل الاية ١٨

(٧) سورة النمل الاية ٣٦

(٨) سورة النمل الاية ٣٦

(٩) سورة النمل الاية ٣٢

(١٠) سورة الروم الاية ٥٣

(١١) سورة سبأ الاية ١٣

(١٢) سورة يس الاية ٢٣

(١٣) سورة يس الاية ٢٣

(١٤) سورة يس الاية ٢٥

(١٥) سورة الصافات الاية ٥٦

(١٦) سورة الصافات الاية ١٦٣

(١٧) سورة غافر الاية ١٥

(١٨) سورة غافر الاية ٣٢

(١٩) سورة الدخان الاية ٢٠

(٢٠) سورة الدخان الاية ٢١

(٢١) سورة ق الاية ٤١

(٢٢) سورة الذاريات الاية ٥٦

(٢٣) سورة الذاريات الاية ٥٧

(٢٤) سورة القمر الاية ٥

(٢٥) سورة القمر الايـة ٦

(٢٦) سورة القمر الاية ٨

(٢٧) سورة الفجر الاية ٤

(٢٨) سورة الفجر الاية ١٥

(٢٩) سورة الفجر الاية ١٦

(٣٠) سورة الكافرون الاية ٠٦

/ وحذفت الواو من (ويدع الانسان)(١) (ويمح الله)(٢) في ٤٨/أ
حم (يوم يدع الداع)(٣) (سندع الزبانية)(٤) *.

القاعدة الثانية : في الزيادة .

زيدت ألف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو (بنوا اسرائيل)(٥)
(ملاقوا ربهم)(٦) (أولوا الألباب)(٧) بخلاف المفرد نحو (لذو علم)(٨)
الا (الربوا)(٩) (وان امرؤا هلك)(١٠) ،وآخر فعل مفرد أو جمع ،
مرفوع أو منصوب الا (جاءو)(١١) و (باءو)(١٢) حيث وقعا ،
و (عتو عتوا)(١٣) (فان فاءو)(١٤) (والذين تبوءو الدار)(١٥)
(عسى الله أن يعفو عنهم)(١٦) في النساء (سعو في ءايتنا)(١٧)

---

* سقط من ط من قوله (والمضاف لها اذا نودى . . . الى آخر القاعدة الاولى) .

---

(١) سورة الاسراء الاية ١١
(٢) سورة الشورى الاية ٢٤
(٣) سورة القمر الاية ٦
(٤) سورة العلق الاية ١٨
(٥) سورة يونس الاية ٩٠
(٦) سورة البقرة الاية ٤٦
(٧) سورة البقرة الاية ٢٦٩
(٨) سورة يوسف الاية ٦٨
(٩) سورة البقرة الاية ٢٧٥
(١٠) سورة النساء الاية ١٧٦
(١١) سورة النور الاية ١١
(١٢) سورة آل عمران الاية ١١٢
(١٣) سورة الفرقان الاية ٢١
(١٤) سورة البقرة الاية ٢٢٦
(١٥) سورة الحشر الاية ٩
(١٦) سورة النساء الاية ٩٩
(١٧) سورة سبأ الاية ٥ .

(في سبأ ،وبعد الهمزة الموسومة واوا نحو (تفتؤا) [1] * وفى (مائة) [2] و (مائتين) [3] و (الظنونا) [4] (الرسولا) [5] (السبيلا) [6] (ولا تقولن لشاىء) [7] ،(لا أذبحنه) [8] و (لا أوضعوا) [9] و (لا الى الله) [10] و (لا الى الجحيم) [11] ((ولا تايئسوا) [12]) ** (انه لا يايئس) [13] (أفلم يايئس) [14] ؛

وبين الياء والجيم في (جىء) [15] في الزمر و زيدت ياء في (نبأى المرسلين) [16] و (ملائيه) [17] ،(و ملائيهم) [18] ، (ومن انآى الليل) [19] في طه (من تلقآى نفسى) [20] (من ورآى حجاب) [21] فى شورى ،و (ايتآى ذى القربى) [22]

---

* سقط من ط.

** سقط من ط.

---

(١) سورة يوسف الاية ٨٥	(٢) سورة البقرة الاية ٢٥٩
(٣) سورة الانفال الاية ٦٦	(٤) سورة الاحزاب الاية ١٠
(٥) سورة الاحزاب الاية ٦٦	(٦) سورة الاحزاب الاية ٦٧
(٧) سورة الكهف الاية ٢٣	(٨) سورة النمل الاية ٢١
(٩) سورة التوبة الاية ٤٧	(١٠) سورة ال عمران الاية ١٥٨
(١١) سورة الصافات الايـة ٦٨	(١٢) سورة يوسف الاسة ٨٧
(١٣) سورة يوسف الاية ٨٧	(١٤) سورة الرعد الاية ٣١
(١٥) سورة الزمر الاية ٢٣	(١٦) سورة الانعام الاية ٣٤
(١٧) سورة الاعراف الاية ١٠٣	(١٨) سورة يونس الاية ٨٣
(١٩) سورة طـه الاية ١٣٠	(٢٠) سورة يونس الاية ١٥
(٢١) سورة الشورىالاية ٥١	(٢٢) سورة النحل الاية ٩٠

في النحل ، و (لقآى الآخرة) (١) في الروم (بأييكم المفتون) (٢)
(بنينـٰها بايبـد) (٣) (افأيـن مات) (٤) (أفأين مت) (٥) ،
وزيدتواو في (أولوا) (٦) وفروعـه (٧) و (سأوريكم) (٨) وكتب
((أبن) (٩)* بالهمزة مطلقا) ** .

القاعدة الثالثة : في الهمزه

يكتب الساكن بحرف حركة ما قبله ، أولا ، أو وسطا أو آخرا نحو
(ائذن) (١٠) و (أوءتمن) (١١) ، و (البأساء) (١٢) ،
(و (اقرأ) (١٣) و (جئنـاك) (١٤)) *** و (هيىء) (١٥)
و (الموءتون) (١٦) و (تسوءهم) (١٧) الا (فادارءتم) (١٨)

---

* في ح (أمتن.)

** سقط من ط .

*** سقط من ط .

---

(١) سورة الروم الاية ١٦

(٢) سورة القلم الاية ٦

(٣) سورة الذاريات الاية ٤٧

(٤) سورة آل عمران الاية ١٤٤ .

(٥) سورة الانبياء الاية ٣٤

(٦) سورة البقرة الاية ٢٦٩

(٧) مثل أولئك .

(٨) سورة الاعراف الاية ١٤٥ .

(٩) سورة آل عمران الاية ٤٥

(١٠) سورة التوبة الاية ٤٩

(١١) سورة البقرة الاية ٢٨٣

(١٢) سورة البقرة الاية ٢١٤

(١٣) سورة العلق الاية ١

(١٤) سورة الحجر الاية ٦٣

(١٥) سورة الكهف الاية ١٠

(١٦) سورة النساء الاية ١٦٢

(١٧) سورة آل عمران الاية ١٢٠

(١٨) سورة البقرة الاية ٧٢

((ورءيا) [١] و (الرءيا) [٢] و (شطئه) [٣] فحذف فيهما ،) *
وكذا أول الأمر بعد فاء نحو (فأتوا) [٤] أو واو نحو (وأتمروا) [٥]
والمتحرك ان كان أولا ، أو اتصل به حرف زائد بالألف مطلقا نحو
(أيوب) [٦] ((اذا) [٧] (أولوا) [٨]) ** (سأصرف) [٩]
(فبأى) [١٠] (سأنزل) [١١] الا مواضع (أئنكم لتشهدون) [١٢]
(أئنكم لتأتون) (في النمل [١٣] والعنكبوت [١٤] (أئنكم لتكفرون) [١٥]
(أئنا لمخرجون) [١٦] في النمل (ائنا لتاركوا) [١٧] (أئن لنا) [١٨]
في الشعراء (أءذا متنا) [١٩] ((أئن ذكرتم) [٢٠]) ***

---

* سقطت من ط .
** سقطت من ط.
*** سقطت من ط.

---

(١) سورة مريم الاية ٧٤
(٢) سورة الفتح الاية ٢٧
(٣) سورة الفتح الاية ٢٩
(٤) سورة الاعراف الاية ١٣٨
(٥) سورة الطلاق الاية ٦
(٦) سورة النساء الاية ١٦٣
(٧) سورة الزلزلة الاية ١
(٨) سورة البقرة الاية ر ٢٦٩
(٩) سورة الاعراف الاية ١٤٦
(١٠) سورة الاعراف الاية ١٨٥
(١١) سورة الانعام الاية ٩٣
(١٢) سورة الانعام الاية ١٩
(١٣) سورة النمل الاية ٥٥
(١٤) سورة العنكبوت الاية ٢٩
(١٥) سورة فصلت الاية ٩
(١٦) سورة النمل الاية ٦٧
(١٧) سورة الصافات الاية ٣٦
(١٨) سورة الشعراء الاية ٤١
(١٩) سورة الصافات الاية ١٦
(٢٠) سورة يس الاية ١٩

(أئفكا) (١) (أئمــة) (٢) ،(لئلا) (٣) (لئن) (٤) * (يومئذ) (٥)
(حينئذ) (٦) فكتب فيها بالياء ((قل أؤنبئكم) (٧) و (هؤلاء) (٨)
فبالواو ،وان كان وسطا فبحرف حركته نحــو (سأل) (٩) (ســئل) (١٠)
(نقرؤه) (١١) الا (جزاؤه) (١٢) الثلاثة في يوسف ،و (لأملأن) (١٣)،
و (امتلأت) (١٤) و (اشمأزت) (١٥) و (اطمأنوا) (١٦) فحذف
منها ،والا ان فتح و كسر أو ضم ما قبله ،أو ضم وكسر ما قبله فبحرفـــه
نحو (الخاطئــة) (١٧) (فؤادك) (١٨) (سنقرئك) (١٩)) **،
فان كان ما قبله ساكنا حذف نحو (يسئل) (٢٠) (لا تجئروا) (٢١)
الا (النشأة) (٢٢)) *** و (موئلا) (٢٣) في الكهـــــف ،

---

* سقطت من س و ط.

** سقطت من ط.

*** سقطــت من ط.

---

(١) سورة الصافات الاية ٨٦ (٢) سورة السجدة الاية ٢٤
(٣) سورة الحديد الاية ٢٩ (٤) سورة يونس الاية ٢٢
(٥) سورة الزلزلة الاية ٤ (٦) سورة الواقعة الاية ٨٤
(٧) سورة آل عمران الاية ١٥ (٨) سورة الكهف الاية ١٥
(٩) سورة المعارج الاية ١ (١٠) سورة البقرة الاية ١٠٨
(١١) سورة الاسراء الاية ٩٣ (١٢) سورة يوسف الاية ٧٤ / ٧٥
(١٣) سورة الاعراف الاية ١٨ (١٤) سورة ق الاية ٣٠
(١٥) سورة الزمر الاية ٤٥ (١٦) سورة يونس الاية ٧
(١٧) سورة الحاقة الاية ٩ (١٨) سورة هود الاية ١٢٠
(١٩) سورة الاعلى الاية ٦ (٢٠) سورة المعارج الاية ١٠
(٢١) سورة المؤمنون الاية ٦٥ (٢٢) سورة العنكبوت الاية ٢٠
(٢٣) سورة الكهف الاية ٥٨

فان كان ألفا وهو مفتوح فقد سبق انها تحذف لاجتماعها مع الف مثلها ،
اذ الهمز حينئذ بصورتها نحو (أبناءنا) (١) وحذف معها ايضا
في (قرءنا) في يوسف (٢) والزخرف (٣) فان ضم أو كسر فلا نحو
(أباؤكم) (٤) (آبائهم) (٥) (الا (وقال اولياؤهم) (٦)
(الى أوليائهم) (٧) في الانعام (ان أولياؤه) (٨) في الانفال
(نحن أولياؤكم) (٩) فى فصلت ، وان كان بعده /حرف يجانسه فقد ٤٨/ب
سبق أيضاً انه يحذف نحو (شنئان) (١٠) (خسئين) (١١)
(مستهزئون) (١٢) ،وان كان آخرا فبحرف حركة ما قبله نحو
(سبأ) (١٣) (شطىء) (١٤) (لؤلؤ) (١٥) الا مواضع
(تفتؤ) (١٦) (تتفيؤا) (١٧) (أتوكؤا) (١٨) (لا تظمئوا) (١٩)
(ما يعبؤا) (٢٠) (يبدؤا) (٢١) (ينشؤا) (٢٢) (يدرؤا) (٢٣)
(نبؤا) (٢٤) .

---

(١) سورة آل عمران الاية ٦١ (٢) سورة يوسف الاية ٢
(٣) سورة الزخرف الاية ٣ (٤) سورة النساء الاية ١١
(٥) سورة الرعد الاية ٢٣ (٦) سورة الانعام الاية ١٢٨
(٧) سورة الانعام الاية ١٢١ (٨) سورة الانفال الاية ٣٤
(٩) سورة فصلت الاية ٣١ (١٠) سورة المائدة الاية ٨
(١١) سورة البقرة الاية ٦٥ (١٢) سورة البقرة الاية ١٤
(١٣) سورة النمل الاية ٢٢ (١٤) سورة القصص الاية ٣٠
(١٥) سورة الطور الاية ٢٤ (١٦) سورة يوسف الاية ٨٥
(١٧) سورة النحل الاية ٤٨ وهي قراءة البصريان (يعقوب وابو عمرو) انظر النشر ٢/٣٠٤ .
(١٨) سورة طه الاية ١٨ (١٩) سورة طه الاية ١١٩
(٢٠) سورة الفرقان الاية ٧٧ (٢١) سورة يونس الاية ٤
(٢٢) سورة الزخرف الاية ١٨ (٢٣) سورة النور الآية (٨)
(٢٤) سورة ص الاية ٢١

(قال الملوءا) (١) الاول في قد أفلح والثلاثة في النمل (٢)
(جزاوءا) في خمسة مواضع اثنان في المائدة (٣) وفي الزمر (٤)
وشورى (٥) والحشر (٦) ، (شركلوءا) في الانعام (٧) وشورى (٨) ،
(يأتيهم أنبؤا) في الانعام (٩) والشعراء (١٠) ، (علموءا) (١١)
فيه (من عباده العلموءا) (١٢) (الضعفوا) في ابراهيم (١٣)
وغافر (١٤) ، (في أموالنا ما نشوءا) (١٥) (وما دعوءا) (١٦) في
غافر (شفعوءا) (١٧) في الروم (ان هذا لهو البلوءا) (١٨)
(بلوءا مبين) (١٩) في الدخان (برءآوءا منكم) (٢٠) فتكتب
في الكل بالواو ، فان/ما قبله سكن حذف (هو) * نحو (ملء الارض) (٢١)
(دفء) (٢٢) (شيء) (٢٣) (الخبء) (٢٤) (مـــاء) (٢٥) الا

---

* سقطت من ت .

---

(١) سورة المؤمنون الاية ٢٤
(٢) سورة النمل الايات ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨
(٣) سورة المائدة الاية ٢٩ ، ٣٣
(٤) سورة الزمر الاية ٣٤
(٥) سورة الشورى الاية ٤٠
(٦) سورة الحشر الاية ١٧
(٧) سورة الانعام الاية ٩٤
(٨) سورة الشورى الاية ٢١
(٩) سورة الانعام الاية ٥
(١٠) سورة الشعراء الاية ٦
(١١) سورة الشعراء الاية ١٩٧
(١٢) سورة فاطر الاية ٢٨
(١٣) سورة ابراهيم الاية ٢١
(١٤) سورة غافر الاية ٤٧
(١٥) سورة هود الاية ٨٧
(١٦) سورة غافر الاية ٥٠
(١٧) سورة الروم الاية ١٣
(١٨) سورة الصافات الاية ١٠٦
(١٩) سورة الدخان الاية ٣٣
(٢٠) سورة الممتحنة الاية ٤
(٢١) سورة آل عمران الاية ٩١
(٢٢) سورة النحل الاية ٥
(٢٣) سورة البقرة الاية ٢٠
(٢٤) سورة النمل الاية ٢٥
(٢٥) سورة البقرة الاية ٢٢ .

(لتنوءا)[1] و (ان تبوأ)[2] (السّوأىٰ)[3])* كــــذا قال (القراء)** —

والذى عندى (ان هذه (الثلاثة)*** لا تستثنى ، لأنّ الألف بعد الواو ليست صورة الهمزة بل هي)**** المزيدة بعد واو الفعل فتأمل .

القاعدة الرابعة : في البدل .

يكتب بالواو ألف (الصلوٰة)[4] و (الـزكـوٰة)[5] ، و (الحيـوٰة)[6] و (الربوٰا)[7] غير مضافات ، و (الغدوٰة)[8] و (مشكـوٰة)[9] و (النجـوٰة)[10] و (مـــنوٰة)[11]

---

* سقط من ط من قوله (الا وقال أولياؤهم ، الى قوله السّوأى) .

** في ط (الفراء) .

*** في س (العلا ـــة) .

**** سقطت من ط

---

(١) سورة القصص الاية ٧٦

(٢) سورة المائدة الاية ٢٩

(٣) سورة الروم الاية ١٠

(٤) سورة يونس الاية ٨٧

(٥) سورة البقرة الاية ٤٣

(٦) سورة البقرة الاية ٨٥

(٧) سورة البقرة الاية ٢٧٥

(٨) سورة الكهف الاية ٢٨

(٩) سورة النور الاية ٣٥

(١٠) سورة غافر الاية ٤١

(١١) سورة النجم الاية ٢٠

وبالياء كل الف منقلبة عنها نحو (يتوفـكم) (١) في اسم أو فعل اتصل به ضمير أم لا ، لقى ساكنا أم لا ، ومنه (يـٰويلتىٰ) (٢) (يحسرتىٰ) (٣) (يأسفىٰ) (٤) الا (تترا) (٥) و (كلتا) (٦) ، و (من عصانى) (٧) و (الأقصى) (٨) و (أقصا المدينة) (٩) (و (من تولاه) (١٠) و (طغا الماء) (١١) ،و (سيماهم) (١٢) .

وما قبلها ياء (كالدنيا) (١٣) و (الحويا) (١٤) و(هدى) (١٥) الا (يحيىٰ) (١٦) اسما وفعلا (١٧) ويكتب بها (على) (١٨) ، و (الى) (١٩) و (أنى) (٢٠) بمعنى كيف ،و (متى) (٢١) ، و (بلى) (٢٢) و (حتىٰ) (٢٣) و (لدى) (٢٤) الا (لدا الباب) (٢٥)) * .

---

* سقطت من ط .

---

(١) سورة الانعام الاية ٦٠
(٢) سورة المائدة الاية ٣١
(٣) سورة الزمر الاية ٥٦
(٤) سورة يوسف الاية ٨٤
(٥) سورة المؤمنون الاية ٤٤
(٦) سورة الكهف الاية ٣٣
(٧) سورة ابراهيم الاية ٣٦
(٨) سورة الاسراء الاية ١
(٩) سورة القصص الاية ٢٠
(١٠) سورة الحج الاية ٤
(١١) سورة الحاقة الاية ١١
(١٢) سورة الفتح الاية ٢٩
(١٣) سورة البقرة الاية ٨٥
(١٤) سورة الانعام الاية ١٤٦
(١٥) سورة البقرة الاية ٣٨
(١٦) سورة مريم الاية ٧
(١٧) سورة الانفال الاية ٤٢
(١٨) سورة يونس الاية ٤٦
(١٩) سورة التوبة الاية ١
(٢٠) سورة البقرة الاية ٢٥٩
(٢١) سورة البقرة الاية ٢١٤
(٢٢) سورة البقرة الاية ٢٦٠
(٢٣) سورة يونس الاية ٩٠
(٢٤) سورة غافر الاية ١٨
(٢٥) سورة يوسف الاية ٢٥ .

ويكتب بالألف الثلاثي الواوي اسما أو فعلا نحو (الصفا)(١) و (شفا)(٢) و (عفا)(٣) الا (ضحى)(٤) كيف وقع و (ما زكى منكم)(٥) و (دحاها)(٦) و (تلاها)(٧) و (طحاها)(٨) و (سجى)(٩) .

ويكتب بالألف نون التوكيد الخفيفة(١٠) واذا(١١) ،

وبالنون (كأين)(١٢) وبالهاء هاء التأنيث(١٣) ، الا (رحمت) في البقرة(١٤) والأعراف(١٥) و هود(١٦) و مريم(١٧) والروم(١٨) والزخرف(١٩) و (نعمت) في البقرة(٢٠) وآل عمران(٢١) والمائدة(٢٢) وابراهيم(٢٣) والنحل(٢٤) ولقمان(٢٥) وفاطر(٢٦) والطور(٢٧) .

---

(١) سورة البقرة الاية ١٥٨
(٢) سورة ال عمران الاية ١٠٣
(٣) سورة البقرة الاية ١٨٧
(٤) سورة الاعراف الاية ٩٨
(٥) سورة النور الاية ٢١
(٦) سورة النازعات الاية ٣٠
(٧) سورة الشمس الاية ٢
(٨) سورة الشمس الاية ٦
(٩) سورة الضحى الاية ٢
(١٠) قوله تعالى (لنسفعا) سورة العلق الاية ١٥
(١١) سورة الاسراء الاية ٧٥
(١٢) سورة آل عمران الاية ١٤٦
(١٣) مثل (حسنه) سورة البقرة الاية ٢٠١
(١٤) سورة البقرة الاية ٢١٨
(١٥) سورة الاعراف الاية ٥٦
(١٦) سورة هود الاية ٧٣
(١٧) سورة مريم الاية ٢
(١٨) سورة الروم الاية ٥٠
(١٩) سورة الزخرف الاية ٣٢
(٢٠) سورة البقرة الاية ٢٣١
(٢١) سورة آل عمران الاية ١٠٣
(٢٢) سورة المائدة الاية ١١
(٢٣) سورة ابراهيم الاية ٢٨
(٢٤) سورة النحل الاية ٧٢
(٢٥) سورة لقمان الاية ٣١
(٢٦) سورة فاطر الاية ٣
(٢٧) سورة الطور الاية ٢٩

و (سنت) في الانفال (١) وفاطر (٢) وثاني (٣) غافر ،و (امرأت مع زوجها) (٤) ،و (تمت كلمت ربك الحسنى) (٥) (فنجعل لعنت الله) (٦) ، (والخمسة أن لعنت الله) (٧) و (معصيت) (٨) في المجادلة (ان شجرت الزقوم) (٩) ، (قرت عين) (١٠) ،و (جنت نعيم) (١١) (بقيت الله) (١٢) و (يأبت) (١٣) ، (اللت) (١٤) و (مرضات) (١٥) و (هيهات) (١٦) و (ذات) (١٧) و (ابنت) (١٨) و (فطرت) (١٩) *.

القاعدة الخامسة : في الوصل والفصل .

يوصل (ألا) بالفتح الا عشرة :

(أن لا أقول) (٢٠) (أن لا يقولوا) (٢١) في الأعراف ،

(أن لا ملجأ) (٢٢) وفي هود (أن لا اله) (٢٣) (أن لا تعبدوا الا الله اني اخاف) (٢٤) (أن لا تشرك) (٢٥) / في الحج ٤٩/أ

---

* سقط من ط.

---

(١) سورة الانفال الاية ٣٨

(٢) سورة فاطر الاية ٤٣

(٣) سورة غافر الاية ٨٥

(٤) سورة آل عمران ٣٥ ويوسف ٣٠، ٥١ والقصص ٩ والتحريم ١٠، ١١.

(٥) سورة الاعراف الاية ١٣٧

(٦) سورة آل عمران الاية ٦١

(٧) سورة النور الاية ٧

(٨) سورة المجادلة الاية ٨

(٩) سورة الدخان الاية ٤٣

(١٠) سورة القصص الاية ٩

(١١) سورة الواقعة الاية ٨٩

(١٢) سورة هود الاية ٨٦

(١٣) سورة يوسف الاية ٤

(١٤) سورة النجم الاية ١٩

(١٥) سورة النساء الاية ١١٤

(١٦) سورة المؤمنون الاية ٣٦

(١٧) سورة الكهف الاية ١٧

(١٨) سورة التحريم الاية ١٢

(١٩) سورة الروم الاية ٣٠

(٢٠) سورة الاعراف الاية ١٠٥

(٢١) سورة الاعراف الاية ١٦٩

(٢٢) سورة التوبة الاية ١١٨.

(٢٣) سورة هود الاية ١٤

(٢٤) سورة هود الاية ٢٦

(٢٥) سورة الحج الاية ٢٦.

(أن لا تعبدوا) [١] في يس (أن لا تعلو) [٢] في الدخان (أن لا يشركن) [٣] في الممتحنة (أن لا يدخلنها) [٤] في ن ، (وما الا (من ما ملكت) في النساء [٥] والروم [٦] و (من ما رزقناكم) [٧] في المنافقين و ومن مطلقا [٨] ، وعمّا [٩] الا (عن ما نهوا عنه) [١٠] واما [١١] بالكسر الا (وان ما نرينك) [١٢] في الرعد .

وأما [١٣] بالفتح مطلقا ،وعمن [١٤] الا (ويصرفه عن من يشاء) [١٥] في النور (عن من تولى) [١٦] في النجم ، وأمّن [١٧] الا (أم من يكون) [١٨] في النساء (أم من أسس) [١٩] (أم من خلقنا) [٢٠] في الصافات ، (أم من يأتي آمنا) [٢١] ، وإلم [٢٢]

---

(١) سورة يس الاية ٦٠
(٢) سورة الدخان الاية ١٩
(٣) سورة الممتحنة الاية ١٢
(٤) سورة القلم الاية ٢٤
(٥) سورة النساء الاية رقم ٢٥
(٦) سورة الروم الاية ٢٨
(٧) سورة المنافقون الاية ١٠
(٨) سورة البقرة الاية ١١٤
(٩) سورة البقرة الاية ١٣٤٠
(١٠) سورة الاعراف الاية ١٦٦
(١١) سورة الكهف الاية ٨٦
(١٢) سورة الرعد الاية ٤٠
(١٣) سورة يوسف الاية ٤١
(١٤) سورة الاية رقم
(١٥) سورة النور الاية ٤٣
(١٦) سورة النجم الاية ٢٩
(١٧) سورة الملك الاية ٢٢
(١٨) سورة النساء الاية ١٠٩
(١٩) سورة التوبة الاية ١٠٩
(٢٠) سورة الصافات الاية ١١
(٢١) سورة فصلت الاية ٤٠
(٢٢) سورة الدخان الاية ٢١

بالكسر الا (فان لم يستجيبوا لك) (١) في القصص ،وفيما (٢) الا
أحد عشر (في ما فعلت) (٣) الثاني في البقرة (ليبلوكم في ما)
في المائدة (٤) والانعام (٥) ،(قل لا أجد في ما) (٦) (في ما اشتهت (٧)
في الأنبياء (في ما أفضتم) (٨) (في ما هٰهنا) (٩) في الشعراء
(في ما رزقنٰكم) (١٠) في الروم (في ما هم فيه) (١١) (في ما
كانوا فيه) (١٢) كلاهما في الزمر (وننشئكم في ما لا تعلمون) (١٣) .

ونعما (١٤) ،ومهما (١٥) ،وربما (١٦) ،وكأنما (١٧) ،
وانما (١٨) الا (ان ما توعدون لآت) (١٩) في الأنعام وأنما (٢٠)
بالفتح الا (ان ما تدعون) في الحج (٢١) ولقمان (٢٢) ،وكلما (٢٣)
الا (كل ما ردوا الى الفتنة) (٢٤) (من كل ما سألتموه) (٢٥) و

---

(١) سورة القصص الاية ٥٠
(٢) سورة يونس الاية ٩٣
(٣) سورة البقرة الاية ٢٤٠
(٤) سورة المائدة الاية ٤٨
(٥) سورة الانعام الاية ١٦٥
(٦) سورة الانعام الاية ١٤٥
(٧) سورة الانبياء الاية ١٠٢
(٨) سورة النور الاية ١٤
(٩) سورة الشعراء الاية ١٤٦
(١٠) سورة الروم الاية ٢٨
(١١) سورة الزمر الاية ٣
(١٢) سورة الزمر الاية ٤٦
(١٣) سورة الواقعة الاية ٦١
(١٤) سورة البقرة الاية ٢٧١
(١٥) سورة الاعراف الاية ١٣٢
(١٦) سورة الحجر الاية ٢
(١٧) سورة يونس الاية ٢٧
(١٨) سورة طه الاية ٧٢
(١٩) سورة الانعام الاية ١٣٤
(٢٠) سورة الانفال الاية ٤١ .
(٢١) سورة الحج الاية ٦٢
(٢٢) سورة لقمان الاية ٣٠ وهي هنا وفي سورة الحج قراءة انظر النشر ٢/٢٢٧ .
(٢٣) سورة الحج الاية ٢٢ .
(٢٤) سورة النساء الاية ٩١
(٢٥) سورة ابراهيم الاية ٣٤ .

(بئسما) (١) الا مع اللام (٢) و (ويكأن) (٣) وتقطع (حيث ما) (٤)

وأَن لم (٥) بالفتح ،وأن لن (٦) الا في الكهف (٧) والقيامة (٨)

وأين ما (٩) الا (فأينما تولوا فثم وجه الله) (١٠) (أينما يوجهه) (١١)

واختلف في (أينما تكونوا يدركم الموت) (١٢) (أين ما كنتم تعبدون) (١٣)

في الشعراء (أين ما ثقفوا) (١٤) في الأحزاب ، ولكي لا (١٥) ،الا في آل

عمران (١٦) والحج (١٧) والحديد (١٨) ،والثاني في الأحزاب (١٩) ،

و (يوم هم) (٢٠) * ونحو (فمال) (٢١) (ولات حين) (٢٢)

و (ابن أم) (٢٣) الا في طه فكتبت الهمزة حينئذ واوا ،وحذفت

همزة ابن فصارت هكذا (يبنؤم) (٢٤) .

---

* سقط من ط من قوله (وما الا من ما ملكت .. الى قوله ويوم هم) .

---

(١) سورة البقرة الآية ٩٠
(٢) سورة المائدة الآية ٦٢
(٣) سورة القصص الآية ٨٢
(٤) سورة البقرة الآية ١٤٤
(٥) سورة البلد الآية ٧
(٦) سورة الجن الآية ٥
(٧) سورة الكهف الآية ٤٨
(٨) سورة القيامة الآية ٣
(٩) سورة البقرة الآية ١٤٨.
(١٠) سورة البقرة الآية ١١٥
(١١) سورة النحل الآية ٧٦
(١٢) سورة النساء الآية ٧٨
(١٣) سورة الشعراء الآية ٩٢
(١٤) سورة الاحزاب الآية ٦١
(١٥) سورة النحل الآية ٧٠
(١٦) سورة آل عمران الآية ١٥٣
(١٧) سورة الحج الآية ٥
(١٨) سورة الحديد الآية ٢٣
(١٩) سورة الاحزاب الآية ٥٠
(٢٠) سورة غافر الآية ١٦ والذاريات ١٣
(٢١) سورة المعارج الآية ٣٦
(٢٢) سورة ص الآية ٣
(٢٣) سورة الاعراف الآية ١٥٠
(٢٤) سورة طه الآية ٩٤ .

القاعدة السادسة : في ما فيه قراءتان .

كتب على احدهما ، ومرادنا القراءات المشهورة ، فمن ذلك

(مٰلك يوم الدين) (١) ، (يخٰدعون) (٢) ، (وٰعدنا) (٣)

(الصٰعقة) (٤) و (الريٰح) (٥)

---

(١) سورة الفاتحة الاية رقم ٤ ، قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف والحسن والمطوعي (مالك) وقرأ باقي الأربعة عشر (ملك) . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٢ وحجة القراءات ص ٧٧ .

(٢) سورة البقرة الاية رقم ٩ ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو واليزيدى (يُخَادِعون) بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال ، وقرأ باقي الأربعة عشر (يَخْدعون) بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير ألف ، انظر النشر ٢٠٧/٢ والحجة ص ٨٧ واتحاف فضلاء البشر ص ١٢٨ .

(٣) سورة البقرة الاية رقم ٥١ ، قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب واليزيدى وابن محيصن (وعدنا) وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (واعدنا) وهذا الاختلاف وقع في سورة الاعراف الاية رقم ١٤٢ ، وسورة طه الاية رقم ٨٠ ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٥ . والنشر ٢١٢/٢ وحجة القراءات ص ٩٦ .

(٤) سورة البقرة الاية رقم ٥٥ ، اتفق القراء الاربعة عشر على (الصاعقة) الا ابن محيصن ، فقد قرأ (الصعْقة) بحذف الألف وسكون العين ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧ وخالف الكسائي القراء الاربعة عشر في (الصاعقة) في سورة الذاريات الاية رقم ٤٤ ، فقرأ (الصعْقة) ووافقه فيها ابن محيصن . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٩ والنشر ٢٧٧/٢ وحجة القراءات ص ٦٨٠ .

(٥) سورة البقرة الاية رقم ١٦٤ ، قرأ حمزة والكسائي (الريح) بغير ألف ، وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم (الرياح) انظر حجة القراءات ص ١١٨ .

و (تفـدوهم) (١) و (تظهرون) (٢) (و (لا تقـتلوهم)) *
ونحـوها (٣) (ولولا دفع اللـه) (٤) ((فرهـن) (٥) ،

---

* سقطت من ط.

---

(١) سورة البقرة الاية رقم ٨٥ ،قرأ نافع وعاصم والكسائي وابو جعفر والحسن والمطوعي ويعقوب (تُفَادوهم) بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها ،وقرأ الأربعة عشر قارئا (تَفْدوهم) بفتح التاء وسكون الفاء بلا ألف ،انظر النشر ٢/٢١٨ والحجة ص ١٠٤ واتحاف فضلاء البشر ص ١٤١.

(٢) سورة البقرة الاية رقم ٨٥ ،قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف (تظاهرون) بحذف احدى التاءين ،تاء المضارعة أو تاء التفاعل وقرأ باقي القراء الأربعة عشر (تظاهرون) بادغام التاء في الظاء ،وقرأ الحسن بتشديد الظاء والهاء مع فتحهما وحذف الألف ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠ والنشر ٢/٢١٨ وحجة القراءات ص ١٠٤.

(٣) سورة البقرة الاية رقم ١٩١ ،قرأ حمزة والكسائي وخلف (ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم ، فان قتلوكم) بغير ألف في الأفعال الثلاثة ، من القتل ،ووافقهم الاعمش ،وقرأ بقية القراء الاربعة عشر بالألف من القتال . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٥ والنشر ٢/٢٢٧ والحجة ص ١٢٧.

(٤) سورة البقرة الاية رقم ٢٥١ ،قرأ نافع وابو جعفر ويعقوب (دِفاع) بكسر الدال وألف بعد الفاء ،ووافقهم الحسن ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (دَفْع) بفتح الدال وسكون الفاء .
انظر النشر ٢/٢٣٠ والحجة ص ١٤٠.

(٥) سورة البقرة الاية رقم ٢٨٣ قرأ ابن كثير وابو عمرو (فرُهُن) بضم الراء والهاء من غير ألف ،ووافقهما ابن محيصن واليزيدي وقرأ

===

(طَيرًا) في المائدة (١) ،وآل عمران (٢) (مضــعــفــه) و نحوه (٣)
(عــقدت ايمانكم) (٤) (الاوليــن) (٥) (لمســـــتم) (٦)

=== بقية السفراء الاربعة عشر (فرِهان) بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٧ والنشر ٢/ ٢٣٧ والحجة ص ١٥٢ .

(١) سورة المائدة الاية رقم ١١٠.

(٢) سورة آل عمران الاية رقم ٤٩ ، قرأ نافع وابو جعفر ويعقوب والحسن (فيكون طائِرا) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة ،وقرأ بقيـــة القراء الاربعة عشر (فيكون طيْرا) باسكان الياء من غير ألف انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٥ ، ٢٠٣ والنشر ٢/ ٢٤٠ والحجة ص ١٦٤.

(٣) سورة آل عمران الاية رقم ١٣٠ ،قرأ ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب (مُضعّفة) بالتشديد بلا ألف ، هنا وفي سائر الباب مثل (يضاعف) وقرأ بقيـة القراء الأربعة عشر بالتخفيف واثبات الألف (يُضَاعفَه) انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٩ والنشر ٢/ ٢٢٨ والحجة ص ١٣٨.

(٤) سورة النساء الاية رقم ٣٣ ،قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش (عَقَدَتْ) بغير ألف ،وقرأ بقيـة القراء الأربعة عشر (عَاقدتْ) بالألف ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٩ والنشر ٢/ ٢٤٩، والحجة ص ١٢٠.

(٥) سورة المائدة الاية رقم ١٠٧ ،قرأ حمزة ويعقوب وخلف وابو بكر والأعمش (الأَوَّلِينَ) بتشديد الواو وكسر اللام بعدها و فتح النون ،وقرأ بقيـة القراء الاربعة عشر(الأَوْلَيانِ) باسكان الواو و فتح اللام وكسر النون ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٠٣ والنشر ٢/ ٢٥٦ ، و حجـة القراءات ص ٢٣٨.

(٦) سورة النساء الاية رقم ٤٣ وسورة المائدة الاية رقم ٦ قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش (لمستم) بغير ألف ،وقرأ بقية القراء الاربعة عشر بالألف فيهما أي (لامستم) انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٩١ والنشر ٢/ ٢٥٠ والحجـة ص ٢٠٤.

((قسية) (١)) * (قيما للناس) (٢) (خطيئتكم) (٣) في الأعراف (طائف) (٤) (حشى لله) (٥)

---

* سقطت من ش وكذا حن ع .

---

(١) سورة المائدة الاية رقم١٣ ، قرأ حمزة والكسائي والأعمش (قَسِيَّةً) بحذف الألف وتشديد الياء ، وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (قاسية) بالألف والتخفيف ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٩٨ والنشر ٢ / ٢٥٤ والحجة ص ٢٢٣ .

(٢) سورة المائدة الاية رقم ٩٧ ، قرأ ابن عامر (قيما) هنا وفي سورة النساء الاية رقم ٥ بغير الف ، ووافقه نافع في سورة النساء وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (قياما) في سورة المائدة والنساء — أي بالألف فيهما — انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٦ ، والنشر ٢ / ٢٤٧ والحجة ص ٢٣٧ .

(٣) سورة الاعراف الاية رقم ١٦١ ، قرأ نافع وابو جعفر ويعقوب (خطيئاتُكم) بجمع السلامة ورفع التاء ، وقرأ ابن عامر (خطيئتكم) بالافراد ، وقرأ أبو عمرو (خطاياكم) بجمع التكسير ووافقه اليزيدى وابن محيصن ، وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (خطيئاتِكم) بكسر التاء نصبا ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٣١ والنشر ٢ / ٢٧٢ وحجة القراءات ص ٢٩٨ .

(٤) سورة الاعراف الاية رقم ٢٠١ ، قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدى والشنبوذى (طيْف) بياء ساكنة من غير ألف ولا همزة وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (طائف) بألف وهمزة مكسورة من غير ياء ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٤ ، والنشر ٢ / ٢٧٥ وحجة القراءات ص ٣٠٥ .

(٥) سورة يوسف الاية رقم ٣١ ، ٥١ اختلف في (حاش لله) في الموضعين فقرأ ابو عمرو (حاشا لله) بألف بعد الشين لفظا/ في حالة الوصل ، وقرأ بقية القراء الأربعة عشر بحذف الألف (حاشَ لله) ، واتفقوا على الحذف وقفا اتباعا للمصحف ، انظر النشر ٢ / ٢٩٥ ، والحجة ص ٣٥٩ .

(وسيعلم الكفار) (١) (تزور) (٢) (زكية) (٣)
(فلا تصاحبني) (٤) (لتخذت) (٥)

---

(١) سورة الرعد الاية رقم ٤٢ ، قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف (الكُفَّار) بضم الكاف و تقديم الفاء و فتحها جمع تكسير ، ووافقهم الأعمش والحسن ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (الكافِر) بفتح الكاف وتأخير الفاء مع كسرها على الافراد ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٧٠ والنشر ٢/٢٩٨ و حجة القراءات ص ٣٧٤٠

(٢) سورة الكهف الاية رقم ١١ ،قرأ ابن عامر ويعقوب (تَزْوَرّ) باسكان الزاى و تشديد الراء من غير ألف ، قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش (تَزَاوَر) بفتح الزاى و تخفيفها وألف بعدها و تخفيف الراء ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (تَزَّاوَر) بفتح الزاى مشددة وألف بعدها و تخفيف الراء ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٨ والنشر ٢/٣١٠٠

(٣) سورة الكهف الاية رقم ٧٤ ،قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدى (زاكيه) بألف بعد الزاى وتخفيف الياء ، وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (زَكِيَّة) بتشديد الياء من غير ألف ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٣ والنشر ٢/٣١٣ وحجة القراءات ص ٤٢٣ ٠

(٤) سورة الكهف الاية رقم ٧٦ ،اتفق القراء الاربعة عشر على (فلا تصاحبنى) الا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح من فتح التاء واسكان الصاد و فتح الحاء ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٣ والنشر ٢/٣١٣

(٥) سورة الكهف الاية رقم ٧٧ ، قرأ ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدى والحسن (لَتَخِذْت) وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (لاتَّخَذت) بهمزة وصل و تشديد التاء وفتح الخاء انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٤ ،والنشر ٢/٣١٤ ، و حجة القراءات ص ٤٢٥٠

(مهادا)(١))* (وحرام على قرية)(٢)

((ان الله يدفع)(٣))** (سكرى وما هم بسكرى)(٤)

---

* سقط من ط.

** سقطت من ط.

---

(١) سورة طه الاية ٥٣ ،وسورة الزخرف الاية رقم ١٠ ،قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والاعمش (مَهْدا) بفتح الميم واسكان الهاء بلا ألف فيهما ،وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (مِهاداً) بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما.

انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٣ والنشر ٢/٣٢٠ ،وحجة القراءات ص ٤٥٢ .

(٢) سورة الانبياء الاية رقم ٩٥ ،قرأ حمزة والكسائي والاعمش وأبو بكر (وحِرْم) بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف ،وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (وحَرَامٌ) بفتح الحاء والراء وألف بعدهما.

انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٢ والنشر ٢/٣٢٤ وحجة القراءات ص ٤٧٠.

(٣) سورة الحج الاية رقم ٣٨ ،قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي (ان الله يَدْفَع) بفتح الياء والفاء واسكان الدال بلا ألف وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (ان الله يُدافِع) بضم الياء و فتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٥ ،والنشر ٢/٣٢٦ والحجة ص ٤٧٧.

(٤) سورة الحج الاية رقم٢ ،قرأ حمزة والكسائي وخلف والاعمش (سَكْرى وما هم بسَكْرى) بفتح السين واسكان الكاف مع حذف الالف والامالة ،وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (سُكَارى وما هم بسُكَارى) بضم السين و فتح الكاف مع ألف .

انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٣ والنشر ٢/٣٢٥ وحجة القراءات ص ٤٧٢.

((المضغة عظـامـا)(١) (فكسونا العظم)(٢) (سراجا)(٣)
(بل ادارك)(٤) (ولا تصعر)(٥) (ربنا بعد)(٦)

---

(١)و(٢) سورة المؤمنون الاية رقم ١٤ ،قرأ ابن عامر وابو بكر (المضغة عَظْماً فكسونا العَظْم) بفتح العين واسكان الظاء بلا الف فيهما ، ووافقهما في الأول المطوعي ،وقرأ بقيـة القراء الاربعة عشـر (المضغة عظاماً فكسونا العظام) بالجمع فيهما ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٨ والنشر ٣٢٨/٢ وحجة القراءات ص ٤٨٤ .

(٣) سورة الفرقان الاية رقم ٦١ ،قرأ حمزة والكسائي و خلف والاعمش (سُرُجـا) بضم السين والراء بلا ألف ،وقرأ بقيـة القراء الاربعة عشر (سِرَاجا) بكسر السين وفتح الراء وألف بعدهـا انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٠ والنشر ٣٣٤/٢ والحجة ص ٥١٢

(٤) سورة النمل الاية رقم ٦٦ ،قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمـزة والكسائي وخلف والاعمش (بل ادّارك) بوصل الهمزة و تشديد الدال وألف بعدها ،وقرأ بقيـة القراء الاربعة عشر (بل أدْرك) بهمزة واحدة مقطوعة وسكون الدال مخففة بلا ألف . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٣٩ ،والنشر ٣٣٩/٢ وحجة القراءات ص ٥٣٥

(٥) سورةلقمان الاية رقم ١٨ ، قرأ نافعوابو عمروو الكسائي وخلف واليزيدى والاعمش (ولا تصاعر) بألف بعد الصاد و تخفيف العين ، وقرأ بقيـة القراء الاربعة عشر (تصعّر) بتشديد العين بلا ألف . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٠ والنشـر ٣٤٦/٢ و حجة القراءات ص ٥٦٥ .

(٦) سورة سبأ الاية رقم ١٩ ، قرأ ابن كثير وابو عمرو (رَبَنا بعِّد) بنصب (رَبَنا) و (بعِّد) بكسر العين المشددة بلا ألف ، وقرأ ابن عامر والكسائي ونافعوعاصم و حمزة (رَبَنا باعِدْ) (رَبَنا) بالنصب و (باعِدْ) بالألف وكسر العين وسكون الدال ، انظر حجة القراءات ص ٥٨٨ .

(اسـورة) (١) بلا ألف في الكـل و (غيـبـت الجـب) (٢)
و (أنزل عليه آيـت) (٣) في العنكبوت و (ثمـرت من أكمامها) (٤)
في فصلت ، و (جمـلـت) (٥) (فهم على بينــت) (٦) *)

---

* سقط من ط .

---

(١) سورة الزخرف الاية رقم ٥٣ ، قرأ يعقوب وحفص (أسْورة) باسكان السين من غير ألف وانفرد ابن العلاف عن النحاس عن التمار عن رويس بفتح السين وألف بعدها (أساورة) وهي قراءة بقية القراء العشرة ، انظر النشر ٢/٣٦٩ وحجة القراءات ص ٦٥١ .

(٢) سورة يوسف الاية رقم ١٠ ، ١٥ ، قرأ ابو جعفر ونافع (غيابات) بالالف على الجمع ، وقرأ بقية العشرة (غيابة) بغير ألف على التوحيد ، انظر النشر ٢/٢٩٣ ، وحجة القراءات ص ٣٥٥ .

(٣) سورة العنكبوت الاية رقم ٥٠ ، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وعاصم (أنزل عليه آية) بالتوحيد ، ووافقهم ابن محيصن ، وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (أنزل عليه آيات) بالجمع . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٦ والنشر ٢/٣٤٣ ، و حجة القراءات ص ٥٥٢ .

(٤) سورة فصلت الاية رقم ٤٧ ، قرأ نافع وابن عامر وحفص وابو جعفر والحسن (ثمرات) بالالف على الجمع ، وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (ثمرت) بغير ألف على التوحيد انظر اتحاف فضلاء البشر ص٣٨٢ والنشر ٢/٣٦٧ و حجة القراءات ص ٦٣٧ .

(٥) سورة المرسلات الايةرقم ٣٣ ، قرأ حفص و حمزة والكسائي وخلف والاعمش (جمالة) بكسر الجيم بلا ألف ، و قرأ بقية العشرة (جمالات) بالالف على الجمع ، انظر النشر ٢/٣٩٧ ، وحجة القراءات ص ٧٤٤ .

(٦) سورة فاطر الاية رقم ٤٠ ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص و حمزة وخلف والمطوعي وابن محيصن واليزيدي (بينة) بلا ألف على الافراد ، وقرأ بقية القراء الاربعة عشر (بينات) بالالف على الجمع . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٢ والنشر ٢/٣٥٢ وحجة القراءات ص ٥٩٣ .

(وهم في الغرفـت آمنون) [1] (بالتاء و (تقيـه) [2] باليـاء
و (لا هـــــب)/ [3] بالألف) * و (يقـض الحـق) [4] بلا ياء ٤٩/ب

---

* سقط من ط .

---

(١) سورة سبأ الاية رقم ٣٧ ، قرأ حمزة (وهم في الغرْفـــة آمنون) باسكان الـراء من غير ألف على التوحيد ،وقرأ بقيـة القراء الاربعة عشر (وهـم في الغُرُفات آمنون) بضم الغين والراء مع الألف على الجمع .
انظر النشر ٢/٣٥١ وحجة القراءات ص٥٨٩ .

(٢) سورة النور الاية رقم ٥٢ .

(٣) سورة مريم الايـة رقم ١٩ ،قرأ ابو عمرو وورش والحلواني عن نافع ويعقوب والحسن واليزدى (ليهـب) بالياء ،وقرأ بقيـة القراء الاربعة عشر (لأهب) بالهمز .
انظر اتحاف فضـلاء البشر ص ٢٩٨ والنشر ٢/٣١٧ .

(٤) سـورة الأنعام الايـة رقم ٥٧ ،قرأ نافـع وابن كثير وعاصـم وأبو جعفر وابن محيصـن (يقُصّ الحـق) بالصاد المهملة المشددة المرفوعـة ،وقرأ بقيـة القـراء الأربعـة عشـر (يقْضِ الحـق) بقاف ساكنة وصاد معجمة مكسورة .
انظر اتحاف فضـلاء البشر ص٢٠٩ والنشر ٢/٢٥٨ وحجـة القراءات ص ٢٥٤ .

(و (ءَاتونى زبر الحديد)(١) بألف فقط) * (ننجى من نشاء)(٢)
((ننج المؤمنين)(٣) بنون واحدة) ** و (الصراط)(٤)

---

* سقطت من ط.

** سقطت من ط .

---

(١) سورة الكهف الاية رقم ٩٦ ،قرأ أبو بكر (ردماً ايتونى زبر الحديد) بوصل الألف ،وقرأ بقية القراء الأربعة عشر (ردما آتونى) ممدودة .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٥ ،والنشر ٢ / ٣١٥ ،وحجة القراءات ص ٤٣٤ .

(٢) سورة يوسف الاية رقم ١١٠ ، قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب (فنُجِّىَ من نشاء) بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء ،وقرأ بقية العشرة (فَنُنْجِي من نشاء) بنونين ، الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم ، وتخفيف الجيم ،واسكان الياء .
انظر النشر ٢ / ٢٩٦ وحجة القراءات ص ٣٦٧.

(٣) سورة يونس الاية رقم ١٠٣ ،وقرأ الكسائي وحفص (نُنْجِى المؤمنين) خفيفة ،وقرأ بقية السبعة ،بالتشديد .
انظر حجة القراءات ص ٣٣٧ .

(٤) سورة الفاتحة الاية رقم ٦ . قرأ ابن كثير رواية القواس (السراط) بالسين ،وقرأ حمزة باشمام الزاى ، وروى عنه بالزاى ،وقرأ بقية السبعة (الصراط)بالصاد .
انظر حجة القراءات ص ٨٠ .

كيـف وقـع ، (و (بصطـة) [1] في الأعراف ، و (المصيطرون) [2]) *
و (مصيطر) [3] بالصاد ، وقد تكتب الكلمـة صالحـة للقراءتيـن
نحـو (فـكهون) [4] بلا ألف ، وهي قراءة ، وعلى قراءتها هـي
محذوفـة لأنه جمع تصحيـح .

---

* سقط من ط.

---

(١) سورة الأعراف الآية رقم ٦٤ .
قرأ الدوري عن أبي عمرو وهشام وخلف عن حمزة ، ورويس وخلف والبزيدي والحسن (بسطة) بالسين ، وقرأ بقيـة القراء الأربعة عشرة (بصطـة) بالصاد ، واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان و حفص وخلاد ، فلكل منهم السين والصاد .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٠ والنشر ٢/ ٢٢٨ .

(٢) سورة الطور الآية رقم ٣٧ .
قرأ ابن كثير وحفص (المسيطرون)بالسين ، وقرأ حمزة بالاشمام وقرأ بقية السبعة (المصيطرون) بالصاد .
انظر حجة القراءات ص ٦٨٤ .

(٣) سورة الغاشية الآية رقم ٢٢ .
قرأ هشام بالسين (مسيطر) وقرأ خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاي ، واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد ، فروى بالسين والصاد ، وقرأ بقيـة العشرة (مصيطر) بالصاد ،
انظر النشر ٢/ ٣٧٨ .

(٤) سورة يس الآية رقم ٥٥ .
قرأ أبو جعفر (فكهون) بلا ألف بعد الفاء ، ووافقه الحسن ، وقرأ بقيـة القراء الاربعة عشر (فاكهون) بالألف .
انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٦ ، والنشر ٢/ ٣٥٤ .

فصـــــل

فيما كتب موافقا لقراءة شـــاذة

من ذلك (ان البقر تشـابه علينا)(١) ، (أوكلما عهدوا)(٢) ، (فلقتلوكم)(٣) (انـــا طـــئرهـــم)(٤)

---

(١) سورة البقرة الاية رقم ٧٠ ، وقد جاءت فيها قراءات شاذة الا ان ما يوافق رسم المصحف هي : قرأ المطوعي (يشّابه علينا) وقرأ مجاهد (تشبّه علينا) ،وقرأ ابن مسعود (تشّابه علينا) ، وقرأ الحسن البصرى (تشابه علينا) بالتخفيف .
انظر مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالوية ص ٧ (نشره ج برجشتراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤)
وانظر كتاب اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر للشيخ أحمد البنا ص ١٣٩
وانظـــــر كتاب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٢٦ (طبع دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه).

(٢) سورة البقرة الاية رقم ١٠٠ من القراءات الشاذة التي جاءت موافقة لرسم المصحف ما جاء من أبي السّمّال أنه قرأ (أوكلما عهدوا)
انظر المحتسب لابن جني ١/٩٩ (تحقيق على النجدى و د . عبد الحليم النجار و د . عبد الفتاح شلبي ـ المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ القاهرة ١٣٨٦هـ) وانظر مختصر في شواذ القرآن ص٨ .

(٣) سورة النساء الاية رقم ٩٠ ، قرأ الحسن ومجاهد (فلقتلوكم) بدون ألف من القتل لا من المقاتلة ، انظر مختصر شواذ القرآن ص٢٨ ، واتحاف فضلاء البشر ص١٩٣ والقراءات الشاذة ص٣٩ .

(٤) سورة الاعراف الاية رقم ١٣١ ، قرأ الحسن (طيْرهم) بياء ساكنة بعد الطاء من غير ألف ولا همز انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٢٩ ، و مختصر شواذ القرآن ص ٤٥ ، والقراءات الشاذة ص ٤٧ والمحتسب ١/٢٥٧ .

(طئره في عنقه) (١) (تسقط) (٢) (سمرا) (٣) *
(وفصله في عامين) (٤) (عليهم ثياب سندس) (٥) (ختمه مسك) (٦)
(فادخلي في عبادى) (٧) .

---

* سقط من ط.

---

(١) سورة الاسراء رقم ١٣ ،قرأ الحسن (الزمناه طيره) بغير ألف ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٢٨٢ و مختصر في شواذ القرآن ص ٧٥ .

(٢) سورة مريم الاية رقم ٢٥ ، قرأ ابن أبي عازب (يَسّاقَطْ) وقرأ أبو حيوة (يَسْقُط — يُسْقِطْ — يسقط — تسقط) وقرأ مسروق (يُسَاقِطْ) انظر المحتسب ٢/٤٠ و مختصر في شواذ القرآن ص ٨٤.

(٣) سورة المؤمنون الاية رقم ٦٧ ، قرأ ابن محيصن (سُمَّراً) بضم السين وحذف الالف و فتح الميم مشددة ، انظر مختصر شواذ القرآن ص ٩٨ ،والقراءات الشاذة ص ٧٠ ،واتحاف فضلاء البشر ص ٣١٩ والمحتسب ٢/٢٩٢.

(٤) سورة لقمان الاية رقم ١٤ ،قرأ الحسن والجحدرى وأبي رجاء و قتادة ويعقوب (وَفَصْلُهُ) وقرأ الاعمش (فَصاله) ، انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٥٠ و مختصر شواذ القرآن ص ١١٦ والمحتسب ٢/١٦٧ والقراءات الشاذة ص ٧٤.

(٥) سورة الانسان الاية رقم ٢١ ، قرأ المطوعي (عاليهُمْ) وقرأ مجاهد وابن سيرين (عليهُمْ) بضم الهاء من غير ألف ،انظر مختصر شواذ القرآن ص ١٦٦ ،واتحاف فضلاء البشر ص ٤٢٩ ،والقراءات الشاذة ص ٩٢ .

(٦) سورة المطففين الاية رقم ٢٦ ،قرأ الكسائي (خَاتَمه) بفتح الخاء وألف بعدها ثم تاء مفتوحة ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٥ .

(٧) سورة الفجر الاية رقم ٢٩ ،قرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك وأبي الشيخ الهنائي والكلبي وابن السميفع ،وسعد بن أبي وقاص (عبدى) بالتوحيد ، انظر المحتسب ٢/٣٦٠ واتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٩ و مختصر شواذ القراءات ص ١٧٢.

فصـــــــل

واما (القراءات)* المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم ونحوها نحو (أَوْصَىٰ)(1) (وَوَصَّىٰ)(2)، (تجرى تَحْتَهَا)(3)، و (من تَحْتِهَا)(4) و (سيقولون اللهُ)(5)، و (للهِ)(6)،

---

* في ح (القراءة) وكذلك ط .

---

(1) سورة البقرة الاية رقم ١٣٢ ،وهي قراءة ابن عامر ونافع وابو جعفر انظر النشر ٢/٢٢٣ ، واتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨ وحجة القراءات ص ١١٥ .

(2) سورة البقرة الاية رقم ١٣٢ ،وهي قراءة ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي و خلف وأبو عمرو ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدى والاعمش . انظر اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨ والنشر ٢/٢٢٣ وحجة القراءات ص ١١٥ .

(3) سورة التوبة الاية رقم ١٠٠ وهي قراءة القراء الاربعة عشر الا ابن كثير وابن محيصن انظر النشر ٢/٢٨٠ واتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٤ وحجة القراءات ص ٣٢٢ .

(4) سورة التوبة الاية رقم ١٠٠ ،وهي قراءة ابن كثير بزيادة لفظ (من) وخفض التاء . انظر النشر ٢/٢٨٠ واتحاف فضلاء البشر ص ٢٤٤ وحجة القراءات ص ٣٢٢ .

(5) سورة المؤمنون الاية رقم ٨٧ ، ٨٩ ،وهي قراءة أبو عمرو ويعقوب واليزيدى انظر النشر ٢/٣٢٩ واتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٠ وحجة القراءات ص ٤٩٠ .

(6) سورة المؤمنون الاية رقم ٨٧ ، ٨٩ وهي قراءة القراء الاربعة عشر الا يعقوب واليزيدى وأبا عمرو انظر النشر ٢/٣٢٩ واتحاف فضلاء

===

(وما عملت أيديهم) [1] ((وما عملته) [2]) * فكتابته على نحو قراءته ،وكل ذلك وجد في (مصاحف) ** الامام فهذا ما حررته من كتب الرسم على انتشارها بعد تعب شديد ، فضبطه بهذه القواعد التي لم أسبق الى تحريرها ولا يخرج عنها — ان شاء الله — الا ما اختلف فيه .

---

* سقطت من ط .

** في ح و ط (مصحف) .

=== البشر ص ٣٢٠ وحجة القراءات ص٤٩٠ أما (الله) الأولى — أي الاية رقم ٨٥ من سورة المؤمنون — فلم يختلف فيها القراء فهي بغير ألف عند الجميع موافقة للرسم ،انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٠ والنشر ٣٢٩/٢ ،وحجة القراءات ص ٤٩٠ .

(١) سورة يس الاية رقم ٣٥ وهي قراءة أبو بكر و حمزة والكسائي والمطوعي وخلف انظر النشر ٣٥٣/٢ واتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٥ ، و حجة القراءات ص ٥٩٨ .

(٢) سورة يس الاية رقم ٣٥ وهي قراءة القراء الاربعة عشر الا حمزة و خلف والكسائي .
انظر النشر ٣٥٣/٢ واتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٥ و حجة القراءات ص ٥٩٨ .

خاتمـــــــة

كان الشكل في الصدر الأول نقطا ، فالفتحة نقطة على أول الحرف ،والضمة على آخره ،والكسرة تحت أوله ،وعليه مشى الداني (١) (...) * والذى اشتهر الآن الضبط بالحركات المأخوذة من الحروف وهو الذى أخرجه الخليل وهو اكثر وأوضح ،وعليه العمل فالفتـــح شكله مستطيلة فوق الحرف ،والكسر كذلك تحته ،والضم واو صغرى فوق ،والتنوين زيادة مثلها ، فان كان مظهرا وذلك (قبل) ** حرف حلق ركبت فوقها ،والا تابعت بينهما ،وتكتب الألف المحذوفة والمبدل منها في محلها (ح) حمراء ،والهمزة المحذوفة تكتب همزه بلاحرف حمراء أيضا ،وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة الاقلاب (م) *** حمراء ،وقبل الحلق سكون ،(وتعرى) **** عند الادغام والاخفاء ، ويسكن كل مسكن ،(ويعرى) ***** المدغم ،ويشدد ما بعده الا الطاء قبل التاء ، فيكتب عليها السكون ،نحو (فرطـــت) (٢) ومطة الممدود لا تجاوزه .

---

* في ش زيادة (وعليه مشى الداني والسدّى ...) .

** في ط (مثل) .

*** سقطت من ت .

**** في ح (وتعدّل) كذا في ط .

***** في ح (ويعدّل) كذا في ط .

---

(١) كتاب النقط مع كتاب المقنع كلاهما لابي عمرو الداني ص ١٣١ ونص عبارته [اعلم ان موضع الفتحة فوق الحرف ،وموضع الكسرة تحت الحرف ،وموضع الضمة وسط الحرف أو أمامه ...] .

(٢) سورة الزمر الاية ٥٦ .

النوع الخامس والتسعون

تسمية السـور

هذا النوع من زيادتي ، وفيه مسائل :

الأولى : اختلف هل يجوز أن يقال (سورة البقرة ، وسورة النساء ، وسورة المائدة)* ، ونحو ذلك ، والجمهور على جوازه ففي الصحيح عن ابن مسعود انه قال :

[هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة] (١) وفي مسند أحمد ان [العباس نادى بأمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لما فر الصحابة يوم حنين (يا أصحاب الشجرة)** يا أصحاب البقرة فجعلوا يقلون] (٢) .

---

* في ح و ط (سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة) .

** سقطت من ح .

---

(١) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب الحج — باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره ٣ / ٥٨١ حديث رقم ١٧٤٩ بلفظه وصحيح مسلم — كتاب الحج — باب رمى جمرة العقبة من بطن الوادى وتكون مكة من يساره ويكبر مع كل حصاة ٢ / ٩٤٣ حديث رقم ١٢٩٦ .

(٢) مسند الامام احمد — مسند العباس بن عبد المطلب — ١ / ٢٠٧ والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية — كتاب السير والمغازى باب غزوة حنين ٤ / ٢٥١ — حديث رقم ٤٣٧٢ .

===

وقال جماعة لا يقال ذلك، بل السورة التي يذكر فيها كذا ، ففي الطبراني
من أنس مرفوعا [لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء ، ٥٠/أ
وكذلك القرآن كله ، (ولكن قولوا : السورة التي يذكر فيها البقرة
والتي يذكر فيها آل عمران)* وكذا القرآن كله] (١) وهذا حديث
ضعيف غريب ، وقال ابن كثير لا يصح رفعه (٢) وقال البيهقي : انما
(يعرف)** موقوفا على ابن عمر (٣) .

الثانية : قد سبق في حد السورة انها المسماة توقيفا (٤) ،
فظاهره أنه لا يجوز الا بتوقيف من النبي — صلى الله عليه وسلم — والمراد

---

* سقطت من ح .

** في ط (يصح) .

=== و مجمع الزوائد — كتاب المغازي والسير — باب غزوة حنين —
٦/١٨٠ قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط
ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود وهو أبو العوام وثقه
ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — كتاب التفسير — باب تسمية السور ٧/٧ه —
بنحوه — قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط و فيه عبيس بن
ميمون وهو متروك .

(٢) تفسير ابن كثير ١/٣٥ .

(٣) شعب الايمان للبيهقي — الجزء الاول — المجلد الثاني —
ورقة ٣٧٧ .

(٤) انظر ص ٩ه من هذا الكتاب .

الاسم الذى تذكر به وتشتهر ، والا فقد سمى جماعة من الصحابة والتابعين سورا باسماء من عندهم ،كما سمى حذيفة التوبة بالفاضحة وسورة العذاب وسمى خالد بن معدان (١) البقرة فسطاط (٢) القرآن وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة الواقية ،وسماها يحيى بن أبي كثير الكافية ، لأنها تكفى عما عداها.

الثالثة : من السور ما له اسمان فأكثر ،فالفاتحة تسمى أم القرآن وأم الكتاب ،وسورة الحمد ،وسورة الصلاة ،والشفاء ، والسبع المثاني (والرقية)* والنور ،والدعاء ،والمناجاة ،والشافية ، والكافية والكنز ،والأساس.

---

* في ط (والراقية).

---

(١) هو خالد بن معدان بن أبي كريب الكلاعي ،أبو عبد الله الحمصي من فقهاء الشام ،أدرك سبعين من الصحابة ،كان عابدا ، توفي سنة ١٠٤ هـ .
انظر شذرات الذهب ١٢٦/١ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٦ وتذكرة الحفاظ ٩٣/١ .

(٢) قال صاحب اللسان : [فسطاط المصر : مجتمع أهله حول جامعه] ٣٧١/٧ وعلى هذا يكون معنى قول خالد بن معدان [البقرة فسطاط القرآن] ،أى انها سورة جامعة للاحكام والشرائع ، قال القرطبي [سميت بذلك لعظمها وبهائها ،وكثرة احكامها ومواعظها]. تفسير القرطبي ١٥٢/١ .

وبراءة تسمى التوبة ، والفاضحة ، وسورة العذاب .

ويونس تسمى السابعة ، لأنها سابعة السبع الطوال .

والاسراء تسمى سورة بني اسرائيل .

والسجدة تسمى المضاجع .

وفاطر تسمى سورة الملائكة .

وغافر تسمى المؤمن .

وفصلت تسمى السجدة .

والجاثية تسمى الشريعة .

وسورة محمد — صلى الله عليه وسلم — تسمى القتال .

والطلاق تسمى سورة النساء القصرى .

وقد يوضع اسم لجملة من السور ، كالزهراوين للبقرة وآل عمران، والسبع الطوال ، وهي البقرة وما بعدها الى الأعراف ، والسابعة يونس كذا روى عن سعيد بن جبير ومجاهد .

والمفصل والأصح انه من الحجرات الى آخر القرآن ، لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة .

والمعوذات للاخلاص والفلق والناس .

النوع السادس والتسعون

ترتيب الآى والسور

هذا النوع من زيادتي ، اختلف هل ترتيب الآى والسور على النظم الذى هو الآن عليه بتوقيف من النبي — صلى الله عليه وسلم — ؟ أو باجتهاد من الصحابة ؟

فذهب قوم الى الثاني تمسكاً بحديث سؤال ابن عباس الآتي (١) وبما روى عن على انه كان عزم على ترتيب القرآن بحسب نزوله وان أول مصحفه كان (اقرأ باسم ربك) ،وكذا مصحف أبي وابن مسعود فيه اختلاف شديد في الترتيب ،واختار مكي وغيره أن ترتيب الآيات والبسملة في الأوائل من النبي — صلى الله عليه وسلم — وترتيب السور باجتهاد الصحابة ،والمختار أن الكل من النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال الكرماني في البرهان بعد أن ذكر الحكمة في قوله تعالى في البقرة (يا أيها الناس اعبدوا ربكم) (٢) — وليس في القرآن غيره — أن العبادة المراد بها التوحيد ، وهو أول / ما يلزم العبد ،فكان هذا أول خطاب ٥٠/ب خاطب الله به الناس في القرآن ،فخاطبهم أولا بما ألزمهم ،ثم ذكر سائر (العبادات) * فيما بعدها من السور والآيات ،فان قيل ليست سورة البقرة بأول القرآن نزولا فيحسن فيها ما ذكرت ، قلت : أول القرآن الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران .. على الترتيب الى سورة الناس ،وهكذا

---

* في ت (العبادة) .

---

(١) انظر ص ٤٧٤ من هذا الكتاب .
(٢) سورة البقرة من الآية رقم ٢١ .

هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب ،وعليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه ،وعرضه عليه في السنة التي توفى فيها مرتين ،وكان آخر الآيات نزولا (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) (١) فأمره جبريل أن يضعها بين آيتى الربا (٢) والدين (٣) . انتهى . وكذا قال الطيبي : انزل القرآن أولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ،ثم نزل متفرقا على حسب المصالح ثم أثبت في (المصاحف)* على التأليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ .

وقال البيهقي في المدخل : كان القرآن على عهد النبي — صلى الله عليه وسلم — مرتبا ،سوره وآياته على هذا الترتيب الا الانفال وبراءة ، لما روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال : (قلت لعثمان : ما حملكم على أن عمدتم الى الأنفال ،وهي من المثاني ،والى براءة وهي من المئين ففرقتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتموهما في السبع الطوال ؟ فقال : كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد ، وكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له فيقول : ضعوا في السورة التي فيها كذا وكذا ،وكانت الانفال من أوائل ما نزل

---

* في ط (المصالح) .

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٨١ .

(٢) سورة البقرة من الآية ٢٧٨ .

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٨٢ .

بالمدينة ، وكانت براءة من آخر القرآن ،وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فظننت انها منها ، فقبض رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولم يبين لنا انها منها ، فمن ثم قرنت بينهما ،ولم اكتب بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم)(١) .

وقال الحاكم : جمع القرآن ثلاث مرات ،أحدها بحضرة رسول الله — صلى الله عليه وسلم (ثم)* روى عن زيد بن ثابت قال : كنا

---

* في ح (فقد) .

---

(١) المستدرك — كتاب التفسير — ٢٢١/٢ — بنحوه — قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ،وسكت عنه الذهبي وسنن أبي داود — كتاب الصلاة — باب من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم ٢٠٨/١ — حديث رقم ٧٨٦ .
وسنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة التوبة ٢٧٢/٥ — حديث رقم ٣٠٨٦ .
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث عوف بن يزيد الفارسي عن ابن عباس ،ويزيد الفارسي قد روى عن ابن عباس غير حديث ، ويقال هو يزيد بن هرمز ،ويزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان الرقاشي ، ولم يدرك ابن عباس ،انما روى عن أنس بن مالك ،وكلاهما من أهل البصرة ،ويزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي .
ومسند الامام أحمد — مسند عثمان بن عفان — ٦٩/١ .
وفضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢٢٣ حديث رقم ٥٥١ .

عند رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نؤلف القرآن من الرقاع (١) ... الحديث وقال صحيح على شرط الشيخين (٢).

الثانية بحضرة أبي بكر ، فروى البخاري عن زيد بن ثابت قال : أرسل اليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة ، فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال : ان القتل قد استحر (٣) بقراء القرآن ، واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني أرى أن تأمر بجمع القرآن ، فقلت لعمر : كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال عمر : هذا والله خير ، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر ، فقال زيد قال أبو بكر : انك شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم / — فتتبع القرآن فاجمعه ، ٥١/أ فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن ، قلت : كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله — صلى الله عليه وسلم ؟ قال هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى

---

(١) الرقاع جمع رقعة ، وهي القطعة من الجلد أو الورق ، انظر فتح الباري ١٤/٩ .

(٢) المستدرك — كتاب التفسير — ٢٢٩/٢ — قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وفيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة ، فقد جمع بعضه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع بعضه بحضرة أبي بكر الصديق ، والجمع الثالث هو في ترتيب السور كان في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان — رضي الله عنهم أجمعين . سكت الذهبي عن هذا الحديث .

(٣) أي اشتد وكثر ، انظر فتح الباري ١٢/٩ .

شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من العُسُب [1] واللِخاف [2] وصدور الرجال ، ووجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصارى ، لم أجدها مع غيره (لقد جاءكم رسول .. حتى خاتمة براءة) [3] فكانت الصحف عند أبي بكر (حتى توفاه الله) * ، ثم عند عمر حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر] [4] .

وروى وكيع عن (السدى) ** عن عبد خير عن على قال :[أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر ، كان أول من جمع بين اللوحين] [5] .

قال الحاكم :[والجمع الثالث هو ترتيب السور في زمن عثمان] [6] ، فقد

---

* سقطت من س .

** في ط (السعدى) .

---

(1) العُسُب جمع عسيب ، وهو طرف جريد النخل العريض ، انظر فتح الباري ٩ / ١٤ .

(2) اللِخاف جمع لخفة ، وهي الحجارة الرقاق ، انظر فتح الباري ٩ / ١٤ .

(3) سورة التوبة الآية رقم ١٢٨ — ١٢٩ .

(4) صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب التفسير — باب (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) — ٨ / ٣٤٤ حديث رقم ٤٦٧٩ — بنحوه .
وسنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة التوبة — ٥ / ٢٨٣ حديث رقم ٣١٠٣ — بنحوه قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(5) فضائل القرآن لأبي عبيد ص ٢١٣ حديث رقم ٥٣٧ . وكتاب المصاحف — ١ / ٥ (لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني — تحقيق الدكتور آثر جفرى ط ١ سنة ١٩٣٦ م — ١٣٥٥ هـ — المطبعة الرحمانية بمصر) .

(6) المستدرك — كتاب التفسير — ٢ / ٢٢٩ .

روى البخاري عن أنس أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ،وكان يغازى أهل الشام في فتح إِرْمِينِيَة (١) وأَذْرَبِيجَان (٢) مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم في (القراءة) * ،فقال لعثمان : أدرك الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلى الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك ، (فارسلت بها) ** حفصة الى عثمان فأمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ،وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ،فانما انزل بلسانهم ،ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة ،وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا ،وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفـــــــــه

---

* في ط (القرآن) .

** في ت (فأرسلتهـــا) .

---

(١) إِرْمِينِيَة : اسم لصقع عظيم ،فتحت في خلافة عثمان بن عفان — رضي الله عنه — وهي من جهة بلاد الروم .
انظر معجم البلدان ١/١٥٩ ،وفتح البارى ٩/١٦ .

(٢) هي مدينة عظيمة فتحت أولا في عهد عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — على يد حذيفة بن اليمان ،ثم كفر أهلها فغزاهم الأشعث بن قيس الكندى وصالحهم على صلح المغيرة .
انظر معجم البلدان ١/١٢٨ ،وفتح البارى ٩/١٦ .

أو مصحف أن يحرق ، قال زيد : ففقدت آيـة من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، يقرأ بها ، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري (من المؤمنيـــن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) (١) فالحقنـاها في سورتهـــا بالمصحف (٢) .

---

(١) سورة الأحزاب الاية رقم ٢٣ .

(٢) صحيح البخاري بشرح فتح الباري ـ كتاب فضائل القرآن ـ باب جمع القرآن ٩ / ١١ حديث رقم ٤٩٨٧ و ٤٩٨٨ .
وسنن الترمذي ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة التوبة ـ ٥ / ٢٨٤ حديث رقم ٣١٠٤ ـ بنحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو حديث الزهري لا نعرفه الا من حديثه .

النوع السابع والتسعــو ن

الأســـــماء

قال البلقيني : في القرآن من أسماء الأنبياء والمرسلين خمس وعشرون هم مشاهيرهم .

(آدم) (١) قال ابن أبي خيثمة (٢) : عاش تسعمائـــــة سـنة و ستين سنة، و كان بينه و بين نوح ألف ومائتا سنة . وروى الطبراني/ ١٥/ب عن أبي ذر قال [قلت يا رسول الله ،من أول الأنبياء ؟ قال آدم ، قلت ثم (من)* ؟ قال نوح وبينهما عشرة قرون] (٣) .

* سقطت من ت .

(١) ورد ذكر آدم في مواضع كثيرة في القرآن منها قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) سورة البقرة الآية رقم ٣٧ .

(٢) هو أحمد بن أبي خثيمة ،زهير بن حرب الحافظ الحجـة ،صاحب التاريخ الكبير ،توفي سنة ٢٧٩ هـ انظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٩٦ وتاريخ بغداد ٤/ ١٦٢ وطبقات الحفاظ للسيوطي : ٢٦٧ .

(٣) مجمع الزوائد و منبع الفوائد ـ كتاب الأنبياء ـ باب ذكر الأنبياء ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٨/ ٢١٠ ، وفيه قال أبو ذر (قلت يارسول الله أي الأنبياء كان أول ؟ قال آدم . . الحديث) .
أما الجزء الآخر من الحديث ـ وهو قوله ثم من قال نوح وبينهما عشرة قرون ـ فهو عن أبي أمامة ،وفيه عن أبي أمامة (أن رجلا قال : يا رسول الله انبي كان آدم ؟قال نعم ،قال كم بينه وبين نوح ؟ قال عشرة قرون . . الحديث) ذكره الهيثمي في الموضـع السابق نفسه ،وقال بعد ذكره للحديث : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد الحلبي وهو ثـقـة .

ونوح (١) وادريس (٢) ،واختلف أيهما أول ؟

ع قال الحاكم : وأكثر الصحابة على ان نوحا أول (٣) ،وقال ابن اسحاق هو أول بني آدم أعطي النبوة ،وهو اخنوخ بن يزيد بن اهلاليل بن قينان بن ناشر بن شيث بن آدم (٤) .

وقال وهب (٥) : هو (٦) جد نوح الذي يقال له أخنوخ (٧) ،

---

(١) ورد ذكر نوح — عليه السلام — في مواضع شتى من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين) سورة هود الاية رقم ٢٥ .

(٢) ورد ذكر ادريس — عليه السلام — في آيتين من القرآن الكريم ، أولاهما قوله تعالى (واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا) سورة مريم الاية رقم ٥٦ . وثانيهما قوله تعالى (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين) سورة الأنبياء الاية رقم ٨٥ .

(٣) المستدرك — كتاب التاريخ — ذكر نوح النبي — صلى الله عليه وسلم ٥٤٥/٢ .

(٤) المستدرك — كتاب التاريخ — ذكر ادريس النبي — صلى الله عليه وسلم ٥٤٩/٢ — قال الذهبي في التلخيص : قلت عبدالمنعم قد كذبه أحمد .

(٥) هو وهب بن منبه الأبناوي الصنعاني الذماري ،ابو عبدالله ،مؤرخ كثير الأخبار عن الكتب القديمة ،عالم بالاسرائيليات ،يعد في التابعين ،توفي سنة ١١٤ هـ .
انظر شذرات الذهب ١٥٠/١ ،ووفيات الاعيان ١٨٠/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٦/١١ .

(٦) أي ادريس عليه السلام .

(٧) المستدرك — كتاب التاريخ — ذكر ادريس النبي — صلى الله عليه وسلم ٥٤٩/٢ . قال الذهبي : عبدالمنعم كذبه أحمد .

واختلف في ضبطه فقيل بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة ، وآخره معجمة أيضا وقيل خنوخ بفتح الخاء المعجمة واسقاط الهمزة وقيل باهمال أوله ، وقال ابن الأثير : ولد وآدم حي ،قبل موته بمائة سنة ، وبعث بعد موته بمائتي سنة ،وعاش بعد نبوته مائة وخمس سنين ، وقال ابن عباس : كان بين ادريس ونوح ألف سنة ، وبعث نوح لأربعين سنة ،ومكث في قومه ألف سنة الا خمسين وعاش بعد الطوفان ستين سنة (١) ،رواه الحاكم ،وروى ابن جرير عن ابن عباس انه بعث وهو ابن ثلاثمائة وخمسين ،وقال ابن الأثير : هو نوح بن لَمْك — بفتح اللام وسكون الميم وبالكاف وقيل مَلْكان — بفتح الميم وسكون اللام وبالنون — بن مُتَوشْلِخ — بضم الميم وفتح التاء الفوقية والواو وسكون الشين المعجمة وكسر اللام وبالخاء المعجمة — كذا ضبطه ابن الأثير — بن ادريس .

وابراهيم (٢) وهو ابن آزر ، قال ابن اسحاق : ولد على رأس

---

(١) المستدرك — كتاب التاريخ — ذكر ادريس — صلى الله عليه وسلم — ٥٤٨/٢ عن ابن عباس — رضي الله عنهما — أنه تلا هذه الآية (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) قال : كانت فيما بين نوح وادريس ألف سنة . . . الحديث ، وليس فيه (أن نوحا بعث لأربعين سنة ومكث في قومه ألف سنة الا خمسين ،وعاش بعد الطوفان ستين سنة) وانما أخرجه الحاكم في موضع آخر وهو المستدرك — كتاب التاريخ — ذكر نوح النبي — صلى الله عليه وسلم — ٥٤٥/٢ وسكت الذهبي عن الحديثين .

(٢) ورد ذكر ابراهيم — عليه السلام — في مواضع شتى من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى (واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن ، قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) سورة البقرة الاية رقم ١٢٤ .

ألفي سنة من آدم ،وبينه وبين نوح عشرة قرون ،وقال ابن الأثير ألف ومائة واثنان واربعون سنة ، وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة ،وقيل مائتين وسنة .

وولده اسماعيل [1] ،قال ابن الأثير : وعاش مائة وثلاثين ،وقيل وسبعا وثلاثين ،وكان له حين مات أبوه تسع وثمانون سنة،وأخوه اسحاق [2] وولد بعده باربع عشرة سنة ،وعاش مائة وثمانين . وولده يعقوب [3] ، وعاش مائة وسبعا وأربعين .

وولده يوسف . قال البلقيني : وهو مرسل بنص القرآن [4] .

---

(١) ورد ذكر اسماعيل عليه السلام في آيات كثيرة من القرآن الكريم ،منها قوله تعالى (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ، وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) سورة البقرة الاية رقم ١٢٥.

(٢) ورد ذكر اسحق — عليه السلام — في غير آية من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى (أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ، اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون) سورة البقرة الاية رقم ١٣٣.

(٣) ورد ذكر يعقوب — عليه السلام — في آيات كثيرة منها قوله تعالى (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون) سورة البقرة الاية رقم ١٣٢.

(٤) وهو قوله تعالى (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا ، كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب) سورة غافر الاية رقم ٣٤.

قلت : وقد قيل ان الذى في غافر (١) ليس هو هو ،وانما هو حفيده يوسف بن افرائيم ،لبث فيهم نبيا عشرين سنة ،وعاش يوسف بن يعقوب مائة وعشرين سنة ،وبينه وبين موسى أربعمائة سنة .

ولوط (٢) ،وهو ابن أخي ابراهيم هاران بن آزر ،وقيل أخو سارة . وهود (٣) ،وهو ابن عبد الله بن رباح بن جارود بن عاد بن عوص بن ارم ابن سام /٥/ وقيل ابن (شالخ) * ابن ارفخشد بن سام — ٥٢/أ
كان بينه وبين نوح ثمانمائة سنة ،وعاش أربعمائة وأربعة وستين .

وصالح (٤) وهو ابن عبيد بن آسف ابن ماسخ بن عبيد بن (عامر) ** بن ثمود بن عوص بن عاد بن ارم بن سام ،بينه وبين هود مائة سنة ، وعاش مائتين وثمانين .

---

* في ت (صالح) .

** في س (هاجر) .

---

(١) الآيـة السابقة نفسها .

(٢) ورد ذكر لوط عليه السلام — في مواضع مختلفة في القرآن الكريم منها قوله تعالى (فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط) سورة هود الاية رقم ٧٠ .

(٣) جاء ذكر هود — عليه السلام — في آيات كثيرة منها قوله تعالى : (ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ) . سورة هود الاية رقم ٥٨ .

(٤) جاء ذكر صالح عليه السلام في غير آية من القرآن الكريم منها قوله تعالى (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب) . سورة هود الاية رقم ٦٢ .

وشعيب (١) ،وهو ابن صيفون ،وقيل ابن ملكاين .

وموسى (٢) وهو ابن عمران بن قاهث بن يصهر بن عازر بن لاوى بن يعقوب ، بينه وبين ابراهيم خمسمائة وخمس وستون ،وقيل سبعمائة وعاش مائة وعشرين .

وأخوه هارون (٣) ،وداود وهو ابن إِيشَا — بكسر الهمزة وسكون اليا التحتية و بالشين المعجمة — بن عويد بن باعر بن سلمون بن نحشون ابن عمي بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب ، و بينه وبين موسى خمسمائة و تسع وستون ،وقيل تسع وسبعون ،وعاش مائة .

وولده سليمان (٤) ،وعاش نيفا وخمسين سنة ،وبينه وبين مولد النبي — صلى الله عليه وسلم — فيما قيل : (نحو) * ألف وسبعمائة سنة .

---

* سقطت من ت .

---

(١) ورد ذكر شعيب عليه السلام — في آيات كثيرة منها قوله تعالى : (والى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان انى أراكم بخير واني أخاف عليكم عذاب يوم محيط) سورة هود الاية رقم ٨٤ .

(٢) ورد ذكر موسى — عليه السلام في آيات كثيرة منها قوله تعالى : (واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا) سورة مريم الاية رقم ٥١ .

(٣) جاء ذكر هارون — عليه السلام في غير آية من القرآن الكريم ،منها قوله تعالى (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) سورة مريم الاية رقم ٥٣ .

(٤) ورد ذكر سليمان — عليه السلام في آيات كثيرة منها قوله تعالى : (ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره الى الأرض التي باركنا فيها ، وكنا بكل شيء عالمين) سورة الأنبياء الاية رقم ٨١ .

وأيوب (١) ،وهو ابن موص بن رعويل بن عيصو بن اسحاق ،عاش ثلاثا وستين ،وقيل أكثر ،وكانت مدة (بلائه)* سبع سنين .

وولده ذو الكفل (٢) ،فروى الحاكم عن وهب [ان الله بعث بعد أيوب ابنه بشر بن أيوب نبيا ،وسماه ذا الكفل ،وأمره بالدعاء الى توحيده وكان مقيما بالشام (عمره)** حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة] (٣) . ويونس (٤) وهو ابن متى ،وهي أمه .

والياس (٥) ، وهو ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون أخي موسى ،وقيل هو ادريس ،وهو ضعيف .

---

* في ت (ثلاثة) .

** سقطت من ح وكذا ط .

---

(١) جاء ذكر أيوب — عليه السلام في غير آية من القرآن الكريم ،منها قوله تعالى (وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) سورة الأنبياء الاية رقم ٨٣.

(٢) جاء ذكر ذا الكفل — عليه السلام — في آيتين من القرآن هما : (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين) سورة الأنبياء الاية رقم ٨٥ ، (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار) سورة ص الاية رقم ٤٨.

(٣) المستدرك — كتاب التاريخ — ٢ / ٥٨٢ — بنحوه قال الذهبي في اسناده عبد المنعم وقد كذب .

(٤) ورد ذكر يونس عليه السلام في آيات كثيرة منها قوله تعالى (وان يونس لمن المرسلين) سورة الصافات الاية رقم ١٣٩.

(٥) ورد ذكر الياس — عليه السلام في ايتين هما قوله تعالى (وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين) سورة الأنعام الاية رقم ٨٥ وقوله تعالى (وان الياس لمن المرسلين) سورة الصافات الاية رقم ١٢٣.

واليسع (١) ،وهو ابن خاطور .

وزكريا (٢) ،وهو ابن اذن ،وقيل برخسيا .

وولده يحيى (٣) ،وهو ابن خالة عيسى ،قيل ولد بعده بستة أشهر .

وعيسى ابن مريم (٤) ،وهي بنت عمران بن ماثان ،كان بينه وبين موسى ألف و تسعمائة وخمس وعشرون سنة ،وبين مولده والهجرة ستمائة وثلاثون ،ورفع الى السماء ،وله ثلاث وثلاثون سنة .

و محمد (٥) — صلى الله عليه وسلم ،خاتم النبيين — عليهم الصلاة والسلام — وقد ولد يوم الاثنين ٤ ثماني عشر ربيع الأول ،عام الفيل ،

---

(١) ورد ذكر اليسع في آيتين من القرآن الكريم هما قوله تعالى (: (واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين) سورة الأنعام الاية رقم ٨٦ وقوله تعالى (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار) سورة ص الاية رقم ٤٨ .

(٢) ورد ذكر زكريا عليه السلام في آيات كثيرة منها قوله تعالى : (ذكر رحمة ربك عبده زكريا) سورة مريم الاية رقم ٢ .

(٣) ورد ذكر يحيى — عليه السلام في غير آية من القرآن الكريم ،منها قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) سورة مريم الاية رقم ١٢ .

(٤) جاء ذكر عيسى — عليه السلام في آيات كثيرة منها قوله تعالى : (ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون) سورة مريم الاية رقم ٣٤ .

(٥) ورد ذكر محمد — صلى الله عليه وسلم — أربع مرات في القرآن الكريم وهي قوله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفا ن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين) سورة آل عمران الاية رقم ١٤٤ .

===

وبعث يوم الاثنين على رأس أربعين سنة ،وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، وهاجر الى المدينة في ربيع ،وتوفى في سنة احدى عشرة من الهجرة في ربيع الأول ، يوم الاثنين لليلتين خلتا منه /،وقيل لاثنتي عشرة . ٥٢/ب

وفيه من أسماء الملائكة :

جبريل (١) وميكائيل (٢) ،وهاروت ،وماروت (٣) — ان صح انهما ملكان —

=== وقوله تعالى (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ،وكان الله بكل شيء عليما) سورة الاحزاب الاية ٤٠ . وقوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) سورة محمد الاية رقم ٢ ،وقوله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ،وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما) سورة الفتح الاية رقم ٢٩ .

(١) ورد ذكر جبريل عليه السلام — في غيرآية من القرآن ،منها قوله تعالى (قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه و بشرى للمؤمنين) سورة البقرة الاية رقم ٩٧ .

(٢) ورد ذكر ميكائيل — عليه السلام في موضع واحد من القرآن الكريم هو قوله تعالى (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين) سورة البقرة الاية رقم ٩٨ .

(٣) ورد ذكرهما في قوله تعالى (واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ،وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله ،ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) سورة البقرة الاية رقم ١٠٢ .

هذا ما ذكره البلقيني ، قلت : والرعد (١) ، ففي الترمذى من حديث ابن عباس [ان اليهود قالوا للنبي — صلى الله عليه وسلم — أخبرنا من الرعد فقال : ملك من الملائكة ، موكل بالسحاب] (٢) ومالك (٣) خازن جهنم .

وقعيد (٤) ، فقد ذكر مجاهد انه اسم كاتب السيئات ،

---

(١) جاء ذكر الرعد مرتين في القرآن الكريم قوله تعالى :
(أو كصيب من السماء فيه ظلمات و رعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين)
سورة البقرة الاية ١٩ .
وقوله تعالى (و يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) سورة الرعد الاية ١٣ .

(٢) سنن الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الرعد ٥/ ٢٩٤ — حديث رقم ٣١١٧ — قال الترمذى هذا حديث حسن غريب
ومسند الامام أحمد — مسند ابن عباس ١/ ٢٧٤ — وهو جزء من حديث

(٣) جاء ذكر مالك في آية واحدة هي قوله تعالى (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون) سورة الزخرف الاية رقم ٧٧ .

(٤) ورد ذكر قعيد في آية واحدة هي قوله تعالى (اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين و عن الشمال قعيد) سورة ق الاية رقم ١٧ .

والسّجلّ (١) فقد قال السهيلي (٢) ومتابعوه : هو ملك في السماء الثالثة ترفع اليه الحفظـة اعمال العباد في كل اثنين وخميس (٣) ،وقيل كان كاتبا للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رواه أبو داود (٤) والنسائي (٥) عن ابن عباس .

و فيه من أسماء الصحابة : زيـد (٦) ،وهو ابن حارثة ،لا غير قلت : والسجل على القول السابق .

---

(١) ورد ذكر السجل في قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين) سورة الأنبياء الاية ١٠٤ .

(٢) هو أبو القاسم بن الخطيب أبي محمد بن الامام الخطيب أبي عمر الخثعمي الأندلسي ،له من المصنفات الروض الآنف ، توفى سنة ٥٨١ هـ . انظر تذكرة الحفاظ ١٣٤٨/٤ .

(٣) التعريف والاعلام فيما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام ـ للسهيلي ـ لوحة ٢٥ أ (مصورة مكبرة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى ـ تحت رقم ٤٥١) .
وانظر غرر التبيان لمن لم يسم في القرآن ـ لابن جماعة ـ لوحة ١٠٧ أ (ميكروفيلم بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، بجامعة أم القرى تحت رقم ٢٦٧ مجاميع تفسير) .

(٤) سنن ابي داود ـ كتاب الخراج والامارة والفيء ـ باب في اتخاذ الكاتب ١٣٢/٣ ـ حديث رقم ٢٩٣٥ ـ وتفسير الطبرى ٧٨/١٧ .

(٥) سنن النسائي الكبرى ـ كتاب التفسير انظر تحفة الاشراف ٣٦٦/٤ .

(٦) جاء ذكره في قوله تعالى (واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديـــــه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ،فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا) سورة الأحزاب الاية رقم ٣٧ .

وفيه من أسماء المتقدمين غير الأنبياء والرسل : عمران [(١)] أبو مريم ،وأخوها هارون [(٢)] — وليس بأخي موسى — وعزير [(٣)] ،وتبع [(٤)] — وكان رجلا صالحا كما ثبت في حديث أخرجه الحاكم [(٥)] ، وأما الحديث

---

(١) جاء ذكره في غير آية منها قوله تعالى (ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين) سورة التحريم الآية رقم ١٢.

(٢) جاء ذكره في آية واحدة هي قوله تعالى : (يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) سورة مريم الآية رقم ٢٨.

(٣) جاء ذكره في آية واحدة هي قوله تعالى (وقالت اليهود عزير ابن الله ،وقالت النصارى المسيح ابن الله ،ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون). سورة التوبة الآية رقم ٣٠.

(٤) جاء ذكر تبع في موضعين من القرآن هما :
قوله تعالى (أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم انهم كانوا مجرمين). سورة الدخان الآية رقم ٣٧.
وقوله تعالى (وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) سورة ق الآية رقم ١٤.

(٥) مستدرك الحاكم — كتاب التفسير — تفسير سورة الدخان ٢ / ٤٥٠
ولفظه عن عائشة — رضي الله عنها — قالت : [كان تبع رجلا صالحا ألا ترى أن الله — عز وجل — ذم قومه ولم يذمه] .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .
والسيدة عائشة — رضي الله عنها — تشير في حديثها الى قوله تعالى ((أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم انهم كانوا مجرمين) سورة الدخان الآية رقم ٣٧ — وقوله تعالى (وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) سورة ق الآية رقم ١٤.

الآخر [ما أدري اكان تبع لعينا أم لا ؟] (١) (فأجيب) * عنه بأنه قبل أن يوحى اليه انه آمن .

ولقمان (٢) ، وقد قيل انه كان نبيا ، والأكثر على خلافه .

وفيه من أسماء النساء : مريم (٣) (لا غير) ** قال السهيلي :

---

* فسي س (فأجبت) وكذا ط .

** سقطت من ط .

---

(١) سنن أبي داود ـ كتاب السنة ـ باب التخيير بين الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ ٢١٨/٤ حديث رقم ٤٦٧٤ .
ومستدرك الحاكم ـ كتاب التفسير ـ / تفسير سورة الدخان ـ ٤٥٠/٢ .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .

(٢) ورد ذكر لقمان في موضعين من القرآن هما : قوله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ، ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد) سورة لقمان الاية رقم ١٢ ،
وقوله تعالى (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) سورة لقمان الاية رقم ١٣ .

(٣) ورد ذكر مريم عليها السلام في مواضع كثيرة منها قوله تعالى : (يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) ، سورة آل عمران الاية رقم ٤٣ .

[وقد تكرر اسمها في نحو ثلاثين موضعا لحكمة ،وهو أن الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم في ملأ ،ولا يتبذلون اسماءهن ،بل يكنون عن الزوجة بالعرس والعيال ونحو ذلك ، فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصونوا أسماءهن عن الذكر ، فلما قالت النصارى في مريم ما قالوا صرح الله باسمها ،ولم يكن تأكيدا للعبودية التي هي صفة لها ، وتأكيدا لأن عيسى لا أب له ،والا نسب اليه] (١) .

وفيه من اسماء الكفار : ابليس (٢) ،وكان اسمه (عزازيل) * ، ومعناه الحارث وكنيته أبو مرة ،وقيل أبو كردوس .

وقارون (٣) ،وجالوت (٤) وهامان (٥) ،وبشراي ع الذي

---

* في ح (عزازير) وكذا في ط.

---

(١) التعريف والاعلام للسهيلي لوحة ٢٣ ب - بتصرف .

(٢) جاء ذكر ابليس في آيات كثيرة في القرآن منها قوله تعالى :
(واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) سورة البقرة الاية رقم ٣٤ .

(٣) ورد اسم قارون في القرآن في أربعة مواضع منها قوله تعالى :
(الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب) سورة غافر الاية رقم ٢٤ .

(٤) جاء ذكر جالوت في القرآن ثلاث مرات منها قوله تعالى (ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) سورة البقرة الاية رقم ٢٥٠ .

(٥) ورد اسم هامان في القرآن في غير موضع ، ومن هذه المواضع قوله تعالى (ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) سورة القصص الاية رقم ٦ .

ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف بقوله (يا بشراي)[1] في قول .

وآزر[2] ـ أبو ابراهيم ـ ،وقيل اسمه تارخ ،وآزر لقب .

وفيه من أسماء القبائل : يأجوج ، ومأجوج[3] ، وعاد[4] ، وثمود[5] ،ومدين[6]

---

(١) سورة يوسف من الاية رقم ١٩ .

(٢) جاء ذكره في آية واحدة هي قوله تعالى : (واذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة ،انى أراك وقومك في ضلال مبين) سورة الأنعام الاية رقم ٧٤ .

(٣) ورد ذكر يأجوج ومأجوج في موضعين من القرآن الكريم هما : قوله تعالى (قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) سورةالكهف الاية رقم ٩٤ .
وقوله تعالى (حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون) سورة الأنبياء الاية رقم ٩٦ .

(٤) ورد اسم عاد في آيات كثيرة منها قوله تعالى (والى عاد أخاهم هودا ،قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره أفلا تتقون) سورة الأعراف الاية رقم ٦٥ .

(٥) ورد ذكر ثمود في آيات كثيرة منها قوله تعالى (والى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ، قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) سورة الأعراف الاية رقم ٧٣ .

(٦) جاء ذكر مدين في غير آية من القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى (والى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ،ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين) سورة الاعراف الاية رقم ٨٥ .

و قريـــش (١) ،والروم (٢) .

و فيه من الأقوام بالاضافة : قوم نوح (٣) ،وقوم لوط (٤) ،

وأصحاب الرس (٥) ـ وهم بقية/من ثمود ـ ،والرس قريتهم باليمامــــة ، ٥٣/أ

وقيل بين المدينة ووادى القرى ، وقيل بئر بانطاكية ،وأصحاب الأيكـة (٦)

وقوم تبـــع (٧) .

---

(١) ورد اسم قريش في موضع واحد من القرآن الكريم وهو قوله تعالى : (لايلاف قريش) سورة قريش الاية رقم ١.

(٢) جاء ذكر الروم في آية واحدة من القرآن الكريم وهي قوله تعالى : (غلبت الروم) سورة الروم الاية رقم ٢.

(٣) ورد ذكر قوم نوح في غير آية من القرآن الكريم فمن ذلك قوله تعالى : (وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود) سورة الحج الاية رقم ١٤٢

(٤) ورد لفظ قوم لوط في غير آية من القرآن الكريم منها قوله تعالى (وقوم ابراهيم وقوم لوط) سورة الحج الاية رقم ٤٣.

(٥) ورد لفظ أصحاب الرس في موضعين من القــرآن هما قوله تعالى : (وعادا وثمود وأصحاب الرس و قرونا بين ذلك كثيرا) سورة الفرقان الآية رقم ٣٨ . وقوله تعالى : (كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس و ثمود) سورة ق الاية رقم ١٢.

(٦) ورد ذكر أصحاب الأيكـة في غير موضع من القرآن ،فمن ذلك قوله تعالى (وان كان أصحاب الأيكـة لظالمين) سورة الحجر الاية رقم ٧٨.

(٧) ورد ذكر قوم تبع في آيتين من القرآن الكريم هما قوله تعالى : (أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم انهم كانوا مجرمين) سورة الدخان الاية رقم ٣٧.
وقوله تعالى (وأصحاب الأيكـة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) سورة ق الايةرقم ١٤.

وفيه من أسماء البلاد والأماكن والجبال :

مكة (١) ، والمدينة (٢) — وهي يثرب في الأحزاب (٣) — وبدر (٤) ، وحنين (٥) ، ومصر (٦)

---

(١) ورد ذكر مكة في آية واحدة من القرآن الكريم ، هي قوله تعالى (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ، وكان الله بما تعملون بصيرا) سورة الفتح الاية رقم ٢٤.

(٢) جاء ذكر المدينة المنورة — في غير آية من القرآن فمن ذلك قوله تعالى (يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون). سورة المنافقون الاية رقم ٨.

(٣) وهي قوله تعالى (واذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستئذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) سورة الاحزاب الاية رقم ١٣.

(٤) جاء ذكر بدر في موضع واحد من القرآن الكريم وهو قوله تعالى (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ، فاتقوا الله لعلكم تشكرون) سورة آل عمران الاية رقم ١٢٣.

(٥) ورد لفظ حنين في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) سورة التوبة الاية رقم ٢٥.

(٦) ورد اسم مصر في مواضع في القرآن الكريم فمن ذلك قوله تعالى (وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين) سورة يونس الاية رقم ٨٧.

وبابل (١) ، وطور سيناء (٢) – (جبل) – * ، والجودى (٣) – وهو جبل بالجزيرة – وطوى (٤) – وهو بين مصر ومدين – والأيكة ، وليكة (٥) – بفتح اللام – بلد قوم شعيب والثاني اسم البلدة والأول اسم الكورة ، والمؤتفكات (٦) – وهي بلاد قوم لوط – والكهف (٧) – وهو غار في جبل بقرب طَرَسُوس (٨) ، وقيل بين أَيلة (٩) وعَمّان (١٠) دون فلسطين –

---

* سقطت من ح .

---

(١) ورد اسم بابل في موضع واحد من القرآن الكريم في سورة البقرة الاية ١٠٢ .

(٢) جاء ذكر طور سيناء في موضع واحد في قوله تعالى (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين) سورة المؤمنون الاية رقم ٢٠ .

(٣) ورد ذكر الجودى في آية واحدة هي قوله تعالى (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين) سورة هود الاية رقم ٤٤ .

(٤) ورد ذكر طوى في موضعين في القرآن في قوله تعالى (اني أنا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى) وقوله تعالى (اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) سورة النازعات الاية رقم ١٦ .

(٥) ورد ذكر ليكة في غير آية فمن ذلك قوله تعالى (وثمود وقوم لوط وأصحاب ليكة أولئك الاحزاب) سورة ص الاية رقم ١٣ .

(٦) ورد ذكر المؤتفكات في غير آية فمن ذلك قوله تعالى (وجاء فرعون ومن قبله المؤتفكات بالخاطئة) سورة الحاقة الاية رقم ٩ .

(٧) ورد لفظ الكهف في عدة مواضع منها قوله تعالى :
(واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله ، فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) سورة الكهف الاية رقم ١٦ .

(٨) هي مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ، انظر معجم البلدان ٤/٢٨ .

(٩) مدينة صغيرة ، آخر الحجاز وأول الشام ، وهي مدينة لليهود ، انظر معجم البلدان ١/٢٩٢ .

(١٠) بلد في طرف الشام ، ورد ذكرها في حديث الكوثر ، انظر معجم البلدان ٤/١٥١ .

والرقيم (١) — واد هناك ،وقيل اسم لكلبهم — والأحقاف (٢) — وهي جبال الرمل بين عمان وحضرموت .

وفيه من أسماء الاماكن الأخروية : الفردوس (٣) — وهو أعلا مكان في الجنة — وعليون (٤) — قيل أعلا مكان في الجنة ،وقيل (اسم)* لما دون فيه اعمال صلحاء الثقلين — والكوثر (٥) — وهو نهرفي الجنة وفي الموقف

---

* سقطت من ح .

---

(١) ورد ذكر الرقيم في موضع واحد هو قوله تعالى : (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) سورة الكهف الاية رقم ٩ .

(٢) جاء ذكر الاحقاف في آية واحدة من القرآن الكريم هي قوله تعالى : (واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) سورة الأحقاف الاية رقم ٢١ .

(٣) ورد لفظ الفردوس في موضعين من القرآن الكريم هما :
قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا) سورة الكهف الاية رقم ١٠٧ .
وقوله تعالى (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) سورة المؤمنون الاية رقم ١١ .

(٤) ورد لفظ عليون في موضعين هما :
(كلا ان كتاب الأبرار لفي عليين * وما أدراك ما عليون) .
سورة المطففين الاية رقم ١٨ ، ١٩ .

(٥) ورد لفظ الكوثر في موضع واحد هو قوله تعالى :
(انا أعطيناك الكوثر) .
سورة الكوثر الآية رقم ١ .

أيضا ،واستمداده من الأول ــ وسجين [١] ــ اسم لمكان أرواح الكفار وغي [٢] ــ وهو واد في جهنم ــ رواه الحاكم [٣] عن ابن مسعود . والصعود [٤] ــ جبل فيها ،كما في حديث رواه الترمذي [٥] .

---

(١) جاء اسم سجين في موضعين هما (كلا ان كتاب الفجار لفي سجين ، وما أدراك ما سجين) سورة المطففين الاية : ٧ ، ٨ .

(٢) ورد ذلك في قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) سورة مريم الاية رقم ٥٩ .

(٣) المستدرك ــ كتاب التفسير ــ تفسير سورة مريم ــ ٢/ ٣٧٤ ــ ولفظه عن عبد الله ــ رضي الله عنه ــ في قوله عز وجل (فسوف يلقون غيا) قال نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم. قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ،ولم أجد في المستدرك حديثا يخبر أن الغي واد في جهنم ،وانما وجدته في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ــ كتاب التفسير سورة مريم ــ عليها السلام ــ ٧/ ٥٥ ونصه عن عبد الله ــ يعني ابن مسعود ــ (فسوف يلقون غيا) قال : واد في جهنم من قيح ، وفي رواية (الغي نهر في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات) قال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات ، الا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٤) جاء ذكر الصعود في قوله تعالى (سأرهقه صعودا) سورة المدثر الاية رقم ١٧ .

(٥) سنن الترمذي ــ كتاب تفسير القرآن ــ باب ومن سورة المدثر ــ ٥/ ٤٢٩ ــ حديث رقم ٣٣٢٦ ــ قال الترمذي : هذا حديث غريب انما نعرفه مرفوعا من حديث ابن لهيعة ، وقد روى شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد قوله موقوف .
والمستدرك ــ كتاب التفسير سورة المدثر ٢/ ٥٠٧ .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي
ومجمع الزوائد ــ كتاب التفسير ــ سورة المدثر ــ ٧/ ١٣١ ــ قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية وهو ضعيف .

وويل [(١)] — واد فيها — رواه الترمذي أيضا [(٢)] ، ويحموم [(٣)] — جبل فيها — حكاه القرطبي [(٤)] .

(وموبق) [(٥)] * — قال مجاهد واد فيها ، وقال عكرمة نهر فيها والفلق [(٦)] في حديث رواه أبو يعلى [(٧)] انه جهنم ، وقال ابن عباس (سجن) ** فيها وقال كعب : بيت فيها .

---

* سقطت من ح .

** في ش (شجرة) .

---

(١) جاء ذكر ويل في مواضع عديدة منها قوله تعالى (ويل يومئذ للمكذبين) سورة المرسلات الاية رقم ١٥ .

(٢) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة الانبياء عليهم السلام — ٥ / ٣٢٠ — حديث رقم ٣١٦٤ — قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة . والمستدرك كتاب التفسير — تفسير سورة المدثر ٢ / ٥٠٧ — قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، ومسند الامام أحمد — مسند أبي سعيد الخدري — ٣ / ٧٥ .

(٣) جاء ذكر يحموم في موضع واحد هو قوله تعالى (وظل من يحموم) — سورة الواقعة الاية ٤٣ .

(٤) تفسير القرطبي ٩ / ٢١٣ .

(٥) ورد اسم موبق مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى : (ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم ، فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا) سورة الكهف الاية رقم ٥٢ .

(٦) ورد ذكر الفلق مرة واحدة في قوله تعالى (قل أعوذ برب الفلق) سورة الفلق الاية رقم ١ .

(٧) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية — كتاب التفسير — سورة المعوذتين . ٣ / ٤٠٢ — حديث رقم ٣٨١٩ — ذكر الحافظ ابن حجر ان الحديث أخرجه أبو يعلى .

واثام[١] ، واد فيها ، حكاه القرطبي[٢] . وفيه من أسماء الأصنام ، ودّ ، وسواع ، ويغوث ، ويعوق ، ونسر[٣] ، وهي أصنام قوم نوح ، وكانت أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان اليهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون (أنصابا)* وسموها بأسمائهم[٤] ، ففعلوا فلم تعبد حتى هلك اولئك ، ونسخ العلم واللات ، والعزى ، ومناة[٥] ، وهي أصنام قريش وبعل[٦] ، وهو صنم قوم اليأس .

---

* في س (أصناما) .

---

(١) ورد ذكر أثام في موضع واحد وهو قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلق أثاما) سورة الفرقان الاية ٦٨ .

(٢) تفسير القرطبي ٧٦/٧ .

(٣) ورد ذكر هذه الأصنام مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى (وقالوا لا تذرن الهتكم ، ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) سورة نوح الاية رقم ٢٣ .

(٤) جاء هذا الكلام في حديث أخرجه البخارى في صحيحه . صحيح البخارى بشرح فتح البارى ــ كتاب التفسير باب ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ــ ٦٦٧/٨ ــ حديث رقم ٤٩٢٠ .

(٥) وردت هذه الأصنام في سورة واحدة من القرآن الكريم في قوله تعالى (أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى) ــ سورة النجم الاية رقم ١٩ ، ٢٠ .

(٦) جاء ذكر بعل في القرآن مرة واحدة في قوله تعالى (أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين) سورة الصافات الاية رقم ١٢٥ .

وفيه من أسماء الكواكب : الشمس (١) ، والقمر (٢) ، والطارق (٣) ، والشعرى (٤) .

---

(١) ورد ذكر الشمس في مواضع مختلفة من القرآن فمن ذلك قوله تعالى (والشمس وضحاها) سورة الشمس الاية رقم ١ .

(٢) جاء ذكر القمر في آيات كثيرة ومن ذلك قوله تعالى (وخسف القمر) سورة القيامة الاية رقم ٨ .

(٣) جاء ذكر الطارق في القرآن الكريم في هذا الموضع فقط (والسماء والطارق ،وما أدراك ما الطارق) . سورة الطارق الاية رقم ١ ، ٢ .

(٤) ورد ذكر الشعرى في آية واحدة هي قوله تعالى (وانه هو رب الشعرى) سورة النجم الاية رقم ٤٩ .

النوع الثامن والتسعون والتاسع والتسعون

الكنى والالقاب

أما الكنى فليس في القرآن منها غير أبي لهب[1] ، واسمه عبد العزى ، ولذلك لم يذكر باسمه لأنه حرام شرعا ، وقيل للاشارة الى أنه جهنمي .

وأما الألقاب فمنها :

اسرائيل[2] — ليعقوب — ،ومعناه عبد الله ، وقيل صفوة الله ، وقيل سرى الله ، لأنه اسرى لما هاجر .

ومنها المسيح[3] لعيسى ، وفي معناه أوجه كثيرة ذكرتها في شرح (أسماء النبوة) * .

---

* في س و ش (الاسماء النبوية) وكذا في ط .

---

(١) جاء ذكره في قوله تعالى (تبت يدا أبي لهب وتب) . سورة المسد الاية رقم ١ .

(٢) جاء ذكره في آيات كثيرة من القرآن الكريم فمن ذلك قوله تعالى (كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة ، قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) سورة آل عمران الاية رقم ٩٣ .

(٣) جاء ذكر المسيح في آيات كثيرة منها قوله تعالى (اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين) سورة آل عمران الاية رقم ٤٥ .

ونوح (١) فان اسمه عبد الغفار ،ولقب به لكثرة نوحه على نفسه .
وذو النون (٢) ،وهو يونس . وذو الكفل (٣) ـان صح انه بشر بن أيوب .
والروح (٤) وروح القدس (٥) والأمين (٦) ، القاب للملك الكريـــم
جبريل عليـه السلام . وذو القرنين (٧) ، واسـه الاسـكندر،

---

(١) ورد لفظ نوح في آيات كثيرة منها قوله تعالى (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين) . سورة هود الاية رقم ٣٢ .

(٢) ورد ذو النون في آية واحدة هي قوله تعالى (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه ، فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين) سورة الأنبياء الاية رقم ٨٧ .

(٣) جاء ذكره في آيتين من القرآن هما : قوله تعالى (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين) سورة الانبياء الاية رقم ٨٥ وقوله تعالى (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل ، وكل من الأخيار) سورة ص الاية رقم ٤٧ .

(٤) جاء ذكر الروح في آيات كثيرة منها قوله تعالى (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا) سورة النبأ الاية رقم ٣٨ .

(٥) ورد روح القدس في غير آية من القرآن الكريم منها قوله تعالى (قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين) سورة النحل الاية رقم ١٠٢ .

(٦) جاء ذكره في آية واحدة هي قوله تعالى (نزل به الروح الأمين) سورة الشعراء الاية رقم ١٩٣ .

(٧) ورد ذكر ذي القرنين في غير آية من القرآن الكريم ،فمن ذلك قوله تعالى (ويسئلونك عن ذى القرنين ، قل سأتلوا عليكم منه ذكرا) سورة الكهف الاية رقم ٨٣ .

ولم يكن نبيا ، (بل) * رجلا صالحا ،وقيل اسمه هرمس ،وقيل (هرديس) **
وقيل مرزبان/ ابن مردبه ،وقيل هو الصعب بن ذى يـــزن الحميرى ، ٥٣/ب
وقيل هو يوناني ،وسمى ذا القرنين لأنه ملك فارس والروم ،أو دخـــل
النور والظلمة ،أو كان برأسه شبه القرنين ، أو كان له ذؤابتان ، أو رأى
في النوم انه أخذ بقرني الشمس ... أقوال .

والعزيز (١) ،واسمه قطفيـــر ،أو أطــفير .

وطالوت (٢) ، لقب به لفرط طوله ، واسمه شاول بن أنبار

---

* في ط (قيل) .

** في س (هردس) .

---

(١) ورد ذكره في بضع آيات ،منها قوله تعالى (وقال نسوة فـــي المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه ، قد شغفها حبا ، انا لنراها في ضلال مبين) سورة يوسف الاية رقم ٣٠.

(٢) جاء ذكر طالوت في آيتين من القرآن الكريم هما قوله تعالى (وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ، قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ، قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ، والله يؤتى ملكه من يشاء ، والله واسع عليم) .
سورة البقرة الاية رقم ٢٤٧.
وقوله تعالى (فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ، فمن شرب منه فليس مني ،ومن لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة بيده ، فشربوا منه الا قليلا منهم ، فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ، قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ، والله مع الصابرين) سورة البقرة الاية رقم ٢٤٩.

ابن ضرار ، وفرعون (١) واسمه الوليد بن مصعب بن الريان ،وكنيته أبو مرة ، وقيل أبو العباس ، وهو فرعون الثاني الذى أرسل اليه موسى ، وكان قبله فرعون آخر ، وهو أخوه (قابوس)* بن مصعب ملك العمالقة ولم يذكر في القرآن .

---

* في ح و ط (قالوس) .

---

(١) جاء ذكر فرعون في آيات كثيرة منها قوله تعالى (قال فرعون وما رب العالمين) سورة الشعراء الاية رقم ٢٣ .

النـوع المائـة

المبهمـات

هذا نوع مهم، وذكر البلقيني منه أمثلة (نزرة)* وللناس فيه تصانيف منها التعريف والاعلام للسهيلي، والتبيان لقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة (١) (وقد)** وقفت عليهما، وعلى مختصر التعريف لبعض الفضلاء (٢)، وفيه زيادات عليه، وقد حررتها في فصول:

الأول: فيما أبهم من رجل، أو امرأة، أو ملك، أو جني، أو مثنى، أو مجموع، عرف أسماء كلهم، أو من، أو الذي اذا كان نصا في الواحد، قوله تعالى (اني جاعل في الأرض خليفة) (٣) هو آدم، وزوجه هي حواء ـ بالمد ـ وقد تكررت.

(واذ قتلتم نفسا) (٤) اسمه عاميل. (اذ قالوا لنبي لهم) (٥)

---

* سقطت من ط.

** سقطت من س.

---

(١) هو محمد بن ابراهيم بن سعد بن جماعة الحموى الشافعي، بدر الدين، كان مفسرا أصوليا متكلما محدثا، مؤرخا أديبا شاعرا، جمع بين القضاة ومشيخة الشيوخ والخطابة، له من المصنفات غرر التبيان لمن لم يسم في القرآن والمنهل الروى في علوم الحديث النبوى وغيرهما توفي سنة ٧٣٣ هـ.
انظر الدرر الكامنة ٣/٣٦٧، وفوات الوفيات ٣/٢٩٧، وشذرات الذهب ٦/١٠٥.

(٢) لم أجد اسمه في ما وقفت عليه من المظان.

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٣٠.

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٧٢.

(٥) سورة البقرة من الاية رقم ٢٤٦.

هو شمويل بن بال بن علقمة يعرف بابن العجوز وقيل فيه شمعون ، وقيل هو يوشع ،وهو بعيد جدا .

(الذى حاج ابراهيم في ربه)[١] هو النمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح . (الذى مر على قرية)[٢] هو عزير ، أو ارميا ، أو شعيا .. أقوال . (امرأة عمران)[٣] حنه — بالنون — بنت فاقوذ . (امرأة زكريا)[٤] أشياع بنت فاقوذ ، فهي خالة مريم .

(منادياً ينادى للايمان)[٥] هو النبي — صلى الله عليه وسلم .

(الجبت)[٦] هو حيي بن أخطب ، وقيل اسم شيطان . (الطاغوت)[٧] هو كعب بن الأشرف . (ومن يخرج من بيته مهاجرا)[٨] هو وان كان عاما ،لكن ذكرته في هذا الفصل لما روى عن عكرمة قال : [طلبت اسم هذا الرجل أربع عشرة سنة حتى وجدته[٩] وهو ضَمرة بن العيص][١٠] .

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢٥٨ .

(٢) سورة البقرة من الاية رقم ٢٥٩ .

(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ٣٥ .

(٤) سورة آل عمران من الاية رقم ٤٠ (قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتي عاقر ... الاية) .

(٥) سورة آل عمران الاية رقم ١٩٣ .

(٦) سورة النساء من الاية رقم ٥١ (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ... الاية) .

(٧) سورة النساء من الاية رقم ٥١ .

(٨) سورة النساء من الاية رقم ١٠٠ .

(٩) التعريف والاعلام للسهيلي لوحة ٦ ب .

(١٠) هو ضمرة بن أبي العيص بن ضمرة بن زنباع ، وقيل ابن العيص الخزاعي ؛ لما أمر المسلمون بالهجرة كان مريضا ،فأمر أهله أن يفرشوا له على سرير ويحملوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

===

ويقال فيه ضميرة ، وقيل هو جندب بن ضمرة ،وقيل خالد بن حزام بن خويلد . (اثنى عشر نقيبا) (١) هو شموع بن ذكور من سبط روبيل وشوقط بن جوري من سبط شمعون ، وكالب بن يوفنا من سبط يهودا ، ويحورك بن يوسف من سبط ايشاجرة ،ويوشع بن نون من سبط افراثيم بن يوسف ،وبلطي بن روقوا من سبط بنيامين وكرابيل بن سودى من سبط زبالون ، وكدى بن سوسا من سبط منشا بن يوسف ، وعمايبل بن كسل من سبط ذان و ستوربن ميخائيل من سبط شير ،وشخنى بن وقوس من سبط تفتال ،وال بن موخا من سبط كاذولا .

(قال رجلان) (٢) هما يوشع وكالب . (ابنى آدم) (٣) هما قابيل وهابيل/ ،وهو المقتول ، والقول بانهما ليسا لصلبه ، بل من بني ٥٤/أ
اسرائيل باطل . (تحبسونهما) (٤) قال أصحاب المبهمات (٥) الضمير

=== ففعلوا ، فتوفى بالتنعيم قريبا من مكة ، وقد اختلف في اسمه — كما ذكر السيوطي —.
انظر اسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين بن الاثير ٦٢/٣
والاصابة ٢٥١/١ ، والاستيعاب ٢١٣/٢.

(١) سورة المائدة من الاية رقم ١٢ .
(٢) سورة المائدة من الاية رقم ٢٣ .
(٣) سورة المائدة من الاية رقم ٢٧ .
(٤) سورة المائدة من الاية رقم ١٠٦ .
(٥) انظر التعريف والاعلام للسهيلي لوحة رقم ٨ ب .

لتميم الداري (١) وعدي بن بدّاء (٢) النازل فيهما الآية .

قلت : الأولى ان يقال هو راجع لاثنين في أول الآية ، وهي عامة وان كان سبب نزولها قصتهما . (الذى آتيناه آياتنا فانسلخ) (٣) بلعم بن باعوراء ، ويقال فيه بلعام من بني اسرائيل ، وكان مع الجبارين . (واني جار لكم) (٤) عنى سراقة بن مالك (٥) بن جعشم سيد بني مدلج ، لأنه أتى في صورته . (اذ يقول لصاحبه) (٦) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه . (ومنهم من يقول ائذن لي) (٧) هو الجد بن قيس .

---

(١) هو تميم بن أوس بن حارثة ، وقيل خارجة بن سود وقيل سواد ابن جذيمة بن دارع بن عدي بن الدار أبو رقية الداري ، كان نصرانيا فقدم المدينة فأسلم وحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة والدجال ، كان راهب عصره وعابد أهل فلسطين ، توفي بالشام .
انظر الاصابة ١٨٣/١ ، والاستيعاب ١٨٤/١ ، وأسد الغابة ٢٥٦/١ .

(٢) ذكر ابن الأثير ان عديا لم يسلم بل ظل على نصرانيته .
أنظر اسد الغابة ٥/٤ .

(٣) سورة الأعراف من الاية رقم ١٧٥

(٤) سورة الانفال من الاية رقم ٤٨ .

(٥) هو سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك الكناني المدلجي ، يكنى أبا سفيان أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم — لما هاجر الى المدينة ، وكان سراقة لما يسلم فدعا النبي — صلى الله عليه وسلم عليه فساخت رجلا فرسه ، وأسلم يوم الفتح توفي سنة ٢٤هـ
انظر أسد الغابة ٣٣١/٢ ، والاصابة ١٩/٢ ، وشذرات الذهب ٣٥/١ .

(٦) سورة التوبة من الاية رقم ٤٠ .

(٧) سورة التوبة من الاية رقم ٤٩ .

(ومنهم من عاهد الله)(١) هو ثعلبة بن حاطب(٢) . (وارصادا لمن حارب الله)(٣) هو أبو حنظلة الراهب(٤) . (الثلاثة الذين خلفوا)(٥) كعب بن مالك(٦) ،وهلال بن أمية(٧) ، و مرارة بن الربيع(٨) .

---

(١) سورة التوبة من الاية رقم ٧٥.

(٢) هو ثعلبة بن حاطب أوابن ابي حاطب الانصارى ،ذكر فيمن بنى مسجد الضرار شهد بدرا ، وقيل هو صاحب قصة الذى سأل النبي — صلى الله عليه وسلم — أن يدعو الله أن يرزقه مالا فلم يوءد شكره وزكاته . انظر الاصابة ١٩٨/١ ، واسد الغابة ٢٨٣/١ ، والاستيعاب ٢٠٠/١ .

(٣) سورة التوبة من الاية رقم ١٠٧

(٤) هو أحد المنافقين ،واسمه في المصادر ابو عامر الراهب .

(٥) سورة التوبة من الاية رقم ١١٨.

(٦) هو كعب بن مالك بن أبي كعب ،أبو عبد الله الانصارى السلمي شهد العقبة ،وبايع بها وتخلف في تبوك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، مات أيام قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . انظر الاصابة ٣٠٢/٣ واسد الغابة ٤٨٧/٤ ، وشذرات الذهب ٥٦/١.

(٧) هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس الانصارى الواقفي ،كان قديم الاسلام ، شهد بدرا وأحدا وفتح مكة ،هو الذى لاعن زوجته بشريك بن سحما،وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك . انظر أسد الغابة ٤٠٦/٥ والاصابة ٦٠٦/٣ .

(٨) هو مرارة بن الربيع الانصارى الاوسى من بني عمرو بن عوف صحابي مشهور ، شهد بدرا وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك فتاب الله عليهم .
انظر الاصابة ٣٩٦/٣ ، وأسد الغابة ١٣٤/٥ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٦٦/١ (تصحيح صالحه عبد الحكم شرف الدين شرف الدين الكتبي وأولاده — الهند ١٩٦٩م).

(ويتلوه شاهد منه)[1] قيل هو جبريل . (ونادى نوح ابنه)[2] هو كنعان ، وقيل يام. (امرأة ابراهيم)[3] سارة. والغلام الذى بشرت به في الذاريات[4] اسحاق بلا خلاف اذ لم تلد (له)* غيره . (بنات لوط)[5] ريثا ،ورغوثا . (امرأته)[6] والهة ، وقيل واعلة . (أخوة يوسف)[7] أحد عشر : يهودا ،وشمعون ، ولاوى ،وروبيل ، وتفتال ،وكاذلوا ،وشير ، ودان ، وقهاب ،وبنيامين وهو شقيقه المراد حيث ذكر في السورة[8] .

---

* سقطت من ط.

---

(١) سورة هود من الاية رقم ١٧ .

(٢) سورة هود من الاية رقم ٤٢ .

(٣) يشير المؤلف الى قوله تعالى (وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب)، سورة هود آية رقم ٧١ .

(٤) الاية التي ورد فيها بشارة ابراهيم ـ عليه السلام ـ بالغلام هي قوله تعالى (فأوجس منهم خيفة ، قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم) سورة الذاريات الاية رقم ٢٨ .

(٥) ورد ذكر بنات لوط في غير موضع في القرآن ،من ذلك قوله تعالى (وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات ، قال هولاء بناتي هن أطهر لكم ،فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد) سورة هود الاية رقم ٧٨.

(٦) سورة التحريم الاية رقم ١٠ .

(٧) سورة يوسف من الاية رقم ٥٨ .

(٨) ورد ذكر شقيق يوسف ـ عليه السلام في سورة يوسف في هذه المواضع (٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠) .

و (كبيرهم) [١] روبيل لأنه أسنهم ،وقيل شمعون أى رئيسهم ، وقيل يهودا أى صاحب رأيهم ، وهو القائل الذى قال (لا تقتلوه)* [٢] وهو (البشير) [٣] . (فأرسلوا واردهم) [٤] هو مالك بن ذعر) ** .

(امرأة العزيز) [٥] راعيل ، وقيل زليخا . (الذى اشتراه) [٦] العزيز . (وشهد شاهد من أهلها) [٧] كان ابن عمها ، وقيل ابن خالها ولم يسم ، وفي الحديث انه كان طفلا في المهد [٨] .

(ودخل معه السجن فتيان) [٩] هما بسرهم وسرهم وهو الناجي

---

* في ش (لا تلقوه) .

** سقطت من ش .

---

(١) سورة يوسف الاية رقم ٨٠ .

(٢) سورة يوسف من الاية رقم ١٠ ونصها (قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلون) .

(٣) سورة يوسف من الاية رقم ٩٦ .

(٤) سورة يوسف من الاية رقم ١٩ .

(٥) سورة يوسف من الاية رقم ٣٠ .

(٦) سورة يوسف من الاية رقم ٢١ .

(٧) سورة يوسف الاية رقم ٢٦ .

(٨) تفسير الطبرى ١٢ / ١١٥ — ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (وشهد شاهد من أهلها) قال : كان صبيا في المهد و يشهد لهذا الحديث الموقوف الحديث المرفوع عن ابن عباس رضي الله عنهما — عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : [تكلم أربعة وهم صغار ابن ماشطة بنت فرعون ، وشاهد يوسف وصاحب جريج ، وعيسى ابن مريم] اخرجه ابن جرير في تفسيره ١٢/ ١١٥ والامام أحمد في مسنده — مسند ابن عباس — رضي الله عنهما ١ / ٣١٠ .

(٩) سورة يوسف من الاية رقم ٣٦ .

(وقال الملك) (١) هو الريان بن الوليد بن عمرو بن اراشه يجتمع مع فرعون في اراشه . (ورفع أبويه على العرش) (٢) هما أبوه وخالته ليا (٣) ،وان كانت أمه فاسمها راحيل . قول ابراهيم (ربنا اغفر لي ولوالدي) (٤) أبوه في القرآن (٥) ،وأمه نوفا ، وقيل ليوشا بنت كرنيا ، وكانت مؤمنة . (التي نقضت غزلها) (٦) ريطة بنت سعيد ابن زيد مناة بن تميم . (انما يعلمه بشر) (٧) هو جبر غلام الفاكه بن المغيرة ،وقيل مولى عامر بن الحضرمي ، وقيل غير ذلك. (أصحاب الكهف) (٨) تمليخا ـ وهو رئيسهم والقائل (فأووا الى الكهف) (٩) والقائل (ربكم أعلم بما لبثتم) (١٠) و مكسلمينا ـ وهو القائل (كم لبثتم) (١١) ومرطوش وبراشق ،وأبونس ،واو بسطانس/ ،و شلططيوس . (واضرب لهم ٥٤/ب مثلا رجلين) (١٢) هما فوطس و تمليخا ـ وهو الخيّر، فتى موسى (١٣) يوشع . (فوجدا عبدا) (١٤) هو الخضر ،واسمه بليا بن ملكان بن فالغ بن شالخ

---

(١) سورة يوسف من الاية رقم ٥٤ .

(٢) سورة يوسف من الاية رقم ١٠٠ .

(٣) قال ابن الأثير في كتابه الكامل ١/ ٨٨ : (قال :فلما دخلوا مصر رفع أبويه ،يعني أمه وأباه وقيل كانت خالته وكانت أمه قد ماتت..)

(٤) سورة ابراهيم من الاية رقم ٤١ .

(٥) في قوله تعالى (واذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما الهة اني أراك وقومك في ضلال مبين) سورة الانعام الاية رقم ٧٤.

(٦) سورة النحل من الاية رقم ٩٢ .

(٧) سورة النحل من الاية رقم ١٠٣

(٨) سورة الكهف من الاية رقم ٩

(٩) سورة الكهف من الاية رقم ١٦ . (١٠) سورة الكهف من الاية رقم ١٩ .

(١١) سورة الكهف من الاية رقم ١٩ . (١٢) سورة الكهف من الاية رقم ٣٢ .

(١٣) سورة الكهف من الاية رقم ٦٠ وهي قوله تعالى (واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا) .

(١٤) سورة الكهف من الاية رقم ٦٥ .

ابن ارفخشد بن سام بن نوح ،وقيل هو ارميا ،وقيل اليسع وقيل غير ذلك.
(وراءهم ملك)[(١)] هو جيسون ،وفي رواية جيسور — بالهاء — وقيل
جينور ،وقيل هُدد بن بُدد . (لقيا غلاما)[(٢)] قال في التبيان[(٣)]
اسمه خش بود ،ومعناه بالفارسي طيب وأبواه الأب كازيرا ،والأم
سهوى . (لغلامين يتيمين)[(٤)] هما اصرم وصريم ابنا كاشح ،
وامهما دنيا . (ويقول الانسان)[(٥)] أبي بن خلف ، أو الوليد بن
المغيرة . (أفرأيت الذي كفر بآياتنا)[(٦)] هو العاص بن وائل .
(السامري)[(٧)] موسى بن ظفر . (الداعي في طه[(٨)] والقمر[(٩)]
والمنادي في ق[(١٠)]) اسرافيل . (أم موسى[(١١)] يوحانذ بنت يصهر
ابن لاوي ،وقيل ياوخا ،وبه جزم السهيلي[(١٢)] وقيل أباذخت.

---

(١) سورة الكهف من الاية رقم ٧٩.
(٢) سورة الكهف من الاية رقم ٧٤.
(٣) غرر التبيان — لوحة رقم ١٠١ ك .
(٤) سورة الكهف من الاية رقم ٨٢
(٥) سورة مريم من الاية رقم ٦٦ .
(٦) سورة مريم من الاية رقم ٧٧ .
(٧) سورة طه من الاية رقم ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٥ .
(٨) سورة طه الاية رقم ١٠٨ وهي قوله تعالى :
(يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له ،وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا) .
(٩) سورة القمر الاية رقم ٦٠ وهي قوله تعالى :
(فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر).
(١٠) سورة ق الاية رقم ٤١ وهي قوله تعالى :
(واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب).
(١١) سورة طه الاية رقم ٣٨ وهي قوله تعالى : (اذ أوحينا الى أمك ما يوحى) . وقد ورد ذكرها في مواضع شتى غير هذا الموضع.
(١٢) التعريف والاعلام للسهيلي — لوحة ٢٨ ب .

أخته [(١)] مريم ،وقيل كلثوم . و (وقتلت نفسا) [(٢)] هو القبطي واسمه قانون . (هذان خصمان) [(٣)] هما خصم المؤمنين علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب ، وخصم الكفار عتبة وشيبة ابناء ربيعة ، والوليد بن عتبة تبارزوا يوم بدر [(٤)] . (الذين جاءوا بالافك) [(٥)] عبد الله بن أبي — وهو الذى تولى كبره — وحَمْنَه بنت جحش [(٦)] ،ومِسْطَح [(٧)]

---

(١) سورة طه الاية رقم ٤٠ وهي قوله تعالى (و اذ تمشى اختك فتقول هل أدلكم على من يكفله ، فرجعناك الى أمك كي تقر عينها ولا تحزن ، وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا ، فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى) وقد ورد ذكر أخت موسى — عليه السلام — في القرآن في غير هذا الموضع .

(٢) سورة طه من الاية رقم ٤٠ .

(٣) سورة الحج من الاية رقم ١٩ .

(٤) دليل هذا القول ما أخرجه الشيخان .
صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب التفسير — باب هذان خصمان اختصموا في ربهم ٨/٤٤٣ — حديث رقم ٤٧٤٣ .
وصحيح مسلم — كتاب التفسير باب في قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في ربهم ٤/٢٣٢٣ — حديث رقم ٣٠٣٣ .

(٥) سورة النور من الاية رقم ١١ .

(٦) هي حمنة بنت جحش الاسدية ،أخت أم المؤمنين زينب ، كانت زوجة مصعب بن عمير فلما استشهد تزوجت طلحة بن عبيد الله ،وكانت من المبايعات .
انظر الاصابة ٤/٢٧٥ ،والاستيعاب ٤/٢٧٠ ،وأسد الغابة ٧/٦٩ .

(٧) هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب القرشي المطلبي ، يكنى أبا عباد شهد بدرا ، وكان ممن خاض في الافك على عائشة رضي الله عنها — فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة ٣٧ هـ . انظر اسد الغابة ٥/١٥٦ ،والاصابة ٣/٤٠٨ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٣٢ .

واسمه عوف بن اثاثة ـ وحسان بن ثابت [1] . (بعض الظالم) [2]
هو (عقبة)* بن أبي معيط . (لم اتخذ فلانا) [3] هو صديقه
أمية بن خلف ،أو أخوه أبي بن خلف . (انى وجدت امرأة تملكهم) [4]
هي بلقيس بنت هداد بن شرحبيل ، وقيل دلقمة بنت ابي سرح بن أبي
حدن . (قال عفريت من الجن) [5] اسمه كودن ، وقيل ذكوان .
(الذى عنده علم الكتاب) [6] هو آصف بن برخيا وزير سليمان وكاتبه وابن
خالته ، وقيل اسمه اسطوم ،وقيل هو ضبه بن ادا بن طالخة ،
وقيل جبريل ، وقيل سليمان نفسه ،والكل ضعيف أو باطل . (تسعة
رهط) [7] هم مصرع بن دهر ،وقيل دهم ،وقذار بن سالف وهريم ،
وصواب ،وريئاب ،ودأب ،وهرمى ، ودمير بن عمرو . (وامرأة فرعون) [8]
اسيا بنت مزاحم ،قيل بنت عمه ،وقيل عمة موسى .

* في ح (غتبة) كذا في ط .

---

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الانصارى شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام ،ومص قبل وفاته التي كانت سنة ٥٤ هـ .
انظر الاصابة ١/ ٣٢٦ ،والاستيعاب ١/ ٣٣٥ ،واسد الغابة ٢/ ٥

(٢) سورة الفرقان من الاية رقم ٢٧ .

(٣) سورة الفرقان من الاية رقم ٢٨ .

(٤) سورة النمل من الاية رقم ٢٣ .

(٥) سورة النمل من الاية رقم ٣٩ .

(٦) سورة النمل من الاية رقم ٤٠ .

(٧) سورة النمل من الاية رقم ٤٨ .

(٨) سورة القصص من الاية رقم ٩ والتحريم آية رقم ١١ .

نكتــــــــــــه

روى الزبير بن بـكار ان النبي — صلى الله عليه وسلم — قال لخديجـة [اشعرت ان الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران ، وكلثوم اخت موسى ، وآسيا امرأة فرعون] (١) . (فالتقطه آل فرعون) (٢) اسم الملتقط له قيل طابوث ، وقيل هي امرأة فرعون ، وقيل ابنته .

٥٥/ب

(رجلين يقتتلان) (٣) الاسرائيلى قيل هو/السامرى ، والقبطي تقدم اسـمه (٤) . (رجل من أقصى المدينة) (٥) قيل طابوث ، وقيل مؤمن من آل فرعون — وسيأتي — (٦) . (امرأتين تذودان) (٧) همـا ليا وصفوريا ابنتا شعيب عند الاكثر وقيل ابنتا ثيرون ابن أخي شعيب ، والتي نكحهـا هي صفوريا وهي الصغرى — كما رواه الطبراني (٨) في الاوسط والصغير.

٥٥/أ

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — كتاب المناقب — باب ما جاء من الفضل لمريم وآسيه وغيرهما — ٩ /٢١٨— قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه خالد بن يوسف السمتي وهو ضعيف . وذكـره السهيلي في كتابه التعريف والاعلام — لوحة رقم ٢٨ ب . وبقيـة الحديث عنده [... فقالت — أى خديجة — اللـه أخبرك بهذا ؟ فقال نعم فقالت : بالرفاء والبنين] .

(٢) سورة القصص من الاية رقم ٨ .

(٣) سورة القصص من الاية رقم ١٥ .

(٤) انظر ص٥١٦ من هذا الكتاب .

(٥) سورة القصص من الاية رقم ٢٠ .

(٦) انظر ص ٥٢١ من هذا الكتاب .

(٧) سورة القصص من الاية رقم ٢٣ .

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد — كتاب الانبياء باب ذكر موسى الكليم صلى الله عليه وسلم ٨ /٢٠٣ — بنحوه قال الهيثمي : رواه الطبراني

===

ابن لقمان [١] تاران ، وقيل انعم ، وقيل مشكم . (ملك الموت) [٢] ذكر ابن جماعة في التبيان [٣] ان اسمه عزرائيل ، وكذا رأيته بخط الشيخ ولي الدين العراقي [٤] في تذكرته، ورواه أبو الشيخ ابن حيان [٥] في كتاب (العظمة)* [٦] عن وهب . وذكر ابن الكرماني [٧] في مختصر المسالك ان كنية ملك الموت أبو يحيى .

---

* في س (المبتدأ) وكذا في ش.

=== في الصغير والاوسط والبزار باختصار ،وفي اسناد الطبراني عويد ابن ابي عمران الجوني ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

(١) سورة لقمان آية رقم ١٣ وهي قوله تعالى (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ، ان الشرك لظلم عظيم).

(٢) سورة السجدة من الاية رقم ١١ .

(٣) غرر التبيان لوحة ١٢٨ أ .

(٤) هو احمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم الكردي المهراني القاهري الشافعي ،ولي الدين ،أبو زرعة ،فقيه اصولي ،محدث ،اديب مشارك في بعض العلوم ،من تصانيفه شرح جمع الجوامع للسبكي توفي سنة ٨٢٦ هـ . انظر شذرات الذهب ١٧٣/٧ والضوء اللامع ٣٣٦/١ ،والبدر الطالع ٧٢/١.

(٥) هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني ،أبو محمد من حفاظ الحديث العلماء برجاله ،من مصنفاته طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ،توفي سنة ٣٦٩ هـ . انظر النجوم الزاهرة ١٣٦/٤ وتذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ ، والرسالة المستطرفة ص ٢.

(٦) كتاب العظمة ـ ميكروفيلم رقم ٥٦ مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ،جامعة أم القرى بمكة المكرمة لوحة ٧٨ ب.

(٧) هو يحيى بن محمد بن يوسف السعيدي ، تقي الدين بن الكرماني الشافعي ، اديب ناظم ، ناثر ،مشارك في بعض العلوم ، كالحديث والطب والتاريخ ،توفي سنة ٨٣٣ هـ .
انظر شذرات الذهب ٢٠٦/٧ والضوء اللامع ٢٥٩/١٠.

(ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك) [١] أما أزواجه اللاتي اجتمعن عنده ، ومات عنهن فتسع : عائشة وحفصة وأم سلمة — واسمها هند — وميمونة — وسودة ، وأم حبيبة ، وصفية ، وجويرية ، وزينب بنت جحش ، وبناته : فاطمة ، وزينب — زوجة أبي العاص بن الربيع — ورقية ، وأم كلثوم ، (— زوجتا عثمان —)* . (للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه) [٢] هو زيد بن حارثة . (أمسك عليك زوجك) [٣] هي زينب بنت جحش .
(أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون) [٤] هم شلوم ، وصادق ، وصدوق وقيل بدلهما شمعون ويحيى . (رجل من أقصى المدينة) [٥] هو حبيب بن موسى النجار . (أولم ير الانسان) [٦] هو أبي بن خلف ، أو أخوه أمية أو العاص بن وائل .

---

* سقطت من س .

---

(١) سورة الاحزاب من الاية رقم ٥٩ .

(٢) سورة الاحزاب من الاية رقم ٣٧ .

(٣) سورة الاحزاب من الاية رقم ٣٧ .

(٤) سورة يس من الاية رقم ١٣ .

(٥) سورة القصص من الاية رقم ٢٠ والصحيح ان الاية هي قوله تعالى : (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين) سورة يس الاية رقم ٢٠ ، فأخطأ المؤلف هنا وفي الاتقان (٢ / ١٤٨) في ذكر الاية ، وله بعض العذر في هذا لأنّ الاية من الايات المشتبهات الا ان هذه الاية في شأن حبيب بن موسى النجار ، وآية القصص في شأن مؤمن آل فرعون كما قيل .

(٦) ـ سورة يس من الاية رقم ٧٧ .

(قال قائل منهم اني كان لي قرين) [(١)] هما الرجلان [(٢)] في الكهف .
(وجعلنا ذريته) [(٣)] هم سام وحام ويافث . الذبيح [(٤)] اسماعيل على
الصحيح ،وقيل اسحاق، وبه جزم السهيلي [(٥)] ،وأنا الآن أميل اليه .
(نبأ الخصم) [(٦)] جبريل وميكائيل . (على كرسيه جسدا) [(٧)] قيل
شيطان اسمه صخر ، وقيل آصف . (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) [(٨)]
هو شمعان ، جزم به السهيلي [(٩)] وابن جماعة [(١٠)] ،وقيل (حزقيل)*
جزم به البلقيني [(١١)] ،وقيل جبر ،وقيل حبيب . (أرنا اللذين أضلانا) [(١٢)]
هما ابليس وقابيل . (على رجل من القريتين) [(١٣)] عنوا الوليد بن المغيرة

---

* سقطت من ت.

---

(١) سورة الصافات من الاية رقم ٥١ .

(٢) سورة الكهف من الاية رقم ٣٢ (واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا) .

(٣) سورة الصافات من الاية رقم ٧٧ .

(٤) سورة الصافات الاية رقم ١٠٢ وهي قوله تعالى (فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ،قال يا أبتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين) .

(٥) التعريف والاعلام للسهيلي — لوحة رقم ٣٢ب .

(٦) سورة ص من الاية رقم ٢١ .

(٧) سورة ص من الاية رقم ٣٤ .

(٨) سورة غافر من الاية رقم ٢٨ .

(٩) التعريف والاعلام للسهيلي لوحة رقم ٣٤أ .

(١٠) غرر التبيان لوحة ١٤٢ ب .

(١١) وكذا جزم به ابن الاثير في الكامل ١٠٣/١

(١٢) سورة فصلت من الاية رقم ٢٩ .

(١٣) سورة الزخرف من الاية رقم ٣١ .

من مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف . (وشهد شاهد من بني اسرائيل)[1] قيل موسى — عليه السلام — وقيل عبد الله بن سلام[2] .

(حتى اذا بلغ أشده)[3] هو أبو بكر — رضي الله عنه . وأبوه[4] أبو قحافة عثمان بن عامر . وأمه[5] أم الخير سلمى بنت صخر . وذريته[6] عبد الله وعبد الرحمن وأسماء وعائشة . و(الذى قال لوالديه أف لكما)[7] قيل ولده عبد الرحمن وانكرته عائشة .

---

(١) سورة الأحقاف من الاية رقم ١٠ .

(٢) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي ثم الانصارى ، كان حليفا للانصار وهو من ولد يوسف بن يعقوب — عليهما السلام ، اسلم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا ، توفي سنة ٤٣ هـ .
انظر اسد الغابة ٣/٢٦٤ ، وتجريد اسماء الصحابة ٢/٣١٥ وشذرات الذهب ١/٥٣ .

(٣) سورة الاحقاف من الاية رقم ١٥ .

(٤) يشير المؤلف الى الاية السابقة من سورة الاحقاف ونصها هو : (ووصينا الانسان بوالديه احسانا ، حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ اربعين سنة قال رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدى وأن اعمل صالحا ترضاه ، وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين). سورة الاحقاف الاية رقم ١٥ .

(٥) الاية السابقة نفسها .

(٦) الاية السابقة نفسها .

(٧) سورة الاحقاف من الاية رقم ١٧ .

(أفرأيت الذى تولى) (١) هو الوليد بن المغيرة . (فنادوا صاحبهم) (٢)
هو قدار . (التي تجادلك) (٣) خولة بنت حكيم (٤) ،وقيل جميلة
بنت ثعلبة و (زوجها) (٥) أوس ابن الصامت (٦) . (لم تحرم ما أحل
الله لك) (٧) سريته ماريه . (أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا) (٨)
هي حفصة . (أن تتوبا) (٩) هما حفصة وعائشة . (صالح المؤمنين) (١٠)
أبو بكر وعمر ـ/كما رواه الطبراني (١١) في الأوسط . (امرأة نوح) (١٢) والهة . ٥٥/ب

---

(١) سورة النجم من الاية رقم ٣٣ .
(٢) سورة القمر من الاية رقم ٣٠ .
(٣) سورة المجادلة من الاية رقم ١ .
(٤) هي خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم ،ويقال خولة بنت حكيم ، وهي زوجة أوس ابن الصامت وفيها نزلت آية الظهار ، واختلف في اسمها فقيل خويلة وقيل غير ذلك.
انظر الاصابة ٢٨٩/٤ ، وأسد الغابة ٩١/٧ ، والاستيعاب ٢٩٠/٤ .
(٥) سورة المجادلة من الاية رقم ١ .
(٦) هو أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي الانصارى ،شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم وهو الذى ظاهر من امرأته توفي بالرملة بأرض فلسطين سنة ٣٢ هـ .
انظر أسد الغابة ١٧٢/١ ،وتجريد أسماء الصحابة ٣٦/١ ، والاصابة ٨٥/١ .
(٧) سورة التحريم من الاية رقم ١ .
(٨) سورة التحريم من الاية رقم ٣ .
(٩) سورة التحريم من الاية رقم ٤ .
(١٠) سورة التحريم من الاية رقم ٤ .
(١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ كتاب التفسير ـ سورة التحريم ـ ١٢٧/٧ قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر ابن أبي كثير عن عمه ،قال الذهبي مجهول وخبره ساقط .
(١٢) سورة التحريم من الاية رقم ١٠

(سأل سائل)(١) هو النضر بن الحارث . (قال نوح رب اغفر لي ولوالدى)(٢)
أبوه لمك بن متوشلخ ،وأمه سمحا بنت أنوش ، وكانا موءمنين .
(يقول سفيهنا)(٣) هو ابليس . (ذرني ومن خلقت وحيدا)(٤)
هو الوليد بن المغيرة . (فلا صدق ولا صلى)(٥) هو عدى بن أبي ربيعة
وقيل أبو جهل . (هل أتى على الانسان)(٦) هو آدم . (يوم يقوم
الروح)(٧) قيل ملك لم يخلق الله بعد العرش أعظم منه ، رواه ابن
جرير(٨) من علي بن أبي (طلحة)* ، وقيل جبريل . (أن جاءه الأعمى)(٩)
هو ابن أم مكتوم(١٠) ، عبد الله بن شريح بن مالك وقيل اسمه عمرو.
(لقول رسول كريم)(١١) جبريل ، أوالنبي صلى الله عليه وسلم (قولان)**
وسياق الاية يرجح الأول .

---

* في ط (طالب).
** سقطت من س .

---

(١) سورة المعارج من الاية رقم ١ .
(٢) سورة نوح من الاية رقم ٢٨ .
(٣) سورة الجن من الاية رقم ٤ .
(٤) سورة المدثر من الاية رقم ١١ .
(٥) سورة القيامة من الاية رقم ٣١ .
(٦) سورة الانسان من الاية رقم ١ .
(٧) سورة النبأ من الاية رقم ٣٨ .
(٨) تفسير ابن جرير ٣٠/١٥ .
(٩) سورة عبس من الاية رقم ٢ .
(١٠) هو عبد الله بن شريح وقيل عمرو وهو ابن أم مكتوم ،من بني عبد غنم بن عامر بن لوءى ،أسلم قديما قبل الهجرة وقدم المدينة مهاجرا بعد بدر بسنتين ،وكان قد ذهب بصره كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه في بعض غزواته ،وشهد القادسية ومعه الراية . انظر الاصابة ٢/٣٢٤ ، واسد الغابة ٣/٢٧٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٣٧ .
(١١) سورة الحاقة من الاية رقم ٤٠ .

(ووالد وما ولد) [1] هو آدم وذريته . (الانسان في كبد) [2] هو أبو الاشد كلده بن أسيد . (انبعث اشقاها) [3] هو قدار . (فقال لهم رسول الله) [4] هو صالح . (الذى ينهى عبدا) [5] هو أبو جهل والعبد النبي — صلى الله عليه وسلم . (ان شانئك) [6] هو العاصي بن وائل وقيل أبو جهل . امرأة (أبي لهب) [7] * هي أم جميل العوراء بنت حرب بن أمية عمه معاوية .

الفصل الثاني : في مبهمات الجموع الذين (سمى بعضهم)** أو عرف عددهم ، فمن ذلك ما يدخل تحت ضابط وله أمثلة :

أحدها : (الذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك) [8] والايات التي في معناها — في مؤمني أهل الكتاب ، منهم عبد الله بن سلام ، والنجاشي وأصحابهما ، وسمى من أصحاب ابن سلام ،

---

* في ط (أبي جهل) .
** في ط (الذى ينتهي بعضهم) .

---

(١) سورة البلد من الاية رقم ٣ .
(٢) سورة البلد من الاية رقم ٤ .
(٣) سورة الشمس من الاية رقم ١٢ .
(٤) سورة الشمس من الاية رقم ١٣ .
(٥) سورة العلق من الاية رقم ٩ ، ١٠ .
(٦) سورة الكوثر من الاية رقم ٣ .
(٧) يشير المؤلف الى قوله تعالى (وامرأته حمالة الحطب) سورة المسد الاية رقم ٤ .
(٨) سورة البقرة من الاية رقم ٤ .

أسد وأسيد (وأسلم)* وثعلبة .

الثاني : (ان الذين كفروا سواءعليهم .. الاية) (١) وما في معناها فيمن حق عليه العذاب وانه لا يؤمن ،منهم أبو جهل وأبو لهب ، وعتبة وشيبة ،ومن أهل الكتاب ، كعب بن الأشرف ،وحيي بن أخطب ،وابن أبي الحقيق .

الثالث : (ومن الناس من يقول آمنا بالله ... الاية) (٢) في المنافقين وما في معناها كآيات براءة وسورة المنافقين ، وكانت عدتهم ثلاثمائة رجل ومائة وسبعين امرأة ، اكثرهم بيهود ،و منهم عبد الله بن أبي وهو القائل (لا تنفقوا على من عند رسول الله) (٣) والجد بن قيس ، ومعتب بن قشير بن مليل ،وهو الذى قال (لو كان لنا من الأمر شيء) (٤) ووديعة بن ثابت بن عمرو بن عوف ، وهو القائل : (انما كنا نخوض و نلعب) (٥) و نبتل بن الحارث وهو القائل (هو أذن) (٦) والحرث بن يزيد الطائي ، وأوس بن قيظي ، وهو القائل (ان بيوتنا عورة) (٧) والجلاس بن سويد بن الصامت ،وسعد ابن زرارة وسويد وداعس و قيس بن عمرو ،وزيد بن اللصيب ،وسلالة بن الحمام .

---

* سقطت من ت

---

(١) سورة البقرة الاية رقم ٦ .

(٢) سورة البقرة الاية رقم ٨ .

(٣) سورة المنافقون من الاية رقم ٧ .

(٤) سورة آل عمران من الاية رقم ١٥٤ .

(٥) سورة التوبة من الاية رقم ٦٥ .

(٦) سورة التوبة من الاية رقم ٦١ .

(٧) سورة الاحزاب من الاية رقم ١٣ .

الرابع : (يا أيها الناس) [١] حيث وقع فهم أهل مكة.

الخامس : (الأسباط) [٢] هم ذرية يعقوب كالقبائل في العرب.

ومنه ما ليس له ضابط ، وهو كثير :

الأنبياء [٣] والمرسلون [٤] وفي مسند أحمد من حديث أبي أمامة (مرفوعا) * [الأنبياء مائة الف وأربعة وعشرون الفا ، والرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر] [٥] ومن الانبياء من لم يسم في القرآن ٥٦/أ يوشع ، وحنظلة بن صفوان نبي أصحاب الرس ، وحزقيل وخالد بن سنان وارميا وشعيا وشمويل . (الملائكة) [٦] لا يعلمهم الا الله ، كما أخبر في كتابه [٧] ، وممن سمي منهم وليس في القرآن : اسماعيل صاحب سماء الدنيا ، ورياقيل الملك الذى يطوى الأرض يوم القيامة.

---

* في س (موقوفا) .

---

(١) مثال ذلك سورة البقرة الاية رقم ٢١ .

(٢) مثال ذلك سورة البقرة الاية رقم ١٣٦ .

(٣) مثال ذلك سورة آل عمران الاية رقم ١١٢ .

(٤) مثال ذلك سورة الحجر من الاية رقم ٥٧ .

(٥) مسند الامام احمد — مسند أبي امامة ٥/٢٦٥ — وهو جزء من حديث و مجمع الزوائد و منبع الفوائد — كتاب العلم — باب السؤال للانتفاع وان كثر ١/١٥٩ — قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف .
والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية — كتاب الانبياء — باب آدم وعدد الأنبياء ٣/٢٧٠ — حديث رقم ٣٤٥٤ قال الحافظ ابن حجر رواه اسحق .

(٦) ورد ذكر الملائكة في مواضع مختلفة منها قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) سورة البقرة الاية رقم ٣١ .

(٧) في قوله تعالى (وما يعلم جنود ربك الا هو) من الاية رقم ٣١ . سورة المدثر .

أولاد ابراهيم (١) سمى منهم اسماعيل واسحاق ومدين وزمران وسرج ، ونفش ونفشان ، وكيسان وسورح ،واميم ،ولوطان ،ونافس ، (وقالوا لن يدخل الجنة ... الاية) (٢) قاله يهود المدينة ونصارى نجران ،وكانوا ستين ،وسمى منهم السيد والعاقب وأوس بن الحارث ، وخلف وخويله و يوقنا ،وهم المذكورون في صدر آل عمران (٣) . (يسألونك من الأهلة) (٤) سمى منهم معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم (٥) . (يسألونك ماذا ينفقون) (٦) سمى منهم عمرو بن الجموح (٧).

---

(١) ورد ذكر أبناء ابراهيم — عليه السلام — في قوله تعالى (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون) . سورة البقرة الاية رقم ١٣٢ .

(٢) سورة البقرة الاية رقم ١١١ .

(٣) من أول سورة آل عمران الى ثلاث وثمانين آية ،

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ١٨٩ .

(٥) هو ثعلبة بن عنمه بن عدى بن نابى بن عمرو بن سواد بن غنم الانصارى الخزرجي السلمي ، شهد العقبة في البيعتين وشهد بدرا وهو أحد الذين كسروا آلهة لبني مسلمة ،قتل يوم الخندق شهيدا . انظر أسد الغابة ٢٩١/١ ، والاصابة ٢٠١/١ ، والاستيعاب ١٩٩/١ .

(٦) سورة البقرة من الاية رقم ٢١٥ .

(٧) هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الانصارى السلمى من بني جشم بن الخزرج ، شهد العقبة وبدرا ،واستشهد يوم أحد ،ودفن هو وعبد الله بن حرام في قبر واحد ،وكانا صهرين متصافيين .

انظر أسد الغابة ٢٠٦/٤ ، وتجريد أسماء الصحابة ٤٠٣/١ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥٢/١ .

(تحقيق شعيب الارنؤوط وحسين الأسد — مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م) .

(يسألونك عن الخمر) (١) سمى منهم (عمر) * و معاذ . (يسألونك عن المحيض) (٢) سُمّي منهم أسيد بن الحضير ، وعباد بن بشــر .
(الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف) (٣) قيل ثلاثون ألفا ، وقيــل سبعون وقيل (ثمانية) ** . (فلما فصل طالوت بالجنود) (٤) قيل كانوا سبعين الفا ، والذين لم يشربوا وجاوزوا معه ثلاثمائة وثلاثة عشر ، وهم عدد أهل بدر . (منهم من كلم الله) (٥) سمى أصحاب المبهمات (٦) ممن كلم الله ، موسى لا غيره .
قلت : و منهم آدم ، كما ثبت في الحديث (٧) .

---

* في ط (عمرو) .
** في ط (ثمانمائة) .

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢١٩ .
(٢) سورة البقرة من الاية رقم ٢٢٢ .
(٣) سورة البقرة من الاية رقم ٢٤٣ .
(٤) سورة البقرة من الاية رقم ٢٤٩ .
(٥) سورة البقرة من الاية رقم ٢٥٣ .
(٦) غرر التبيان — لوحة ٧٣ ب .
(٧) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب الاستئذان — باب بدء السلام — ١١/ ٣ حديث رقم ٦٢٢٧ ، ونصه عن أبي هريرة — رضي الله عنه — عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعا ، فلما خلقه قال : اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس ، فاستمع ما يحيونك ، فانها تحيتك وتحية ذريتك ، فقال السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه ورحمة الله ، فكل من دخل الجنة على صورة آدم ، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن] .
وصحيح مسلم — كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها — باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير — ٤/ ٢١٨٣ — حديث رقم ٢٨٤١ بلفظ حديث البخارى المتقدم نفسه .

و محمد (١) — صلى الله عليه وسلم — . (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله . . . الاية) (٢) . سمى منهم النعمان بن عمرو ،والحارث بن زيد . (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا . . الايـة) (٣) سمى منهم عبدالله بن الصيف ، وعدى بن زيد ، والحرث ابن عوف . (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم) (٤) سمى منهم الحارث بن سويد بـن أسلم . (ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب) (٥) سمى منهم عمرو بن شاس وأوس بن قيظى ،وجبار بن صخر. (اذ همت طائفتان منكم) (٦) هما بنو حارثـة من الأوس ، وبنو سلمة من الخزرج . (منكم من يريد الدنيا) (٧) هم الذين فروا من (المركز) *.

---

* في ت (المشركين) .

---

(١) صحيح البخارى بشرح فتح البارى — كتاب بدء الخلق — باب ذكر الملائكة — ٣٠٢/٦ — حديث رقم ٣٢٠٧ — وهو حديث الاسراء الطويل الذى أخرجه البخارى في مواضع شتى .
وصحيح مسلم — كتاب الايمان — باب الاسراء برسول الله — صلى الله عليه وسلم — الى السموات و فرض الصلوات ١/١٤٥ — حديث رقم ١٦٢ .

(٢) سورة آل عمران من الاية رقم ٢٣ .

(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ٧٢ .

(٤) سورة آل عمران من الاية رقم ٨٦ .

(٥) سورة آل عمران من الاية رقم ١٠٠ .

(٦) سورة آل عمران من الاية رقم ١٢٢ .

(٧) سورة آل عمران من الاية رقم ١٥٢ .

وكانوا سبعة وثلاثين رجلا . (ومنكم من يريد الاخرة) (١) الذين ثبتوا ثلاثة عشر ، منهم عبد الله بن جبير . (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) (٢) هم المنافقون . (الذين استجابوا لله) (٣) هم الخارجون الى بدر ثانيا بعد أحد ، وكانوا سبعين . (الذين قالوا ان الله فقير) (٤) منهم فنحاص اليهودي . (الذين قالوا ان الله عهد الينا) (٥) منهم كعب بن الأشرف وفنحاص) * . (ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم) (٦) سمى منهم طلحة بن عبيد الله (٧) وعبد الرحمن ابن عوف . (الا الذين يصلون الى قوم) (٨) هم بنو مدلج .

---

* سقطت من ت.

---

(١) سورة آل عمران من الاية رقم ١٥٢

(٢) سورة آل عمران من الاية رقم ١٥٤ .

(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ١٧٢ .

(٤) سورة آل عمران من الاية رقم ١٨١ .

(٥) سورة آل عمران من الاية رقم ١٨٣ .

(٦) سورة النساء من الاية رقم ٧٧ .

(٧) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، من العشرة المبشرين بالجنة ، آخى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم بينه وبين كعب بن مالك ، توفي يوم الجمل . انظر الاصابة ٢/٢٢٩ ، وأسد الغابة ٣/٩٠ والاستيعاب ٢/٢١٩ .

(٨) سورة النساء من الاية رقم ٩٠ .

دخلوا في صلح خزاعة . (أو جاء وكم حصرت) (١) هم هلال بن
عويمر الأسلمي وقومه . (ستجدون آخرين) (٢) هم قوم من أسد
وغطفان . (الا المستضعفين) (٣) سمى منهم ابن عباس ، وأمه أم
الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية (٤) ، أخت ميمونة . (الذين
يختانون أنفسهم) (٥) / هم طعمة بن ابيرق (وأقاربه ، منهم اخوته ٥٦/ب
بشر وبشير ومشر، وابن عمهم اسير بن عروة بن ابيرق) * .
(ويستفتونك في النساء) (٦) سمى من المستفتين خوله بنت حكيم سألت
عن بنات أخيها . (يستفتونك قل الله يفتيكم) (٧) سمى منهم جابر
بن عبد الله . (يسألونك ماذا أحل لهم) (٨) سمى منهم عدى بن
حاتم الطائي . (اذ هم قوم أن يبسطوا) (٩) سمى منهم عمرو بن
جحاش اليهودى . (قوما جبارين) (١٠) هم العمالقة .

---

* سقطت من س.

---

(١) سورة النساء من الاية رقم ٩٠
(٢) سورة " من الاية رقم ٩١ .
(٣) سورة " من الاية رقم ٩٨ .
(٤) هي لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية أم الفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب وأم الفضل وعبد الله ومعبد وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن وغيرهم من بني العباس وهي لبابة الكبرى ، خالة خالد بن الوليد ، يقال إنها أول امرأة اسلمت بعد خديجة . أنظر أسد الغابة ٢٥٣/٧ والاصابة ٣٩٨/٤ ، والاستيعاب ٣٩٨/٤ .
(٥) سورة النساء من الاية رقم ١٠٧ . (٦) سورة النساء من الاية رقم ١٢٧ .
(٧) سورة النساء من الاية رقم ١٧٦ .
(٨) سورة المائدة من الاية رقم ٤ .
(٩) سورة المائدة من الاية رقم ١١ .
(١٠) سورة المائدة من الاية رقم ٢٢ .

(انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) (١) هم العرنيون ، وكانوا ثمانية ، . (ومن الذين هادوا سماعون) (٢) هم بنو قينقاع ، وقيل قريظة . (لقوم آخرين) (٣) هم أهل خيبر . (بقوم يحبهم ويحبونه) (٤) فسرهم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بقوم أبي موسى الأشعري ــ رواه الحاكم (٥) . (اذا سمعوا ما أنزل) (٦) هم وفد الحبشة ، وكانوا سبعين وسمى منهم ، ابراهيم ، وادريس ، وأبو خزاعة ، والأشرف ، والسمن ، وتميم ، وتمام ، ودريد . (واذ تخرج الموتى) (٧) أخرج سام بن نوح ، ورجلين وامرأة وجارية . (الحواريين) (٨) سمى منهم بطرس ، وبولس ، واندارس ، وطنس ، وبوطأ ، وزنب بن تملا ، وقتليس ، ويعقوبس ، ويسى وتوماس وأبريليها ويهوذا . (يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الأولين) (٩) سمى من قائلي ذلك النضر ابن الحارث ، وكذا قوله تعالى (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق) (١٠)

---

(١) سورة المائدة من الاية رقم ٣٣ .

(٢) سورة المائدة من الاية رقم ٤١ .

(٣) سورة المائدة من الاية رقم ٤١ .

(٤) سورة المائدة من الاية رقم ٥٤ .

(٥) المستدرك ــ كتاب التفسير ــ تفسير سورة المائدة ٢ / ٣١٣
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(٦) سورة المائدة من الاية رقم ٨٣ .

(٧) سورة المائدة من الاية رقم ١١٠ .

(٨) سورة المائدة من الاية رقم ١١١ .

(٩) سورة الانعام من الاية رقم ٢٥ .

(١٠) سورة الانفال من الاية رقم ٣٢ .

(ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) (١) . (ولا تطرد الذين يدعون) (٢)
ونحوها في الكهف (٣) ،سمى منهم بلال وعمار ؛ (اذ قالوا ما أنزل
الله على بشر) (٤) سمى منهم مالك بن الضيف اليهودى . (وقالوا
لن نؤمن حتى نؤتى) (٥) سمى منهم الوليد بن المغيرة ،وأبو جهل.
الذين آمنوا مع صالح (٦) مائة وعشرة . (السحرة) (٧) قيل خمسة
عشر ألفا (وقيل سبعون الفا) * وقيل أربعمائة وقيل تسعمائة ورؤساءهم
أربعة : عادور ،وساتور ،وحطحط ، والمصفى . (على قوم يعكفون) (٨)
هم من كنعان ، وقيل من لخم .

---

* سقطت من ط.

---

(١) سورة الانعام من الاية رقم ٩٣ .

(٢) سورة الانعام من الاية رقم ٥٢ .

(٣) سورة الكهف من الاية رقم ٢٨ وهي قوله تعالى :
(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ، ولا تطع
من اغفلنا قلبه من ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا) .

(٤) سورة الأنعام من الايـة رقم ٩١ .

(٥) سورة الانعام من الاية رقم ١٢٤ .

(٦) سورة الاعراف من الاية رقم ٧٥ و هي قوله تعالى :
(قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما
ارسل به مؤمنون) .

(٧) سورة الاعراف من الاية رقم ١١٣ .

(٨) سورة الاعراف من الاية رقم ١٣٨ .

(ومن خلقنا أمة يهدون) [1] هم أمة محمد — صلى الله عليه وسلم.

(يسألونك عن (الأنفال) [2]* سمي منهم سعد بن أبي وقاص . (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى) [3] كانوا سبعين ، منهم العباس وعقيل [4] ونوفل بن الحارث [5] . (الا الذين عاهدتم من المشركين) [6] هم بنو كنانة ، وبنو ضمرة ، وبنو مدلج وبنو الديل . (ويتوب الله على من يشاء) [7] منهم أبو سفيان ومعاوية وعكرمة بن ابي جهل .

(الذين اذا ما أتوك) [8] منهم بنو مقرن المزني ، قيل كانوا سبعة .

---

* في س (الأهلة) .

---

(١) سورة الاعراف الاية رقم ١٨١ .

(٢) سورة الانفال من الاية رقم ١ .

(٣) سورة الانفال من الاية رقم ٧٠ .

(٤) هو عقيل بن أبي طالب ابن عم رسول الله — صلى الله عليه وسلم وأخو علي وجعفر لابويهما وهو اكبرهما ، يكنى أبا يزيد ، أسر يوم بدر ففداه العباس ، وأسلم قبل الحديبية وثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في خلافة معاوية انظر اسد الغابة ٦٣/٤ والاصابة ٤٩٤/٢ والاستيعاب ١٥٧/٣ .

(٥) هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي يكنى أبا الحارث ، هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . أسر يوم بدر كافرا وفداه عمه العباس ، ولما فداه أسلم وهاجر أيام الخندق ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين وغيرهما توفي سنة ١٥ هـ . انظر اسد الغابة ٣٦٩/٥ وتجريد أسماء الصحابة ١١٤/٢ ، والاستيعاب ٥٣٧/٣ .

(٦) سورة التوبة من الاية رقم ٤ .

(٧) سورة التوبة من الاية رقم ١٥ .

(٨) سورة التوبة من الاية رقم ٩٢ .

عليه بن يزيد (١) ، وعبد الله بن مغفل (٢) ، والعرباض/ بن سارية (٣) ٥٧/أ
وعبد الرحمن بن عمرو (٤) ، (وسالم بن عمير (٥) ، ومعقل (٦) ،

---

(١) هو عليه بن زيد بن صيفي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة ابن الحارث الأوسي الانصاري ،وهو احد البكائيين في غزوة تبوك ،فلم يكن يملك مالا ليتجهز به للجهاد فبكى لذلك حتى فاضت عيناه فنزل القرآن فيه وفي من كان مثله . انظر الاستيعاب ١٨٠/٣ ،وانظر الاصابة ٤٩٩/٢ ، وانظر اسد الغابة ٨٠/٤ .

(٢) هو عبد الله بن مغفل بن عبد غنم ،وقيل عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدى ،وقيل عدى بن ثعلبة بن ذويب وقيل غير ذلك ،وهو أحد البكائين في غزوة تبوك شهد بيعة الشجرة مات بالبصرة سنة ٥٩ هـ . انظر اسد الغابة ٣٩٨/٣ والاصابة ٣٧٢/٢ ، والاستيعاب ٣٢٥/٢ .

(٣) هو العرباض بن سارية السلمي ،يكنى أبا نجيح ،من أهل الصفة نزل حمص ،وكان قديم الاسلام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي عبيدة بن الجراح وحديثه في السنن الاربعة توفي عام ٧٥ هـ . انظر الاصابة ٤٧٣/٢ ، واسد الغابة ١٩/٤ وشذرات الذهب ٨٢/١ .

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو بن غزية الانصاري ،أورد الطبراني عن ابي جعفر محمد بن على عن عمرو الانصاري عن عبد الرحمن الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من اقتراب الساعة كثرة القطر وقلة النبات ، وكثرة الأمراء وقلة الأمناء ". انظر اسد الغابة ٤٧٨/٣ ، والاصابة ٤١٤/٢ والاستيعاب ٤٢٢/٢ .

(٥) هو سالم بن عمير ويقال ابو عمرو ويقال ابن عبد الله بن ثابت بن النعمان شهد بدراً والعقبة وهو احد البكائيين في غزوة تبوك وتوفي في خلافة معاوية . أنظر الاصابة ٥/٢ ، والاستيعاب ٦٩/٢ واسد الغابة ٣١١/٢ .

(٦) هو معقل بن يسار بن معبر بن حضر المزني ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بيعة الرضوان ،توفي في البصرة آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان . انظر اسد الغابة ٢٣٢/٥ ، والاصابة ٤٤٧/٣ .

وعابد بن عمر (١) * . (والموءلفة قلوبهم) (٢) سمى منهم عبد الله
ابن يربوع (٣) ، وعمرو بن مرداس (٤) والعباس بن مرداس (٥) ، وعلاء
ابن الحارثة (٦) ، وقيس بن عدى (٧) . ((ومن الأعراب من يتخذ) (٨)
هم نفر من بني أسد وتميم) ** . (ومن الاعراب من يوءمن) (٩) هم بنو مقرن .
(السابقون الأولون) (١٠) قيل من صلى الى القبلتين ، وقيل أهل بدر

* سقطت من ح .
** سقطت من ح .

(١) لم أجد ترجمته .
(٢) سورة التوبة من الاية رقم ٦٠ .
(٣) لم أجد ترجمته .
(٤) هو عمرو بن مرداس السلمي ، احد الموءلفة قلوبهم ، أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم مائة من الابل . انظر اسد الغابة ٤ / ٢٦٩ ، والاصابة ٣ / ١٥ .
(٥) هو العباس بن مرداس بن ابي عامر بن حارثة السلمي ، أحد الموءلفة قلوبهم ، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم — فتح مكة وغزوة حنين . انظر الاصابة ٢ / ٢٧٢ ، وأسد الغابة ٣ / ١٦٨ .
(٦) هو العلاء بن حارثة بن عبد الله بن أبي سلمة بن عوف بن ثقيف احد الموءلفة قلوبهم ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الابل . انظر اسد الغابة ٤ / ٧٣ .
(٧) هو أحد الموءلفة قلوبهم لم أجد ترجمته في كتب الصحابة .
(٨) سورة التوبة من الاية رقم ٩٨ .
(٩) سورة التوبة من الاية رقم ٩٩ .
(١٠) سورة التوبة من الاية رقم ١٠٠ .

وقيل البهمة . (وآخرون اعترفوا)[1] هم سبعة منهم أبو لبابة[2] ،
وأوس بن ثعلبة[3] ، ووديعة بن خزام[4] . (وآخرون مرجون)[5]
هم الثلاثة الذين خلفوا . (فيه رجال)[6] هم بنوا عمرو بن عوف
من الأوس . (وما آمن معه الا قليل)[7] قيل ثمانون نصفهم رجال
ونصفهم نساء وقيل ثمانية وسبعون ، وقيل عشرة .

---

(١) سورة التوبة من الآية رقم ١٠٢

(٢) هو ابو لبابة رفاعة بن عبد المنذر ، قيل اسمه بشير ، كان نقيبا شهد العقبة واستخلفه النبي ـ صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة بدر ، وضرب له بسهمه وأجره ، تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك و معه جماعة فندموا وتابوا فأنزل الله فيهم قرآنا ، توفي في خلافة علي .
انظر اسد الغابة ٦/٢٦٥ ، والاصابة ٤/١٦٨ والاستيعاب ٤/١٦٨ .

(٣) هو أوس بن ثعلبة التيمي ، ذكره الحاكم ابو عبدالله فيمن قدم نيسابور من الصحابة .
انظر اسد الغابة ١/١٦٦ وتجريد اسماء الصحابة ١/٣٤ .

(٤) هو وديعة بن خزام ، روى انه انكح ابنته فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقالت : ان أبي انكحني رجلا لم يوافقني فرد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذلك النكاح .
انظر اسد الغابة ٥/٤٤٣ ، والاصابة ٣/٦٣١ .

(٥) سورة التوبة من الآية رقم ١٠٦ .

(٦) سورة التوبة من الآية رقم ١٠٨ .

(٧) سورة هود من الآية رقم ٤٠ .

(جاءت رسلنا ابراهيم)[١] هم اثنى عشر ملكا ،منهم جبريل وميكائيل ، واسرافيل ، وهم الذين في العنكبوت[٢] والذاريات[٣] والحجر[٤] .

(وقال نسوة في المدينة)[٥] هن خمسة : امرأة الساقي ،والحاجب والخباز ، ولد لسجان ، وصاحب الدواب . (كفيناك المستهزئين)[٦] هم الوليد بن المغيرة ،و العاصي ،والأسود بن المطلب ،والأسود ابن عبد يغوث ،وعدى بن قيس . (ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا)[٧] سمى منهم أبو جندل بن سهيل[٨] .

---

(١) سورة هود من الاية رقم ٦٩ .

(٢) سورة العنكبوت الاية رقم ٣١ وهي قوله تعالى :
(ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا أهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين) .

(٣) سورة الذاريات الاية رقم ٢٤ وهي قوله تعالى :
(هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين) .

(٤) سورة الحجر الاية رقم ٥١ وهي قوله تعالى :
(ونبئهم عن ضيف ابراهيم) .

(٥) سورة يوسف من الاية رقم ٣٠ .

(٦) سورة الحجر من الاية رقم ٩٥ .

(٧) سورة النحل من الاية رقم ١١٠ .

(٨) هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامرى ،من بني عامر بن لؤى ، أسلم بمكة فسجنه أبوه وقيده ، فلما كان يوم الحديبية هرب أبو جندل الى النبي — صلى الله عليه وسلم — فأعاده النبي — صلى الله عليه وسلم الى أبيه فهرب ثانية الى أبي بصير . استشهد باليمامة . انظر اسد الغابة ٥٥/٦ ، والاصابة ٣٤/٨ ، والاستيعاب ٣٣/٤ .

(بعثنا عليكم عبادا لنا) (١) هم أهل بابل ،وعليهم بخت نصر في المرة الأولى ، (سيقولون ثلاثة) (٢) هو والذى بعده (٣) لنصارى نجران ، والثالث للمسلمين (٤) . (أفتتخذونه وذريته) (٥) سمى من أولاد ابليس الأبيض ، وهامة ابن الأبيض ،وبلزونُ الموكل بالأسواق . (فكانــــــت لمساكين) (٦) قيل سبعة ، وقيل عشرة . (تطلع على قوم)* (٧) هم أهل جابرس من نسل موءمني ثمود . (ووجد عندها قوما)** (٨) هم أهل جابلق من نسل موءمني عاد و قيل هم الزنج . (يصطفى من الملائكة رسلاً) (٩) قال في التبيان : كجبريل وميكائيل وغيرهما (١٠) وكأن المراد بالرسل المتصرفون في أمور الله لا المرسلون الى الأنبياء خاصــــــة .

---

* في س (ووجد عندها قوما) .

** في س (تطلع على قوم) .

---

(١) سورة الاسراء من الاية رقم ٥ .

(٢) سورة الكهف من الاية رقم ٢٢ .

(٣) يشير الموءلف الى قوله تعالى (... ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب) سورة الكهف من الاية رقم ٢٢ .

(٤) وهو قوله تعالى (ويقولون سبعة ثامنهم كلبهم) سورة الكهف من الاية رقم ٢٢ .

(٥) سورة الكهف من الاية رقم ٥٠ .

(٦) سورة الكهف من الايةرقم ٧٩ .

(٧) سورة الكهف من الاية رقم ٩٠ .

(٨) سورة الكهف من الاية رقم ٨٦ .

(٩) سورة الحج من الاية رقم ٧٥

(١٠) غرر التبيان لوحة ١١٠ أ .

(وأعانه عليه قوم آخرون) [١] عنوا بشا را مولى العلاء بن الحضرمي وجبرا وعداسا مولى حويطب . (لشرزمة قليلون) [٢] قيل ستمائة ألف وسبعون الفا ،وقللهم باعتبار جنده ،فقد كانوا ألف ألف وخمسمائة ألف . (يا أيها الملأ افتوني) [٣] قيل أهل مشورتها ثلاثمائة وثلاثة عشر . (أحسب الناس أن يتركوا) [٤] هم المؤذون على الاسلام ، منهم عمار بن ياسر وأبوه . (ومن الناس من يشترى لهو الحديث) [٥] سمي منهم النضر بن الحارث . (اذ جاءتكم جنود) [٦] هم الأحزاب ، قريش وقائدهم (أبو سفيان وغطفان وقائدهم عتبة بن حصين ،وقريظة) * والنضير . (من قضى نحبه) [٧] سمي منهم حمزة ، ومصعب وأنس ابن النضر [٨] .

---

* سقطت من ط .

---

(١) سورة الفرقان من الاية رقم ٤ .

(٢) سورة الشعراء من الاية رقم ٥٤ .

(٣) سورة النمل من الاية رقم ٣٢ .

(٤) سورة العنكبوت من الاية رقم ٢ .

(٥) سورة لقمان من الاية رقم ٦ .

(٦) سورة الاحزاب من الاية رقم ٩ .

(٧) سورة الاحزاب من الاية رقم ٢٣ .

(٨) هو أنس بن النضر بن ضمضم الانصاري الخزرجي ،عم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشهد بدر ،واستشهد في أحد ومثل به المشركون ، فما عرفته الا أخته الربيع بنت النضر ببنانه . انظر الاصابة ١/ ٧٤ ، وأسد الغابة ١/ ١٥٥ ، والاستيعاب ١/ ٧٠ .

(ومنهم من ينتظر)[١] سمي منهم عثمان ،وطلحة[٢] وسعيد[٣]
الذين ظاهروا[٤] هم قريظة . (وامرأة مؤمنة إن وهبت)[٥] ٥٧/ب
هي عامة ،لأنها نكرة في سياق الشرط. وسمي من الواهبات : خولة
بنت حكيم ،وأم شريك العامرية[٦] . (وانطلق الملأ منهم)[٧]

---

(١) سورة الاحزاب من الاية رقم ٢٣.

(٢) هو طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي ،يكنى ابا الخير ، وهو من السابقين الاولين الى الاسلام ،وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ،وأحد اصحاب الشورى لم يشهد بدرلسفره وشهد بقية المشاهد ، قتل يوم الجمل . انظر اسد الغابة ٣/ ٨٥ والاصابة ٢/ ٢٢٩ ، والاستيعاب ٢/ ٢١٤.

(٣) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الأموي كان من الذين كتبوا المصحف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ــ واستعمله عثمان على الكوفة ، وغزا طبرستان فافتتحها وغزا جرجان فافتتحها ولما قتل عثمان لزم بيته ، كان جوادا كريما ،توفي سنة ٥٩ هـ .
انظر الاصابة ٢/ ٤١ ، واسد الغابة ٢/ ٣٩١.

(٤) سورة الاحزاب من الاية رقم ٢٦ وهي قوله تعالى : (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب ،فريقا تقتلون وتأسرون فريقا) .

(٥) سورة الاحزاب من الاية رقم ٥٠.

(٦) هي أم شريك القرشية العامرية من بني عامر بن لؤي ،اسمها غزية قيل انها هي التي وهبت نفسها للنبي ــ صلى الله عليه وسلم روى عنها ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاع ، انظر اسد الغابة ٧/ ٣٥٢ ، والاصابة ٤/ ٤٦٦ ، والاستيعاب ٤/ ٤٦٤ .

(٧) سورة ص من الاية رقم ٦.

سمى منهم الوليد ، والعاصي ، وأبو جهل ، والنضر و شيبة ، وأخوه عتبة ، وابنه الوليد ، وأبو البختري ، ومطعم بن عدي و مخرمة بن نوفل وسهيل بن عمرو وهشام بن عمرو ، وربيعة بن الأسود ، وعدى بن قيس ، وحويطب بن عبد العزى ، والحارث بن قيس ، وعامر بن خالد ، والاخنس بن شريق ، وعبد الله بن أمية و نبيه بن الحجاج ، وأخوه منبه ، وأبي بن خلف ، وقرظ بن عمرو وعمير بن وهب .

قوله (الا من شاء الله) (١) في النمل والزمر (٢) ، قيل جبريل وميكائيل واسرافيل ، و ملك الموت ، وقيل هم وحملة العرش الثمانية و قيل رضوان والحور ومالك والزبانية ، وقيل الشهداء وقيل المستثنى في الفزع الشهداء ، وفي الصعق الملائكة المذكورون . (وقالوا الهتنا) (٣) سمى منهم ابن الزبعرى . (نفرا من الجن) (٤) هم جن من نصيبين أو الجزيرة ، سبعة وقيل تسعة ، منهم زوبعه ، وسرق ، وعمرو بن جابر ، وشاصر وماصر ومنشئ وناشئ ، والأحقب . (أولوا العزم) (٥) هم محمد وابراهيم ونوح وموسى و عيسى ، وقيل الثمانية عشر الذين في الأنعام (٦)

---

(١) سورة النمل من الاية رقم ٨٧ .

(٢) سورة الزمر من الاية رقم ٦٨ وهي قوله تعالى :
(ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله ، ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون) .

(٣) سورة الزخرف من الاية رقم ٥٨ .

(٤) سورة الأحقاف من الاية رقم ٢٩ .

(٥) سورة الاحقاف من الاية رقم ٣٥ .

(٦) سورة الأنعام الايات ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، وهي :

===

وقيل أربعة : ابراهيم وموسى وداود وعيسى ، وقيل نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وموسى وقيل نوح وابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف وأيوب

(يستبدل قوما غيركم) (١) فسروا في حديث (٢) بقوم سلمـــــان .

(ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) (٣) هم أعراب من بني تميـــم

=== (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه ، نرفع درجات من نشاء ، ان ربك حكيم عليم * ووهبنا له اسحق ويعقوب ، كلا هدينا ، ونوحا هدينا من قبل ، ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون ، وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين * واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين) .

والانبياء الذين ذكروا في الاية هم : ابراهيم ، اسحق ، يعقوب نوح ، داود ، سليمان ، أيوب ، يوسف ، موسى ، هارون زكريا ، يحيى ، عيسى ، الياس ، اسماعيل ، اليسع ، يونس لوط — عليهم السلام — .

(١) سورة محمد من الاية رقم ٣٨ .

(٢) سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٥/٣٨٣ — حديث رقم ٣٢٦٠ — قال الترمذي : هذا حديث غريب في اسناده مقال ، وقد روى عبد الله بن جعفر ايضا هذا الحديث عن العلاء بن عبد الرحمن .
والمستدرك كتاب التفسير — تفسير سورة محمد صلى الله عليه وسلم ٢/٤٥٨ — ونص الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : لما نزلت (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم) قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين اذا تولينا استبدلوا بنا ؟ — وسلمان الى جنبه — فقال هم الفرس ، هذا وقومه .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(٣) سورة الحجرات من الاية رقم ٤ .

منهم الأقــرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وعيينة بن حصن ، وعمرو ابن الاهتم ،وخالد بن مالك ،وقعقاع بن معبد . (قالت الاعراب آمنا) (١) هم قوم من بني أسد . (هو الذى أخرج الذين كفروا) (٢) هم بنو النضير. (أصحاب الجنة) (٣) هم قوم من اليمن أخوة . (أصحاب الأخدود) (٤) هم ذو نواس ذرعــه بن أسد الحميرى وأصحابه . (أصحاب الفيل) (٥) هم الحبشة ،قائدهم أبرهة الأشرم ، ودليلهم أبو رغال الثقفي .

الفصل الثالث : في المبهم من أسماء الحيوانات والأمكنة والنجوم ونحوها . (واذ فرقنا بكم البحر) (٦) هو القلزم ،قيل وكنيته ،أبو خالد . (أدخلوا هذه القريــة) (٧) هي اريحاء ، قيل بيت المقدس ، وقيل البلقاء ، وقيل الرملة وفلسطين . (مبتليكم بنهر) (٨) هو نهر فلسطين ،أو الأردن . (مرعلى قريــة) (٩) هي بيت المقدس . (أربعة من الطير) (١٠) طاوس وحمامة وغراب وديك ، وقيل بطة ونسر

---

(١) سورة الحجرات من الاية رقم ١٤ .

(٢) سورة الحشر من الاية رقم ٢ .

(٣) سورة القلم من الاية رقم ١٧ .

(٤) سورة البروج من الاية رقم ٤ .

(٥) سورة الفيل من الاية رقم ١ .

(٦) سورة البقرة من الاية رقم ٥٠ .

(٧) سورة البقرة من الاية رقم ٥٨ .

(٨) سورة البقرة من الاية رقم ٢٤٩ .

(٩) سورة البقرة من الاية رقم ٢٥٩ .

(١٠) سورة البقرة من الاية رقم ٢٦٠ .

بدل الأولين . (كهيئة الطير) (١) هو الخفاش . (القرية الظالم أهلها) (٢) مكة . (ادخلوا الأرض المقدسة) (٣) هي ايليا ، وهو بيت المقدس وقيل اريحاء ، وقيل فلسطين ، وقيل دمشق . (رأى كوكبا) (٤) هو الزهرة ،وقيل المشترى . (الأعراف) (٥) سور بين الجنة والنار . (سأوريكم دار الفاسقين) (٦) قيل ديار عاد وثمود ، وقيل جهنم وقيل مصر دار فرعون ، وقيل ان قائله انما قال أى مصيرهم فتصحفت بمصر حتى استعظم ذلك بعضهم .

قلت : وما في هذا مما يستعظم .

(واسألهم عن القرية) (٧) هي ايلة ،وقيل طبرية فيكون البحر هو نهر الأردن/ . (تجلى ربه للجبل) (٨) هو الطور . وكذا (نتقنا الجبل) (٩) . (اذ هما في الغار) (١٠) هو جبل ثور . ٥٨/أ
(لمسجد أسس) (١١) هو مسجد قباء ، وقيل مسجد المدينة .

---

(١) سورة آل عمران من الآية رقم ٤٩ .
(٢) سورة النساء من الآية رقم ٧٥ .
(٣) سورة المائدة من الآية رقم ٢١ .
(٤) سورة الأنعام من الآية رقم ٧٦ .
(٥) سورة الاعراف من الآية رقم ٤٦ .
(٦) سورة الاعراف من الآية رقم ١٤٥ .
(٧) سورة الاعراف من الآية رقم ١٦٣ .
(٨) سورة الاعراف من الآية رقم ١٤٣ .
(٩) سورة الاعراف من الآية رقم ١٧١ .
(١٠) سورة التوبة من الآية رقم ٤٠ .
(١١) سورة التوبة من الآية رقم ١٠٨ .

(أحد عشر كوكبا) (١) (جاء) * تفسيرها في حديث مرفوع في مسند البزار (٢) والطبراني (٣) ، وقد كنت توقفت فيها ، اذ لم أجدها مضبوطة (ولا) ** في خط الحافظ أبي الحسن الهيثمي (٤) ، وشيخ الحفاظ أبي الفضل بن حجر ،وسألت عنها أهل الميقات فلم يعرفوا منها الا القليل ، حتى رأيتها مضبوطة بخط مختصر التعريف (٥) وهي الخرتان ، وطارق ، والذيال ، وقابس ، والنطح ، والضروح ، وذو الكتفان ، وذو الفرغ ، والفيلق ، ووثاب ، والعمودان . (غيابت الجب) (٦) هو جب في الأردن ، وقيل في بيت المقدس . (وجعلنا في السماء بروجا) (٧) هي اثنى عشرة : الحمل ، والثور ، والجوزاء والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرب ، والقوس ، والجدى ، والدلو ، والحوت ، وهي المراد بالبروج

---

* سقطت من س.
** سقطت من ط.

---

(١) سورة يوسف من الاية رقم ٤ .

(٢) مجمع الزوائد و منبع الفوائد _ كتاب التفسير سورة يوسف ٧/ ٣٩
قال الهيثمي : رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك
والمطالب العالية كتاب التفسير _ سورة يوسف _ ٣/ ٣٤٤ _
حديث رقم ٣٦٥٣ . ذكر الحافظ ابن حجر أن الحديث أخرجه أبويعلى .

(٣) لم أجد هذا الحديث عند الطبراني ولعل المؤلف أراد / الطبرى فلقد أخرجه في تفسيره _ ١٢/ ٩٠ .

(٤) هو علي بن أبي بكر سليمان الهيثمي ، نورالدين ، أبو الحسن محدث ، حافظ رافق العراقي في السماع ، ولازمه . من مصنفاته مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، توفى سنة ٨٠٩ هـ .
انظر شذرات الذهب ٧/ ٧٠ ، والضوء اللامع ٥/ ٢٠٠ .

(٥) أي التعريف والاعلام للسهيلي ، ولم أجد اسمه في ما وقفت عليه من المظان .

(٦) سورة يوسف من الاية رقم ١٠ . (٧) سورة الحجر من الاية رقم ١٦ .

حيث ورد في القرآن (١) الا في قوله (ولو كنتم في بروج مشيدة) (٢) .
(وجاء أهل المدينة يستبشرون) (٣) هي سدوم أكبر مدايتهم .
والبواقي : صعدة ، وعمرة ، ودوما . (الى بلد لم تكونوا بالغيه) (٤)
قيل مكة . (وبالنجم هم يهتدون) (٥) هو الثريا ، والفرقدان ،
وبنات نعش ، والجدى وقيل المراد الجنس . (وكلبهم باسط) (٦)
اسمه قطمير . (بورقكم هذه الى المدينة) (٧) هي طرسوس ـ بفتح
الراء ـ . (مجمع البحرين) (٨) قيل بحر فارس والروم ، وقيل بحر
المغرب وبحر الزقاق ، وقيل بحر الأردن وبحر القلزم ، وقيل طنجة
وافريقية . (اتيا أهل قرية) (٩) قيل انطاكية ، وقيل ايلة ،وقيل الناصرة
قرية بالشام . (مكانا قصيا) (١٠) هو وادى بيت لحم .

---

(١) يعنى المؤلف هذه المواضع : قوله تعالى : (والسماء ذات البروج) سورة البروج الاية رقم ١ ، وقوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين) سورة الحجر الاية رقم ١٦ ، و قوله تعالى (تبارك الذى جعل في السماء بروجا) سورة الفرقان الاية رقم ٦١ .
(٢) سورة النساء من الاية رقم ٧٨ .
(٣) سورة الحجر من الاية رقم ٦٧ .
(٤) سورة النحل من الاية رقم ٧ .
(٥) سورة النحل من الاية رقم ١٦ .
(٦) سورة الكهف من الاية رقم ١٨ .
(٧) سورة الكهف من الاية رقم ١٩ .
(٨) سورة الكهف من الاية رقم ٦٠ .
(٩) سورة الكهف من الاية رقم ٧٧ .
(١٠) سورة مريم من الاية رقم ٢٢ .

(سريا)(١) هو نهر . (فاقذفيه في اليم)(٢) هو النيل .
(الأرض التي باركنا فيها)(٣) الشام . (القرية التي كانت تعمل الخبائث)(٤) سدوم . (ان الأرض يرثها عبادى)(٥) قيل أرض الدنيا ، وقيل أرض الجنة ، وقيل الأرض المقدسة . (وأويناهما الى ربوة)(٦) قيل دمشق وغوطتها ، وقيل بيت المقدس وقيل الرملة ، وقيل مصر ، وقيل الناصرة . (وهو الذى مرج البحرين)(٧) قيل هو بحر معروف يلتقى فيه الماء الملح والعذب . (ومقام كريم)(٨) هو الفيوم ، وقيل أرض مصر . (وادى النمل)(٩) هو بالشام ، وقيل بالطائف ، وقيل باليمن . (قالت نملة)(١٠) . قيل اسمها حرميا ، وقيل طاخية ، وقال السهيلي : [وكيف يتصور ذلك ؟ والنمل لا تسمى بعضهم بعضا ، ولا يمكن الآدميين تسمية واحدة منه بعينها ، اذ ليس مما يدخل تحت حكمهم كالخيل والكلاب ، وان صح ذلك فلعلها سميت في بعض كتب الله ، وعرفها الأنبياء أو بعضهم قبل سليمان ، وخصها

---

(١) سورة مريم من الاية رقم ٢٤ .
(٢) سورة طه من الاية رقم ٣٩ .
(٣) سورة الانبياء من الاية رقم ٧١ .
(٤) سورة الانبياء من الاية رقم ٧٤ .
(٥) سورة الانبياء من الاية رقم ١٠٥ .
(٦) سورة المؤمنون من الاية رقم ٥٠ .
(٧) سورة الفرقان من الاية رقم ٥٣ .
(٨) سورة الشعراء من الاية رقم ٥٨ .
(٩) سورة النمل من الاية رقم ١٨ .
(١٠) سورة النمل من الاية رقم ١٨ .

بالتسمية لصدور هذه الحكم العجيبة منها[1] .

قلت : استشكال السهيلي لا معنى له ، فقد قال الفريابي في تفسيره : حدثنا سفيان عمن حدثه عن مجاهد في قوله (أمم أمثالكم)[2] قال : اصنافا مصنفة ، تعرف باسمائها ، الا أن يكون مراده أسماء الأجناس . (لا أرى الهدهد)[3] قيل اسمه يعفور ، وقال الحسن اسمه عنبر . (وجئتك من سبأ)[4] المراد هنا المدينة ، وهي قريبة من صنعاء . (دابة من الأرض)[5] قيل الجساسة ، وقيل اسمها أقص — بالقاف — وهي الثعبان الذى كان في بئر الكعبة قبل بناء قريش لها ، والقاها الطائر الذى اختطفها بالحجون فالتقمتها الأرض ، وتخرج من /عند الصفا من عند جياد ، ٥٨/ب
وقيل صدع في الكعبة ، وقيل من الطائف ، وقيل من مسجد الكوفة حيث فار التنور . (ودخل المدينة)[6] هي منف من أرض مصر . (لرادك الى معاد)[7] هي مكة . (غلبت الروم في أدنى الأرض)[8] هو اذرعات وبصرى ، وهي أدنى أرض الشام الى أرض العرب ، وقيل أرض الأردن وفلسطين وقيل الجزيرة لأنها أدنى أرض الروم الى أرض فارس .

---

(١) التعريف والاعلام للسهيلي — لوحة ٢٧ ب بتصرف .
(٢) سورة الانعام من الاية رقم ٣٨ .
(٣) سورة النمل من الاية رقم ٢٠ .
(٤) سورة النمل من الاية رقم ٢٢ .
(٥) سورة النمل من الاية رقم ٨٢ .
(٦) سورة القصص من الاية رقم ١٥ .
(٧) سورة القصص من الاية رقم ٨٥ .
(٨) سورة الروم من الايتان ٢ ، ٣ .

(دابة الأرض) [1] هي الأرضة ، والأرض مصدر أرضت الخشبة لا الأرض المعروفة . (أصحاب القرية) [2] هي انطاكية . (وفديناه بذبح عظيم) [3] هو الكبش الذى قربه هابيل [4] . (فنبذناه بالعراء) [5] هو ساحل قرية من الموصل . (رجل من القريتين) [6] مكة والطائف . (وهذه الأنهار) [7] هي أربعة : نهر الملك ، ونهر طولون ، ونهر دمياط ، ونهر تنيس . (ينادى المنادى من مكان قريب) [8] هو صخرة بيت المقدس ،أقرب الأرض الى السماء .

(البيت المعمور) [9] اسم الضراح في السماء السابعة ، وقيل السادسة وقيل الأولى . (البحر المسجور) [10] قيل بحر تحت العرش ، وقيل في جهنم . (والنجم) [11] هو الثريا .

---

(١) سورة سبأ من الاية رقم ١٤ .

(٢) سورة يس من الاية رقم ١٣ .

(٣) سورة الصافات من الاية رقم ١٠٧ .

(٤) سورة المائدة الاية رقم ٢٧ وهي :

(واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الاخر قال لأقتلنك ، قال انما يتقبل الله من المتقين) .

(٥) سورة الصافات من الاية رقم ١٤٥ .

(٦) سورة الزخرف من الاية رقم ٣١ .

(٧) سورة الزخرف من الاية رقم ٥١ .

(٨) سورة ق من الاية رقم ٤١ .

(٩) سورة الطور من الاية رقم ٤ .

(١٠) سورة الطور من الاية رقم ٦ .

(١١) سورة النجم من الاية رقم ١ .

(ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) (١) هي فدك وبدر والصفراء ونحوها . (والذين تبوءوا الدار) (٢) هي المدينة . (قسورة) (٣) هي الأسد ، رواه البزار (٤) من أبي هريرة . (الخنس الجوار الكنس) (٥) هي زحل (والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد) * . ((النجم الثاقب) (٦) قيل زحل ، وقيل الثريا) ** . (جابوا الصخر بالواد) (٧) وادى الحجر، وقيل وادى القرى . (لا أقسم بهذا البلد) (٨) هو مكة ، وكذا (وهذا البلد الأمين) (٩) . (الفيل) (١٠) محمود .

---

* سقطت من س .

** سقطت من س.

---

(١) سورة الحشر من الآية رقم ٧ .

(٢) سورة الحشر من الآية رقم ٩ .

(٣) سورة المدثر من الآية رقم ٥١ .

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – كتاب التفسير – سورة المدثر ٧ / ١٣١ قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله ثقات .

(٥) سورة التكوير من الآية رقم ١٥ ، ١٦ .

(٦) سورة الطارق من الآية رقم ٣ .

(٧) سورة الفجر من الآية رقم ٩ .

(٨) سورة البلد من الآية رقم ١ .

(٩) سورة التين من الآية رقم ٣ .

(١٠) سورة الفيل من الآية رقم ١ .

(الفاسق)[(١)] القمر — كما في الحديث[(٢)] .

الفصل الرابع : في المبهم من أسماء الأيام والليالي وسائر الأزمنة .

(يوم الدين)[(٣)] هو يوم القيامة ، وكذا سائر الأيام التي في القرآن الا ما نذكره . (واعدنا موسى أربعين ليلة)[(٤)] هي ذو القعدة وعشرة من ذي الحجة ، وهي التي في سورة الأعراف[(٥)] . (أياما معدودة)[(٦)] زعموها سبعة وقيل أربعين . (الحج أشهر معلومات)[(٧)] هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة — كما رواه الحاكم[(٨)] من ابن عمر .

---

(١) سورة الفلق من الآية رقم ٣ وهي قوله تعالى :
(ومن شر غاسق اذا وقب) .

(٢) سنن الترمذي — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة المعوذتين ٥/٤٥٢ — حديث رقم ٣٣٦٦ ونصه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال : يا عائشة استعيذي من شر هذا ، فان هذا الغاسق اذا وقب .
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . ومسند الامام أحمد — مسند عائشة رضي الله عنها ٦/٦١ .

(٣) سورة الفاتحة من الآية رقم ٤ .

(٤) سورة البقرة من الآية رقم ٥١ .

(٥) سورة الاعراف الآية رقم ١٤٢ وهي قوله تعالى :
(وواعدنا موسى أربعين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ، وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين) .

(٦) سورة البقرة من الآية رقم ٨٠ .

(٧) سورة البقرة من الآية رقم ١٩٧ .

(٨) المستدرك كتاب التفسير — سورة البقرة ٢/٢٧٦ بلفظه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(أياما معدودات) [١] هي أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر .
(يسألونك عن الشهر الحرام) [٢] هو رجب . (تولوا منكم يوم التقى الجمعان) [٣] هو يوم أحد . (لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام) [٤] المراد به ذو القعدة . (على فترة) [٥] على مدة (ما بين)* عيسى والنبي محمد — صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة ، وقيل خمسمائة وستون . (يوم الفرقان) [٦] هو يوم بدر . (فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) [٧] هي من عاشر ذى الحجة سنة تسع الى عاشر ربيع الآخر سنة عشر ، وقيل من عاشر ذى القعدة . (يوم حنين) [٨] كان في شوال سنة ثمان . (بعد عامهم هذا) [٩] هو سنة تسع من الهجرة .
(أربعة حرم) [١٠] هي رجب والمحرم وذو القعدة وذو الحجة .
(فلبث في السجن بضع سنين) [١١] قيل سبع ، وكذلك في الروم [١٢] .
(موعدكم يوم الزينة) [١٣] قيل يوم عاشوراء ، وقيل يوم عيد لهم قبل النيروز ووافق يوم السبت.

---

* سقطت من ط.

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢٠٣ .
(٢) سورة البقرة من الاية رقم ٢١٧ .
(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ١٥٥ .
(٤) سورة المائدة من الاية رقم ٢ .
(٥) سورة المائدة من الاية رقم ١٩ .
(٦) سورة الانفال من الاية رقم ٤١ .
(٧) سورة التوبة من الاية رقم ٢ .
(٨) سورة التوبة من الاية رقم ٢٥ .
(٩) سورة التوبة من الاية رقم ٢٨ .
(١٠) سورة التوبة من الاية رقم ٣٦ (١١) سورة يوسف من الاية رقم ٤٢
(١٢) سورة الروم من الاية رقم ٤ وهي قوله تعالى :
(في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون) .
(١٣) سورة طه من الاية رقم ٥٩ .

(أيام معلومات) (١) هي عشر ذى الحجة ، وقيل (أيام) * النحر وقيل ٥٩/أ
يوم عرفة والنحر والتشريق . (يوم الظلة) (٢) يوم أهلك الله قوم شعيب ،
أظلهم سحاب فأمطر عليهم نارا . (على حين غفلة من أهلها) (٣) قبل
وقت القائلة ،وقيل بين المغرب والعشاء . (خلق الأرض في يومين) (٤)
يوم الأحد والاثنين . (في أربعة أيام) (٥) أى تمامها بالثلاثاء
والاربعاء . (سبع سموات في يومين) (٦) هما الخميس والجمعة .
(انا انزلناه في ليلة مباركة) (٧) هي ليلة القدر ، وقيل ليلة النصف
من شعبان . (في يوم نحس) (٨) هو يوم الاربعاء ،و نحسه عليهم لا في
ذاته . (سبع ليال وثمانية أيام) (٩) قيل هي أيام الاعجاز في عجز
الشتاء ،وأولها الاربعاء ، وقيل الجمعة . (والفجر) (١٠) هو الصبح
مطلقا ، وقيل صبح يوم النحر ، وقيل هو المحرم لأنه فجر السنة —
رواه البيهقي عن ابن عباس . (وليال عشر) (١١) هي عشر ذى الحجة ،
وقيل عشر المحرم ، وقيل العشر الأخير من رمضان .

---

* سقطت من ح .

---

(١) سورة الحج من الاية رقم ٢٨ .
(٢) سورة الشعراء من الاية رقم ١٨٩ .
(٣) سورة القصص من الاية رقم ١٥ .
(٤) سورة فصلت من الاية رقم ٩ .
(٥) سورة فصلت من الاية رقم ١٠ .
(٦) سورة فصلت من الاية رقم ١٢ .
(٧) سورة الدخان من الاية رقم ٣ .
(٨) سورة القمر من الاية رقم ١٩ .
(٩) سورة الحاقة من الاية رقم ٧ .
(١٠) سورة الفجر من الاية رقم ١ .
(١١) سورة الفجر من الاية رقم ٢ .

(والشفع والـوتر) (١) قيل اليومان بعد النحر والثالث ، وقيل يوم عرفة والنحر و ليلة جمع وقيل غير ذلك. (والليل اذا يسر) (٢) قيل هو ليلة جمع . (والضحى) (٣) قيل هو الضحى الذى كلم الله فيه موسى . (والليل اذا سجى) (٤) قيل هي ليلة المعراج . (ليلة القدر) (٥) فيها نيف وأربعون قولا ، لا يحتملها هذا المحل ، (وأرجحها) * في مذهبنا انها مختصة بالعشر الأخير ، وانهـــا ليلة الحادى أو الثالث والعشرين (٦) ، وعندى انها لا تلتزم ليلة بعينها ، وقد قاله جماعة (٧) ، ونقل عن نص الشافعي (٨) واختاره النووى في شرح المهذب (٩) .

---

* في ح (وأصحها) .

---

(١) سورة الفجر من الاية رقم ٣ .
(٢) سورة الفجر من الاية رقم ٤ .
(٣) سورة الضحى من الاية رقم ١ .
(٤) سورة الضحى من الاية رقم ٢ .
(٥) سورة القدر من الاية رقم ١ .
(٦) انظر المجموع شرح المهذب ٣٩٨/٦ و مغنى المحتاج ٤٥٠/١ (للشيخ محمد الشربيني الخطيب ـ طبعة مصطفى البابي الحلبي مصر سنة ١٣٧٧ ــ ١٩٥٨م) .
(٧) جاء في المجموع ان الامام مالك والثورى واحمد واسحاق وأبو ثور وغيرهم قالوا من ليلة القدر : انها تنتقل في العشر الاواخر من رمضان انظر المجموع شرح المهذب ٤٠٢/٦ وكذلك هو قول المزنى وابن خزيمة ـ المجموع ٣٩٩/٤ .
(٨) انظر المجموع شرح المهذب ٣٩٩/٦ فقد قال النووى : [قال المحاملي في التجريد وصاحب التنبيه وغيرهما : تطلب في جميع شهر رمضان ، وحكاه الغزالي في الوجيز وجها ، وادعى المحاملي انه مذهب الشافعي فقال في كتاب التجريد : مذهب الشافعي ان ليلة القدر تلتمس في جميع شهر رمضان وأكده العشر الاواخر منه ، وأكد العشر ليالى الوتر ، هذا لفظه في التجريد ...] .
(٩) المجموع شرح المهذب ٣٩٦/٦ .

النوع الحادي والمائـــة

أسماء من نزل فيهم القـــــــــرآن

هذا النوع من زيادتي ، وقد وقفت على تصنيف فيه لبعض القدماء ، وقد روينا عن علي بن ابي طالب قال : [ما من رجل من قريش الا قد نزلت فيه طائفة من القرآن] (١) ، وكنت عزمت على سردهم هنا مرتبين على حروف المعجم ، ثم رأيت انه يلزم منه تكرار كثير ، لأنَّ غالب من نزل فيه القرآن ، ذكر في هذا الكتاب خصوصا في المبهمات (٢) ، فرأيت أن اذكرهنا بعض ما لم يتقدم له ذكر .

أبو بكر الصديق — نزل فيه آيات منها آخر سورة الليل (٣) .

عمر بن الخطاب — نزل فيه آيات منها موافقاته المشهورة ، كقوله (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) (٤) .

---

(١) كنز العمال في سنن الأقوال والافعال — للعلامة علاء الدين علي المتقي — فصل في التفسير — سورة هود ٢ / ٤٣٤ — حديث رقم ٤٤٢٩ بنحوه .
قال المؤلف أخرجه أبو سهل القطان في أماليه وابن مردويه (ضبط الشيخ بكرى حياني — تصحيح الشيخ صفوة السقا — طبع مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م) .

(٢) انظر ص ٥٠٧ من هذا الكتاب .

(٣) وهي قوله تعالى (وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى ، ولسوف يرضى) سورة الليل الايات ١٩ — ٢٠ — ٢١ ورد ذلك في حديث عن عبد الله بن الزبير ، رواه البزار ، انظر مجمع الزوائد كتاب التفسير — سورة الليل ٧ / ١٣٨ قال الهيثمي فيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وشيخ البزار لم يسمه .

(٤) سورة البقرة من الاية رقم ١٢٥ — وقد تقدم تخريج أحاديث موافقات عمر رضي الله عنه ص ٥١٢ من هذا الكتاب .

عثمان بن عفان — نزل فيه (.....) * (١) .

علي بن أبي طالب — نزل فيه (انما وليكم الله ورسوله ... الاية) (٢) .

أبي بن كعب — نزل فيه (كنتم خير أمة اخرجت للناس) (٣) كذا

قال صاحب الكتاب المشار اليه .

---

* بياض في جميع النسخ .

---

(١) لعل السيوطي اراد قوله تعالى (أن الذين سبقت لهم منا الحسنى) سورة الانبياء الاية رقم ١٠١ ، فقد جاء في كتاب فضائل الصحابة (١/٤٧٤) للامام احمد بن حنبل ان الاية نزلت في عثمان وغيره (تحقيق وصي الله محمد مؤسسة الرسالة — ط ١٤٠٣هـ) .

(٢) سورة المائدة الاية رقم ٥٥ ، ودليل ذلك ما اخرجه الطبراني في الأوسط عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن ابي طالب رضي الله عنه — سائل وهو راكع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم — فأعلمه بذلك فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم مجمع الزوائد — كتاب التفسير سورة المائدة ٧/١٦ .

ذكر السيوطي شواهد للحديث السابق عند عبد الرزاق وابن مردويه وابن ابي حاتم وابن جرير (٦/١٨٦) .

انظر لباب النقول في أسباب النزول ص ٩٠ .

الا أن شيخ الاسلام ابن تيمية جزم بأن الحديث موضوع باجماع أهل العلم (انظر مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد — مصورة من الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ ١٣/٣٥٩) .

(٣) سورة آل عمران من الاية رقم ١١٠ ولم أجد حديثا يدل على نزول هذه الاية في أبي بن كعب رضي الله عنه .

أسامة بن زيد ـ نزل فيه (ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام)(١) .

أسعد بن زرارة(٢) ـ من نزل فيه (وما كان الله ليضيع ايمانكم)(٣) وكذا أبو أمامة من بني النجار(٤) ، والبراء بن معرور(٥) .

---

(١) سورة النساء من الاية رقم ٩٤ ، والروايات في سبب نزول هذه الآية كثيرة أقواها وأصحها لم يصرح فيها بذكر أسامة بن زيد ولا أحد من الصحابة رضي الله عنهم ـ و هذه الروايات جاءت في البخارى ومسلم والترمذى وأبي داود والحاكم ، و بعض الروايات ذكرت أن فاعل هذا الأمر هو المقداد وليس أسامة بن زيد ، كما في البخارى والبزار وأحمد والطبراني وابن جرير ، أما الأحاديث التي ورد فيها اسم أسامة بن زيد في هذه الحادثة فهي في تفسير الثعلبي (انظر لباب النقول ص ٧٣) وابن جرير ٥/١٤١ وبعض الروايات تذكر أن الفاعل غير أسامة وغير المقداد كما في الطبرى ٥/١٤٠ . وأسامة بن زيد رضي الله عنه ـ يمكن أن يقال أنه نزلت فيه آيات سورة الأحزاب (٣٧ ، ٤٠) في شأن التبني وفي أمر طلاق زيد من زينب بنت جحش وزواج الرسول ـ صلى الله عليه وسلم منها ، كما ورد ذلك صريحا في البخارى والترمذى والنسائي .

(٢) هو أبو أمامة أسعد بن زرارة الانصارى الخزرجي ثم من بني مالك ابن النجار ، شهد العقبتين الاولى والثانية ، وهو أحد النقباء وهو أول من قدم المدينة بالاسلام ، توفي في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة . انظر أسد الغابة ١/٨٦ ، والاصابة ١/٣٤ ، والاستيعاب ١/٨٢ .

(٣) سورة البقرة من الاية رقم ١٤٣ .

(٤) هو أبو أمامة الباهلي ، صُدَىّ بن عجلان (انظر الكنى والأسماء للدولابي ط٢ سنة ١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية لبنان) .

(٥) هو البراء بن معرور بن صخر بن سابق بن سنان الخزرجي الأنصارى كان من بايع العقبة الاولى وكان أحد النقباء ، توفي قبل قدوم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى المدينة في الهجرة بشهر . انظر الاصابة ١/١٤٤ ، والاستيعاب ١/١٣٦ ، وأسد الغابة ١/٢٠٧ .

الأخنس بن شريق الثقفي الكافر — نزل فيه (ومن الناس من يعجبك قوله)(١) .
اربد بن قيس الجعفي — نزل فيه (ويرسل الصواعق ... الآية)(٢) .
بشير بن النعمان(٣) — نزل فيه (ولا تجعلوا الله عرضة)(٤) . ٥٩/ب

---

(١) سورة البقرة من الاية رقم ٢٠٤ ،ودليل ذلك ما أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢/١٨١ من السدى قال : نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي — وهو حليف لبني زهرة — أقبل الى النبي — صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأظهر الاسلام ،فأعجب النبي — صلى الله عليه وسلم ذلك منه ، قال انما جئت أريد الاسلام ، والله يعلم اني صادق ،وذلك قوله (ويشهد الله على ما في قلبه) ثم خرج من عند النبي — صلى الله عليه وسلم — فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فأحرق الزرع وعقر الحمر ، فأنزل الله عز وجل (واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل) .

(٢) سورة الرعد الاية رقم ١٣ ،ودليل نزولها في هذا الكافر ما أخرجه الطبراني في الأوسط والكبير (انظر مجمع الزوائد — كتاب التفسير سورة الرعد ٧/٤١ قال الهيثمي ،رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي اسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

(٣) هو بشير بن سعد بن النعمان بن أكال ، شهد أحدا والخندق مع أبيه والمشاهد كلها .
انظر أسد الغابة ١/٢٣١ ، والاصابة ١/١٥٨ ،وتجريد أسماء الصحابة ١/٥٣ .

(٤) سورة البقرة الاية رقم ٢٢٤ ، فقيل انها نزلت في أبي بكر الصديق — رضي الله عنه — وليس في الصحابي بشير بن النعمان (انظر تفسير الطبري ٢/٢٣٩) ، الا أن الواحدى ذكر أنها نزلت في عبد الله بن رواحة عندما حلف ألا يدخل على ختنه بشير بن النعمان (انظر أسباب النزول للواحدى ص ٤٩) .

تميم بن أوس الداري ـ نزل فيه (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) (١)
وفي عدي بن (بدّاء)* .

ثوبان (٢) ـ مولى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نزل فيه (ومن يطع الله
والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ... الآية) (٣) .

---

* في ط (زيد) .

---

(١) سورة المائدة من الاية رقم ١٠٦ ودليل ذلك ما أخرجه البخاري
والترمذي وأبي داود . انظر صحيح البخاري بشرح فتح الباري
ـ كتاب الوصايا ـ باب قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا
شهادة بينكم ... الاية) ٥/٤٠٩ ـ حديث رقم ٢٧٨٠ .
وسنن الترمذي ـ كتاب تفسير القرآن ـ باب ومن سورة المائدة ـ
٥/ ٢٥٩ . حديث رقم ٣٠٦٠ وقال الترمذي : هذا حديث حسن
غريب ، وهو حديث ابن أبي زائدة .
وسنن أبي داود ـ كتاب الأقضية ـ باب شهادة أهل الذمة
وفي الوصية في السفر ٣/٣٠٧ ـ حديث رقم ٣٦٠٦ .

(٢) هو ثوبان بن بجدد ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ
يكنى أبا عبد الله ، وهو من حمير من اليمن ، أصابه سباء فاشتراه
رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأعتقه ، فثبت على ولاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ولما توفى رسول الله ـ صلى الله
عليه وسلم ـ خرج الى الشام وتوفى بها سنة ٥٤ هـ .
انظر أسد الغابة ١/٢٩٦ ، والاستيعاب ١/٢٠٩ ،
والاصابة ١/٢٠٤ .

(٣) سورة النساء الاية رقم ٦٩ ودليل ذلك ما ذكره الواحدي في
أسباب النزول حكاية عن الكلبي .
انظر أسباب النزول للواحدي ص ١١٠ .

حاطب ابن أبي بلتعة [1] — نزل فيه أول الممتحنة [2] .

(الحارث)* بن يزيد من بني عامر بن [3] لؤي — هو مقتول عياش [4] الذي نزل فيه (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا) [5] .

---

* في ح (حارثة) .

---

(١) هو حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل اللخمي ،حليف بني أسد بن عبد العزى ،شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — أرسله الرسول — صلى الله عليه وسلم — الى المقوقس — صاحب الاسكندرية ،وتوفي سنة ٣٠ هـ.
انظر الاستيعاب ٣٤٨/١ ، والاصابة ٣٠٠/١ ، وأسد الغابة ٤٣١/١ .

(٢) وهي قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم ... الاية) سورة الممتحنة الاية رقم ١ ، ودليل ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم.
صحيح البخاري بشرح فتح الباري — كتاب الجهاد — باب الجاسوس ١٤٣/٦ — حديث رقم ٣٠٠٧ . ومسلم كتاب فضائل الصحابة — باب من فضائل أهل بدر — رضي الله عنهم ، وقصة حاطب ابن ابي بلتعة — ١٩٤١/٤ — حديث رقم ٢٤٩٤ .

(٣) هو الحارث بن يزيد بن أنيسة من بني معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري أسلم ولم يعلم الناس باسلامه ، وهاجر الى المدينة حتى اذا كان بالحرة لقيه عياش فقتله ظانا انه على شركه ،وكان ذلك بعد أحد . انظر أسد الغابة ٤٢٢/١ ، والاستيعاب ٣١٢/١ والاصابة ٢٩٥/١ .

(٤) هو عياش بن أبي ربيعة المخزومي ،كان اسلامه قديما ،وهاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة وهاجر الى المدينة ، قدم عليه أخواه فرجع معهما ليرى أمه فحبس بمكة فدعا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — له ،توفي شهيدا في اليرموك . انظر أسد الغابة ٢٢٠/٤ والاستيعاب ١٢٢/٣ وشذرات الذهب ٢٨/١ .

(٥) سورة النساء الاية رقم ٩٢ ، ودليل ذلك ما جاء في الطبري ١٢٨/٥ . وأسباب النزول للواحدي ص ١١٣ ولباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ص ٧٢ .

(حارث بن يزيد الأسدى [1] — نزل فيه (يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء) [2]) * .

حسان بن ثابت — نزل فيه آخر الشعراء (الا الذين آمنوا) [3] .

حنظلة بن شمردل — نزل فيه (ان الذين يأكلون أموال اليتامى) [4]

صهيب بن سنان الرومى [5] — نزل فيه (ومن الناس من يشرى نفسه) [6]

---

* سقطت من س .

---

(١) هو الحارث بن يزيد الأسدى ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج في كل عام ؟ فنزلت (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
انظر أسد الغابة ٤٢٢/١ .

(٢) سورة المائدة الآية رقم ١٠١ .

(٣) سورة الشعراء الآية رقم ٢٢٧ ،دليل ذلك ما أخرجه الحاكم في المستدرك — كتاب معرفة الصحابة — ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصارى رضي الله عنه — ٤٨٨/٣ — وسكت عنه الذهبي — وكذلك أخرج الحديث الطبرى في تفسيره ١٩/ ٧٩ والحديث يذكر ان مع حسان في القصة كعب بن مالك وعبد الله ابن رواحة — رضي الله عنهم .

(٤) سورة النساء الآية رقم ١٠ .

(٥) هو صهيب بن سنان الربعي النمرى ،يقال له الرومي لأن الروم سبوه صغيرا فنشأ بالروم فصار ألكن ،واشتراه عبد الله بن جدعان واعتقه ،كان من أوائل المسلمين اسلاما ، وشهد بدرا وأحدا والخندق وبقية المشاهد توفي سنة ٣٨ هـ .
انظر الاستيعاب ١٧٤/٢ ، والاصابة ١٩٥/٢ ،وأسد الغابة ٣٦/٣ .

(٦) سورة البقرة الآية رقم ٢٠٧ ،ودليل ذلك ما أخرجه الحاكم في المستدرك — كتاب معرفة الصحابة — مناقب صهيب بن سنان

===

صبيح (١) مولى حويطب — نزل فيه (فكاتبوهم) (٢)

عاصم بن عدى — نزل فيه آية اللعان (٣) .

(عثمان بن طلحة) (٤) * — نزل فيه (ان الله يأمركم

---

* في ط (عثمان بن أبي طلحة) وكلاهما لشخص واحد — انظر ترجمته ص٥٦٤، ٥٦٥ من هذا الكتاب .

=== مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٣ / ٢٩٨ وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه — وسكت عنه الذهبي وكذلك الحديث في المطالب العالية — كتاب التفسير — سورة البقرة ٣ / ٣٠٩ حديث رقم ٣٥٥٢ — قال الحافظ ابن حجر: رواه ابن أبي حاتم في التفسير والحارث وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد — كتاب التفسير — تفسير سورة البقرة — ٦ / ٣١٨ وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات الى ابن جريج .

(١) هو صبيح مولى حويطب بن عبد العزى ، جد محمد بن اسحق من قبل أمه وفيه نزلت آية (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا) سورة النور الاية ٣٣ . أنظر اسد الغابة ٣ / ٨ ، والاصابة ٢ / ١٧٦ وتجريد أسماء الصحابة ١ / ٢٦٢ .

(٢) سورة النور الاية رقم ٣٣ ، دليل ذلك ما ذكره الواحدى في أسباب النزول ص ٢١٩ فقال : نزلت في غلام الحويطب بن عبد العزى يقال له صبيح ، سأل مولاه ان يكاتبه فأبى عليه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وكاتبه حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فأداها وقتل يوم حنين في الحرب .
وانظر لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ١٦١ فقد عزاه لابن السكيت في معرفة الصحابة .

(٣) سورة النور الايات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ .

(٤) هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدرى الحجبى ، هاجر في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد ، وشهد مع
===

أن تؤدوا الأمانات) (١) .

عيينة بن حصن — نزل فيه (ولا تطع من أغفلنا قلبه) (٢) .

كعب بن عجرة — نزل فيه (فمن كان منكم مريضا أو به أذى) (٣)

عائشة — نزل فيها عدة آيات منها قصة الافك (٤) .

أم سلمة — نزل فيها (ولا تتمنوا ما فضل الله ... الآية) (٥)

=== الرسول — صلى الله عليه وسلم — فتح مكة ، ودفع اليه مفتاح الكعبة ،توفى سنة ٤٢ هـ .
انظر اسد الغابة ٥٧٩/٣ ، والاستيعاب ٩٢/٣ ، والاصابة ٤٦٠/٢ .

(١) سورة النساء الاية رقم ٥٨ ، ودليل ذلك ما أخرجه الواحدى في أسباب النزول ص ١٠٤ ، ١٠٥ والسيوطي في لباب النقول ص ٦٦ وعزاه لشعبة في تفسيره .

(٢) سورة الكهف الاية رقم ٢٨ ، دليل ذلك الحديث الذى ذكره السيوطي في لباب النقول ص ١٤٦ وعزاه لابن أبي حاتم .

(٣) سورة البقرة الاية رقم ١٩٦ ودليل نزول هذه الاية في كعب ابن عجرة قد تقدم ص ٨٧ من هذا الكتاب .

(٤) سورة النور الايات ١١ الى ٢٠ وقد تقدم تخريج حديث نزول قصة الافك ص ١١٠ من هذا الكتاب .

(٥) سورة النساء الاية رقم ٣٢ ،دليل ذلك ما أخرجه الترمذى — كتاب تفسير القرآن — باب ومن سورة النساء — ٢٣٧/٥ — حديث رقم ٣٠٢٢ — قال الترمذى : هذا حديث مرسل ،ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسل أن أم سلمة قالت :كذا وكذا ومستدرك الحاكم — كتاب التفسير — تفسير سورة النساء — ٣٠٥/٢ قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد على شرط الشيخين ان كان سمع مجاهد من أم سلمة ،وسكت عنه الذهبي .

أميــمة بنت الحارث[1] — نزل فيها (فان طلقها فلا تحل له . . الاية)[2]
وقد ذكر في الكتاب الذى صدرنا بذكره جماعة (مع)* ما نزل في كل منهم ،
لكن غالبه لا تركن النفس اليــه ، لأنّ بعضــه ثبت في التفاسير المعتمدة ،
والأحاديث الصحيحة خلافه ، وبعضه لا يدرى ما مستنده فيه ، وأرجــو
أن اصرف العناية الى تحرير كتاب في هذا المعنى ، متتبعا له من الأحاديث
ومشهور التفاسير — ان شاء الله تعالى .

---

* سقطت من ح .

---

(١) هي أميمة بنت الحارث ، امرأة عبد الرحمن بن الزبير ، وهي التي طلقها ثلاثا ، فتزوجها رفاعــه ثم طلقها قبل أن يجامعها فأرادت الرجوع الى عبد الرحمن فنهاها رسول الله — صلى اللـــه عليه وسلم عن الرجوع حتى تجامع .
انظر أسد الغابة ٢٦/٧ ، والاصابة ٢٣٩/٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٤٧/٢ .

(٢) سورة البقرة الآيــة رقم ٢٣٠ .

النوع الثاني بعد المائـــة

التاريـــــخ

هذا النوع من زيادتي ،وهو من أنواع علوم الحديث ،وموضوعه (ثم) *ذكر وفيات المشاهير من الصحابة وأئمة الحديث ،ونذكر هنا وفيات المشاهير من القراء والمفسرين ،ممن ذكرناهم في النوع الخامس والعشرين وتاليه (١) ،والنوع الثالث والتسعين (٢) . تقدمت وفاة النبي — صلى الله عليه وسلم — في الأسماء (٣) وتوفى أبو بكر سنة ثلاث عشرة . وعمر آخر يوم من سنة ثلاث وعشرين شهيدا . وعثمان سنة خمس وثلاثين مقتولا (ظلما) ** ، وعلي سنة أربعين مقتولا شهيدا . وسالم مولى أبي حذيفة يوم اليمامة شهيدا . ومعاذ ابن جبل سنة سبع عشرة . وأبي سنة تسع عشرة . وابن مسعود ،وأبو الدرداء سنة اثنين وثلاثين . وزيد بن ثابت سنة خمس وأربعين . وأبو موسى الأشعري سنة اثنين وخمسين . وأبو هريرة سنة سبع ، وقيل ثمان ، وقيل تسع وخمسين . وعلقمة سنة احدى وستين — ومسروق سنة اثنين وستين . وابن عباس سنة ثمان وستين . وعبيدة سنة اثنين وسبعين وزر سنة اثنين وثمانين .

---

* سقطت من س.

** سقطت من س .

---

(١) أي النوع السادس والعشرون وهما بعنوان (الرواة والحفاظ) ص ٩٥ من هذا الكتاب .

(٢) وهو بعنوان (معرفة المفسرين) . ص ٤١٧ من هذا الكتاب .

(٣) انظر ص ٤٨٨ من هذا الكتاب .

وأبو العالية وسعيد بن المسيب سنة ثلاث وتسعين . و سعيد بن جبير
سنة خمس وتسعين شهيدا قتله الحجاج ـ لعنه الله . و مجاهد سنة
مائــة . والضحاك بن مزاحم سنة ست ومائـة . وعكرمة مولى ابن عباس
سنة سبع ومائـة . والحسن البصري والاعرج /سنة عشر ومائة . وعطاء بن أبي رباح وعكرمة
ابن خالد سنة خمس عشر ومائة . وقتادة /سنة سبع عشرة ومائة . وابـــن ٦٠/أ
عامر سنة ثمان عشرة ومائة . وابن كثير سنة عشرين ومائة . وعاصم سنـة
سبع وعشرين ومائة . وأبو جعفر سنة ثلاثين ومائة . والأعمش سنة ثمان
وأربعين ومائة . وأبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائـة . و حمزة سنة ست وخمسين
ومائـة . ونافع سنة تسع وستين ومائة*. وحفص سنة ثمانين ومائـــة .
والكسائي سنة تسع وثمانين ومائـة . وشعبة سنة ثلاث وتسعين ومائة .
و ورش سنة سبع وتسعين ومائـة . واليزيدي وابن ذكوان سنـة اثنين
ومائتين . ويعقوب سنة خمس ومائتين . وقالون وخلاد (سنة عشرين
ومائتين)**. و خلف (سنة تسع وعشرين ومائتين)***. ورويس سنة
ثمان وثلاثين ومائتين . و هشام سنة خمس وأربعين ومائتين . والدوري
سنة ست وأربعين ومائتين . والبزي سنة خمسين ومائتين . والسوسي
سنة احدى وستين ومائتين . و قنبل سنة احدى وتسعين ومائتين .
وابن جرير سنة عشر وثلاثمائة . وابن مجاهد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

---

* انتهت هنا نسخة ش لوحة رقم ٥٣ من المخطوطة نفسها.

** في ح (ثلاث وعشرين ومائتين) .

*** في ح (ست وعشرين ومائتين) .

خاتمة

في وفاة الملك الكريم جبريل ، النازل بالقرآن من عند الحي الذى لا يموت

روى البيهقي في كتاب البعث والنشور من طريق زائدة ابن أبي (الوقاد)* من زياد النمرى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم — في قوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله) (١) قال :

[فكان ممن استثنى الله تعالى ثلاثة : جبريل ، وميكائيل وملك الموت ، فيقول الله تعالى — وهو أعلم — يا ملك الموت من بقى ؟ فيقول : وجهك (الباقي)** الكريم ، وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت ، فيقول : توف نفس ميكائيل — وفي رواية عند الطبراني : فيقع كالطود العظيم — ثم يقول — وهو أعلم — يا ملك الموت من بقي ؟ فيقول بقي وجهك الباقى الكريم ، وعبدك جبريل وملك الموت ، (فيقول توفى نفس جبريل ، ثم يقول : — وهو أعلم — يا ملك الموت من بقى ؟)*** فيقول : بقي وجهك (الباقى)**** الكريم وعبدك ملك الموت ، وهو ميت ، فيقول : مت ، فيموت ، ثم ينادى

---

* في ح (الزناد) .

** سقطت من ط .

*** سقطت من ت .

**** سقطت من ط .

---

(١) سورة الزمر من الاية رقم ٦٨ .

ـ عز وجـل .

أنا بدأت الخلق ثم أعيدهم] (١) . آخر الكتاب ولله الحمـد

والمنـة (٢) .

---

(١) كتاب البعث والنشور للبيهقي ـ لوحة رقم ٤٢ أ

(ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ١٨ حديث) .

(٢) جاء في ت [تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد أضعف العباد ، خضر بن عثمان ـ غفر الله له ولجميع المسلمين أجمعين ـ في يوم الأحد من عشر ذي الحجـة سنة إحدى وثمانين وتسعمائة في البلدة المحروسة مصر ـ صانها الله من الآفات ـ في الجامع الأزهريـة في رواق الأعجام] وذلك في اللوحة الأخيرة وهي لوحة ٦٠ .

وجاء في (س) [آخر الكتاب ولله الحمد والمنـة وحسبنا الله ونعم الوكيل ، أنهاه فقير رحمة ربـه الغني عن من سواه ، الكثير البطالـة والغفلة و . . . عبد الله سليمان بن محـي الدين علي الذاكر المدني . . . الشافعي حامد الله تعالى على نعمه ومصليا ومسلما و . . . ومحوقلا .] في لوحة ٨٠ وهي آخر لوحة من الكتاب .

وجاء في (ح) [تـم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد مالكـه الفقير ، عبد الله . . . الشافعي غفر الله له آمين] وذلك في آخر لوحة من هذه النسخة وهي لوحة ١٧٩ .

وجاء في (ط) [قال مؤلفه ـ رحمه الله تعالى : وفرغت من تأليفه بعون الله تعالى يوم الثلاثاء سابع رجب الفرد ، سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وسلم ، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين . في عاشر شهر شوال ، سنة ستة عشر ومائة وألف ، وحسبنا الله وحـده] . في آخر لوحة من المخطوط برقم ٢٣٣ .

المراجع

مراجـــع التحقيـــــق

أولا : المراجع المخطوطة :

١ — الايجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ لمحمد بن بركات بن هلال
ابن عبد الواحد السعيدى .
المكتبة المركزية —جامعة أم القرى — مصورة مكبرة رقم ٣٥٠٤ .

٢ — البعث والنشور/للحافظ أحمد بن الحسين بن على ،أبو بكر البيهقي .
مركز البحث العلمي — جامعة أم القرى — ميكروفيلم رقم ١٨ حديث .

٣ — التعريف والاعلام فيما أبهم من الأسماء والاعلام/للحافظ أبو القاسم بــــن
الخطيب أبي محمد ،السهيلي ،المكتبة المركزية جامعة أم القرى ،مصورة مكبرة رقم ١٤٥٠ .

٤ — تفسير ابن ابي حاتم / للامام عبد الرحمن بن أبي حاتم .
مركز البحث العلمي ،جامعة أم القرى ،ميكروفيلم ر قم ١٠٤ تفسير وعلوم القرآن .

٥ — تفسير عبد الرزاق /للامام عبد الر زاق بن همام بن نافع الصنعانى .
مركز البحث العلمي — جامعة أم القرى ،ميكروفيلم رقم ١٣٤ تفسير .

٦ — الدعاء /للامام سليمان بن أحمد بن أيوب ،ابو القاسم ،الطبراني .
نسخة مصورة من مكتبة سليم آغا بتركيا تحت رقم ٢٢٩ .

٧ — دلائل النبوة /للحافظ أحمد بن الحسين بن على ،أبو بكر ،البيهقي .
المكتبة المركزيــة — جامعة أم القرى — ميكروفيلم رقم ٨٤٢ .

٨ — شعب الايمان /للحافظ أحمد بن الحسين بن على ،أبو بكر ،البيهقي .
المكتبة المركزية ،جامعة أم القرى ،مصورة مكبرة رقم ٢١٣٠ الى ٢١٣٨ .

٩ — العظمة /لابي الشيخ ابن حيان .
مركز البحث العلمي — جامعة أم القرى ،ميكروفيلم رقم ٥٦ .

١٠ — غرائب التفسير وعجائب التأويل /للامام محمود بن حمزة بن نصر الكرماني .
مركز البحث العلمى ،جامعة أم القرى ،ميكروفيلم رقم ٢٨٧ تفسير .

١١ — غرر التبيان لمن لم يسم في القرآن /للامام محمد بن ابراهيم بن سعد الله
ابن جماعة ،مركز البحث العلمي ،جامعة أم القرى ،ميكروفيلم رقم ٢٦٧ تفسير مجاميع .

١٢ — الغيلانيات/لأبي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار .
مركز البحث العلمي ،جامعة أم القرى ،مكيروفيلم برقم ٤٢٥ .

١٣ — فضائل القرآن / للامام أبي عبيد القاسم بن سلام .
المكتبة المركزية ،جامعة أم القرى ،رسالة ماجستير رقم ١٩ تحقيق الطالب/
محمد تجاني جوهرى .

١٤ — فهرس كتب السيوطي /للامام جلال الدين ،عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي .
المكتبة المركزية ،جامعة أم القرى ،مخطوطة رقم ١٤٤٩/٢ .

ثانيا : المراجع المطبوعة :

١٥ — القرآن الكريم .

١٦ — الابانة من معانى القراءات /للامام مكي بن أبي طالب القيسي — تحقيق الدكتور
عبد الفتاح اسماعيل شلبى — دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

١٧ — اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر/للشيخ احمد بن محمد ،البنا
تحقيق الشيخ على محمد الضباع .

١٨ — الاتقان في علوم القرآن /للحافظ جلال الدين ،عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطى .
وبهامشه اعجاز القرآن للقاضي أبي بكر الباقلاني ،المكتبة الثقافية ،بيروت لبنان .

١٩ — الاحكام في أصول الاحكام/للعلامة سيف الدين علي بن ابي علي بن محمد الآمدى
تحقيق الشيخ عبد الرازق عفيفي ،الطبعة الأولى ،موسسة النور .

٢٠ — أسباب النزول /لأبي الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابوري .
دار الكتب العلمية — بيروت لبنان .

٢١ــ الاستيعاب في أسماء الأصحاب/لأبي عمرو، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلسي بهامش الاصابة في تمييز الصحابة، الطبعة الاولى، سنة ١٣٢٨هـ، دار احياء التراث العربي ــ بيروت لبنان.
٢٢ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة/لعز الدين، أبي الحسن، علي بن محمد، ابن الاثير الجزري تحقيق محمد ابراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور وعبد الوهاب فايد، دار الشعب مصر.
٢٣ــ الاصابة في تمييز الصحابة /للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني. بهامشه الاستيعاب في أسماء الأصحاب ــ الطبعة الاولى سنة ١٣٢٨هـ، دار احياء التراث العربي ــ بيروت لبنان.
٢٤ــ أصول الفقه / للامام محمد أبو زهرة ــ دار الفكر العربي ــ بيروت لبنان.
٢٥ــ الاضاءة في بيان معاني القراءة / للشيخ علي محمد الضباع.
٢٦ــ الاعلام/ لخير الدين الزركلي ــ الطبعة الثانية.
٢٧ــ الاغاني / لأبي فرج الأصبهاني.
مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، الطبعة الاولى ــ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.
٢٨ــ الأمثال/للامام أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د. عبد المجيد قطامش. دار المأمون للتراث، دمشق ــ الطبعة الاولى، مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز ١٩٨٠م ــ ١٤٠٠هـ.
٢٩ــ أنباه الرواة على أنباه النحاة / لجمال الدين، علي بن يوسف القفطي. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ــ دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.
٣٠ــ الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال /للامام ناصر الدين، احمد بن محمد ابن المنير الاسكندري بهامش الكشاف للزمخشري ــ توزيع دار الفكر.
٣١ــ الايضاح في علوم البلاغة /للخطيب القزويني.
مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ــ مصر ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧١م.
٣٢ــ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لاسماعيل بن محمد البغدادي ــ مكتبة المثنى ــ بغداد.
٣٣ــ البحر المحيط / لمحمد بن يوسف بن حيان الاندلسي.
مكتبة النصر الحديثة ــ الرياض.
٣٤ــ البداية والنهاية/للحافظ عماد الدين، ابو الفداء، اسماعيل بن عمر بن كثير دار الفكر العربي ــ الطبعة الاولى ١٣٥١هـ ــ ١٩٣٢م.
٣٥ــ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع /للعلامة محمد بن علي الشوكاني. مكتبة القدس ــ القاهرة ١٣٥٣هـ.
٣٦ــ البرهان في علوم القرآن/للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ــ دار المعرفة ــ بيروت ــ الطبعة الثانية.
٣٧ــ بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس/لأحمد بن يحيى الضبي.
دار الكاتب العربي ــ ١٩٦٧م.
٣٨ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/للحافظ جلال الدين، عبد الرحمن السيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الاولى ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٤م.
٣٩ــ تاريخ الأدب العربي / لكارل بروكلمان ــ الأصل الألماني.
٤٠ــ تاريخ بغداد /للحافظ أبي بكر احمد بن علي، الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي ــ بيروت لبنان.
٤١ــ تاريخ الشعوب الاسلامية / لكارل بروكلمان ــ ترجمة نبيه أمين فارس، ومنير البعلبكي ــ دار العلم للملايين الطبعة السادسة ــ بيروت ١٩٧٤م.

٤٢— تأويل مشكل القرآن /للامام ابي محمد ،عبد الله بن مسلم بن قتيبةالدينوري
تحقيق السيد احمد صقر — دار التراث القاهرة الطبعة الثانية١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
٤٣— التبيان في آداب حملة القرآن /لشيخ الاسلام محي الدين ابو زكريا النووي .
دار الكتب العلمية — بيروت الطبعة الاولى ، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
٤٤— تجريد أسماء الصحابة /للامام أبي عبد الله ؤ شمس الدين محمد الذهبي .
تصحيح صالحة عبد الحكم شرف الدين شرف الدين الكتبي وأولاده /الهند ١٩٦٩م.
٤٥— التحدث بنعمة الله / للحافظ جلال الدين ،عبد الرحمن السيوطي .
تحقيق اليزابيث ماري سارتين — طبعة جامعة كمبردج .
٤٦— تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/للحافظ أبي الحجاج يوسف عبد الرحمن المزي .
تحقيق عبد الصمد شرف الدين — طبع المطبعة القيمة — الهند .
٤٧— تدريب الراوي شرح تقريب النواوي/للحافظ جلال الدين ،عبد الرحمن السيوطي .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف — دار الكتب الحديثة ، مصر ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م
الطبعة الثانية .
٤٨— تذكرة الحفاظ /للامام ابي عبد الله ،شمس الدين الذهبي .
دار احياء التراث العربي ،مطبوعات دائرة المعارف العثمانية .
٤٩— تفسير البغوي (معالم التنزيل) /للامام أبي محمد الحسين بن الفراء البغوي .
مطبعة البابي الحلبي — الطبعة الثانية — ١٣٧٥هـ ١٩٥٥م بهامش تفسير الخازن .
٥٠— تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) /لقاضي القضاة ناصر الدين ،
عبد الله بن عمر ،البيضاوي ،مصطفى البابي الحلبي ، مصر الطبعة الثانية
١٣٨٩هـ — ١٩٦٨م.
٥١— تفسير الجلالين / لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي .
مطبعة الحلبي — مصر ١٣٤٢هـ.
٥٢— تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) /لأبي جعفر محمد بن
جرير الطبري .دار المعرفة بيروت/الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.
٥٣— تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) / للامام أبي الفداء ،اسماعيل بن كثير
القرشي الدمشقي ، تصحيح نخبة من العلماء ،دار احياء التراث العربي ،
بيروت ١٣٨٨هـ — ١٩٦٦م.
٥٤— تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) /لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري
القرطبي ،دار الكتب المصرية ،دار الكاتب العربي ،الطبعة الثالثة١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
٥٥— التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) /لأبي عبد الله محمد بن عمر الفخر الرازي
دار الكتب العلمية — طهران .
٥٦— تفسير الكشاف (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)
لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ،الزمخشري دار الفكر.
٥٧— التفسير والمفسرون /للدكتور محمد حسين الذهبي .
مطبعة السعادة — الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م.
٥٨— التلخيص في علوم البلاغة /للخطيب القزويني .
مطبعة دار احياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي .
٥٩— تلقيح فهوم أهل الأثر / للامام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي .
حققته مكتبة الآداب — المطبعة النموذجية — مصر.
٦٠— تهذيب تاريخ دمشق الكبير/لابن عساكر — هذبه الشيخ عبد القادر بدراني .
طبع دار المسيرة — بيروت ١٩٧٩م — ١٣٩٦هـ.
٦١— تهذيب التهذيب/للحافظ احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني .
مطبعة مجلس دار المعارف الاسلامية — الهند — الطبعة الاولى ١٣٢٧هـ .

٦٢— تهذيب الكمال /للحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي .
مصورعن مخطوطة دار الكتب المصرية — دار المأمون للتراث الطبعةالاولى ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
٦٣— التيسير في القراءات السبع/للامام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني .
تحقيق أوتو يرتزل — صورة عن طبعة استانبول سنة ١٩٣٠م— مكتبة المثنى بغداد .
٦٤— الجرح والتعديل /للامام ابي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم.
طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية — الهند — الكتب العلمية بيروت —
الطبعة الاولى ١٣٧١هـ — ١٩٥٢م.
٦٥— جمهرة الأمثال /لابن هلال العسكري ،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
وعبد المجيد قطامش. طبع المؤسسة العربية الحديثة — القاهرة ،الطبعة
الاولى ١٩٦٤م — ١٣٨٤هـ
٦٦— الجواهر المضيئة في تراجم الحنفية /للعلامة عبد القادر بن محمد بن نصرالقرشي .
طبع مجلس دائرة المعارف النظامية — الهند — الطبعة الاولى ١٣٣٢هـ .
٦٧— حجة القراءات /للامام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة .
تحقيق سعيد الأفغاني ،مؤسسة الرسالة ،الطبعة الثانية بيروت ١٣٩٩هـ
٦٨— حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة/ للامام جلال الدين ،عبد الرحمن بن
أبي بكر السيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي — الطبعة الاولى ١٣٨٧هـ — ١٩٦٨م.
٦٩— حلية الأولياء وطبقات الأصفياء /للحافظ أبي نعيم احمد بن عبد الله الأصفهاني
مطبعة السعادة — مصر ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م.
٧٠— درة الحجال في غرة أسماء الرجال /لابي العباس احمد بن محمد المكناسي
ابن القاضي ،تحقيق محمد الاحمدي أبو النور — دار التراث — القاهرة
الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ .
٧١— الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/للحافظ احمد بن علي بن محمد بن
حجر العسقلاني — تحقيق محمد سيد جاد الحق ،مطبعة المدني مصر ١٣٧٨هـ ١٩٦٧م.
٧٢— دلائل الاعجاز/لعبد القاهر الجرجاني .
مطبعة الفجالة — القاهرة — الطبعة الاولى ١٩٦٩م — ١٣٨٩هـ.
٧٣— دلائل النبوة /للحافظ أحمد بن الحسين بن علي ،ابو بكر البيهقي .
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان — المكتبة السلفية ،الطبعة الاولى ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م.
٧٤— الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب/للقاضي برهان الدين ،ابراهيم
ابن علي بن فرحون . تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور .
دار التراث للطبع والنشر ١٣٩٤هـ .
٧٥— ديوان النابغة الذبياني / تحقيق الدكتور شكري فيصل .
دار الفكر — بيروت مطابع دار الهاشم ١٩٦٨م.
تحقيق فوزي عطوي /الشركة اللبنانية للكتاب — بيروت ١٩٦٩م.
تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور/الشركة التونسية للتوزيع ،تونس ١٩٧٦م.
٧٦— ذيل تاريخ الأدب العربي / لكارل بروكلمان (الأصل الألماني) .
٧٧— الرسالة /للامام محمد بن ادريس الشافعي . تحقيق احمد محمد شاكر
طبع مصطفى البابي الحلبي القاهرة — ١٣٥٨هـ — ١٩٤٠م.
٧٨— الرسالة المستطرفة /لمحمد بن جعفر الكتاني .
دار الكتب العلمية — بيروت الطبعة الثانية — ١٤٠٠هـ.
٧٩— روضة الطالبين /للحافظ محي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف النووي .
طبع المكتب الاسلامي بدمشق .
٨٠— سنن البيهقي (السنن الكبرى) /للحافظ احمد بن الحسين بن علي ،أبوبكر البيهقي .
طبع دائرة المعارف العثمانية — الطبعة الاولى ١٣٤٧هـ .

٨١— سنن الترمذي (الجامع الصحيح) /للامام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي — تحقيق أحمد محمد شاكر ،و محمد فوءاد عبد الباقي ،وابراهيم عطوة — دار احياء التراث العربي — بيروت.
٨٢— سنن الدارقطني / للحافظ علي بن عمر الدارقطني بهامشه التعليق المغني تحقيق السيد عبدالله هاشم يماني المدني ،المدينة المنورة ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م.
٨٣— سنن الدارمي /لأبي محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي تحقيق السيد عبدالله هاشم يماني المدني .
شركة الطباعة الفنية ١٣٨٦هـ — ١٩٦٦م.
٨٤— سنن أبي داود /للحافظ سليمان بن الاشعث السجستاني ،أبي داود .
تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ،نشر دار احياء السنة المحمدية .
٨٥— سنن ابن ماجة /للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ،ابن ماجة.
تحقيق محمد فوءاد عبد الباقي ، طبع دار احياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي مصر — ١٣٧٢هـ — ١٩٥٢م.
٨٦— سنن النسائي /للحافظ أحمد بن شعيب بن علي النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الامام السندي ،دار الكتاب العربي بيروت لبنان.
٨٧— سير أعلام النبلاء / للامام أبي عبدالله ،شمس الدين الذهبي .
تحقيق شعيب الأرنووط ،و مأمون الطاغرجي وآخرون ، الطبعة الثانية موءسسة الرسالة — بيروت ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
٨٨— سيرة ابن اسحق (كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي) /لمحمد بن اسحاق ابن يسار — تحقيق محمد حميد الله — معهد الدراسات والابحاث والتعريب المغرب ١٩٧٦م — ١٣٩٦هـ.
٨٩— سيرة ابن هشام / لأبي محمد عبد الملك بن هشام .
تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، توزيع دار الافتاء — الرياض.
٩٠— شجرة النور الزكية / للعلامة محمد بن محمد بن مخلوف .
طبعة مصورة عن الطبعة الاولى / المكتبة السلفية — دار الكاتب العربي بيروت.
٩١— شذرات الذهب في أخبار من ذهب / لعبد الحي بن العماد الحنبلي المكتب التجاري للطباعة والنشر — بيروت .
٩٢— شرح البدخشي (مناهج العقول) /للامام محمد بن الحسن البدخشي بهامش نهاية السول في شرح منهاج الاصول للأسنوي تصحيح عبد الرحمن خلف — مطبعة السعادة .
٩٣— شرح صحيح مسلم/للامام الحافظ محي الدين يحيى بن شرف النووي .
دار الفكر — الطبعة الاولى بيروت.
٩٤— شرح علل الترمذي /للحافظ عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي .
تحقيق الدكتور نورالدين عتر /دار الملاح للطباعة والنشر — الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ — ١٩٧٨م.
٩٥— الشعر والشعراء/لعبد الله بن مسلم بن قتيبة .
تحقيق احمد محمد شاكر — دار المعارف — مصر ١٩٦٦م.
٩٦— الصحاح / لاسماعيل بن حماد الجوهري .
تحقيق احمد عبد الغفور العطار — الطبعة الثالثة ١٩٨٢م — ١٤٠٢هـ.
٩٧— صحيح البخاري بشرح فتح الباري / **للامام محمد بن اسماعيل البخاري** — ترقيم محمد فوءاد عبد الباقي — المطبعة السلفية.
٩٨— صحيح مسلم / تحقيق محمد فوءاد عبد الباقي /للامام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، نشر وتوزيع دار الافتاء بالرياض.

٩٩ـ الصلة / لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ،ابن بشكوال .
الدار المصرية للتأليف والترجمة — ١٩٦٦م.
١٠٠ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع / لشمس الدين ،محمد بن عبد الرحمن السخاوي ـ مكتبة القدس ـ القاهرة ١٣٥٤هـ
١٠١ـ طبقات الحفاظ/ للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .
تحقيق علي محمد عمر ـ طبع مكتبة وهبة بالقاهرة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
١٠٢ـ طبقات ابن سعد (الطبقات الكبرى) /لأبي عبد الله ،محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ،دار صادر ،دار بيروت ـ لبنان ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠م.
١٠٣ـ طبقات الشافعية الكبرى/ لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ـ تحقيق د . محمود الطناحي و عبد الفتاح الحلو ـ طبع عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٣هـ.
١٠٤ـ طبقات المفسرين /للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي تحقيق علي محمد عمر ـ مطبعة الاستقلال الكبرى ـ القاهرة الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.
١٠٥ـ الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز/ ليحيى بن حمزة العلوي اليمني ـ مطبعة المقتطف ـ مصر ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م.
١٠٦ـ علوم الحديث / لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ،ابن الصلاح .
تحقيق الدكتور نور الدين عتر ـ المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الثانية ١٩٧٢م .
١٠٧ـ عيون الأثر في فنون المغازي والسير /لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الله بن يحيى ،ابن سيد الناس ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت.
١٠٨ـ غاية النهاية في طبقات القراء / لشمس الدين ،أبي الخير ،محمد بن محمد الجزري/تحقيق ج .برجستراسر ـ مكتبة الخانجي مصر ١٣٥١هـ — ١٩٣٢م.
١٠٩ـ غريب الحديث/ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ الطبعة الاولى ١٣٨٥هـ — ١٩٦٦م.
١١٠ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري/ للحافظ شهاب الدين ،أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ،ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ـ المطبعة السلفية .
١١١ـ فضائل الصحابة/للامام احمد بن حنبل ـ تحقيق وصي الله محمد .
مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ.
١١٢ـ فضائل القرآن /للامام أبي الفداء ،اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي .
دار بدر للطباعة والنشر ـ الطبعة الاولى ١٤٠١هـ.
١١٣ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية / لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي.
الناشر نور محمد ـ سنة ١٣٩٣هـ.
١١٤ـ فوات الوفيات / لمحمد بن شاكر الكتبي ـ تحقيق د . احسان عباس .
دار صادر ـ بيروت ١٩٧٤م.
١١٥ـ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب / للشيخ عبد الفتاح القاضي .
طبع دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه .
١١٦ـ الكامل في التاريخ /للامام أبي الحسن علي بن أبي الكرم ،ابن الاثير الجزري تحقيق نخبة من العلماء .
الناشر دار الكتاب العربي ـ بيروت الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
١١٧ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .
مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م.

١١٨ـ كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس/ للشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني .
دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٥١هـ.
١١٩ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله ،حاجي خليفة مكتبة المثنى بغداد .
١٢٠ـ الكنى والاسماء /لأبي البشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي .
دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
١٢١ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال/للعلامة علاء الدين علي المتقي .
ضبط الشيخ بكري حياني ـ تصحيح صفوة السقا ،موسسة الرسالة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
١٢٢ـ الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة /لنجم الدين الغزي .
تحقيق د . جبرائيل سليمان جبور ـ نشر أمين دمج وشركاه بيروت .
١٢٣ـ لباب النقول في أسباب النزول / للحافظ جلال الدين ،عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر.
١٢٤ـ لب اللباب في تحرير الانساب / للحافظ جلال الدين ،عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ طبع مكتبة المثنى بغداد .
١٢٥ـ لسان العرب / لأبي الفضل ،جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ـ دار صادر ـ دار بيروت ـ لبنان ١٩٥٦م ـ ١٣٧٦هـ
١٢٦ـ لسان الميزان/للحافظ شهاب الدين ،أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ـ موسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.
١٢٧ـ المبسوط / لشمس الدين ،محمد بن أحمد السرخسي .
دار المعارف للطباعة والنشر ـ لبنان ـ الطبعة الثانية .
١٢٨ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر / لضياء الدين أبي الفتح ،نصرالله ابن محمد بن محمد ،ابن الأثير تحقيق د . احمد الحوفي ود . بدوي طبانة ـ الطبعة الاولى ـ موسسة الرسالة مصر ـ ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م.
١٢٩ـ مجمع الأمثال / لأبي الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري الميداني ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ
دار الفكر ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٩٣هـ ١٩٧٢م.
١٣٠ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي .
الناشر دار الكتاب العربي ـ الطبعة الثالثة ـ بيروت ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.
١٣١ـ المجموع شرح المهذب /للامام أبي زكريا ،محي الدين يحيى بن شرف النووي وأكمله السبكي والمطيعي ـ تحقيق محمد نجيب المطيعي .
دار العلوم للطباعة ـ نشر مكتبة الارشاد ـ جدة .
١٣٢ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها /لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق علي النجدي ود . عبد الحليم النجار ود . عبد الفتاح شلبي .
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ القاهرة ١٣٨٦هـ.
١٣٣ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية) /لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ـ تحقيق احمد صادق الملاح ،
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ القاهرة ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.
١٣٤ـ المحصول في علم الاصول /للامام فخر الدين ،محمد بن عمر بن الحسين الرازي
تحقيق الدكتور طه جابر فياض العلواني ـ مطابع الفرزدق بالرياض ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
١٣٥ـ المحكم في نقط المصاحف/للامام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ـ
تحقيق الدكتور عزة حسن ،طبع وزارة الثقافة والارشاد سوريا دمشق ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

١٣٦ــ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه /نشره ج ٠برجشتراسر
المطبعة الرحمانية مصر ١٩٣٤م٠
١٣٧ــ مختصر المنتهى (مختصر ابن الحاجب) /للامام عثمان بن عمر ابن الحاجب
المالكي ــ تحقيق شعبان محمد اسماعيل ــ طبع بالكتاب شرح العضد وحاشية
التفتازاني ــ مكتبة الكليات الازهرية ــ مصر ــ ١٣٩٤هـ ــ ١٩٧٤م ٠
١٣٨ــ المدخل لدراسة القرآن الكريم/للدكتور محمد أبو شهبة ــ الطبعة الثانية ــ مصر٠
١٣٩ــ المدونة الكبرى / للامام مالك بن أنس ٠
مطبوعة مع مقدمات ابن رشد ــ دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م٠
١٤٠ــ المراسيل / لابن أبي داود السجستاني ٠
مطبعة محمد علي صبيح ــ الازهر ــ مصر٠
١٤١ــ المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز/لشهاب الدين عبد الرحمن
ابن اسماعيل بن ابراهيم أبي شامة ــ تحقيق طيار آلتي قولاج ــ
دار صادر بيروت ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م٠
١٤٢ــ المستدرك على الصحيحين في الحديث / للحافظ أبي عبد الله ، محمد بن
عبد الله ،الحاكم النيسابوري تصوير عن طبعة حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٥هـ٠
١٤٣ــ المستصفى من علم أصول الفقه /لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ٠
المطبعة الأميرية ــ مصر بولاق ــ الطبعة الاولى ١٣٢٤هـ٠
١٤٤ــ المستقصى في أمثال العرب /لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي
الزمخشري ــ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ــ الهند ــ الطبعة الاولى ٠
١٤٥ــ مسند الامام أحمد بن حنبل /
المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ــ دار صادر للطباعة والنشر ــ بيروت ٠
١٤٦ــ مشكل الآثار /للحافظ أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى ٠
مطبعة دار المعارف ــ الهند ــ الطبعة الاولى
١٤٧ــ المصاحف /للامام أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ،
تحقيق الدكتور آثر جفرى ،المطبعة الرحمانية مصر ــ الطبعة الاولى ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م
١٤٨ــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/للحافظ احمد بن علي بن محمد
ابن حجر العسقلاني ــ تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي ٠
طبع وزارة الاوقاف بالكويت ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ٠
١٤٩ــ معجم الادباء /لياقوت بن عبد الله الحموى ــ راجعته وزارة المعارف المصرية ٠
مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه ــ مصر مطبوعات دار المأمون ٠
١٥٠ــ معجم البلدان / لياقوت بن عبد الله الحموى ٠
دار صادر ــ دار بيروت ١٣٧٦هـ ــ ١٩٥٧م٠
١٥١ــ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى / لمجموعة من المستشرقين ــ
نشر أ٠ ى٠ فنسنك ــ مكتبة بريل ــ ليدن ــ ١٩٣٦م٠
١٥٢ــ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم / لمحمد فؤاد عبد الباقي ــ دار الفكر بيروت
١٥٣ــ معرفة القراء الكبار / للامام أبي عبد الله ،شمس الدين محمد الذهبي٠
تحقيق محمد سيد جاد الحق ــ مطبعة دار التأليف ــ مصر الطبعة الاولى
١٥٤ــ مغني المحتاج الى معرفة معاني ألفاظ المنهاج "للنووى" /للشيخ محمد
الخطيب الشربيني ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر ١٣٧٧هـ ــ ١٩٥٨م٠
١٥٥ــ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم /لأحمد بن مصطفى ،
طاش كبرى زادة ــ تحقيق كامل كامل بكرى ــ وعبد الوهاب أبو النور ــ
دار الكتب الحديثة ــ مصر ٠
١٥٦ــ مفتاح كنوز السنة /الدكتور أ٠ ى٠ فنسنك ــ ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي
ادارة ترجمان السنة ــ لاهور ــ الهند ٠

١٥٧- المفردات في غريب القرآن /لأبي القاسم الحسين بن محمد ،الراغب الأصفهاني
تحقيق محمد سيد كيلاني - دار المعرفة - بيروت.
١٥٨- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الألسنة /
للحافظ شمس الدين ،أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي-
تحقيق عبد الله محمد الصديق - دار الكتب العلمية - بيروت.
١٥٩- مقدمة في اصول التفسير /لشيخ الاسلام تقي الدين ،احمد بن عبد الحليم بن
عبد السلام بن تيمية - ضمن مجموع الفتاوى - جمع وترتيب عبد الرحمن بن
محمد العاصمي - صورة عن الطبعة الاولى سنة ١٣٩٨هـ.
١٦٠- مكتبة الجلال السيوطي /لأحمد الشرقاوي اقبال.
دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر- الرباط ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
١٦١- مناهل العرفان في علوم القرآن / للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني.
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٦٢- موارد الظمآن الى زوائد بن حبان / للحافظ نورالدين على بن أبي بكر الهيثمي
تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - الطبعة السلفية.
١٦٣- الموطأ / للامام مالك بن أنس - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي -
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي مصر ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.
١٦٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال /للحافظ أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي.
تحقيق محمد على البجاوي - دار المعرفة - بيروت الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ
١٦٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة/ لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن
تغري بردي الاتابكي - تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال والاستاذ
فهيم محمد شلتوت وآخرون - الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٦٦- النشر في القراءات العشر/ للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري.
تصحيح على محمد الضباع - دار الفكر.
١٦٧- النقط / للامام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني مع كتاب المقنع في رسم مصاحف
الأمصار ،تحقيق محمد صادق قمحاوي - مكتبة الكليات الازهرية - القاهرة).
١٦٨- نهاية الأرب في فنون الأدب / لشهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري.
مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة الثانية ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م.
١٦٩- نهاية السول في شرح منهاج الاصول/لجمال الدين عبد الرحيم الاسنوي.
تصحيح عبد الرحمن خلف بهامشه شرح البدخشي - مطبعة السعادة.
١٧٠- النهاية في غريب الحديث والأثر/لمجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري
تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي - دار احياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣م.
١٧١- الهداية شرح بداية المبتدئ/لبرهان الدين أبي الحسن على بن أبي بكر
ابن عبد الجليل المرغيناني - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.
١٧٢- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين /لاسماعيل باشا البغدادي
مكتبة المثنى - بغداد.
١٧٣- الوافي بالوفيات /لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي.
تحقيق ديررينغ - الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٧٤- الوجيز في فقه مذهب الامام الشافعي / لحجة الاسلام محمد بن محمد ،
أبي حامد الغزالي - مطبعة الآداب والمؤيد - مصر ١٣١٧هـ.
١٧٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ لأبي العباس احمد بن أبي بكر بن خلكان.
بهامشه الشقائق النعمانية - المطبعة الميمنية - مصر ١٣١٠هـ.
١٧٦- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الثانية
١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنيـــة

<u>سورة آل عمران :</u>

سورة المائدة :

سورة الأنعام :

سورة الاسراء :

سورة الكهف :

سورة مريم :

سورة النمل :

سـورة القمر :

سورة الرحمن :

فهرس الأحاديث (*)

(*) نريد هنا بلفظ (الأحاديث) معناها العام ، الذي يشمل الأحاديث المرفوعة الى الرسول — صلى الله عليه وسلم — والأحاديث الموقوفة والمقطوعة أي أقوال وأفعال وتقريرات الصحابة والتابعين .

(حرف الباء)

(حرف التـاء)

(حرف اللام)

فهـــرس الأعـــــلام (*)

(حرف الألف)

(*) الأعلام مرتبة ترتيبـا هجائيا واسقطنا (ابن) و(أبو) و(أم) من الاعتبار.

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الطاء)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف اليـــاء)

فهرس الموضوعـــــات

الموضـــــوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

تم بحمده تعالى

* * * *

*